

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieure

جامعة . باتنة . 01 .

Université – BATNA 01 -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculté des Sciences Humaines et Sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية

-دراسة ميدانية ببعض أقسام جامعتي باتنة 1، باتنة 2-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه -علوم- في علوم التربية-تخصص توجيه وإرشاد تربوي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

أ.د/ بن فليس خديجة

إعداد الطالبة:

أوشن نادية

أمام اللجنة المكونة من السادة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د/ بشقة عزالدين	أستاذ التعليم العالي	باتنة 1.	رئيسا
أ.د/ بن فليس خديجة	أستاذ التعليم العالي	باتنة 1.	مشرفا ومقررا
أ/ مدور ليلي	أستاذ محاضر (أ)	باتنة 1.	عضوا
أ.د/ علوطي عاشور	أستاذ التعليم العالي	مسيلة	عضوا
أ/ مقلاتي سامي	أستاذ محاضر (أ)	قسنطينة 2.	عضوا
أ/ بومجان نادية	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا

السنة الجامعية 2022 /2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: 21

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرتين، تغمدهما الله بواسع رحمته وأسكنهما فسيح جناته

إلى زوجي الفاضل الذي عايش معي معاناة البحث حفظه الله

إلى فلذة كبدي وقرّة عيني... بناتي ريم وليديا ورنّا سدد الله خطاهن

إلى إخواني واخواتي، أصدقائي وصديقاتي الأعزاء

إلى كل من أحبني وأحبيته في الله

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب
لجلال وجهه العظيم ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد النبي الأبي الحبيب المحبوب العالي القدر العظيم الجاه

الفتاح لما أغلق والخاتم لما سبق وناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم

صلوات الله تعالى وسلامه عليك يا حبيبي ويا سيدي يا رسول الله وبعد:

أعترف في مطلع رسالتي هذه بالفضل للمولى عز وجل في المقام الأول

إذ وفقني وأعانتني على القيام بهذا العمل وأسأله عز وجل أن يتقبله مني ويجعله في ميزان حسناتي.

وفي البداية إقرارا بالفضل وعرفانا بالجميل يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة:
الأستاذة الدكتورة بن فليس خديجة

على ما قدمته لي من معلومات وإرشادات، وتوجيهات كانت لي نبراسا أهتدي به في هذا البحث، فتحية
تقدير وإجلال لشخصها الكريم وجزاها الله عني خير جزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم قبول مناقشة هذه الرسالة، مثننا لهم
كل التوجيهات والمقترحات التي سيبدونها على هذه الأطروحة، فلهم كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان لكل أساتذة الكلية،

وكل من ساهم معنا من قريب أو بعيد

من أجل إنجاز هذا العمل.

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية، وقد حاولت الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي المعايير الأكثر شيوعاً في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين؟
 - هل توجد فروق بين الطلبة في معايير اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص؟
 - ما هي الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين؟
 - هل توجد فروق بين الطلبة الجامعيين في أسلوب اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيرين.
 - ما أهم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين المتعلقة بالزواج؟
 - هل توجد فروق في الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص؟
- وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (350) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك بعد تصفية العينة المكونة من (500) طالب من مختلف المستويات (سنة ثالثة ليسانس، ماستر 1 و2)، في التخصصات العلمية والأدبية التالية: (صيدلة، علم النفس، علم الاجتماع، حقوق، بيولوجيا، اقتصاد، إلكترونيك) للموسم الدراسي 2019-2020. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الأدوات التالية:

-استبيان تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزواجي الذي تم تصميمه في هذه الدراسة من طرف الباحثة.
-استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة تم تصميمه من طرف الباحثة، وقد تم التأكد من صلاحية هذه الأدوات قبل التطبيق النهائي. ولمعالجة النتائج استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية وفق الحزمة الإحصائية SPSS.

وفي الأخير أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- المعايير الأكثر شيوعاً في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين هي المعيار الشكلي والجمالي والمعياري النفسي الشخصي.
- عدم وجود فروق بين الطلبة في معايير اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.
- الأساليب الأكثر اعتماداً في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين كانت الاختيار عن طريق الولدين، الأصدقاء، الزملاء، وسائل الإعلام والانترنت.
- عدم وجود فروق بين الطلبة الجامعيين في أسلوب اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.
- أهم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين المتعلقة بالزواج هي الحاجات الاجتماعية والحاجات الاقتصادية.
- عدم وجود فروق بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.
- **الكلمات المفتاحية:** تصورات الطلبة، معايير الاختيار الزواجي، الحاجات الإرشادية.

Abstract

The current study aims to identify the university students' perceptions of the marital choice criteria and their most important counseling needs. It has attempted to answer the following questions:

- _ What are the most common criteria in selecting a spouse among university students?
- _ Are there differences between students in the criteria for choosing a spouse due to the variables of gender and specialization?
- _ What are the methods adopted in selecting a spouse by university students?
- _ Are there differences between university students in the method of choosing a spouse due to the variables of gender and specialization?
- _ What are the most important counseling needs for university students related to marriage and marital choice?
- _ Are there differences in the counseling needs of university students due to the variable of gender and specialization?
- The Purposive sample of this descriptive analytical study consisted of (350) male and female students, after filtering the sample of (500) students from different levels (third year Bachelor, Master 1 and 2), in the following scientific and literary disciplines: (Pharmacy, Psychology, Sociology, law, biology, economics, electronic) for the academic year 2019-2020. The study tools were:

The students perceptions of the marital choice criteria questionnaire prepared by the researcher.

The student counseling needs questionnaire prepared by the researcher.

The results are :

- _ The most common criteria in selecting a spouse by university students are the appearance, the beauty and personal psychological criteria.
- _ There are no differences between students in the criteria for choosing a spouse due to the variables of gender and specialization.
- _ The most methods adopted in selecting a spouse by university students are parents, friends, colleagues, the media and the Internet.
- _ There are no differences between university students in the method of choosing a spouse due to the variables of gender and specialization.
- _ The most important counseling needs of university students related to marriage and marital choice are social needs and economic needs.
- _ There are no differences between university students in counseling needs due to the variables of gender and specialization.

Key words : counseling needs, marital choice criteria



فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الانجليزية
I	فهرس الموضوعات
VI	فهرس الجداول
XI	فهرس الأشكال والرسومات البيانية
1	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها	
7	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
11	2. فرضيات الدراسة
12	3. أهداف الدراسة
12	4. أهمية الدراسة
14	5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة
15	6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: التصورات الطلبة الجامعيين	

47	تمهيد
48	1. تعريف التصورات وبعض المفاهيم المرتبطة به
53	2. خصائص التصورات وأبعادها
56	3. أنواع التصورات
57	4. مراحل تكوين التصورات
59	5. وظائف التصورات
60	6. الاتجاهات النظرية المفسرة للتصورات
64	7. أساليب رصد محتوى التصورات
65	8. تصور الشباب الجامعي للاختيار الزوجي
68	خلاصة
الفصل الثالث: الاختيار الزوجي	
70	تمهيد
	أولاً: الزواج
71	1. مفهوم الزواج ومشروعيته
76	2. أهداف ودوافع الزواج
80	3. أشكال الزواج
ثانياً: الاختيار الزوجي	
83	1. مفهوم الاختيار الزوجي

88	2. أسس ومعايير الاختيار الزوجي
101	3. أسلوب الاختيار الزوجي
106	4. العوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزوجي
108	5. خصائص الاختيار الزوجي
115	6. النظريات المفسرة للاختيار الزوجي
123	خلاصة
الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية	
125	تمهيد
أولاً: الإرشاد النفسي	
126	1. تعريف الإرشاد
127	2. أهداف الإرشاد
128	3. أساليب وطرق الإرشاد
130	4. إرشاد ما قبل الزواج
131	5. حاجة الشباب الجامعي للإرشاد الجامعي
ثانياً: الحاجات الإرشادية	
133	1. تعريف الحاجات
135	2. تصنيف الحاجات

139	3. تعريف الحاجات الإرشادية
140	4. النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية
145	5. الحاجات الإرشادية للشباب الجامعي في سن الزواج
147	خلاصة
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
أولاً: الدراسة الاستطلاعية	
150	1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
150	2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية
155	3. عينة الدراسة الاستطلاعية
156	4. نتائج الدراسة الاستطلاعية
ثانياً: الدراسة الأساسية	
171	1. منهج الدراسة
172	2. حدود الدراسة
173	3. عينة الدراسة
173	4. أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها
174	5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل السادس:	

عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	
1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
178	1. 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
218	1. 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
223	1. 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
234	1. 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
238	1. 5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
266	1. 6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
270	2. مناقشة عامة
273	التوصيات والاقتراحات
276	الخاتمة
279	قائمة المراجع
294	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	محاور استبيان معايير الاختيار الزوجي	152
02	محاور استبيان الحاجات الارشادية	152
03	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	155
04	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص	155
05	مصفوفة ارتباطات عبارات محور أسلوب الاختيار الزوجي مع درجته الكلية	156
06	مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الشكلي والجمالي مع درجته الكلية	157
07	مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الديني والأخلاقي مع درجته الكلية	158
08	مصفوفة ارتباطات عبارات محور 138 المعيار الإجتماعي مع درجته الكلية	158
09	مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الفكري والثقافي مع درجته الكلية	159
10	مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار النفسي والشخصي مع درجته الكلية	160
11	مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار المادي (الإقتصادي) مع درجته الكلية	161
12	مصفوفة إرتباطات محاور إستبيان المعايير ككل مع درجته الكلية	162
13	صدق المقارنة الطرفية لإستبيان معايير الاختيار الزوجي ككل	163

164	ثبات استبيان معايير الاختيار عن طريق ألفا كرومباخ	14
165	ثبات استبيان معايير الاختيار عن طريق التجزئة النصفية	15
166	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الدينية مع درجته الكلية	16
167	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات النفسية مع درجته الكلية	17
167	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الاجتماعية والإقتصادية مع درجته الكلية	18
168	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الصحية مع درجته الكلية	19
169	مصفوفة ارتباطات محاور إستبيان الحاجات ككل مع درجته الكلية	20
169	صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الحاجات الإرشادية ككل	21
170	ثبات استبيان الحاجات الإرشادية عن طريق ألفا كرومباخ	22
171	ثبات استبيان الحاجات الإرشادية عن طريق التجزئة النصفية	23
173	توزيع خصائص عينة الدراسة حسب (الجنس والتخصص)	24
174	مفتاح تصحيح أستبيان معايير الاختيار الزوجي واستبيان الحاجات الإرشادية	25
177	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة	26
178	اختبار فريدمان لترتيب محاور معايير الاختيار الزوجي	27
179	اختبار ويلكوسون للمقارنة الزوجية بهدف ترتيب محاور استبيان معايير الاختيار الزوجي	28

180	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور المعيار الشكلي والجمالي	29
185	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور المعيار الديني والأخلاقي	30
190	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور المعيار الاجتماعي	31
195	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور المعيار الفكري والثقافي	32
199	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور معيار الصفات الشخصية والنفسية	33
204	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور المعيار الشكلي المادي (الإقتصادي)	34
218	اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في معايير الاختيار تبعا لمتغير الجنس	35
219	اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق في معايير الاختيار تبعا لمتغير التخصص	36
223	اختبار فريدمان لترتيب أساليب الاختيار الزوجي	37
224	اختبار ويلكوسون للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب أساليب الاختيار الزوجي	38
234	اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في أساليب الاختيار تبعا لمتغير الجنس	39
235	اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق في أساليب الاختيار تبعا لمتغير التخصص	40
238	اختبار فريدمان لترتيب محاور الحاجات الإرشادية	41
239	اختبار ويلكوسون للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب مجالات استبيان الحاجات الإرشادية	42
240	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور الحاجات الدينية مرتبة تنازليا	43

245	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور الحاجات النفسية مرتبة تنازليا	44
249	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية مرتبة تنازليا	45
254	اختبار فريدمان لترتيب بنود محور الحاجات الصحية مرتبة تنازليا	46
266	اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس	47
266	اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير التخصص	48

فهرس الأشكال والرسومات البيانية

ص	عنوان الشكل أو الرسم البياني	الرقم
137	هرم ماسلو في صورته الأولى	01
138	هرم ماسلو في صورته بعد التعديل	02
173	أعمدة البيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والتخصص	03
179	أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور معايير الاختيار الزواجي	04
181	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور معيار الصفات الشكلية والجمالية	05
186	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور معيار الديني والأخلاقي	06
191	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور المعيار الاجتماعي	07
196	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور المعيار الثقافي والفكري	08
200	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور معيار الصفات الشخصية والنفسية	09
205	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور المعيار المادي (الإقتصادي)	10
224	أعمدة بيانية توضح ترتيب أساليب الاختيار الزواجي	11
239	أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور الحاجات الإرشادية الأربعة	12

241	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور الحاجات الدينية مرتبة تنازليا	13
246	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور الحاجات النفسية مرتبة تنازليا	14
250	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية مرتبة تنازليا	15
255	أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود محور الحاجات الصحية مرتبة تنازليا	16

مقدمة



مقدمة

تعد الأسرة وحدة أساسية ولبنة أولى من أبنية المجتمع التي تتضافر مع أبنية أخرى في سبيل تحقيق مقاصد الوجود الإنساني بصفة خاصة وهي الاستخلاف في الأرض وتعميرها. ولكي تتجح هذه الوحدة في القيام بأدوارها لابد من الاختيار السليم للزوجين والذي يخضع لنظم ومعايير دينية واجتماعية تكفل الحقوق والواجبات بينهما في سبيل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية المتبادلة لكل منهما، والزواج هو الاختيار المناسب لشريك الحياة لتحقيق المودة والرحمة.

وقد جعل الله الزواج آية من آياته ونعمة ومن نعمه على عباده حيث قال في كتابه الكريم: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" الروم 21، ومن هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن الاستقرار والاطمئنان والراحة هو نتاج الزواج. وهدف من أهدافه، وأن هذا الاستقرار شامل لمستويات كثيرة (مستوى نفسي، مستوى جسدي، مستوى مادي.....).

ويعد التفكير في الزواج من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة، وإنجاب الأطفال، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة. (العززي، 2011: 2)

ولكي تتكون هذه المؤسسة بشكل صحيح وصحي، هناك شروط أساسية يقوم عليها هذا المشروع المقدس، أهمها الاختيار الصحيح لشريك الحياة، وطريقة اختيار الشريك هي التي تحدد نوعية حياته، لأنه من الأسهل والأفصح أن نختار جيداً بدلاً من أن نحاول تغيير الشخصية بعد الزواج، والاختيار الصحيح مرحلة من مراحل السير في البناء السليم للحياة الزوجية والعائلية، وأحد الأعمدة والقواعد التي يمكن الاعتماد عليها في بناء حياة زوجية سليمة، كذلك ترجع أهمية اختيار شريك الحياة إلى أن هذا الأخير يترتب عليه كثير من الأوضاع والظروف التي سيعيش فيها كلا الزوجين ونمط أقرابهما، ونظرة المجتمع لهما، وطرق تنشئتهما لأولادهما وغيرها من الظروف والأوضاع الأسرية. (نوفل، 2015: 4-5)

ومما لا شك أن الفرد حين يكون بصدد اختيار شريك الحياة لا يعتمد في ذلك على تصوراته ورغباته الشخصية فقط، بل يعتمد كذلك على المعايير التي يضعها المجتمع، والتي تختلف بدورها باختلاف المجتمعات، والثقافات، فلكل مجتمع نظمه وأساليبه وأوضاعه التي تحكم الاختيار بين الأفراد

مقدمة

من أجل الزواج، وهي نظم مرنة ومتغيرة وقابلة للتطور خصوصا مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الراهنة، ونصل هنا إلى حتمية مفادها أن عملية الاختيار الزواجي ليست واحدة في كافة المجتمعات، كما قد تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الثقافات الفرعية داخله خاصة مع التغير السريع في أنماط الحياة، وانتشار التعليم ودخول الشباب الذين هم في سن الزواج المعاهد والجامعات، وخروج المرأة للعمل والتعلم، وكثرة الاختلاط بين الجنسين في مكان الدراسة والعمل، وانتشار أفكار الحرية والفردية، كل هذا ساهم في تغيير اهتمامات الشباب، وتغير تقديرهم لقدسية الحياة الزوجية، كما أثر على مفاهيم وقيم الحياة الزوجية عند شباب اليوم، حيث أصبح هناك كما لا بأس به من القيم المشوهة الخارجة عن قيمنا وعاداتنا، والتي جعلت الكثير من الشباب يقدمون على الزواج دون أن يكونوا مؤهلين لهذا الأمر، فهم يقارنون حياتهم بما يشاهدوه عبر الوسائل الإعلامية، فيصطدمون بواقع عكس ما شاهدوه وتوقعوه، فيلجأون إلى فك الرابطة الزوجية كحل لحالة عدم التوافق التي يعيشونها.

وكما ذكر الخرافي (2016) في دراسته التي أجراها على الطلبة الكويتين، أن الأسر في الوقت الحاضر أصبحت تقدم للمجتمع أجيالا من الشباب كثيرا ما تكون لهم الرغبة في الأخذ دون العطاء، شباب غير قادر على تحمل المسؤولية، أو حتى اتخاذ القرار الصائب، وعندما يفكرون في الزواج وتكوين أسرة، فإن نسبة لا يستهان بها منهم ليس لديهم أدنى فكرة عن عوامل نجاح الحياة الزوجية والأسرية، وما تتطلبه من مسؤوليات، وغالبا ما يكون قرار اختيار شريك الحياة متعجل وغير مدروس مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إنهاء الزواج وهو مازال يخطو خطواته الأولى. (الخرافي، 2016: 22)

وسر نجاح الزواج هو مدى اختيار الطرف المناسب والتوافق بين الاثنين سواء من ناحية الوازع الديني أو المستوى الفكري أو الاجتماعي وتحقيق العدل والاحترام، لأن الحياة الزوجية من أكثر العلاقات الإنسانية أهمية وخطورة، فمن خلالها يبقى الجنس البشري ينمو على أساس المحبة والثقة المتبادلة والصراحة بين الزوجين، بعكس الحياة الزوجية التي تقوم على الشجار وانعدام الثقة.

ويصوغ "ستانفورد" هذه المعضلة "أن الذين يفكرون في مسألة اختيار شريك الحياة المناسب هم بشكل أساسي الأشخاص الذين لا يؤمنون بالطلاق" ويريدون الزواج الذي يدوم إلى الأبد. (الناصر، 2009: 386)

مقدمة

فالإنسان وهو يفكر في موضوع الزواج نجده يبحث عن شريكه في الحياة وفقا لما يحمله في ذهنه ومخيلته من تصورات لا تخرج عن نطاق عملياته العقلية، بما يتوافق مع خصائصه النفسية والاجتماعية والثقافية.ومن هذا المنطلق فإن كل فرد وحتى وقت زواجه يكون مجموعة من التصورات حول من يقترن به في المستقبل، وحول المعايير التي يعتمدها في ذلك، والتي لم تنشأ بالفطرة، ولكنها حصيلة الثقافة والتجربة التي حصل عليها من تربيته الاجتماعية، وبيئته الطبيعية، والتي يمكن اعتبارها إطارا مرجعيا يساعد في عملية الاختيار لاحقا. وكل منا يستخدم الصورة الذهنية في حياته اليومية على شكل مخطط يرشد سلوكه وإدراكه للعالم من حوله، فالحياة الإنسانية تعتمد إلى حد كبير على تكوين الإنسان لصورة ذهنية أو مخطط بشأن ما يحيط به في العالم الخارجي، فهناك صور عن الأفراد وعن الأشياء، وقد تكون سلبية وإيجابية. (عبد الحميد، 2005: 7)

وعلى اعتبار أن التصورات عملية إدراكية فكرية ذات نشاط ذهني، تحمل مجموعة منظمة من المعارف والآراء والاعتقادات التي ترجع إلى شيء معين أو وضعية معينة محددة في الوقت ذاته من طرف الفرد، وهي تختلف من فرد إلى آخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية والاجتماعية المتعلقة بالفرد والمواقف المتعلقة بها. (بوزريية، 2012: 24)، فإن الزواج أيضا يُعد مشروعا في ذهنية الفرد حيث يحضر له ويستعد له من خلال تشكيل صورة نموذجية تدريجيا عن الرجل أو المرأة المرغوب فيهما كشريك للحياة، ومنه فقد أصبح من الممكن من خلال هذه العملية الديناميكية التعرف على ما يدور في فكر ووجدان واتجاهات الشباب حول تصوراتهم لمعايير الاختيار الزوجي وهو موضوع هذه الدراسة التي إنبثقت أساسا من دافع الباحثة ورغبتها في رصد تصورات الشباب الجامعي في الجزائر -مدينة باتنة نموذجا- لمعايير الإختيار الزوجي ومحاولة تحديد أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاج إليها الطلبة في سن الزواج، خاصة وأن المقبل على الزواج يحتاج أن يفهم شخصيته، ويحدد احتياجاته، وتوقعاته، وأفكاره، وأهدافه حتى يستطيع فهم نفسه أولا ومن ثم يمكنه أن يختار شريك حياة يكون متقاربا معه ومتكاملا معه في هذه الأفكار والاتجاهات، وفي الغالب قد يعاني الشباب في هذه المرحلة من نقص في المعارف والمهارات النفسية والاجتماعية والدينية والصحية والمادية اللازمة حول الزواج، وكذلك قد يواجه العديد منهم مشكلات ذاتية، وبيئية قد تعوقهم من الدخول في هذه المرحلة، إذ تجعلهم ليسوا مؤهلين بالصورة المناسبة التي تمنعهم من الوقوع في المشكلات التي تحدث في بداية الزواج، وتؤدي إلى التفكك الأسري، والنزعات الزوجية، وتهدد أمن واستقرار الأسر، علما أن هذه الحاجات

مقدمة

تتميز بالمرونة والتغير المستمر والتنوع، تبعا للمستجدات والتحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها الأسرة ونظام الزواج.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1. إشكالية الدراسة وتساولاتها:

يعد الزواج سنة من سنن الحياة التي عرفتها البشرية وحافظت بها على استمرار النسل البشري رغم تعدد الشعوب والأعراق واختلاف الثقافات والأعراف، وهو الحاضن الأول والمهم لبناء الأسرة، كما أنه مطلب أساسي من مطالب النمو السليم في مرحلة الشباب، فإذا تحقق هذا المطلب تحقق معه إشباع دوافع أخرى قد لا تتحقق بدونه، وخاصة دافع الإشباع الجنسي ودافع إشباع الحاجة للأبوة والأمومة بإنجاب الأبناء، وتحقيق الاستمتاع والإشباع العاطفي، وحصول الطمأنينة والسكن النفسي، وحفظ الأنساب، وتكوين الأسرة وتحقيق التقارب الاجتماعي، وتقوية العلاقة بين الأرحام، وصيانة المجتمع من الانحلال الخلقي، ومن الأمراض الناتجة عن انتشار الفاحشة والعلاقات غير الشرعية. حيث قال الخالق القدير جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. سورة النساء الآية 1

ويهدف الزواج إلى إقامة أسرة، والأسرة لا تبدأ ولا تقام من فراغ، إنما من ارتباط رجل بامرأة من خلال رابطة شرعية قدسية دائمة لا بد أن تتوافر لها كل أسباب الثبات والاستقرار والاستمرارية، ويتم هذا الارتباط من خلال المفاضلة والتمييز من أجل انتقاء الشخص المناسب للزواج لإنجاح هذه المؤسسة التي ستمارس دورها في بناء المجتمع الإنساني وإمداده بأفراد ناجحين يمتازون بخلق ودين سليم وجسد قوي ومستقبل ناجح، وتأتي عملية الاختيار وفق معايير المجتمع وثقافته، فكل مجتمع نظمه وأساليه الخاصة به والتي تتحكم في عملية الاختيار طبقاً للقيم والعادات والأنماط التي تسود ذلك المجتمع، وهي عملية تتغير بتغير الثقافات والأزمان. وقد أكدت العديد من الدراسات العلمية على أن اختيار شريك الحياة يأتي باعتباره الخطوة الأولى المؤثرة في كفاءة تكوين الأسرة، والتي تؤثر بدورها في كفاءة المجتمع، فهذا الاختيار هو المؤثر الاجتماعي الأساسي. (Rayan, 2002: 1070-1071)

وتعد عملية الاختيار الزوجي واحدة من أهم وأصعب القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته ذكراً كان أم أنثى، حيث يعتمد الزواج الناجح على الاختيار السليم لشريك الحياة، فنجاحه يترتب عليه نجاح الزواج واستقراره، ومنه نستطيع أن نقول بأن الاختيار الزوجي عملية نفسية واجتماعية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى، فهو أول من يتأثر بنتيجة ذلك الاختيار إضافة إلى أن أثر ذلك قد يمتد لغيره كالأبناء والمجتمع، وذلك ما أقرته نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية بأن

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

سوء الاختيار الزوجي هو السبب الأول للتفكك الأسري وما ينتج عنه من آفات في حق الأبناء والمجتمع، إذ أن عدم الاختيار السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزوجي والانفصال وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب، والتأخر الدراسي، وإنحرافهم وتوريطهم في أفعال مضادة للمجتمع... إلخ، حيث أشارت العمري (2003) في دراستها أن 29% من الأفراد الذين لم يكن لديهم دورا جوهريا في عملية اختيار زوجاتهم طلقوا في السنوات الأولى من الزواج، ثم زادت النسبة إلى 44.5% في السنوات اللاحقة، كما توصلت أيضا (مسعودة كسال، 1984) في دراستها أن عدم الاختيار الموفق لشريك الحياة من الأسباب الرئيسية للطلاق. (العززي، 2011: 20)

لذلك وفي هذا السياق ترى سناء الخولي في دراستها حول الزواج والعلاقات الاسرية (1982): أن اختيار الشريك للاقتران به من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء أكان ذلك ذكرا أم أنثى، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس حياة زوجية سعيدة مستقبلا، ويعزى هذا إلى جوانب قانونية ودينية وطبقية وعمرية وأخرى مزاجية حيث يشير كل من "آن حرموني، و ديفيد برونر نكسي" إلى أن أحد المشكلات الهامة التي تواجه الفتى والفتاة عند الإقدام على الزواج هي اختيار القرين، وإن حدود هذا الاختيار تكون في إطار محدود، وتتم من خلال الشاب والشابة في مكان العمل أو من خلال صلة القرابة بينهما، وهناك ثلاث عوامل رئيسية تؤثر في عملية الاختيار، وهي الجاذبية الجسمية، صلة القرابة، التجانس في الخصائص الاجتماعية.

في حين نجد أن كل من "هاملتون ماكوين، ويريبار بلوم" يشير إلى أهمية توافر ثلاث شروط أساسية عند الاختيار الزوجي وهي: الجاذبية الجسمية، المشاركة العاطفية، انسجام بين الطرفين. (الأرياني، 2013: 227، 228)

ولا تختلف المجتمعات في مسألة الزواج بالذات وضرورته، وإنما يكمن الاختلاف في كيفية اختيار الشريك الذي يتأثر إلى حد كبير بالتحولات التي تطرأ على المجتمع، لاسيما في الوقت الراهن وفي ضوء ما يعيشه العالم ومجتمعنا على وجه الخصوص تحت وطأة ما يسمى "العولمة" التي ارتبطت بالثورة العلمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أدت إلى تغيرات جذرية في طرائق حياة الناس، وغيّرت من أدوارهم وأنماط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، مما أدى إلى اختلاف معايير الاختيار الزوجي التي تعتمد بشكل كبير على ما يحدث في المجتمع، حيث أصبحت هذه المتغيرات الحديثة هي المتحكمة في أسس الاختيار كالماديات، والمستوى الاجتماعي،

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

الجمال الجسدي، الأمر الذي جعل الكثير من الأفراد لاسيما الشباب المقبل على الزواج في حيرة من أمره فيما يخص المعايير التي يفاضل على أساسها اختياراته الزوجية، خاصة وأن الشباب في سن الزواج لا يخضعون في اختياراتهم لإرادتهم الحرة الواعية، وإنما تتشكل تصوراتهم واتجاهاتهم وتتحدد اختياراتهم وفق ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه عن طريق التأثر والتأثير.

والاختيار الزوجي عملية حدثت وتحدث عبر التاريخ الإنساني برمته، وبالتالي فهو سلوك إنساني مبني على ما يحمله الفرد في ذهنه وفي مخيلته من مواصفات وسمات عن الطرف الآخر، وما يتوقعه من سلوكيات وتصرفات تصدر عن شريك المستقبل، يتطلب درجة عالية من العقلانية والرشد والعمل والوعي الحكيم البعيد عن الأحلام والأوهام والخيال، وسلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير ومحددات المجتمع وثقافته، فقد يكون المحدد للاختيار الزوجي المجتمع، أو قد يكون الاختيار قرارا فرديا، وقد يكون الاختيار مبنيًا على أساس ديني، أو ثقافي، وقد يكون مبنيًا على التجانس والتشابه، أو عرقي، أو على أساس تكميلي، أو قائم على القرب المكاني والجغرافي، أو على أساس القيم الشخصية وغيرها.

لذلك فالاختيار الزوجي يحدث من خلال ما يجري في فكر الطلبة الجامعيين من تصورات حول المعايير التي يعتمدونها لاختيار شريك الحياة، على أساس أن كل شاب وحتى وقت زواجه يبني تصورات عن السمات والصفات التي يريد أن يحملها الطرف الآخر في العلاقة الزوجية في المستقبل، والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للطرفين، والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء، وذلك من خلال العلاقة القائمة بينه وبين العالم الخارجي، حيث تصبح هذه التصورات فيما بعد قاعدة تساعد على الاختيار عندما يفكر في الزواج.

ومن هذا المنطلق فإن سلوكيات الاختيار الزوجي نابعة من الصورة الذهنية النمطية التي تكونت لدى كل من الشاب والشابة من خلال التنشئة الاجتماعية، وما يزرع به التراث الثقافي لكل مجتمع من المجتمعات من قيم ومبادئ وأعراف قد تكون صحيحة أو خاطئة. ومن منا ينكر أن الشاب في المجتمع الجزائري لديه موروثات عديدة قد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك فيما يتعلق بطبيعة المرأة التي ستصبح زوجته، ونفس الشيء بالنسبة للشابة حيث تخزن بدورها الكثير من الموروثات الثقافية

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

التي تتحكم في اختيار زوج المستقبل، وهنا تظهر أهمية الإرشاد النفسي لتصحيح وتصويب هذه التصورات.

إذ تشكل الحاجات الإرشادية جزء أساسيا من تكوين الفرد النفسي حيث تؤثر على شخصيته، وتدفعه إلى السلوك على نحو متين، علمابأن الحاجات الإنسانية تتميز بأنها حاجات لا نهائية ومتجددة ومتنوعة، وتختلف أهميتها تبعاً لاختلاف مراحل النمو عند الإنسان واختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد، لذلك فمن الأهمية القصوى أن يحدد للشباب الجامعي في سن الزواج حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والمتبادلة بين الطرفين من أجل إشباعها، لتحقيق الصحة النفسية والاستقرار الدائم، والتوافق الزوجي، وهذه الحاجات التي تتطلب الإشباع تختلف في قوتها لدى الأفراد من حيث درجة ومستوى مطالبتها بالإشباع والوقت المناسب لإشباعها.

وكل هذا يجعل من الإرشاد ضرورة ومطلبا ملحا في هذه المرحلة لتزويدهم بالمعلومات اللازمة، ومساعدتهم على التعرف على نقاط الضعف لديهم التي قد تكبر وتتفاقم أثناء الحياة الزوجية، وتشجيعهم على مناقشة حاجاتهم في شكل مجموعة من المعارف والمهارات، كالحاجة إلى معرفة الأسس والمعايير التي يقوم عليها الاختيار الزوجي السليم، الحاجة إلى معرفة الحقوق والواجبات، الأدوار والمسؤوليات في الحياة الزوجية، وكذلك الحاجة إلى معرفة القيم والعادات، الطباع والعادات، أهمية إبداء العواطف، العلاقة الجنسية، صف إلى الحاجة إتقان مهارة التعامل مع لحظات الغضب، مهارات حل النزاعات، والأمور المالية، التشاور واتخاذ القرار، العلاقات مع أسرة الطرف الأخر، تربية الأبناء.

وكل هذه الحاجات يسعى الشباب الجامعي في سن الزواج لإشباعها من خلال الزواج، مروراً بعملية اختيار الزوج، وهذا ما يؤكد حاجة الشباب الجامعي في هذه المرحلة إلى الإرشاد كي يعبروا عن أنفسهم من أجل إشباع مختلف حاجاتهم في إطار قيم المجتمع، وهذا النوع من الإرشاد يسمى بالإرشاد الزوجي الذي عرفه حامد زهران (2005) بأنه يقوم على مساعدة الزوج والزوجة لاختيار شريك الحياة ضمن اعتبارات متعددة: (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، عقائدية) لتحقيق الانسجام بينها لصالح الأسرة وأطفالها ولتحقيق أهدافها المنشودة مثل: تحسين مستوى تقبل الفرد لنفسه، التفتح وتقبل الآخرين، الوعي بالحاجات الذاتية وحاجات الآخرين ومراعاته والعمل على إشباعها بشكل تكاملي تعاوني ضمنا

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

لاستمرار الحياة الزوجية، وهذا ما توصلت له دراسة نورية مشاري الخرافي (2016) بعنوان "آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة المقبلين على الزواج إلى الإرشاد الزواجي" أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين وأهل الخبرة في المحاكم يرون أن الكويتيين المقبلين على الزواج بحاجة إلى الإرشاد قبل الزواج، يقوم به مختصون من ذوي الخبرة النفسية والاجتماعية والشرعية والقانونية، حتى يتمكنوا من تأسيس أسر متماسكة يتحقق من خلالها الاستقرار والتوافق الزواجي.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة (Williams et al,1999) ودراسة (Risck, 2003)، اللاتي أشارتا نتائجهما أن معظم المشاركين أثنوا على برامج الإرشادية التي تلقوها قبل الزواج واعتبروها تجربة ذات قيمة عالية، واعتبروا أن قضاء وقت مع شريك الحياة، وتعلم المزيد من الطرف الآخر، وقت الاتصال، حل النزاعات، الالتزام والتدين، الأطفال، من أكثر المواضيع أهمية في بناء وتصميم البرامج الإرشادية قبل الزواج. (الخرافي، 2016: 30)

وعليه تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على فئة الشباب الجامعي في سن الزواج، من خلال معرفة تصوراتهم لمعايير الاختيار الزواجي، كما تستهدف تحديد أهم الحاجات الإرشادية لهم في هذه المرحلة بشكل علمي في ظل بعض المتغيرات، وبناء على ماسبق يمكن أن نلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي المعايير الأكثر شيوعا في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق بين الطلبة في معايير اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟
- ما هي الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج(ة) من طرف الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق بين الطلبة الجامعيين في أسلوب اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟
- ما أهم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين المتعلقة بالاختيار الزواجي؟
- هل توجد فروق في الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

2. فرضيات الدراسة: يمكن صياغة فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1. نتوقع أن يكون المعيار الديني والأخلاقي هو الأكثر شيوعاً في اختيار الزوج (ة) لدى الطلبة الجامعيين.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج (ة) تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي،
3. نتوقع أن يكون الاختيار من طرف الوالدين من أكثر الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج (ة) لدى الطلبة الجامعيين.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في أساليب اختيار الزوج (ة) تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي.
5. نتوقع وجود تباين في الحاجات الإرشادية المتعلقة بالزواج لدى الطلبة الجامعيين".
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:

- ✓ الكشف عن المعايير الأكثر شيوعاً في عملية اختيار الزوج (ة) من طرف الطلبة الجامعيين.
- ✓ الكشف عن الفروقات بين الطلبة في معايير اختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي.
- ✓ الكشف عن الأساليب المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين أثناء عملية اختيار الزوج (ة).
- ✓ الكشف عن الفروقات بين الطلبة في أساليب اختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي.
- ✓ الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين المتعلقة بالزواج.
- ✓ الكشف عن الفروقات بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي.

. أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث إلى ما سوف يسفر عنه من نتائج تعتبر في تواضع إسناداً علمياً معرفياً يساهم في إضافة علمية جديدة، حيث أن تحديد معايير الاختيار الزوجي لدى الطلبة الجامعيين في سن الزواج، ومعرفة طبيعة تصوراتهم نحوها، وأهم حاجاتهم الإرشادية،

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

قد يسفر بعض أوجه الترابط بين تصوراتهم لعملية الاختيار، وأهم الحاجات الإرشادية، كما قد تبين حاجة الطلبة الجامعيين للإرشاد قبل الزواج.

- يمكن الاستفادة من الإطار البحثي لهذه الدراسة بكل ما ينطوي عليه من مفاهيم ومقاييس ومتغيرات وفروض بحثية وما استخدمه من أساليب إحصائية في فتح آفاق جديدة لإجراء المزيد من البحوث و الدراسات المستقبلية.

- تكمن أهمية هذه الدراسة في جمع المعلومات اللازمة لحصر الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في سن الزواج مع التوصية بتحويل نتائجها إلى برامج إرشادية تنفذ من طرف المختصين، لتأهيل المقبلين على الزواج للحد من المشاكل والصعوبات التي قد تؤدي للطلاق الذي أضحى متفشيا في المجتمع الجزائري.

- ونظرا لاهتمام اغلب الدراسات في هذا المجال بتناول معايير الاختيار الزواجي عند الشباب في سن الزواج دون النظر لحاجاتهم الإرشادية، وهنا تكتسي هذه الدراسة أهميتها لمحاولتها سد العجز في هذا المجال خاصة على المستوى المحلي.

- كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال النتائج التي تأمل الباحثة أن تبين لنا الأمور التي يحتاج فيها الطالب الجامعي إلى الإرشاد قبل الزواج، وحجم هذه الحاجة، من أجل اقتراح الاهتمام بالإرشاد الزواجي، والإرشاد قبل الزواج من قبل العاملين في مجال الإرشاد الأسري، والأحوال الشخصية، لأجل توعية الشباب في شتى المجالات الزوجية، والتي تنعكس على طبيعة استقرار حياته المستقبلية، مما يعزز تماسك المجتمع من خلال تقليل حالات الاضطراب الأسري والطلاق، وذلك من خلال استحداث استراتيجيات جديدة لمحاولة تطبيقه على أرض الواقع في الجامعات والمعاهد وغيرها في مجتمعنا الجزائري.

- تأتي أهمية البحث أيضا من حاجة المجتمع الجزائري للمزيد من هذه البحوث التي تخص الشباب الجامعي الذي يعد عنصرا فعالا في رفعتها وتقدمها، لمواجهة تحديات الحياة خاصة عند إقدامهم على تكوين الأسرة.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة الهيئات الوصية على إرشاد الطلبة الجامعيين في سن الزواج للتعرف على أهم حاجاتهم الإرشادية والعمل على إشباعها بشكل تكاملي تعاوني ضمانا للاختيار السليم لشريك

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

الحياة لتحقيق أعلى درجات الجودة المأمولة لحياتهم الزوجية، والذي ينعكس بدوره على خفض نسب الطلاق والمشاكل الأسرية.

• لفت إنتباه الطلبة الجامعيين في سن الزواج إلى أهمية الاختيار السليم من خلال التعرف على أسس ومعايير اختيار الشريك.

• لفت انتباه المختصين في الإرشاد الأسري والزواجي إلى ضرورة تفعيل دور الإرشاد قبل الزواج في أوساط الشباب الجامعي المقبل على الزواج من أجل تحقيق الاستقرار في الحياة الزوجية المستقبلية.

• تحاول هذه الدراسة معرفة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على أساليب الاختيار ومدى تأثيرها على نظام الزواج في المجتمع الجزائري.

5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.5 التصورات: يعرف سارج موسكو فيسكي (S. Moscovice) التصور بأنه: " إعادة إحضار الشيء مرة ثانية إلى مجال الوعي، وإعادة بنائه، رغم غيابه عن المجال البصري". (عكسة، 2015: 28)

وتحدد إجرائيا: من خلال تحديد إدراكات وتمثلات أفراد عينه الدراسة لمعايير الاختيار الزواجي ضمن محوري الاستبيان وهما: أساليب اختيار شريك الحياة ومعايير الاختيار الزواجي.

2.5. الاختيار الزواجي: هو انتقاء فرد من عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه. (الغزني، 2011: 8)

ويرى مارشال جونز: "أن الاختيار للزواج نمط سلوكي، فنحن نسلكه بطريقة معينة حين نكون بصدد تحديد شريك الحياة، وهو رج فعل شخصي للمواقف لا يستطيعه الإنسان إلا على أساس من ملامح شخصيته التي كونها من تجاربه وخبراته، وهذا متعلق إلى حد كبير بالثقافة في المجتمع، وما فيه من قيم واعتقادات". (الساعاتي، 1981: 22)

3.5معايير الاختيار الزواجي:تعرف بأنها عملية انتقائية أو تفضيلية تتم حسب القوانين والنظم التي يؤمن بها الشباب عند اختيار شريك الحياة كالمكانة الاجتماعية والاقتصادية والحالة الصحية والطبقة الاجتماعية للطرف الآخر طبقا لعادات وتقاليد وقيم المجتمع بجانب التحلي بالأخلاق الدينية. (نوفل وآخرون، 2014: 534)

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

وتحدد إجرائياً: من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته للفقرات المصممة من طرف الباحثة في مقياس تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزوجي والمتمثلة في: (أسلوب الاختيار، معيار اختيار الصفات الشكلية والجمالية، المعيار الديني والأخلاقي، المعيار الاجتماعي والمعير الثقافي، معيار الصفات الشخصية والنفسية، المعيار المادي (الاقتصادي)).

4.5. مفهوم الحاجات: يعرفها علي منصور بأنها كل نقص يشعر به الفرد في الشروط البيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية، أو الثقافية ويؤثر في توازنه ويكون مانعاً لإشباع حاجاته، ولإعادة التوازن تنشط الحاجة أو تفرز دافعا ما، وعندئذ يحرك الدافع السلوك من أجل تحقيق الغاية التي تشبع الحاجة، أو تعيد التوازن نتيجة إشباع هذه الحاجة، مما يؤدي إلى إزالة التوتر أو خفضه. (بارور، 2015: 101)

5.5. الحاجات الإرشادية:

يعرف الرويلي الحاجة الإرشادية بأنها: مطلب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نمو وصحته وقبولها الاجتماعي، وأنها حاجات مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة منها الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ولا يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه فقط بل يحتاج إلى المساعدة المتخصصة لتحقيق توافقه وصحته النفسية. (الرويلي، 2004: 4)

وتحدد إجرائياً: من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته للفقرات المصممة من طرف الباحثة في مقياس الحاجات الإرشادية والمتمثلة في: (الحاجات الدينية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، الحاجات الصحية)

6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.6 الدراسات التي تناولت متغير تصورات الشباب للاختيار الزوجي:

6.1.1 الدراسات العربية:

- دراسة عيسى البلهان (2008) بعنوان: الاختيار الزوجي حسب مدركات الشباب الجامعي (دراسة مقارنة: الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين)، هدفت هذه الدراسة للتعرف على الاختيار الزوجي في الثقافتين الكويتية والأمريكية، وأجريت الدراسة على من عينة قوامها 733 مفردة جميعهم من الشباب في مرحلة التعليم الجامعي وتوزع بين الكويتين بواقع 368 مفردة أي ما يعادل 50.2% والشباب الأمريكي بواقع 365 مفردة بما يعادل 49.8%، واستخدم الباحث مقياس من إعداده، وقد أسفرت الدراسة عن:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- وجود فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب الأمريكي من حيث أبعاد الاختيار الزوجي الأربعة التي تم بحثها (أهمية حرية الاختيار، معايير الاختيار، دور الصدفة في الاختيار، صعوبات الاختيار المدركة).
- كشفت الدراسة على أن الشباب الكويتي والأمريكي يعطون قيمة عالية لتلك الحرية، لكن العينة الأمريكية هي أكثر تعبيراً عن أهمية حرية الاختيار مقارنة بالعينة الكويتية.
- وعلى مستوى العينة الكويتية يعطى الذكور أهمية أعلى لحرية الاختيار الزوجي مقارنة بالإناث، أما في العينة الأمريكية فلا توجد فروق بين الجنسين.
- أما في إطار أهمية معايير الاختيار عبرت العينة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة، وذلك مقارنة بالعينة الأمريكية التي عبرت عن استجابات متحررة عالية.
- وكشفت الدراسة عن انخفاض القيمة الكمية استجابة العينة الكويتية فيما يتعلق بدور الصدفة في الاختيار الزوجي مقارنة بالعينة الأمريكية، وهذا الانخفاض يعكس التفكير المقيد بالتقاليد، أو المتحفظ.
- كشفت الدراسة شأن الصعوبات المدركة بشأن الاختيار الزوجي أن التقاليد العائلية، وكذلك صعوبة القرار في حد ذاته ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية.
- **دراسة بلخير حفيظة (2012) بعنوان: تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزوجي،** هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم التصورات التي يحملها الشباب غير المتزوج حول عملية الاختيار الزوجي في مدينة سيدي بلعباس بالجزائر. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة استبيان مكونة من 12 محور بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين حول أسباب الطلاق وعوامل نجاح الزواج من أجل معرفة الأسس المعتمدة في عملية الاختيار، مع تحديد الأسلوب والصفات المفضلة لدى الشباب غير المتزوج وتكونت عينة الدراسة من (206) شاب منهم (100) شاب غير متزوج و(106) شاب متزوج، ومن أهم نتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي: تم اختيار الشباب للأسس المعتمدة في عملية اختيار الزوج أو الزوجة، وذلك حسب الأفضلية حيث اختار الشباب الغير متزوج الدين في المرتبة الأولى والأخلاق في المرتبة الثانية، بينما المرتبة الثالثة كانت للجمال، أما في مجموعة المتزوجين فقد تم اختيار

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

الدين في المرتبة الأولى والأخلاق في المرتبة الثانية واحتل النسب المرتبة الثالثة. أما الأسلوب الشخصي فقد احتل المرتبة الأولى بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين في حين احتل الأسلوب الوالدي المرتبة الثانية بالنسبة للمجموعتين، في حين نجد مجموعة من الصفات لها أهمية عالية بالنسبة للمجموعتين في عملية الاختيار، وهي صفة الصدق، الصراحة والاحترام المتبادل. أما بخصوص أهم الصفات التي ينبذها المتزوجين فقد جاءت على الترتيب صفة اللامبالاة أولاً ثم تاليها صفة الثرثرة وفي الأخير تأتي صفة التكبر، أما بالنسبة لغير المتزوجين فجاءت الصفات المنبوذة مرتبة بهذا الشكل: صفة الكذب في المرتبة الأولى ثم يليها التكبر وتأتي في الأخير صفة اللامبالاة.

■ **دراسة دنيا محمد صفوت عبد الحفيظ (2014) بعنوان: تصورات الشباب الحديثة للمعاني والمفاهيم المرتبطة بالأسرة، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تصورات الشباب الحديثة للمعاني والمفاهيم المرتبطة بالأسرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي لدراسة الظاهرة، حيث قامت الباحثة بتطبيق صحيفة الاستبانة مع دليل دراسة الحالة على عينة قوامها (200 شاب وشابة)، بالإضافة إلى الاستعانة بحوالي (20 حالة) لإجراء الدراسة المعمقة.**

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن ارتفاع نسبة الذين يفضلون الزواج ولا يشاهدون القنوات الفضائية بنسبة 100% وهذا ما يعكس تقاليد المجتمع الشرقي، كما ارتفعت نسبة الذين يرون أن الزواج المبكر مضاره أكثر من منفعه بنسبة 53.8% بين الذكور، وبنسبة 65% بين الإناث، مع ارتفاع نسبة الذين يرون أن الزوج وحده مسؤول عن الإنفاق 52.8%، كما توصلت إلى أن أول طرق الاختيار يتم عن طريق الوالدين بنسبة 48.3% ثم عن طريق الأقارب، وعن طريق العمل وعن طريق الأصدقاء. كما توصلت إلى أن الاختيار عبر الإنترنت له مميزاته بنسبة 39.7%، أما فيما يخص تحديد معايير الاختيار فقد توصلت إلى أن الاعتماد على معيار التدين والأخلاق كان بنسبة 93.3% يليها قوة الشخصية وتحمل المسؤولية بنسبة 81.7% ثم يليها انفتاح العقل والثقافة بنسبة 70.7%، المستوى التعليمي جاء بمستوى 56% ثم الجمال والجاذبية بنسبة 50.3%، مع ارتفاع الذين يرون أن الخطوبة فترة تعارف مهمة بنسبة 81.7%، مع ارتفاع نسبة الذين يرون أن الزواج علاقة تعاونية

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

ومشاركة بنسبة 81.3% مقارنة بمن يرون أن الزواج حياة عاطفية بنسبة 67.3%، كما أوضحت الدراسة أن أساليب صنع القرار في الأسرة يتم بالمشاركة بين الزوجين جاء بنسبة كبيرة 79% وتزيد النسبة في الذكور لتصل إلى 87.3%، كما ارتفعت نسبة الذين يرون أن صور الحب بين الزوج تكون بالمشاركة والتعاون بين الزوجين بنسبة 55.3%، كما اتضح أن جميع الشباب يرون بأهمية تكوين الأسرة داخل المجتمع بنسبة 100%، بالإضافة إلى العديد من النتائج التي توصلت لها الدراسة ولا تخدم موضوعنا.

▪ **دراسة بن السايح آلاء 2020 بعنوان:** تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تصورات الطلبة في اختبار شريك التي تعد مرحلة مهمة من القرارات التي أخذت حيز في حياة الإنسان، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمقاربة التاريخية للدراسة كذلك نظرية التغيير الاجتماعي، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة، من خلال المعطيات الإحصائية أن تدخل العائلة لاختيار الزوج أمر مهم بالنسبة للمبجوثين وذلك بنسبة 31.66%، وكذا معالجة الاختيار مع الأصدقاء بنسبة 22.66%، كما توصلت الدراسة إلى أهمية المستوى التعليمي العالي حيث بلغت نسبة الأهمية بالنسبة للذكور 63.15% وبالنسبة للإناث (68.29%)، أما بالنسبة للجانب المادي والاقتصادي فمعظم أفراد العينة يساندون عمل المرأة خارج البيت، ومواصلة المرأة عملها بعد الزواج.

6. 2 الدراسات التي تناولت معايير الاختيار الزوجي:

6. 2. 1 الدراسات العربية:

▪ **دراسة نادية القاسم 1988:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر درجة التعليم على أسس الاختيار للزواج، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج المطبقة في الدراسة (الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي)، والزواج عن طريق الإعلانات والزواج عن طريق الخاطبة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الصفات المفضلة لشريك الحياة (الصفات الشخصية العامة، والصفات الدينية، والصفات الأخلاقية، والمهنة والسن والمؤهل

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوج وأسرته، والماديات التي يجب أن يوفرها الزوج)، كما دلت الدراسة إلى أن الجامعيات لا يحملن المضمون نفسه والمكانة للشكل والجمال كوسيلة لجذب الرجل مقارنة بمستوى التعليم. (السيد، 2015: 49)

■ **دراسة عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين 1997 بعنوان:** ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت توجد لدى الشباب الجامعي محكات للاختيار الزواجي، وما هي هذه المحكات، مع دراسة اختلاف هذه المحكات، تبعا لمتغير وجهة الضبط (الداخلي/ الخارجي)، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (468) طالبا وطالبة بواقع (233) طالبا في السنة الأولى، و(235) بالسنة النهائية، (222)

إناثا، (246) ذكورا وقد أسفرت نتائج الدراسة أن:

- أشارت الدراسة إلى أن الشباب من الجنسين يضعون محكات لاختيار شريك الحياة وهي ستة محكات على الترتيب: محك الصفات الشكلية، المحك المادي، المحك النفسي، المحك الاجتماعي، المحك الديني، المحك الفكري الثقافي.

- أثبتت الدراسة وجود فروق دالة بين ذوي المشكلات الاجتماعية المعاصرة (المنخفضين- المرتفعين) على المحك الشكلي، والاجتماعي والفكري والثقافي، والكلي لصالح المنخفضين على المشكلات.

- كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور على المحك الديني لصالح الإناث، بينما الفروق جاءت دالة على المحك الفكري الثقافي لصالح الذكور.

- أثبتت الدراسة وجود فروق دالة بين طلاب (علمي-نظري) على المحك الشكلي والنفسي والاجتماعي والفكري والثقافي لصالح الكليات العلمية. (مصيلحي، 2016: 100. 102)

■ **دراسة فهد عبد الرحمان الناصر - سعاد محمد علي سليمان 2007 بعنوان** معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في معايير الاختيار الزواجي بحسب رؤية الشباب الكويتي والشباب العماني، وذلك من منظور اجتماعي له بعدان، الأول تفضيلات الاختيار والثاني المواصفات المفضلة في شخصية شريك الحياة، وقد أجريت الدراسة على عينة قومها

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

(619) شاب من المقبلين على الزواج تتوزع العينة بين الشباب الكويتي 46.2% والشباب العماني بـ 53.3% وتوزعت العينة بين الذكور بنسبة 48.6% والإناث بـ 51.4% واعتمدت الدراسة على استبانة مقدمة وبتفق محتواها مع موضوع الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن تفضيلات الاختيار الزوجي، وكذلك مواصفات شريك الحياة لا ترتبط بأي من متغيرات السن والمستوى الدراسي.

- فيما يتعلق بالتعرف بشريك الحياة من خلال الأهل، أو من خلال التعارف الشخصي، تبين أنه بينما يميل الذكور أكثر إلى التعارف الشخصي، فإن الإناث يملن أكثر إلى طريقة التعارف من خلال الأهل.

- وبحسب آراء أكثرية العينة، فإن مدة التعارف المفضلة تتراوح بين شهرين إلى ستة شهور، وتتفق أغلبية العينة الكويتية (51.7%)، وأكثرية العينة العمانية (46.5%) على أن السن المناسب لزوج والذكور هي ما بين 26 إلى 30 سنة بينما تتفق ثلاثة أرباع من العينتين على أن السن المناسب لزوج الإناث هي ما بين 20 إلى 25 سنة، وفيما يخص التقارب في السن بين الزوجين تبين أن أغلبية المفحوصين (62% من العينة الكويتية و55% من العينة العمانية) تفضل أن يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة، وعلى مستوى الجنس في كل عينة، تبين ما يقترب (50%) من الذكور في العينة العمانية يفضلون أن يكون الزوجان في العمر نفسه، أما القائلون بذلك في العينة الكويتية فإن نسبتهم 27.6% وتميل الغالبية العظمى من العينة ذكورا وإناثا إلى أن يكون شريك الحياة من الجنسية نفسها، كما كشفت الدراسة أيضا على أن الارتباط الزوجي من غير الأقارب تفضله أكثرية الشباب. كما يفضلون السكن المستقل، وقد جاء أن الالتزام السلوكي يأتي في مقدمة مواصفات الشريك بمعنى أن يكون شريك الحياة ملتزما في حياته الأسرية، ولوحظ أن هذا المعيار قالت به أكثرية الشباب الكويتيين والعمانيين سواء كانوا ذكورا أم إناثا، كما توضح نتائج الدراسة أن هناك اتفاقا كبيرا بين آراء الشباب الكويتي والشباب العماني بشأن المواصفات المفضلة في شريك الحياة سواء من الذكور أو من الإناث.

■ دراسة أشواق أحمد وفيق فرحات (2009) بعنوان: اتجاهات الشباب المصري الجامعي نحو الزواج عبر الإنترنت حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف ورصد اتجاهات عينة من الشباب ومدى اعتمادهم على الانترنت للتعارف على الجنس الآخر، وهل يعدونه وسيلة كافية لاختيار

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

شريك الحياة، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجرى الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة بواقع (50) طالب كل كلية من الكليات الأربعة- (كلية الطب البشري- كلية الحسابات والمعلومات، كلية الآداب والتجارة)، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من الشباب يتعامل بكثافة كبيرة مع الإنترنت ويسعى إلى تعلم المهارات الاتصالية واستخدام التقنيات الحديثة في أمور حياتهم وأنهم يميلون إلى تلقي المعلومات عن طريقها مما أكسبهم عادات وممارسات سلوكية غير مألوفة، وأكدت الدراسة (55.5%) من الشباب يدخلون مواقع الزواج على الإنترنت، إلا أن نسبت الشباب الذي كان يقصد اختيار شريك حياته عبر الإنترنت يشكل 7.2% فقط من العينة، وهو ما يؤكد على أنه على الرغم من أن الأفكار يمكن أن يتم استيرادها وتداولها وممارستها عبر شاشات الكمبيوتر ولكن في حالة التطبيق العملي فإن المعتقدات المستمدة من التراث تكون هي المؤثر الأساسي الدائم، ومن ثم من الضروري التصدي إلى إعادة إحلال المفاهيم والقيم الغربية مكان مفاهيمنا وقيمنا، وإشباع فهم شبابنا للمعلومات وضرورة أن يقوم الإعلام بدوره في التوعية بالقضايا التي تهم الشباب، وأن يؤدي دوره في ترسيخ القيم والسلوكيات التي لا تتعارض مع معتقداتنا وفي نفس الوقت معايشة العالم المعاصر بكافة تقنياته. (عبد الحفيظ، 2014: 55-56)

- دراسة فرحات بن سالم بن ربيع العنزي 2011 بعنوان: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي: تهدف هذه الدراسة إلى الخروج بتصور حول الاختيار الزوجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك، وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزوجي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واعتمد على إستبانة المتغيرات الشخصية، والديمغرافية ومقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحث وقائمة أساليب التفكير لـ (Sternberg et wanger) استيرنبرج وواجنر النسخة العربية القصيرة، وتكونت عينة الدراسة من 372 من المواطنين السعوديين المتزوجين (ذكور)، ولقد أسفرت نتائج الدراسة:
 - ✓ تضيف 16.9% من عينة الدراسة في المستوى المنخفض من التوافق الزوجي،
 - وتضيف 15.3% من عينة الدراسة في المستوى المرتفع من التوافق الزوجي،
 - وتضيف 67.8% من عينة الدراسة في المستوى المتوسط من التوافق الزوجي.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- ✓ أساليب الاختيار الزوجي الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي: الاختيار العائلي، الاختيار عن طريق الخاطبة، الاختيار الشخصي، الاختيار عن طريق الأصدقاء. معايير الاختيار الزوجي الأكثر بين عينة الدراسة هي:
 - ✓ الالتزام الديني وسمعة العائلة، والجمال والأخلاق، والمال، ويسر التكاليف.
 - ✓ لا توجد فروق في مستوى التوافق الزوجي بحسب اختلاف معايير الاختيار الزوجي.
 - ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي بين الفئات العمرية للزوجين لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن 10 سنوات.
 - ✓ لا توجد فروق في مستوى التوافق الزوجي بين فئات سنوات الزواج.
 - ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعود إلى اختلاف ف
 - ✓ درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين لصالح المتزوجين من الأقارب أو بلد النشأة.
 - ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأزواج المختلفين عن زوجاتهم وغير مختلفين في المستوى التعليمي لصالح الأزواج غير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعود إلى الفروق الاقتصادية بين الزوجين لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي.
- **مشاري بن عبد الهادي السبيبة (2011) بعنوان: معايير اختيار الزوجة لدى الشباب السعوديه** هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم معايير اختيار الزوجة والتي على أساسها يبني الزواج، حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي الاجتماعي كما طبق الاستبانة كأداة لجمع البيانات المصممة من طرف الباحث على عينة قوامها 307 من المستفيدين من مشروع ابن الباز الخيري، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن:
 - طرق الاختيار السائدة لدى العينة هو الاختيار العائلي المرتب.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار الزوجة لدى الشباب وبعض المتغيرات ك (العمر، المستوى التعليمي، الحي السكني، العمل، الحالة الاجتماعية للوالدين... الخ).

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- دراسة عبد المهدي عبد الله السويدي 2013 بعنوان: المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المحكات والمعايير التي يأخذها الشباب الأردني بالحسبان في اختيار شريك الحياة وقد قام الباحث بتطبيق استبانة أعدها خصيصا لهذه الدراسة على عينة قوامها 420 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:
 - وجود توافق بين الذكور والإناث على أهمية العمل والوظيفة لكلا الجنسين في عملية الاختيار الزواجي، أما من حيث التفضيلات فقد جاء الشكل والجمال في المرتبة الأولى والالتزام الديني والأخلاق الحسنة في المرتبة الثانية، بينما جاءت الأوضاع الطبقيّة والتشدد الديني في المرتبة الأخيرة.
 - كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذكور والإناث للعوامل الجمالية والاقتصادية والعمل حيث أعطى الذكور اهتمام أكبر للصفات الشكلية والجمالية وعمل المرأة، بينما أعطت الإناث اهتماما أكبر للأوضاع الاقتصادية والمالية والوظيفية للذكور.
 - ولم توجد أي فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الأخرى.
- دراسة أمل محمد علي الخاروف (2013) بعنوان: المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك/ شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها، هدفت هذه الدراسة لتعرف على المعايير والأسس التي يعتمدها الطلاب في اختيار شريك الحياة، بالإضافة إلى أساليب الاختيار المفضلة وأهم العوامل المؤثرة في ذلك، مع التعرف في الأخير على صفات شريك الحياة من وجهة نظر الطلاب والطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على تطبيق إستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة قوامها 500 طالب وطالبة موزعين على الكليات العلمية والنظرية، وأسفرت نتائج الدراسة على:
 - أهم المعايير التي يعتمدها الذكور في اختيار شريكة الحياة هي الأخلاق بصورة كبيرة، يلي ذلك مستوى التدين، ثم طبيعة الشخصية، فالمستوى التعليمي ثم يأتي بعد ذلك معيار الجنسية فالحب والإعجاب... وفي المقابل كأهم معيار لدى الإناث هو الأخلاق، ثم طبيعة الشخصية، فالمستوى التعليمي، ثم يلي ذلك معيار جنسية شريك الحياة.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- أما الأسس التي يعتبرها الطلاب والطالبات عند اختيارهم لشريك / شريكة الحياة هو أن لا يتعدى فارق العمر مع الشريك 10 سنوات، وأنهم يختاروا من يكملهم، كما أنهم يفضلون الزواج من خارج دائرة الأقارب، ويرفضون الزواج من شريك سبق له الزواج، وأيضاً يتزوجون من يشبههم، ويرفضون الزواج بطريقة تقليدية.
- أما بالنسبة للأنماط المفضلة في اختيار شريك الحياة وأظهرت النتائج أن معظم الذكور والإناث يفضلون نمط التعارف بالدرجة الأولى، ثم عن طريق الأهل، يلي ذلك عن طريق الأصدقاء، وقد عزوا اختيارهم لهذا النمط إلى مستوى تعليمهم بالدرجة الأولى، يلي ذلك تأثير الأصدقاء والعولمة والتلفزيون والسفر إلى الخارج . ثم الأنترنت.
- أما بالنسبة للصفات التي يرغبون في أن يتحلى بها شريك الحياة فكانت أهم هذه الصفات هي الوسامة والجاذبية، ثم قوة الشخصية والثقة بالنفس، فالصدق والصراحة والاستقلالية وتحمل المسؤولية أو تقبل الحوار والمشاركة...
- **دراسة جمال حواوسة 2013 بعنوان: معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة،** وتهدف هذه الدراسة للتعرف والكشف عن واقع الاختيار للزواج لدى طلبة الجامعة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات على المقابلة المفيدة التي تتم في ضوء أسئلة محددة مهيأة مسبقاً وقام بتطبيقها على عينة قوامها 200 طالب وطالبة ممن أوشكوا على التخرج بجامعة الأمير عبد القادر وقد أسفرت النتائج عن:
 - فمن ناحية السن نجد أن أغلبية الطلبة يفضلون الزواج في سن ينتمي إلى فئة السن الثالثة (26-30 سنة) وهذا بنسبة 49.42% من مجموعهم، أما عن الطالبات فإن أكثر من نصف مجموعة يفضلن الزواج في فئة السن الثانية (20-25 سنة) وهذا بنسبة 79.64%. أما عن سن الزواج المرغوب في زوج(ة) المستقبل، فمعظم الطلبة يفضلون أن يقع سن زواجهم في فئة السن الثانية (20-25 سنة) وذلك بنسبة 63.21% من مجموعهم، أما عن الطالبات فإن أغلبهن يفضلن أن يكون سن زوج المستقبل واقع في فئة السن الأخيرة (31 سنة فأكثر) بنسبة 60.17% من مجموعهن.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- أما المستوى التعليمي المرغوب في زوج المستقبل فإن أكثر من نصف المجموعة أفراد العينة يفضلون الزواج بشركاء وصلوا إلى نفس المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه وهو التعليم الجامعي، وهذا بنسبة 77.01% لدى الطلبة و 75.22% لدى الطالبات، أما عن أهمية الالتزام بأحكام الدين فإن معظم أفراد العينة يهتمهم جدا هذا المعيار وذلك بنسبة 83.90% لدى الطلبة و 97.64% لدى الطالبات.
- والجمال كقيمة معنوية وشرط أساسي مطلوب في زوجة المستقبل فإن أكثر من نصف مجموع الطلبة يفضلون الزواج بزوجات جميلات وهذا بنسبة 74.71% من مجموعهم، أما الطالبات غير مهتمات بالوسامة زوج المستقبل، وذلك أن 81.41% من مجموعهن يفضلن أن يكون زوج المستقبل مقبول الشكل.
- كما عبرت أغلبية العينة على ضرورة الحب قبل الزواج، أما حيازة الممتلكات المادية فهذا ليس له أهمية في نظر أفراد العينة بنسبة كبيرة.
- أما فيما يخص ترتيب معايير الاختيار الزواجي فقد احتل الدين المرتبة الأولى عند كلا الجنسين.
- كما أظهرت الدراسة على وجود تغيرات في معايير الاختيار الزواجي في السن، ومكان السكن.
- كما أظهرت الدراسة أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مست المجتمع الجزائري إلى خلق معايير جديدة في الاختيار الزواجي لدى طلبة الجامعة.
- **دراسة إلهام عبد الله الأرياني (2013) بعنوان: محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية ، حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، وتحديد الفروق بين الطلاب والطالبات في أفضلية اختيار شريك الحياة ومعرفة اثرالعوامل الثقافية حيث تم مقارنة نتائج الدراسة مع دراسة زينب درويش، ومنيرة الشمسان(2009) على عينتين مصرية وسعودية، باستخدام نفس أداة محكات الاختيار. وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (837) طالبا وطالبة.**
وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- جاءت معايير الاختيار الاجتماعية حسب الترتيب الآتي: الاحترام المتبادل، ثم الالتزام بالحقوق والواجبات، ثم الأخلاق.
- جاءت معايير الاختيار النفسية حسب الترتيب كآتي: العاطفة، الانجذاب المتبادل، الحالة المزاجية، ثم النضج الانفعالي.
- أكد الذكور على بعض المعايير وأعطوها الأولوية في اختيار شريك الحياة كالالتزام الديني والشكل الجميل وحسن المظهر والعائلة المعروفة والحالة الجيدة والخلو من الأمراض المعدية.
- أكدت إناث العينة على بعض المعايير في اختيار شريك الحياة كالالتزام بالحقوق والواجبات الدينية، احترامه وتقديره لها، حسن الأخلاق، الشخصية القوية، الانجذاب المتبادل والطموح.
- **دراسة لما ماجد القيسي (2014) بعنوان: مكونات الاختيار الزوجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختيار الزوجي من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية ومدركاتهم لأهمية حرية الاختيار ومعايير ومعيقاته، وقد استخدمت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة لقياس درجة تقدير طلاب الجامعة لمحاور الاستبانة ذلك على عينة قوامها 368 طالبا وطالبة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:
 - أن الطلاب يعطون قيمة عالية لأهمية حرية الاختيار.
 - أما بالنسبة لمعايير الاختيار فقد عبّر أفراد عينة الدراسة عن استجابات عالية على فقرات الشعور بالحب، والمظهر الخارجي والعمر والجاذبية الجسدية في تفضيلات الاختيار.
 - وكانت استجابات الطلاب مرتفعة على الوضع الاقتصادي، وتقاليد الأسرة وفيما يتعلق بمحور الصعوبات الاختيار.
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الأسلوب "الحرية" ومعايير تعزى للجنس والكلية ومكان الإقامة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعث صعوبات الاختيار تعزى لمتغير الكلية، وقد جاء لصالح الكليات العلمية.
- **دراسة جمال حواوسة (2014) بعنوان: أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة،** ولقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

التغيرات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمد على الاستبيان من إعداد الباحث على أسلوب الاختيار شريك الحياة، وقام بتطبيقها على عينة قومها 500 طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن:

- توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف مجموعة الطلبة يفضلون طريقة التعارف الشخصي في اختيارهم لشركائهم، وهذا بنسبة (62.80%) من مجموعهم.
- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب الطلبة ذكورا وإناثا يفضلون التعارف الشخصي في اختياراتهم وهذا بنسبة 58.582% من مجموع الذكور، ونسبة 65.12% من مجموع الإناث.
- كشفت الدراسة أن معظم الطلبة الذين تقع سنهم في فئة العمر الثالثة ما بين 22-23 سنة وفئة العمر الرابعة ما بين 23-24 سنة يفضلون التعارف الشخصي على الشريك وهذا بنسبة 35.03% و 38.85% على التوالي مما يدل على وجود علاقة بين السن وبين أسلوب الاختيار.
- كما بينت الدراسة أن معظم الطلبة الذين فضلوا اختيار شركائهم في الزواج شخصيا كانوا ساكني القرى والمدن وهذا بنسبة 58.28% و 37.89% على التوالي، في حين نجد أن معظم الطلبة الذين فضلوا الاختيار عن طريق الأهل كانوا ساكني الأرياف والقرى بنسبة 43.16% و 41.00% على التوالي وهذا يدل أن هناك علاقة بين مكان السكن وبين اختيار شريك الحياة.

- **دراسة الحسن بن حسن السيد 2015 بعنوان: معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي،** هدفت هذه الدراسة على التعرف على مستوى التوافق الزوجي وطرق الاختيار والمعايير الأكثر شيوعا لاختيار شريك الحياة، والفروق بين الأزواج والزوجات تبعا للمتغيرات الديموغرافية حيث استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي بأسلوبه الوصفي المقارن وقام بتطبيق استبانة المعلومات الأولية والمتغيرات الشخصية (من إعداد الباحث) ومقياس التوافق الزوجي (إعداد الباحث) على عينة قومها 1000 مفردة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى التوافق الزوجي لدى 16.5% من أفراد العينة كان منخفضا ولدى 19.6% كان مرتفعا بينما كان التوافق الزوجي متوسطا لدى 63.7%، جاءت طرق اختيار

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

شريك الحياة الأكثر شيوعاً هي الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الأنترنت، الخاطبة، وجاءت المعايير الأكثر شيوعاً على الترتيب هي الخلق، الدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة الغنى، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير طرق اختيار شريك الحياة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعايير اختيار شريك الحياة لصالح معياري الخلق والتدين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تبعاً لمتغير الدخل الشهري لصالح من كان دخل الأسرة الشهري 15.000 ريال فأكثر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على التعليم العالي، لا توجد فروق في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير المهنة لشريك الحياة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (العمل).

- **دراسة عبد الرحمن خالد رشو و جهان حسين عمر 2015 بعنوان: الخصائص الشخصية المفضلة نحو اختيار شريك الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة زاخو، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية المفضلة في اختيار شريك الحياة من طلبة الجامعة في إقليم كردستان العراق، واعتماد الباحثان على المنهج المسحي الوصفي من خلال تطبيق استبان الخصائص الشخصية. (الجسمية الانفعالية، العاطفية، الفكرية، الاجتماعية المفضلة في اختيار شريك الحياة. معتمدين على متغير الجنس والمرحلة الجامعية، والتخصص العلمي، على عينة قوامها 206 طالب وطالبة من المراحل الجامعية المختلفة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:**
- الخصائص الاجتماعية سبقت الخصائص الأخرى بفارق كبير بين الطلبة في اختيار شريك الحياة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الخصائص الشخصية المفضلة في اختيار شريك الحياة إلا في الخصائص الانفعالية وذلك لصالح الإناث.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- وجود فروق ذات دلالة معنوية، حسب المرحلة الجامعية في الخصائص الاجتماعية في اختيار شريك الحياة لصالح طلبة المرحلة الجامعية الأولى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة في الخصائص الشخصية المفضلة في اختيار شريك الحياة حسب التخصص العلمي.
- **دراسة حنان إبراهيم شقران ورامي طشطوش وآخرون 2015 بعنوان: معايير اختيار شريك الحياة** كما يراها طالبة جامعة اليرموك حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، والتحقيق أهداف هذه الدراسة صمم الباحثين إستبانه مكونة من 25 فقرة موزعة على خمسة معايير وهي (المعيار العام، المعيار الاجتماعي والثقافي، المعيار الاقتصادي، المعيار النفسي، والمعيار الجسمي)، وتكونت عينة الدراسة من (474) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية وفقا لمتغير الجنس والتخصص، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن:
 - أن المعيار النفسي جاء في المرتبة الأولى من معايير الاختيار لدى الطلبة بأعلى متوسط حسابي، تلاه في المرتبة الثانية، المعيار الاجتماعي الثقافي، في حين جاء المعيار الاقتصادي في المرتبة الأخيرة.
 - وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير الجنس.
 - مع عدم وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.
- **دراسة كمال عبد الحافظ محمود سلامة (2018) بعنوان: الطرق الملائمة في اختيار الشريك** من وجهة نظر المقبلين على الزواج، حيث هدفت هذه الدراسة لتعرف على الطرق الملائمة في اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والسكن، والعمر، والكلية)، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية، وقد استخدمت في الدراسة أداة الطرق الملائمة في اختيار الشريك من إعداد الباحث، بأبعادها الخمسة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطرق الملائمة في اختيار الشريك جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

على الأداة (3.64)، وعلى الأبعاد كافة، باستثناء البعد المادي الذي جاء بمستوى متوسط، بينما جاء البعد الديني كأعلى بعد، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، والسكن، والكلية الجامعية في الدرجة الكلية للأداة، وفي أبعادها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفئة العمرية في الدرجة الكلية لأبعاد الأداة، وأوصت الدراسة تقديم برامج إرشادية في طرق الاختيار الزواجي للمقبلين على الزواج.

■ **دراسة بن السايح مسعودة (2019) بعنوان: الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط** حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط، وكذا معرفة الفروق في معايير الاختيار حسب متغير الجنس، ولقد تم تطبيق مقياس الاختيار الزواجي من إعداد الباحثة على عينة قدرت ب(540) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبينت النتائج أن أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً عند الطلبة هي المعايير النفسي العاطفي يليه المعيار الاجتماعي المادي، ويليه معيار الموصفات الشكلية، ومعيار الأخلاق والدين، ومعيار الثقافي والتعليمي وفي الأخير معيار أسلوب وطريقة اختيار شريك الحياة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي حسب متغير الجنس.

6. 2. 2 الدراسات الأجنبية:

■ **دراسة (باس وانجلييتنر Buss & Angleitner, 1989):** تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين الثقافة ألمانية والثقافة الأمريكية في تفضيلات الاختيار الزواجي، وقد أجريت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى، اشتملت فيها العينة الألمانية على 343 من الشباب الجامعي من الجنسين وكان عدد الذكور 174 وعدد الإناث 169 ، واشتملت العينة الأمريكية على 313 من الشباب الجامعي كان من بينهم 106 من الذكور، و207 من الإناث، وقد أسفرت نتائج المرحلة الأولى: عن وجود فروق جوهرية بين الشباب الأمريكي والشباب الألماني في تفضيلات الاختيار، حيث كان الأمريكيان أكثر تفضيلاً للجمال والمواصفات الجسمية، في حين كان ألمان أكثر تفضيلاً للصفات المتعلقة بإدارة الأسرة والمنزل، ولم تختلف نتيجة المرحلة الأولى عن ما أسفرت عنه نتائج المرحلة الثانية، وقد طبقت على عينة

ألمانية أخرى مكونة من 751 من الشباب الجامعي من الجنسين (512 ذكور - 625 إناث) وكانت النتائج مؤكدة لنتائج المرحلة الأولى التي دلت على وجود فروق جوهرية بين الثقافة الأمريكية والثقافة الألمانية في معايير الاختيار الزواجي. (العنزي، 2011: 66)

▪ **دراسة (Bram p, Brunk, et al 2002):** تحت عنوان الاختلاف في معايير الاختيار للزواج تبعاً للنوع والعمر، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاختلاف في النوع الاجتماعي، والعمر على معايير اختيار شريك الحياة، واستعانة الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستعانت بمقياس (Manouva) مانوفا لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 70 رجل و 67 امرأة، وتم تقسيمهم إلى خمس فئات عمرية (20-28 مبحوث، 30-36 مبحوث، 40-30 مبحوث، 50-21 مبحوث، 60-15 مبحوث) وأسفرت نتائج الدراسة على أن: الرجال يفضلون الجاذبية الجسمية أكثر من الإناث، أما النساء فيفضلن من بين زملائهن الأعلى دخل، التعليم، الذكاء، والوضع الاجتماعي أكثر من الرجال، إضافة إلى أن النتائج توصلت إلى أن الأكبر سناً يعطون أولوية للتعليم أكثر من الأصغر سناً.

▪ **دراسة تشانج (Chuany 2002):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في تفضيلات الاختيار الزواجي على عينة تكونت من (644) من طلاب الجامعات في الصين، منهم (248) ذكورا و (366) إناثا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر تعبيراً عن تفضيلات تتعلق بما سيحصلن عليه، أما الذكور فهم أكثر تفضيلاً لجمال المظهر والجمال الجسدي، كما أشارت النتائج أن الذكور أكثر تفضيلاً لجمال المظهر والجمال الجسدي، كما أشارت النتائج أن الذكور أكثر تفضيلاً للقدرة على الانسجام والاتفاق في التوجه، أما الإناث فهن أكثر تفضيلاً للمبادئ الأخلاقية.

▪ **دراسة تودوسجيفيك ولجنوفيك وارانيسيس (Todosijevic, Ljubinkovic, Arancic, 2003)**

هدفت إلى معرفة معايير اختيار شريك الحياة والفروق بين الجنسية في قياس أفضلية سمات شركاء الحياة في صربيا، وطبقت هذه الدراسة على (127) طالبا وطالبة من قسم علم النفس الاجتماعي بالجامعة المفتوحة في إحدى المدن الصربية (53) ذكرا، و(74) أنثى، وأسفرت

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

نتائج الدراسة على أن السمات الأكثر ضيلا هي الصدق والإخلاص والعطف والإحساس والشخصية المعتمد عليها والنضج والذكاء، أما السمات ذات الدرجة المتوسطة من حيث التفضيل فهي الشجاعة والبريق الاجتماعي والجادبية والنحافة والموهبة الرياضية والقوة البدنية والحرص على الموارد، وأما السمات الأقل درجة في التفضيل فهي الغرور والأنانية وعدم الأمان والعدوانية والخوف والانطوائية، كما أثبتت النتائج على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السمات السابقة. (قبلاوي، 2013: 38)

- **دراسة مايرز (Meyers, 2005):** حول معايير الاختيار الزواجي ومستوى الرضا فيه بين الأمريكيين والهنود، وتكونت عينة الدراسة من (45) من المتطوعين الهنود و(201) من المشاركين الأمريكيين وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فوارق جوهرية بين الأمريكيين والهنود من حيث معايير الاختيار وأسلوب الاختيار الزواجي، فالهنود أكثر تفضيلا لتوافر مواصفات الحب والإخلاص والالتزام، وأما الأمريكيين فهم أكثر تفضيلا للمواصفات المادية المحسوسة كسمات الشخصية، والمظهر والثراء، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الأسرة في عملية الاختيار لصالح الأسرة الهندية على اعتبار أن الأسرة الهندية تفرض رأيها في اختيار الزوج، وكانت الفئة الأمريكية تميل إلى الأسلوب الحر في الاختيار.
- **دراسة (Badahah & tiemann):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى المسلمين المغتربين، واستخدام الباحثين المنهج المسحي، وقد أجريت الدراسة على 500 إعلان من إعلانات الزوج المنشورة في الصحف الأمريكية للجنسين من المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالجادبية الجسيمة للشريك، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن الجنسين يفضلون الشريك الملتزم دينيا، وتفضل العينة من النساء أن يكون شريك الحياة عاطفيا ولديه إمكانات مادية عالية، وأن يكون الشريك ممن يكبرهن في العمر. (العنزي، 2011: 69)
- **دراسة (Masoumeh Alavi, et al. 2007):** بعنوان قواعد الاختيار للزواج وتطلعات المرأة الريفية، حيث اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على العلاقة بين قواعد الاختيار وتطلعات المرأة في المجتمعات الريفية، واستعانة الدراسة بالمنهج الأثنوجرافي لدراسة قرية lahoorpur

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

في جنوب إفريقيا، حيث تم إجراء مجموعة من المقابلات مع النساء والبنات داخل القرية لجمع بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن تعليم المرأة وانتقالها إلى المناطق الحضرية ساعد على إعطائها مزيد من الحرية في اختيار شريك الحياة، وذلك بالمقارنة مع ما كان يتم في وقت سابق، حيث أن المرأة لم يكن لها الحرية في اختيار شريك الحياة. وتبين من الدراسة تأثير تعاليم الدين الإسلامي على عملية الاختيار للزواج، كما توصلت الدراسة إلى أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل ساعدها على الحصول على مزيد من الحرية في اختيار شريك الحياة. (زين العابدين، 2016: 52)

▪ دراسة (Junya Tsutsui 2013) بعنوان: مراحل تغير الاختيار على للزواج في دول شرق آسيا، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التغير في معايير الاختيار للزواج في دول شرق آسيا، واستعانة الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات، حيث اشتملت الدراسة عينة عشوائية من ثلاث دول من شرق آسيا هي "اليابان، كوريا الجنوبية، التيان"، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وقد أسفرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من وجود حرية لدى الفرد في اختيار من يرتبط به إلا أن هناك تأثير كبير مازال موجود للوالدين في اختياره، حيث أفاد بذلك 35% من عينة تيان وكوريا الجنوبية 15% من عينة اليابان، وتبين من الدراسة أن الدول التي شهدت تحولات اجتماعية واقتصادية من مجتمعات زراعية إلى مجتمعات صناعية كانت أسرع في الاتجاه نحو الاستقلالية في الاختيار للزواج أكثر من الدول الأبطء منها، إضافة إلى أنها توصلت إلى أن تأثير الوالدين على الاختيار يكون أكثر على الشابات الأصغر سناً، وخاصة في تيان التي يوجد بها نمط من تبعية النساء الاقتصادية للرجال، وخاصة في ظل ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل، ووجود فجوة في الحوار بين النساء والرجال.

7. 3 الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية:

6. 3. 1 الدراسات العربية:

▪ دراسة غيداء عبد الله الجويسر (2011) بعنوان: دور برنامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج، وبناء الأسرة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

عينة الدراسة أربعة برامج تقدمها ثلاثة مراكز في محافظة جدة، و 72 مستفيد 32 إناث و 40 ذكور، تم اختيارهم بطريق العينة العمدية، وتوصلت الباحثة إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها برامج التأهيل تمثلت في أهداف الزواج، والثقافة الجنسية، والحوار بين الجنسين، أما بالنسبة لأهم الموضوعات التي يجب تناولها في تلك البرامج من وجهة نظر المستفيدين هي كالاتي: حقوق وواجبات الطرفين، الحوار بين الزوجين، أهداف الزواج، التعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، التربية وتنظيم ميزانية الأسرة. (الحسين، 2018: 35. 36)

■ **دراسة صالح بن راشد بن محمد الهويل (2011) بعنوان: الاحتياجات التدريبية للطالبات اللاتي في سن الزواج،** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للطالبات اللاتي في سن الزواج من طلبة الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت (367) طالبة مقسمة على خمسة تخصصات، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة مكونة من ستة مجالات (المجال الشرعي، المجال الصحي، المجال التربوي، المجال الزواجي، المجال الاقتصادي، المجال النفسي) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- جاء ترتيب مجالات الاحتياج للتدريب للطالبات في سن الزواج حسب أهميتها: المجال الزواجي، المجال النفسي، المجال الشرعي، المجال الصحي، المجال التربوي ثم المجال الاقتصادي.

- كما وردت درجة أهمية الاحتياجات التدريبية للطالبات في كافة المجالات بدرجة موافقة جدا ما عدا المجال الاقتصادي الذي جاء بدرجة موافقة.

■ **دراسة جلمي بن مسعود بن سيف الغرابي (2013) بعنوان: اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي،** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الزواجي والأسري وقد استخدم الباحث مقياس قام بتطويره يتكون من ثلاث محاور الإرشاد قبل الزواج، الإرشاد أثناء الزواج، الإرشاد بعد انتهاء الزواج، بالطلاق أو الترميل، وقد قام بتطبيقه على عينة قوامها (986) عمانيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن:

- حصول محور الإرشاد قبل الزواج على المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة جدا من بين المحاور الثلاثة، وبدرجة موافقة كبيرة للمحورين الآخرين.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والعمر والمستوى التعليمي أو مستوى الدخل أو الحالة الاجتماعية فجميع اتجاهات العمانيين متشابهة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.
- دراسة حنان عبيد المسعود و مشاري عبد الهادي سبيلة (2016) بعنوان: الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبل على الزواج لدى مشروع ابن الباز لمساعدة الشباب على الزواج في الرياض، بالإضافة إلى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية لدى مجتمع الدراسة، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي والاعتماد على الإستبانة كأداة للدراسة، تم توزيعها على عينة قوامها (301) من الشباب المقبل على الزواج وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن:
 - أهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه غالبية مجتمع الدراسة هي صعوبة توفير تكاليف قاعدة الأفراح، صعوبة الحصول على سكن، صعوبة توفير المهر، صعوبة الاقتراض من البنك لتوفير تكاليف الزواج، صعوبة الحصول على إعانات مادية من الجمعيات.
 - أما الصعوبات المتعلقة بالجانب الاجتماعي والتي تواجه الشباب المقبل على الزواج فقد توصلت الدراسة أن الشباب المقبل على الزواج يوافقون على ثلاث عبارات من محور الصعوبات وهي صعوبة تحقيق التوافق بين الشريكين، التدخل السلبي للأهل، صعوبة تحمل مسؤولية الزواج.
 - أما الصعوبات النفسية منها أن الشباب المقبل على الزواج يخشى قلق المعاشرة الجنسية، نقص المعرفة بخصائص المرأة، الزواج تجربة تشعر بالقلق، نقص مهارة التعامل مع شريكة حياتي الافتقاد لمهارات لحل المشكلات.
- دراسة نورية مشاري الخرافي (2016) بعنوان: آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج نحو الإرشاد الزواجي، حيث بلغت عينة الدراسة (395)، طلبة الجامعة (127 ذكور، 267 إناث) وزعت عليهم استمارة من إعداد الباحث، إضافة إلى مقابلات شخصية أجريت على عشرة قضاة الأحوال الشخصية واثان مع ضباط الدعاوين وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة كبيرة للإرشاد قبل الزواج، وعدم وجود فروق دالة في

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

جميع المحاور فيما عدا المحور المتعلق بموضوعات لبرنامج الإرشاد قبل الزواج متعلقة بالخلافات وإنهاء العلاقة الزوجية، وجاءت هذه النتيجة لصالح الإناث.

▪ دراسة ريم إبراهيم الحسين (2018) بعنوان: الحاجات الإرشادية للفتيات المقبلات على الزواج -دراسة كيفية على جمعية تألف بعنيزة-جدة- وتهدف هذه الدراسة للتعرف على الحاجات المعرفية والمهارية لدى الفتيات المقبلات على الزواج، وذلك من خلال رصد واقع برنامج تأهيل الفتيات المقبلات على الزواج من خلال التعرف على أهم حاجاتهم المعرفية والمهارية، واعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي، كما طبقت أداتين لجمع المعلومات من مجتمع البحث وهما: أداة المجموعة البؤرية والتي تم استخدامها مع عينة عمدية للفتيات المقبلات على الزواج اللاتي حضرن برنامج تأهيل المقبلات على الزواج حيث بلغ عددهن 21 مفردة تم تقسيمهم إلى 05 مجموعات، وأداة المقابلة الغير مقننة مع المدربات، حيث قامت الباحثة بعمل مقابلات فردية مع جميع المدربات والذي بلغ عددهن 7 مدربات وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أهم المعارف التي لاقت استحسان المدربات في برنامج تأهيل المقبلات على الزواج هي المعارف النفسية والمعارف الطبية.
- أهم المهارات اللازم توافرها في هذا البرنامج من وجهة نظر المدربات والتي أهمها هي: مهارة إدارة المنزل، التجميل والعناية الشخصية، ضبط الانفعالات.
- أبرز جوانب القصور في برنامج تأهيل المقبلات على الزواج من وجهة نظر المدربات تتمثل في نقص بعض المعارف والمهارات الهامة، وعدم اكتفاء المدربات بالحقيبة التدريبية للبرنامج.
- أهم المعارف التي حازت على رضا المقبلات على الزواج في برنامج تأهيل المقبلات على الزواج: المعارف النفسية والطبية، في المقابل عدم رضاهم عن المعارف الشرعية والاقتصادية.
- أهم المهارات التي حازت على رضا المقبلات على الزواج في برنامج تأهيل المقبلات على الزواج: مهارة الحوار الزوجي، مهارة تنمية الحب بين الزوجين.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- ومن أبرز جوانب القصور في برنامج تأهيل المقبلات على الزواج من وجهة نظر المقبلات على الزواج تتمثل في: عدم الاكتفاء بالبرنامج فيما يتعلق بالمعارف والمهارات الخاصة بالحياة الزوجية، عدم تنوع أساليب التدريب، تكرار المعلومات.
- أهم المعارف التي تحتاجها الفتاة المقبلة على الزواج في برنامج التأهيل للزواج هي: المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً، أنماط الرجل، والخصائص النفسية له الحقوق والواجبات بين الشريكين، العناية الصحية بعد الزواج، الثقافة الجنسية.
- أهم المهارات التي تحتاجها الفتاة المقبلة على الزواج في برنامج التأهيل للزواج هي: مهارة التعامل مع الزوج، مهارة ضبط الانفعال، مهارة إدارة المشاعر، مهارة التخطيط، مهارة إدارة الأزمات وحل المشكلات.

6.3.2 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة وليامز ورفاقه (Williams et al, 1999)** جاءت هذه الدراسة لفحص المواضيع التي اعتبرها المشاركون في برامج الإرشاد قبل الزواج الأكثر فائدة، وكان المشاركون قد مضى على زواجهم من سنة إلى ثمان سنوات، وأشارت النتائج أن ثلثي المشاركين أثنوا على البرامج التي تلقوها قبل الزواج واعتبروها تجربة ذات قيمة عالية، واعتبروا المواضيع التالية هي الأكثر أهمية: قضاء وقت مع شريك الحياة، تعلم المزيد عن الطرف الآخر، وقت الاتصال، وحل النزاعات، والالتزام والتدين، والأطفال.
- **دراسة (Stahmann, Robert F. 2000)**: والتي هدفت إلى إرشاد الأفراد المقبلين على الزواج، والاهتمام بالاتجاهات الوقائية المستخدمة في بعض الدول، ومدى تقديم الإرشاد الزوجي لمن هم مقبلين عليه، ويهدف ذلك لتخفيض نسبة الطلاق وتقوية البناء الأسري، وقد وصفت المراجعة للأدب السابق مبررات الإرشاد المقدم لهؤلاء المقبلين على الزواج، والعملية التي يتم بها، ومحتوى المعلومات التي تقدم لهم، وفعالية هذه البرامج الحالية والأدوار المحتملة للعائلة في العلاج المقدم، وقد توصلت النتائج إلى أن إرشاد المقبلين على الزواج عموماً عبارة عن عملية تصمم لمساعدة الأفراد في تكوين علاقات أكثر رضا واستقرار زوجي، مع توافر نتائج قوية حول إمكانية التقليل من الطلاق نتيجة لاستخدامه، وبشكل عام فإن الأهداف العامة للتخصيص للزواج تتضمن: سهولة انتقال الأفراد العازبين إلى الحياة الزوجية، وزيادة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

استقرار الأزواج، ورضاهم لفترة قصيرة وطويلة المدى، وتحسين مهارات الاتصال لدى الأزواج، وتحسين الصداقة والالتزام بالعلاقة، وتحسين الحميمية لدى الأزواج، وتحسين أسلوب ومهارة حل المشكلات، واتخاذ القرارات في مجالات الأدوار الزوجية والمالية. (سليمان، 2017: 95)

▪ **دراسة رسك (Risck, 2003):** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المشاكل الأكثر شيوعاً بين حديثي العهد بالزواج، لكي يبني عليها برنامج إرشاد ما قبل الزواج، وتكونت العينة من مجموعة من أزواج ممن لم يمضي على زواجهم خمس سنوات، وانتهى إلى أن القضايا التالية تعتبر مواضيع ذات أهمية لبرنامج الإرشاد قبل الزواج وهي: الموازنة بين العمل والأسرة، الأمور المالية، العلاقة مع أسرة المنشأ، والتوقعات حول المهام المنزلية، وقضاء الوقت مع كزوجين وأسلوب التواصل، وحل النزاعات. (الخرافي، 2016: 30، 31)

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

✓ **بالنسبة للدراسات المتعلقة بمتغير التصورات الشباب للاختيار الزوجي:**

✚ **من حيث الهدف:** من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بتصورات الشباب للاختيار الزوجي لاحظنا بأن منها ما كان هدفها الكشف عن تصورات الشباب للمعاني المرتبطة بالأسرة والزواج وذلك من خلال التعرف على التغيرات والمستحدثات التي طرأت على قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا الخاصة بالزواج، مما جعلنا نعلم في دراستنا على وجود أثر كبير على تكوين فكر وتصورات الشباب حول مسائل الزواج والاختيار الزوجي، ومن هذه الدراسات، دراسة عبد الحفيظ (2014)، ودراسة السيد حسن (2018)، في حين ذهبت دراسات أخرى للكشف عن تصورات الشباب المتزوج وغير متزوج، والشباب المنقذ لعملية الاختيار الزوجي من خلال الكشف عن الأساليب والسمات والمعايير المفضلة من طرفهم، في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات العربية اليوم، ودراسة بليردوح (2015)، ودراسة بن سايح (2020)، ودراسة بلخير (2012)، وكذا نجد من الدراسات ما كان هدفها معرفة تصورات الشباب لعملية الاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، كدراسة رادف (2009).

✚ **من حيث العينة:** إن معظم الدراسات الواردة في هذا الجزء اتخذت من الشباب المقبل على الزواج أو الطلبة الجامعيين في سن الزواج مجتمعاً لدراساتها، وهذا ما يؤكد أهمية هذه المرحلة على اعتبارها من أهم المراحل العمرية وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع التغيرات

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

السريعة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، والقدرة على الزواج وتكوين أسرة، لكن اختلفت هذه الدراسات من حيث حجم العينة المطبقة، حيث كانت العينات بين المتوسطة والكبيرة الحجم أي من (100 إلى 300) كما في دراسة عبد الحفيظ (2014) وغيرها، باستثناء دراسة بليردوح (2015) التي كان حجم عينتها يقدر بـ: (20) طالبة مخطوبة تم اقتنائها بالطريقة المقصودة الموجهة الغير احتمالية والتي تقوم على تجانس أفرادها من أصل (178 طالبة).

✚ **من حيث المنهج والأدوات المستخدمة:** اختلفت الدراسات السابقة الذكر من حيث المنهج المتبع، اعتمدت دراسة بليردوح (2015) المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية مدعمة إياها بشبكة التدايعات الترابطية، أما دراسة عبد الحفيظ (2014) فقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة الحالة، كما اعتمدت دراسة حسن (2018) على المنهج التجريبي باستخدام (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) وذلك تماشياً مع طبيعة الموضوع، في حين اعتمدت دراسة رادف (2009) على منهج تحليل المحتوى لمجموعة من الجرائد الشبابية، ودراسة بن السايح (2020) التي اعتمدت على المنهج التاريخي والمنهج الكمي، وكما تبين أن معظم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات هي عبارة عن مقاييس سابقة أو استبيانات من إعداد الباحثين.

✚ **من حيث النتائج:** لقد اختلفت النتائج المتحصل إليها في هذه الدراسات، حيث تبين أن من بين الدراسات ما وجدت رفض الشباب للزواج المبكر، وتفضيلهم الاختيار عن طريق الوالدين مقارنة باختيار الأقارب والأصدقاء والإنترنت، واحتل معيار الدين والأخلاق المرتبة الأولى عندهم، مقارنة بالمعايير الأخرى، كالمستوى التعليمي والثقافي وتحمل المسؤولية، والموافقة على خروج المرأة للعمل بعد الزواج، مع إعطاء الأهمية الكبرى لتكوين أسرة، وكذا منها من وجدت أن للشباب تصورات إيجابية نحو الزواج، والعلاقات الجنسية، ومن الدراسات من توصل إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تصحيح الصورة الذهنية للشباب المقبل على الزواج حول الحياة الزوجية، ولكن اختلاف جاء واضحاً في ترتيب أساليب الاختيار ومعاييرها فمن الدراسات من وجدت تفضيل الشباب للأسلوب الشخصي عن الوالدي، واختيار القيم الجمالية والمادية والمعنوية كالوسامة والجاذبية وقوة الشخصية وغيرها من السمات مقارنة بمعايير أخرى، إلا أن

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

هذه تصورات جاءت متفاوتة في النسب من دراسة إلى أخرى، ومختلفة حسب المجتمع الذي تنتمي إليه، أي هناك تباين في وجود الفروق من عدمها تعزى إلى العديد من المتغيرات المذكورة في الدراسات سابقة الذكر.

✓ بالنسبة للدراسات التي تناولت معايير الاختيار الزوجي:

✚ من حيث الهدف: من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمعايير الاختيار الزوجي لاحظنا بأن منها ما كان هدفها الكشف عن أثر الاستخدام المفرط للإنترنت من طرف شباب اليوم على عملية الاختيار الزوجي كدراسة وفيق فرحات (2009)، ومنها ما كان هدفها كشف عملية الاختيار بين الثقافات المختلفة كدراسة البلهان (2008) الذي تناول المجتمع الأمريكي والمجتمع الكويتي بالدراسة، محاولاً معرفة الفروق في مدركاتهم لأبعاد اختيار الشريك، ودراسة Meyers (2005) الذي درس الفرق بين ثقافة الهنود والامريكين خلال تفضيلهم لمعايير الاختيار الزوجي، وأيضاً دراسة (Buss & Angleeitner, 1989) اللذان بحثا في الفروق بين الثقافة ألمانية والأمريكية في تفضيلات الشباب لمعايير الاختيار الزوجي، ودراسة (junya) (2002) التي كان هدفها التعرف على التغير في معايير الاختيار للزواج في مجموعة من دول شرق آسيا، ومنها ما ركزت على معرفة أثر التغير الاجتماعي في عملية اختيار شريك الحياة من خلال المقارنة بين أبناء الريف والحضر وبين جيلين مختلفين من "الأباء والأبناء" في الريف والحضر كدراسة الساعاتي (1981)، فيما ذهبت معظم الدراسات الأخرى للكشف وتحديد أسلوب ومعايير الاختيار الزوجي المفضلة عند شباب اليوم، في ضوء العديد من المتغيرات كدراسة ناصر وسليمان (2007)، ودراسة أبو العينين (1997)، ودراسة أبو القاسم (1988)، ودراسة رشو، عمر (2015)، ودراسة السويدي (2013)، ودراسة الخروف (2013)، ودراسة حواوسة (2013)، ودراسة الأرياني (2013)، ودراسة السبيبة (2011)، ودراسة شقران وطشطوش وآخرون (2015)، ودراسة القيسي (2015)، (Stosio 2002)، ودراسة (Chuany 2002)، ودراسة (Sprecher, Sullivan & Halfied, 1994) ودراسة (Bram p, Bwnk, et al 2002)، ودراسة (Masoumeh Alair et al 2002)، ودراسة بوجان وسينزانا وآخرون (2003)، ومنها ما كان هدفها إيجاد العلاقة بين أسلوب الاختيار والرضا الزوجي ببعديه الرضا الحسي المادي، والرضا المعنوي، كدراسة العودة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

(2013)، وبين دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في تحقيق التوافق الزوجي، كدراسة العنزي (2009)، وبين معايير اختيار الشريك وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي، كدراسة السيد (2015)، كما تناولت معظم هذه الدراسات الفروق حسب المتغيرات فمنها من درس الفروق من حيث الجنس التخصص العلمي، المستوى العلمي، السن، الحي السكني، العمل، الحالة الاجتماعية للوالدين..... إلخ

✚ **من حيث العينة:** لقد تمثلت عينة جميع الدراسات التي سبق ذكرها في الشباب أو في الطلبة الجامعيين المقبلين على الزواج أو في سن الزواج، وهذا ما يؤكد أهمية هذه المرحلة، لكن الاختلاف جاء في حجم العينة المطبق عليها، منهم من كانت العينة متوسطة مثل دراسة العودة (2013)، ودراسة راشو وعمر (2015)، ودراسة القيسي (2015)، ودراسة السبيله (2011)، ودراسة العنزي (2009)، (Stosio 2002)، (Bram p, Bwnk, et al)، ودراسة (2002)، بوجان وسينزانا وآخرون (2003)، (Buss & Angleeitner 1989)، ودراسة (Sprecher, Sullivan & Halfied, 1994)، ومنهم من كانت عينته كبيرة مثل دراسة السيد (2015)، ودراسة حواوسة (2013)، ودراسة البلهان (2008)، ودراسة السوداني (2013)، ودراسة الخاروف (2013)، ودراسة الأرياني (2013)، ودراسة شقران وآخرون (2015)، ودراسة (Chuany 2002)، ودراسة (Badahah & tiemann)، حيث تراوحت عينتهم من (450 إلى 1000).

✚ **من حيث المنهج والأدوات المستخدمة:** نجد أن معظم الدراسات السابقة الذكر اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهناك دراسات تناولت المنهج الوصفي الإرتباطي كدراسة العنزي (2009)، فيما استخدم باحثين آخرين المنهج الوصفي المقارن كدراسة السيد (2015)، ودراسة البلهان (2008)، ودراسة الأرياني (2013)، ومنها من استخدم المنهج المسحي الاجتماعي كدراسة السوداني (2013)، ودراسة الخاروف (2013)، ودراسة بوجان وسينزانا وآخرون (2003)، ودراسة (Bram p, Bwnk, et al 2002)، ودراسة (junya) (2002)، أما دراسة (Masoumeh Alair et al 2002) فقد اعتمدت على المنهج الأثنوجرافي، كما اعتمدت معظم الدراسات في أدواتها على استبيانات من تصميم

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

الباحثين أنفسهم، وعلى المقابلات، إلا في دراسة العنزي (2009) فقد اعتمد على قائمة أساليب التفكير لـ "ستيرنبرج وواجنر" بالإضافة إلى استبيانين من تصميمه.

✚ **من حيث النتائج:** بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة، نلاحظ أن منها من توصل إلى وجود فروق جوهرية بين الثقافات العربية والغربية، وبين الثقافات الغربية فيما بينها، وبين الثقافات في دول آسياوية، وبين تحليل ثقافة المجتمع الواحد كدراسة (Rom, 2002)، في تفضيلات الاختيار وجاء هذا التباين واضح في العديد من المتغيرات، منها من توصل إلى وجود اختلاف في معايير الاختيار الزوجي فمنها من اعتمد على الأخلاق، وعلى مستوى التدين، ومنها من اعتمد على طبيعة الشخصية، والمستوى التعليمي، والجنسية والحب والإعجاب، والمكانة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والالتزام والإخلاص والجادبية الجسمية، والجمال، وصحة الجسمية، وطول القامة، وعدم الارتباط السابق، الثراء، الذكاء والطموح،..... وغيرها من المعايير، بالإضافة إلى دراسات أخرى توصلت إلى وجود اختلاف في أسلوب اختيار شريك الحياة فمنها ما كان فيها الأسلوب الشخصي هو المسيطر، ومنها ما كان الأسلوب الوالدي هو المهيمن، منها ما كان يعطي أهمية كبيرة لحرية الاختيار، وبالتالي يمكن الإشارة إلى أن معايير اختيار شريك الحياة تتباين من بيئة إلى أخرى، قد تتباين داخل البيئة الواحدة، وقد تؤثر فيها عوامل ومتغيرات عدة، ومعظم النتائج المتحصل عليها جاءت في ضوء العديد من المتغيرات كالجنس التخصص العلمي، المستوى العلمي والمهني، السن، الدخل، الحي السكني، العمل، الحالة الاجتماعية للوالدين..... إلخ

✓ **بالنسبة للدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية:**

✚ **من حيث الهدف:** اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأهداف، فجاءت دراسة الحسين (2018) للتعرف على الحاجات المعرفية والمهارية للفتيات المقبلات على الزواج، من خلال رصد واقع برنامج إرشادي، وجاءت دراسة الهويل (2011) للكشف وتحدد عن أهم الاحتياجات التدريبية للطلبات في سن الزواج، في حين وجاءت كل من دراسة الخرافي (2016)، ودراسة بن عسكر، والسبيله (2016) للاستطلاع على حاجة الشباب الكويتي والشباب السعودي إلى الإرشاد ومدى استفادة الشباب السعودي من البرامج الإرشادية، كما جاءت دراسة سليمان (2017) للتعرف على مدى فعالية البرامج القائمة على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزوجي، وجاءت

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

دراسة الغرابي (2013) للتعرف على اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري، وهدفت دراسة (Stahmann, Robert F. 2000) إلى إرشاد الأفراد المقبلين على الزواج، والملاحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت الفروق حسب المتغيرات فمنها من درس الفروق من حيث الجنس التخصص العلمي، المستوى العلمي، السن،..... إلخ

✚ **من حيث العينة:** لقد تمثلت عينة جميع الدراسات التي سبق ذكرها في الشباب أو في الطلبة الجامعيين المقبلين على الزواج أو في سن الزواج، وهذا ما يؤكد أهمية هذه المرحلة، لكن الاختلاف جاء في حجم العينة المطبق عليها، منهم من كانت العينة صغيرة كدراسة الحسين (2018)، دراسة سليمان (2017)، ودراسة بن عسكر، والسبيله (2016)، في حين جاءت العينة كبيرة في دراسة كل من: الخرافي (2016)، الغرابي (2013)، الهويل (2011).

✚ **من حيث المنهج والأدوات المستخدمة:** نجد أن معظم الدراسات السابقة الذكر اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهناك دراسات تناولت المنهج الكيفي كدراسة الحسين (2018)، أما دراسة سليمان (2017) فقد تناولت المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، وتناولت دراسات أخرى منهج المسح الاجتماعي كدراسة بن عسكر، والسبيله (2016)، كما اعتمدت معظم الدراسات في أدواتها على استبيانات من تصميم الباحثين، أما في دراسة الحسين (2018) فبالإضافة للاستبيان استخدم الباحث أداة المجموعة البؤرية وأداة المقابلة الغير مقننة، ضف إلى البرنامج الإرشادي الذي استخدم في بعض الدراسات.

✚ **من حيث النتائج:** بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة، نلاحظ أنها اهتمت بالحاجات الإرشادية، أو تحديد الاحتياجات التدريبية الشباب المقبل على الزواج أو الطلبة في سن الزواج، كذلك نلاحظ اهتمامها بتحديد آراء الشباب نحو حاجته للإرشاد قبل الزواج، ومدى فعالية البرامج الإرشادية في تعريف الشباب المقبل على الزواج بأساسيات ومقومات الاستقرار الزوجي من أجل تحقيق الحياة الزوجية السعيدة مستقبلاً، فقد أشارت دراسة الحسين (2018) إلى أن أهم الحاجات المعرفية والمهارية التي تحتاجها الفتاة المقبلة على الزواج هي المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً، أنماط الرجل وخصائصه النفسية، والحقوق والواجبات، والعناية الصحية، والثقافة الجنسية، ومهارة التعامل مع الزوج، مهارة ضبط الانفعالات، مهارة إدارة المشاعر، مهارة التخطيط..... وأشارت دراسة الهويل (2011) في نتائجها إلى أهمية الاحتياجات التدريبية للطالبات في سن الزواج في المجال الزوجي، والمجال النفسي، والمجال الشرعي، والمجال

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

الصحي، والمجال التربوي، وجاءت جميعها بدرجة موافقة جدا، عدا المجال الاقتصادي الذي جاء بدرجة موافقة، كما جاء في دراسة بن عسكر، والسبيله (2016)، ودراسة الخرافي (2016) أن الشباب أو الطلبة في حاجة كبيرة للإرشاد قبل الزواج، وجاء في دراسة سليمان (2017) أن الشباب المقبل على الزواج لديهم عدم وعي كافي بالمقومات التي تساعد على الاستقرار الزواجي فيما بعد، كما أثبت البرنامج الإرشادي المطبق بصفة عامة فعاليته في التعرف على مقومات الاستقرار الزواجي، وجاء في دراسة الغرابي (2013) أن اتجاهات الشباب نحو الإرشاد الزواجي كانت بشكل عام ايجابية بدرجة كبيرة، كما احتل محور الإرشاد قبل الزواج المرتبة الأولى من بين محاور الدراسة الأخرى، كما أكدت دراسة بن عسكر، والسبيله (2016) على أهمية الممارس الاجتماعي في إكساب الشباب المقبل على الزواج مهارات تساعد في التعامل مع الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستعداد للدخول للحياة الزوجية.

❖ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد تناولت الباحثة عددا من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد يتحدد موضوع الدراسة الحالية من هذه الدراسات على اعتبارها أرضية معرفية، من خلال التعرف على مشكلات البحث السابقة ومعالجتها ونوعية القضايا التي طرحت من قبل وكيفية المعالجة من خلال استخدام أدوات ومناهج البحث المختلفة، وبالتالي فهي بمثابة دليل يتم الاقتداء به في إعداد الإطار المنهجي للدراسة الراهنة، ومنه تأتي هذه الدراسة لتناول موضوع مختلف عن الدراسات السابقة يعرض تصورات الشباب الجامعي لمعايير الاختيار الزواجي وذلك في ظل البحث عن أهم حاجاتهم الإرشادية في ضوء بعض المتغيرات، وهو ما لم تهتم به الدراسات الأخرى، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي تناولت متغير الحاجات الإرشادية للطلبة في سن الزواج مرتبطا مع معايير الاختيار الزواجي في مجتمعنا، وما يميز الدراسة أنها محاولة متواضعة من الباحثة للبحث عن أهم الحاجات الإرشادية للشباب المقبل على الزواج في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال إشراكهم في تحديد هذه الحاجات، على اعتبارهم هم من سيمارسون الحياة الزوجية، ومن يسعون لاستقرار حياتهم الزوجية، ولا يفوتنا أن نوضح مدى استفادتنا في الدراسة الحالية من الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء وهيكله موضوع دراستنا من حيث صياغة الفرضيات وكذلك اختيار أدوات الدراسة المستخدمة.

الإطار النظري للدراسة



الفصل الثاني: تصورات الطلبة الجامعيين

تصنيف

1. تعريف التصورات وبعض المفاهيم المرتبطة به
2. خصائص التصورات وأبعادها
3. أنواع التصورات
4. مراحل تكوين التصورات
5. وظائف التصورات
6. الاتجاهات النظرية المفسرة للتصورات
7. أساليب رصد محتوى التصورات
8. تصور الشباب الجامعي للاختيار الزوجي

خلاصة

تمهيد:

لقد أصبح مصطلح "التصورات" في العقدين الأخيرين يحظى بالعديد من التناولات البحثية في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع... فالتصور من أهم الوسائل التي تركز على المدلولات لتفسير السلوك، ومن خلال هذه العملية الذهنية (العقلية)، ويتم ذلك عن طريق النشاطات العقلية المعرفية التي تترسخ عن طريق الاتجاه، وتحل محل عنصر غائب عن المجال البصري، وبالتالي قد تكون تصورات إيجابية أو سلبية، وسنحاول في هذا الفصل إعطاء معنى واضح للتصور بمفاهيمه المتعددة، سيرورة تشكيله، خصائصه، أبعاده، وظائفه،.....

1. تعريف التصورات وبعض المفاهيم المرتبطة به

1.1 تعريف التصورات:

يشير مصطلح التصورات في اللغة الفرنسية إلى "Représentation" وفي اللغة الإنجليزية "Presentation، Représentation" ويقابله في اللغة اللاتينية "Repraesentatio"، ويستعمل في اللغة العربية بالإضافة إلى مصطلح "تصور" مصطلح "تمثل" وفي بعض المؤلفات يضاف إلى كلمة "تصور" كلمة ثانية فيقال له "تصور عقلي" ويسميه فرويد "تصور نفسي" وهناك من يتحدث عن "التصور المعرفي".

- وكذلك "التصور الاجتماعي" وإذا أخذنا الكلمة الفرنسية "Représentation" فهي من فعل "Repräsent" الذي أتى بدوره من الفعل اللاتيني "Repraesentare" ويعني استحضار الشيء أو جعل الشيء حاضر "Rendre présent".
- أما في المعجم العربي الأساسي لاروس (1990)، التصور جاء من: تصور، يتصور، تصورا تتمثل صورته في الذهن، فهو يعني في علم المنطق: إدراك الفرد أي معنى الماهية، وعكسه الصديق، أما في الفلسفة: مجموعة الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة، وفي علم النفس، استحضار صورة الشيء المحسوس في العقل (عبيدي، 2010:26).
- وفي معجم نوبير سلامي "Nobert Sillamy 1980" جاء بأن التصور ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، بل تكوين أو بناء للنشاط العقلي أو العمل الذهني خلال عملية التصور، الذي لا يقتصر على إعادة استرجاع الصورة للواقع، وإنما يقوم الفرد بإعادة بناء الواقع انطلاقاً من خبراته ومعارفه المرتبطة بإطاره المرجعي. (Sillamy, 1980 :185)
- كما أورد بوفولة بوخميس (2013) مجموعة من التعاريف لمصطلح التصور في دراسته حول إنحراف الأحداث من منظور قيمي تخص مجموعة من الباحثين نذكر منها.
- تعريف أ. براكونيه (A. Braconnier, 1988): "أصبح مفهوم التصور في وقتنا الحالي، يعني في آن واحد الفعل النفسي (بمعنى النشاط التصوري) والسلوك المقصود (بمعنى مضمون التصور)".

الفصل الثاني: التصورات

- يصف فعل التصور (Acte représentation) وظيفة الفعل العقلي، أما مضمون التصور فيصف نية الفعل بمعنى السلوك الصادر عن الفعل، أي أن التتابع بين فعلين متتاليين مرتبط بالسلوك الناتج عنهما.
- يعرف برتراند تراودك (Bertrand troodec, 1998) التصور هو: "السيرورة التي تناسب بين عنصرين حيث يعوض أحدهما الآخر، وهو أيضا نتيجة لهذه السيرورة بمعنى أن التصور يدل على العنصر الذي تم تصوره".
- يعرف سارج موسكو فيسكي (S. Moscovice): "تصور الشيء هو إعادة إحضاره مرة ثانية إلى مجال الوعي، وإعادة بنائه، رغم غيابه عن المجال البصري".
- يعرف بياجه (j.Piaget) "التصور هو ميكانيزم هام جدا يستعمله الطفل أثناء نموه المعرفي، وهو أداة للمعرفة، يسمح للطفل بإعطائه تفسير لما يكتشفه في الوسط الفيزيقي الخارجي والوسط الاجتماعي انطلاقا من خبراته (تجاربه) وحركاته (نشاطاته)، والتصور هو أيضا أداة اتصال وتبادل وتنشئة اجتماعية".
- يعرف فيليكس قافيوت (F. Gaffiot, 1936) "يعرف التصور على أنه القيام بوضع الشيء تحت العينين".
- يعرف أوليفيه كوني (O. Kening 1998): "كل نشاط أدراكي يهدف إلى التعرف أو التعيين أو التسمية يتطلب تنشيط التصورات المخزنة في الذاكرة".
- يعرف فاخر عاقل (1979): "هو مصدر من تصور الشيء تصور المرء الشيء أي توهم صورته وتخليه، أي صارت عنده صورة وشكل، وهو إحياء الخبرات السابقة بصورة داخلية أي على شكل صورة أو مجموعة صور".
- يعرف جيلقون ومن معه (Chiglione, Richard, 1999) "التصورات هي أساس تفسيرات تعطي دلالة عامة لعناصر ناتجة من الإدراك بكيفية يأخذ هذا التفسير بعين الاعتبار السياق الخاص للوضعية والمهنة".
- يعرف جون فرنسوا كامي (J.F Camus, 1996): يقال عن التصور أنه معرفي إذا كان متكونا في مجموعة منظمة، ويمثل على الصعيد الوظيفي معرفة دائمة يمكن من خلالها إتخاذ قرار للقيام بفعل، أو التي تساهم في اتخاذ القرار".

الفصل الثاني: التصورات

- ويرى هارز لينتش (Herzlich 1969) أن التصورات عبارة سيرورة لبناء الواقع واستبطان للنماذج المعرفية والسيرورة الرمزية المرتبطة بالسلوك.
- ويحدد أبريك " (Abric J، 1997) التصور بكونه تصور للعالم الذي يسمح للفرد والجماعة بإعطاء معنى للتصرفات وفهم الواقع من خلال نظام مرجعي خاص وبالتالي يسمح بالتكيف مع هذا الواقع، والتموقع فيه (عكسة، 2015: 28-30)
- أما تعريف (Keas, R) الذي جاء في كتابه (image de la culture chez les ouvriers français) حيث عرفه هذا الأخير بأنه " منتج نشاط بناء عقلي عن طريق جهاز إنساني، انطلاقاً من المعلومات التي يتلقاها الفرد من حواسه، من تلك التي جمعها أثناء تاريخه الشخصي، والتي تظل محفوظة في ذاكرته، وتلك التي يحصل من خلال العلاقات التي يقيمها مع الآخرين سواء أكانوا أفراداً أو جماعات". (Keas, 1996 : p118)

ومن خلال ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن القول إن التصور عبارة عن عملية عقلية معرفية ذات نشاط ذهني، يمثل انعكاس داخلي للواقع الخارجي، كما يمكن اعتباره بأنه إعادة بناء وإصدار الشيء رغم غيابه عن الجمال البصري، وإحضاره مرة أخرى إلى مجال الوعي، وهو يختلف من فرد لآخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية المتعلقة بالفرد والعوامل الخارجية المرتبطة بالبيئة.

1. 2 التصور وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

✓ التصور والصورة:

تعد الصورة انعكاساً أو رسماً للواقع كما موجود، في حين التصور كما يعرفه "دوركاييم" ليس مجرد انعكاس للعالم الخارجي، إذا فهو ليس مجرد صورة مطابقة للواقع الخارجي، ويوضع "موسكوفيسي" أن التصور يلعب دور الشاشة الانتقائية، أي ينتقم ما يلائم موضوعاته من عقل الإنسان، ويستعين بالذاكرة بصورة ديناميكية.

وهذا ما يؤكد أن عملية التصور لاتحدث بطريقة آلية، فهو ليس مجرد إرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، وإنما فعل إرجاع الشيء إلى العقل، والقيام بإعادة بناء عقلي لنشاطه ذلك أن الفرد عندما يتلقى مثيراً خارجياً، يقوم بمعالجة ذهنية لذلك المثير أو الموضوع الناتج عن ذلك التصور، علماً أن

الفصل الثاني: التصورات

المعالجة تختلف من فرد لآخر نتيجة عوامل ذاتية تتعلق بالفرد، وعوامل خارجية ترتبط بالبيئة. (بوزربية، 2020، 57، 58)

✓ التصور والرأي:

هذا الأخير هو استجابة لفظية قابلة للقياس والملاحظة إذ يرى عبد الرحمان العيساوي (1994) "أن الرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة، وغالبا ما يعبر رأي الفرد على ما يجب أن يكون عليه الموضوع وليس ما هو كائن فعلا. والآراء قابلة للتغيير مثل الاتجاهات، إلا ذلك يختلف بالاتجاه يتعرض للتغيير بدرجة أقل عمقا"، إذن فالنصور أشمل من الرأي، كون أن الرأي خاص بالفرد، ولا يعطيه خاصيته، لأنه يعتنقه لمدة محددة فضلا عن قابليته للتغيير في حين التصور يتميز بنوع من الثبات ويحمل مميزات الجماعة أما "S. Moscovici" يشير إلى أن التصور هو جمع من الآراء ."

أي من خلال مجموع الآراء هذه يفهم التصور، فالرأي إذا يساعدنا للوصول إلى التصور، فالرأي إذا يساعدنا للوصول إلى التصور يتأثر بآراء الفرد الشخصية. (عبيدي، 2010: 38، 39)

✓ التصور والاتجاه: يعرف ألبرت الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي،

تتنظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" ويتكون الاتجاه من ثلاث مكونات أساسية

1. المكون المعرفي: وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه إليه.

2. المكون الوجداني: ويشير إلى الانفعالات المرتبطة بالشيء المتجه إليه.

3. المكون النزوعي: الذي يتضمن الاستعداد السلوكي المرتبط بالاتجاه. (عمسة، 2015: 31)

ويلاحظ أن الاتجاه يرفع الستار عن التصور وذلك من خلال ما يحمله من دلالة رمزية أو ملموسة، كما يمكن أن يكون الفرد اتجاهات نحو أشياء مجردة، أما التصور فهو الدلالة العقلية لاكتشاف المحيط في اتجاه معين، في حين الاتجاه يستنتج مما يقوله الفرد أو يقوم به من سلوك ملحوظ. (عبيدي، 2010: 41)

الفصل الثاني: التصورات

يظهر الاتجاه متكون من مكونات: الأولى معرفية وهي الأفكار والمعتقدات حول الموضوع معين، الثانية عاطفية وهي الأحاسيس حيال موضوع ما، والثالثة دافعة أو حافزة وهي الميل والتصرفات حيال موضوع ما، لكن يكون التصور أكثر من مركب عاطفي ومركب معرفي، فهو يحتوي على بعد تقييمي لأنه يعد كانعكاس في الفكر لحقيقة داخلية تحضر الاستجابة. وحتى لو كان الاتجاه يحمل بعض خصائص التصورات، إلا أنه يبقى عنصراً من التصور ومن خلال هذا الأخير نتخذ مواقف اتجاه مختلف المواضيع.

ويرى كل من لينس "Leyens J.P" وهيزربت "Yzerby t.v" أن الاتجاه لا يرمي في عمق رأسنا، إنما يرمي إلى الطريقة التي يمكن أن يسلك من خلالها الفرد، لأن المهم يكمن في أن تغيير الاتجاه يسمح بتعديل السلوك. فالاتجاهات مهمة في مختلف الوضعيات، وتقوم بمجموع من الوظائف حسب كل من كارتز Kartz، سميث Smith، برونيز Brwner، حيث إنها تعطي معرفة معينة للعالم ويمكن من إيصال قيمنا إلى المحيطين بنا. (leyens, Yzerbyt 1997 : 100)

✓ التصور والإدراك:

يعرف "موسكوفيسي" الإدراك على أنه فعل بنائي، حيث أن الفرد يفسر الأحاسيس التي يتلقاها ويضعها في علاقة مع بعضها البعض، ويعطي لها معنى خاص، وهي العملية التي يقوم الفرد عن طريقها بتفسير الميراث الحسية، حيث تقوم عمليات الإحساس بتسجيل الميراث البيئية، بينما يضطلع الإدراك بتفسير هذه الميراث وصياغتها في صور يمكن فهمها، فالإدراك إذن هو استقبال الذهن لصور الأشياء المدركة كما يبدو لنا، وكما تنقلها الحواس في حين أن التصور يعتبر الوسيط الذي يجمع بين النشاط الإدراكي والفكري كما يقول "دويك، Dwik": التصورات تقود الإدراكات التي بدورها تنشئ التصورات، "ويرى هيرزليس Herzlish" بأنه: لا يظهر محتوى التصور كمعنى إدراكي إلا إذا ظهر على المستوى المادي "أي عن طريق التصور يمكننا إدراك المواضيع المحيطة بنا وجعلها في العالم المادي. (عامر، 2006: 20)

✓ التصور والاعتقاد:

يرى (Maache.y et al، 2002) أن الاعتقاد فرضية ثابتة أو اقتناع متعلق بمرجعية اجتماعية، بأهداف الحياة وبالوسائل أو اقتناع متعلق بمرجعية اجتماعية، بأهداف الحياة وبالوسائل

الفصل الثاني: التصورات

المقصودة للوصول إلى الهدف المبتغى، كما أنه متعلق أيضا بتصنيف السلوكيات الإنسانية. (عبيدي، 2010: 39)

فالتصورات تسمح لنا بشرح وفهم الواقع من خلال مجموعة من الاعتقادات، كما تمكننا المعتقدات وتساعدنا على معرفة كيفية استعمال التصور لفهم وشرح معتقداتنا وسلوكياتنا بهدف التكيف مع المجتمع.

ونجد خلف مفهوم الاعتقاد مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي يعرف من طرف علماء الاجتماع كسيرورة مسبقة ومهيأة للمؤسسة بمعيار اجتماعي، هذا التنظيم يقسم ويحدد غالبا حسب الاتجاهات، والمعتقدات، القيم والتصورات الاجتماعية، وقد ساهم "موسكوفيسي" في تحديد أوجه الاختلاف، حيث ميز بين التنظيم الاجتماعي والاعتماد، وذلك من خلال إظهار أن النظام الاجتماعي يقع في المجال المعرفي لتصور ويساعد في تألف الاعتقاد، وذلك باستخدام معلومة جديدة انطلاقا من نماذج مكونة اجتماعيا، فبضا التصور يستطيع الفرد أن ينسق مع فوج من مجتمعه. (بلهوشات، 2004: 49)

2. خصائص التصورات وأبعادها:

2. 1 خصائص التصورات:

هناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتصف بها التصورات، كونها نماذج مستدخلة من أشكال المعرفة الخاصة بالفرد أو الجماعة، ويلخصها "Jodelet" فيما يلي:

- لا يوجد تصور بدون موضوع: لأن من أول شروط وجود التصور هو وجود معلومات حول موضوع التصور، الذي يمكنه أن يكون شخصا، شيئا، حدثا أو نظرية أي أنه لا يمكن أن توجد معلومات دون موضوع، هذا الأخير الذي يكون في علاقة تفاعل مع الفرد.
- خاصية الصورية: من خلال الصور التي تحتويها التصورات تساعدنا بها على فهم العالم المجرد، وتحويل الأشياء المحسوسة والأفكار والمفاهيم إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، ولكن لا يمكن اختصار هذا الجانب من التصورات في مجرد إعادة الواقع على شكل صور، ولكن عن طريق استخدام الخيال الفردي والاجتماعي في إعادة بناءه. (شكيبو،

(35:2005)

الفصل الثاني: التصورات

- **خاصية بنائية:** التصور يبني الواقع الاجتماعي وكل واقع هو تصور أي منسوب للفرد أو الجماعة، وهذا الواقع يعاد بناءه في نسق معرفي داخل نسق القيم والتاريخ الخاص بالجماعة وكذلك الإطار الاجتماعي والإيديولوجي المحيط بالفرد والجماعة. (عكسه، 2015: 33)
- **خاصة الرمزية الدلالية:** يستعمل الفرد أثناء بنائه للتصورات من الإشارات والصور والرموز التي ينسبها لموضوع التصور، بهدف تفسير الموضوع المتصور وترميزه للدلالة عليه، وإعطائه معنى معين يمكنه من التحكم معه وهذا ما بينه "مسكوفيسي" في أن للتصور وجهين لا يمكن الفصل بينهما: الوجه الشكلي (المادي)، والوجه المدلول (المعنى) فهما وجهان لورقة واحدة كما مثلها "مسوفيسكي" حيث تحمل الشكل التالي التصور = شكل / معنى. (شكيبو، 2005: 33)
- **خاصية إدراكية خيالية:** بما أن الإدراك عملية تنظيم لمجموعة من العناصر الحسية، التي تحدد الأساس الذي تبنى عليه التصورات، حيث يثبت الموضوع الذي تكتسب به التصورات القدرة على الإبداع، عن طريق تفجير خزان المعارف والتجارب السابقة عن طريق توزيعها أو ربطها بحسب موضوع التصور، لدرجة اعتبار التصورات وجود راسخ. فحسب "مسكوفسي" إن تصور الشيء هو عبارة عن حالة إظهار الشيء في الوعي مرة ثانية وإعادة إنتاجه وبنائه رغم غيابه في المجال المادي في آن واحد، ذلك أنها ذات منشأة (حسي فكري)، وتشمل العمليتين معا (حسية إدراكية) فحضور الموضوع يقتضي تشكل صورة عنه، وعند غيابها تحدث عملية تصوره، وفي هنا يقول "مسكوفسي" إن التصورات تسمح لنا بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية. (بوزريبة، 2012: 84 . 85)
- **خاصية إبداعية:** التصور ليس إنتاجا بسيطا لكنه يستلزم لحدوث الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي والجماعي فمثلا التصور الإخراجي لعمل مسرحي يقدم بالصوت والصورة وأفعالا وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية الموجودة في النص كالموت، القدر فكل فرد ضمن تصورات الاجتماعية يضيف جزءا فرديا. وهو الذاتية وجزءا آخر يجعلها مختلفة عن تصورات الآخرين وهو عامل الإبداع. (عكسه 2015: 33)
- **خاصية اجتماعية:** هناك جانبان يضيفان الخاصية الاجتماعية على التصورات: حالة التفاعل التي يكون عليها الفرد كونه في مواجهة مثير ما، فتبدو التصورات حالة ذهنية.

الفصل الثاني: التصورات

الانتماء إلى الجماعة يسمح للفرد كونه كيان اجتماعيا استدلال الأفكار، القيم والنماذج الاجتماعية المتناقلة التي اكتسبها من جماعته المرجعية أو الإيديولوجية داخل مجتمعه. فالتصورات تشمل مجموعة من المعارف، المواقف والمعتقدات المشتركة بين مجموعة من الأفراد والمجتمع، ويعد الفرد هو حامل المحددات الاجتماعية وقاعدة كل نشاط تصوري لإنتاج نمط التفكير المؤسس اجتماعيا. (بوزريية، 2012: 81)

وما يمكن استخلاصه هو أن التصور عملية تفاعل نفسي اجتماعي، تتأثر بالعوامل المكونة لشخصية الفرد، ويحدد إطار علاقته مع أفراد جماعته ولا يأخذ التصور القاعدية دفعة واحدة، بل على مراحل ومستويات (من الوسط العائلي، من الوسط الاجتماعي الخارجي، من الوسط التربوي، من الوسط الثقافي....).

ويظهر أن التصورات تحتوي دوما شيئا ما اجتماعيا والفئات التي تهيكها وتعبر عنها مصدرها ثقافي مشترك. (Moscivici, 1998 : 396)

2.2 أبعاد التصور:

يتطلب بناء التصور مرجعية تعتمد على الواقع وعلى المعلومات المستمدة منه والتي تحقق للفرد التكيف والتفاعل مع الآخرين وهناك ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي الاجتماعي والثقافي والتي تظهر وتتطور فيه، وهي:

- **البعد الأول:** التصور هو بناء للواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي باعتباره يقوم على عدد كبير من الإدراك المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع، حيث يتبنى الفرد تصورات إلى اكتسبه من مجتمعه، مما يسمح له بالتكيف والتواصل وتحديد علاقته داخل مجتمعه.

- **البعد الثاني:**

- التصور هو نتاج ثقافي تاريخي ظاهر معبر عنه اجتماعيا: التصورات كمنتج ظاهر تاريخيا: تسجيل التصورات دائما في سياق تاريخي، ونكون تابعة للوضعية الواقعية، المتميزة أساسا بطبيعة المشروع السياسي الاجتماعي، وتطور شبكة العلاقات الاجتماعية والإيديولوجية ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع وكل ذلك في إطار زمني محدد.

الفصل الثاني: التصورات

- التصورات كمنتج ثقافي معبر عنه اجتماعيا: فالتفاعلات الاجتماعية بين الفرد والمحيط من ممارسته الاجتماعية، ووضعيته الطبيعية، فلكل طبقة اجتماعية نظام قيمي مرجعي خاص.
- **البعد الثالث:** التصورات كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي، بما أن التصور يسجل داخل سيج معقد من العلاقات التي تربطه بالمجتمع، فأن تصور هذا الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنحه مميزات خاصة وتوجب عليه انتقاء بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره. (هامل، 2012: 48. 49)

3. أنواع التصورات: من أكثر أنواع التصورات شيوعا ما يلي:

- **التصورات الفردية:** حسب (J.Clenet) هي: "أي موضوع يمكن إستباطه إلى وضعية معاشة مما يعطيها معنى"، وأبعد من هذا فهي قائمة على خبرات فردية محايدة، أي تخص ذلك الفرد ونمط معاشه". (عامر، 2007: 27)
- كما أكد (Piaget, 1977) على التصورات الفردية ليست مجرد الجمع البسيط بين العناصر العضوية منعزلة، ولكنها تشكل وحدة متميزة بخصائصها الكلية.
- وعرفها (Mélence, 2007) بأنها الإستدخال للعالم الخارجي يتم عبر سيرورة دائمة من البناء، فالمحيط الفردي لا يلغي المنبهات الجماعية، فهي متعلقة بالشخص وتكون مستمدة من الوضعية الاجتماعية التي يعيشها في محيطه.
- **تصور الغير:** ينقسم تصور الغير إلى مستويين: المستوي الداخلي الذاتي والمستوى بالموضوعي الخارجي.
- **المستوى الذاتي الداخلي:** وهو تفضيل الشخص لذاته عن موضوع التصور، بمعنى أن الذات هي التي تحتم الفرد التحدث عن نفسه قبل الخوض في أي موضوع، ويتناوله هذا الموضوع يحاول جاهدا فرض رأيه على الآخرين.
- **المستوى الموضوعي الخارجي:** وهو ابتعاد الشخص عن ذاته في تخيله للمواضيع، أي لا يصبح الفرد محور الموضوع بل يشاركه في ذلك الجماعات.

الفصل الثاني: التصورات

ومنه نستخلص أن المستوى الأول من التصور الغيري يتمثل في الإناء وجهة نظر الفرد الخاصة به وطريقة تحليله للمواضيع، أما المستوى الثاني فهو خارجي مجرد فيها الفرد ذاته من موضوع التصور (هامل، 2012: 49 .50)

• **التصور الاجتماعي:** هو شكل من المعرفة المنتجة لدى الفرد ضمن الجماعة حول موضوع معين، أي أنه من الصور والأفكار التي تنتج عن خبرات الفرد الشخصية بالتنسيق مع تجاربه ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، ويتفاعل معها من خلال مرجعية الثقافة والأيدولوجية. (شكمبو، 2005: 81)

كما يعتبر "Jodelet" التصور الاجتماعي شكل من أشكال المعرفة المصاغة اجتماعيا. ذو أهداف عملية تساهم في بناء واقع مشترك عند جماعة اجتماعية معينة. (Jodelet, 3601984) كما يقول (I. Durkheim): أن التصور الاجتماعي يشكل عدد كبير من الظواهر النفسية والاجتماعية وهي ما نسميه العلوم الإيدولوجية والأساطير وهي لا تنفصل من حيث التميز بين ما هو ذو مظهر فردي وما هو ذو مظهر اجتماعي.

أما "S. Moscovic" بعد ما اعتبر التصور، نظام اجتماعي-معرفي أضاف جانب جديد وهو توجيه السلوك والتصرفات وتحديد المقبول منها والمرفوض، وذلك حسب المعايير والإيدولوجيات، والثقافة السائدة داخل الجماعة الاجتماعية المنتجة لها، أي أن التصورات لم تعد محصورة في الجانب المعرفي بل تتعداه إلى الجانب السلوكي الاجتماعي ولذلك اعتبرها أنظمة اجتماعية معرفية. (عبيدي، 2010: 43 .44)

4. مراحل تكوين التصورات:

اهتم العديد من الباحثين أمثال (دوركايم، موسكوفيسي وغيرهم) بنشأة التصورات حيث اقترح: موسكو فيسي مسارين هامين، يوضحان كيف للجانب الاجتماعي أن تحول الطابع الاجتماعي، حيث اعتبر كل من الباحثين (P. Roquplo, Keas, Herzlich, Vurndish, M Guilly) هذين المسارين وناجعين لتحليل التصورات، وهذا أن المساران هما: الوضعية L'obgectivation، والمرسة أو الترسخ L'ancrage، فهما مساران مسؤولان عن وضعية الشروط الاجتماعية وترابطهما.

4. 1 الوضعية: L'objectivation وميز فيها موسكوفيسي "Moscovici 1996" ثلاث مراحل

مرحلة الانتقاء Construction sélective

مرحلة تكوين الرسم البياني Schématisation Structurante

مرحلة التطبيع Naturalisation، وهي مراحل جزئية متكاملة تهدف في مجملها إلى تكوين التصور.

- ✓ **مرحلة الانتقاء:** نظرا لتأثير نمط التفكير على الفرد ومحيطه الثقافي، وكذا سلم القيم الفردي والجماعي، نجد هذا الأخير يخضع إلى عمليات ذهنية أساسا تصفية المعلومات الموجودة حول موضوع التصور من حذف وإضافة وغيرها، وكل حسب قدرته.
- ✓ **مرحلة تكوين الرسم البياني:** إنها مرحلة التجسيد المرئي أو الصوري للمعنى أو المفهوم كي يتضح هذا الأخير وهو بناء جديد يجعل موضوع التصور أكثر جلاء والظواهر أكثر تبسيط.
- ✓ **مرحلة التطبيع:** يتم تعديل وتحويل الصور التي تشكلت إلى عناصر أو جزئيات ذهنية ذات معنى ومفهوم، وبهذا تصير عناصر واقعية، وتصهر وتتحد لتكون حقيقية يتفاعل الأفراد من خلالها وتصبح معنى جمعيا.

وهي كما لخصها "بوخنان Boukhnane" تدخل في مجال التموجد أو الكينونة.

4. 2 **مرحلة الترسخ:** في هذه المرحلة لا نتكلم كما في الوضعنه عن تكوين المعارف أو انتقاء المعلومات بل نتحدث عن إدراج عضوي للتصور في نطاق أو فكر منظم، وهنا يتأصل الرسوخ الاجتماعي وينترجم في جملة المعاني والفائدة التي يدعمها للفرد.

وفي هذا المسار "مسار الترسخ" تتضح ثلاث وظائف قاعدية للتصور حسب "موسكوفسي

1996" دائما وهي:

- ✓ الوظيفة المعرفية لإدراج المواضيع الجديدة
 - ✓ وظيفة ترجمة الواقع، من خلال المعالجات الحقيقية
 - ✓ وظيفة توجيه التصرفات والعلاقات الاجتماعية.
- ويرى موسكوفسي كملخص لمسار الترسخ بأنه يشمل خصائص تسمح بفهم:
- ✓ كيف يمنح المعنى لموضوع التصور .
 - ✓ كيف أن التصور يستعمل كنظام ترجمة للعالم وإطار ووسيلة للتصرف.

✓ كيف ينشأ إدماجه في نظام إستقبال وكيف تتحول عناصر هذا النظام المضافة.
وهي كما لخصها "بوخنان Boukhane"، تدخل في مجال الفعل. (عتيق 2013: 48. 49)

5. وظائف التصورات

تتمثل الوظائف الأساسية للتصور في:

✚ **الوظيفة المعرفية:** تسمح هذه الوظائف على شرح الواقع، وفهمه "فحسب" موسكوفيسي "Moscovici" فإنها تساعد الأفراد وتمكنهم من اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطهم المعرفي ومع قيمهم التي يؤمنون بها، كما أن التصورات تقوم كذلك بتسهيل عملية الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع.

✚ **الوظائف الشخصية (الهوية):** يقوم التصورات بتحديد الهوية الاجتماعية، وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات كما أنها تساعد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي، فهي تعبر عن الاشتراك في الأفكار العامة واللغة اللذان يعبران عن دعم للروابط الاجتماعية.

إن التصورات للجماعة التي ينتمي لها الفرد تقدم بطريقة إيجابية سلوكيات تلك الجماعة ومميزاتها من أجل الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة.

✚ **الوظائف التوجيهية:** تتمثل هذه الوظيفة في توجيه السلوكيات والممارسات، فعملية التعرف المسبق للواقع والمتمثل في التصورات الاجتماعية، يعتبر كموجه أو كدليل لنشاطنا، وينتج عنه عدة عوامل أساسية.

يتحصل التصور في تعريف الغاية المنبثقة من الوضعية، بهذه الكيفية تتحدد نوع العلاقات بالنسبة للعميل، والمنهج الذي يستعمله.

✚ **وظائف تبريرية:** هي تبرز المواقف والسلوكيات، فهي تتدخل قبل عمل أو فعل كما تتدخل بعد الفعل أو العملية حتى تسمح للعميل أن يشرح مواقفه في الوضعية أو اتجاه الآخرين.

تنتج التصورات نوع من التنبؤ والانتظارات فهي تؤثر على الواقع بانتظام وانتقاء وتصفية المعلومات وتفسيرها وجعل هذا الواقع منسجم، فالتصور لا يحدد من طرف العلاقة الثنائية بين الفرد والواقع بل هو الذي يحدد هذه العلاقة. (Moscovici(s), 1972 : 45.47)

الفصل الثاني: التصورات

ويتضح لنا مما سبق أن وظائف التصورات تحمل في مضمونها كل المفاهيم التي عرفت بها، فهي نشاط معرفي على المستوى الذهني للفرد يتضمن كل القدرات العقلية للفرد إدراك استدخال... وهي بهذا تعبير عن الوظائف المعرفية لها، ومن خلالها يعمل الفرد على تفسير وإعادة بناء العالم الذي يعيش فيه، ومن خلال إدماج الفرد للأفكار التي يستمدّها من خلال الاتصال والتفاعل مع الأفراد والجماعات التي ينتمي إليها بحيث تتحد توجهاته. وهذا التفاعل يحدد أيضا هويته الاجتماعية وفقا لقيم ومعايير مجتمعه، وبهذا تتكون التصورات الخاصة بالأفراد والجماعات، مما يجعل التصورات وظيفة تبرز الاختلافات بينهم، فلكل مجتمع آرائه وتصوراتّه.

6.الاتجاهات النظرية المفسرة للتصور: سنعرض أهم الاتجاهات النظرية التي اهتمت بوضع تفسير لمفهوم التصورات:

6. 1 الاتجاه الفلسفي: يشكل التصور إحدى الموضوعات الكبرى في الفلسفة، فهو من الزاوية العملية" ثعل تنظم بواسطته مواد ملموسة في مقولات أو مواضيع أو أفكار، ومن زاوية الناتج يدل التصور على محتويات فعل الأفكار سواء كانت واعية أم لا".

إن تيار "فلسفة التصور" المستوحى من "ديكارت" يؤكد على أن التصور هو الممثل الذي يحل صورة عقلية تعيد إنتاج إدراك سابق، في غياب أي نشاط حواسي راهن. وكذلك فلسفة التأمل التي يعود أصلها إلى هيغل " Hegel " تؤكد على ديناميكية العملية، وعلى الجدلية المتواصلة بين النشاط العقلاني والخصائص المختلفة لمواضيع العالم، التي لا يتجلى نتاجها في تجريدات تصويرية جامدة، وإنما في بناءات عقلية ناشطة مشحونة على الدوام بدلالات جديدة، هذه النظرة عن النشاط التصويري جرى توسيعها بصورة خاصة في إطار نظرية "الفعل القسدي" "E.Husserl".

في حين نجد الصيغة المشهورة لـ "A. ShopenhaVer" عام 1819 "العالم هو تصوري" توضح المسلمة الفلسفية الأكثر عمومية في أن كل تجربة ممكنة وقابلة للتصور، وكذلك نل معرفة تجريبية أو عقلانية تعود إلى التصور، فمهما كانت هذه المسلمة موضع نقاش، فإنها تشكل الجوهر في التمييز الحديث بين "نظام الموضوع ونظام الفاعل".

والتصورات هي تلك المعاني المجردة، فإذا نظرت إلى المعنى العام من الشمولية دل على مجموعة أفراد الجنس، وإذا نظرت إليه من جهة مضمونة دل على التصور الذهني، مثال ذلك أن

الفصل الثاني: التصورات

إدراك معنى الإنسان من هو جنس يدل على مجموع غير معين من الأفراد المندرجين فيه، ولكنه من حيث هو تصور ذهني يدل على مجموع الصفات المشتركة بين جميع الناس.

والفلسفة يفرقون بين التصور القبلي والتصور البعدي، فيقولون أن:

التصور القبلي أو التصور المحض هو التصور المتقدم لنا للتجربة، كتصور الوحدة أو الكثرة وغيرها.

أما التصور البعدي فهو العام المستمد من التجربة، كتصور معنى الإنسان أو معنى الحيوان، أو معنا النباتا وغيرها.

وإذا كان الفلاسفة التجريبيون ينكرون التصورات القبلية فإن الفلاسفة العقليين يزعمون أن التصورات القبلية وحدها هي الصحيحة.

ولفعل التصور في الفلسفة الحديثة عدة معاني فهو يدل على:

1- كل عمل فردي ينطبق على شيء ما.

2. فعل العقل المضاد للتخيل تمثيلا كان أو مبدعا.

3. الفعل الذي به ندرك المعاني أو نؤلفها.

"والتصورية" مذهب فلسفي يجعل المعاني العامة صورا عقلية أو أفعالا ذهنية لا مجرد أسماء أو إشارات دالة على أفراد كثيرين.

وقديما قال الفلاسفة أن: "التصور بحسب الاسم هو تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد في الأعين، وهو جار في الموجودات والمعدودات، وأما التصور بحسب الحقيقة فهو تصور الماهية المعلومة والموجودة، وهي تختص بالموجودات، والتصور يطلق بالاشتراك مع العلم بمعنى الإدراك، وفي قسم العلم يقابل التصديق ويسميه بعضهم بالمعرفة أيضا".

ومنه فالتصور في الفلسفة يقتصر على "الصور الحسية المعقدة لأشياء وظواهر في الواقع والتي يحتفظ بها الفرد، ورغم أن التصور شكل من الانعكاس الحسي الجزئي إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم المنتشرة اجتماعيا، ودائما من خلال اللغة، فإنه ذو دلالة اجتماعية، ودائما ما يتم استعباده وتحقيقه، والتصور عنصر لمفاهيم وصور وأشياء وهو يمكن وعينا في الوقت نفسه أن يعمل بحرية مستخدما الصور الحسية للأشياء. (بوزريبة، 2012: 61. 64)

6. 2 الاتجاه الاجتماعي: يرجع الفضل في اكتشاف عبارة "التصور الاجتماعي" إلى العلامة الكبير إميل دوركايم سنة 1898، حيث كان يرمي من خلاله إلى إبراز خصائص التفكير الجماعي

مقارنة بالتفكير الفردي. (Deschamps, Beauvois, 1996 :140)

الفصل الثاني: التصورات

كان دوركايم يرى أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد، فالتصور الفردي هو ظاهرة نفسية محضة، وفي مقابل ذلك لا يقتصر التصور الاجتماعي على تصور الأفراد الذين يكونون المجتمع، بتالي يتكون التصور من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تقتضي عزل الجانب الفردي عن الجانب الاجتماعي، والتميز بين الجانب الإدراكي والجانب العقلي للعمل الجماعي. وأراد إميل دوركايم التوضيح أن الحياة الاجتماعية هي قاعدة التفكير المنظم، والفرد هو وحدة بيولوجية نفسية اجتماعية.

ومن خلال مفهوم التصور الاجتماعي الذي أدخله "دوركايم" وأعاد "موسكوفيسي" إحياءه عام 1961 فيدل على مجال خاص من نشاطات التصور الاجتماعي، وكذلك على العمليات الدينامية، لهذا فموضوع التصورات هي أحد الموضوعات الكبرى في علم النفس الاجتماعي، لأنه يحدد أشكال الفكر العلمي، والتصورات أشكال من العمليات المعرفية، ومن العمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا، وهذه العمليات لها علاقة بمعالجة المثيرات الاجتماعية من جهة ومعالجة وقائع التفاعل الاجتماعي من جهة أخرى، ولها علاقة كذلك بتأثير الانتماء الاجتماعي للفرد من قيم ونماذج و.....الخ.(بوزريبة، 2012: 64)

6. 3 الاتجاه النفسي: كان مفهوم التصور سائدا في الفلسفة الألمانية قبل "فرويد" لكن هذه الأخير تناولته للتصور كان بطريقة مختلفة، إذ تحدث فرويد عن "التصورات اللاواعية مع ما يتضمنه ضمن هذين المصطلحين من مفارقة لأن استخدام التصور في النظرية الفرويدية لم يكن بالمعنى الفلسفي التقليدي كاسترجاع لإدراك سابق حول موضوع ما أو كتصور ذاتي حول موضوع ما، ولكن باعتباره كجانب من الموضوع الذي يدور في "الأنظمة الذاكرية".

وقد احتل هذا المفهوم مكانة مركزية في نظرية "فرويد" بسبب دوره في تقديم النماذج النظرية الأولى لتفسير حالات العصاب، إذ عمل فرويد على مقابلة هذا المفهوم، أي التصور مع مفهوم العاطفة، وتحديد مصير كل منهما في العمليات النفسية لتفسير الأمراض العصابية معتمدا على الفرضية القائلة: "بأن انفصال العاطفة عن التصور هو أساس عملية الكبت" فيعرف كل منهما مصيرا مختلفا عبر عمليتين مستقلتين هما "كبت التصور" و"قمع العاطفة".

كما ميز هذا الأخير بين مستويين من التصورات هما "تصور الشيء وتصور الكلمة المقابلة لو ضمن نظام ما قبل الوعي - الوعي، خلافا لنظام اللاوعي الذي لا يدرك سوى تصور الشيء.(بوزريبة، 2012:

الفصل الثاني: التصورات

أما بالنسبة "جون بياجه" "J . Piaget" "فالتصور بالمعنى المباشر يمكن رده إلى الصورة العقلية. (Fischer,2005:130)، وأشاد بياجه بكيفية تكوين التصور عند الأطفال وذلك عن طريق اتجاهين: الأول يصف فيه الوظائف المتتالية للوظيفة الرمزية مما يؤدي إلى تكوين أشكال المعرفة بطريقة حدسية، أما الثاني فيبين فيه دور الصورة العقلية أو الذكريات التي توحى بالموضوع أو بالحادث رغم غيابه.

كما أشار بياجي إلى نمطين للتصور وهما النمط العملي والنمط الشكلي اللذان يختلفان في الأصل والمهمة، فالأول يمثل انطلاقا من عملية التقليد، أما الثاني فيهتم بوظيفة إعادة تشكيل تجارب الواقع.

ويرتبط الشكل العملي للتصور بمنطق الفعل، الذي يبدأ مع الإسهامات الحركية الأولى ويتواصل بتكوين العمليات الفكرية. (Ghiglione, Richard, 2003:32)

ويظهر لنا من خلال نظرية بياجه أن الطفل أو المتعلم عموما لا يمكنه أن يعي أي خبرة جديدة، أو يمنح معنى يسمح له بممارسة عملية لبناء المعرفي إلا بقدر ما عنده من المخزون الذهني أي التصورات التي يتوفر عليها في مرحلة ما من مراحل نموه، ومن هنا نتعرف على ما لمفهوم التصور من علاقة وثيقة مع النمو المعرفي وعمليات التعلم عموما والعملية التعليمية خاصة.

6. 4 الاتجاه الإسلامي: يرى "الغزالي" أن التصور "هو تلك القوة التي تبقى فيها صور الأشياء المحسوسة بعد غيابها، فإذا نظرنا إلى شيء ثم أغمضنا أعيننا بقيت صورته فينا كأننا نشاهدها ونراها" ولا تختلف وجهة النظر هذه عن وجهة نظر ابن سينا.

إذا فالتصور في علم النفس الإسلامي هو "تلك القدرة على استعادة صورة المدركات إلى النفس بعد زوال مؤثراتها الحسية في العالم الخارجي" فالطالب بعد عودته من المدرسة يستعرض صورة رفاقته، قسمه من غير أن يكون أمامه شيء من ذلك.

كما يرى هذا المنظور أن الصور العقلية غير جامدة بل هي في فعالية دائمة في النفس حيث تميل إلى العمل الذي تمثله وذلك لأنها تحمل عنصر شعوري، فتصور حادث مفرح يُشعر بالسعادة، وتصور حادث مؤلم يبعث على البكاء، كما تتكون الصورة حسب الحالة الانفعالية للشخص، ولها أهمية كبيرة في الإدراك، لأنه لا يدرك الواقع إلا بالصور، وبهذا تعتبر الصورة مرحلة انتقال من الإدراك الحسي إلى المفهوم العقلي، ولهذا فإن للصورة علاقة بالشخصية، حيث يعمل التصور على

الفصل الثاني: التصورات

ربط حاضر النفس بماضيها، ويساهم في بناء شخصية متكاملة. (موسوعة علم النفس والتربية، 1999: 209-210)

7. أساليب رصد محتوى التصورات: يشير "أبريك" (Abric) إلى عدة طرق لجمع محتوى التصورات، والتي تندرج ضمن نموذجين شاملين وهما: الطرق الاستفهامية والطرق التداغوية.

7. 1 الطرق الاستفهامية:

✓ **المقابلة:** وهي انتاج حوار مع الفرد، والذي يخضع إلى عدد من قوانين العرض، والتحكم في هذه القوانين منها ليس في متناول الجميع، الأمر الذي يخلق صعوبات في التعبير الحر والتلقائي لدى الأفراد المستجوبين.

✓ **الاستبيان:** يسمح الاستبيان باكتشاف بعض الجوانب الكمية الأساسية في الوصول إلى الجانب الاجتماعي للتصور، وعموما تفضل الأسئلة المغلقة على الأسئلة المفتوحة التي تمثل عدد من العراقيل المرتبطة بكون المعلومات المجمعدة يمكن أن تكون متفرقة أو غير صالحة للاستعمال بالنسبة لانشغالات البحث.

7. 2. الطرق التداغوية: وهي نوعان

✓ **التداغية الحر:** يقوم التداغي الحر على الإنتاج اللفظي، حيث تتطلب هذه التقنية انطلاقا من كلمة بحث أو سلسلة من الكلمات، يطلب من الشخص أن ينتج كل الكلمات أو العبارات التي تحضره عندما تتبادر إليه تلك الكلمة، تسمح هذه التقنية بتقليص الصعوبات الملازمة للعبارات الاستطرادية. إن المعطيات المتحصل عليها عن طريق التداغي تترجم بصعوبة من جهة، نظرا لوجود أنماط عديدة من التداغي، من خلال التشابه، التجاور، التناقض، ولا تسمح بالتمييز بين ما هو نموذج أولي وما هو مركزي من جهة أخرى.

✓ **بطاقة التداغي:** اقترح Abric استعمال بطاقة التداغي، وهي طريقة مستوحاة من البطاقة الذهنية ل(1979) Jaoui وهي تتم عبر مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** في أول الأمر، من كلمة حث تُنتج تداغيات حرة.

- **المرحلة الثانية:** يطلب من الفرد سلسلة ثانية من التداغيات ولكن هذه المرة من أزواج تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداغي الأفكار، وهي كل الكلمات التي قدمها الفرد خلال المرحلة الأولى.

يمكن لعمل خاص ومكمل أن ينجز على السلاسل المنتجة لتحقيق:

الفصل الثاني: التصورات

- كشف وتحليل الصلات المعبرة عن طبيعة تصور الفرد.
 - الكشف عن المصطلحات المفصلية، يعني المصطلحات المنظمة للصلات المعبرة أو المتداخلة في تحول المعنى لمختلف السلاسل.
- يمكن لهذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على السلاسل بخمسة إلى ستة عناصر. (هامل، 2012: 63-64)

8. تصورات الشباب الجامعي للاختيار الزوجي:

عندما خلق الله الرجل والمرأة حال التكوين افتراض تكاملا بينهما لذلك جعل من الأسرار الكثيرة عند كل منهما لينكامل بها كل مع الآخر، فحاجة الرجل والمرأة إلى بعضهما البعض من المسلمات الفطرية التي لا يناقش فيها أحد من البشر، وهي من السنن الإلهية المبرمة في خلقه. وبالتالي فالزواج هو شراكة حقيقية بين الرجل والمرأة، وهو من أهم المفاصل التي يمر بها الإنسان في حياته الخاصة والعامة، لذلك فهو يستحق منا الوقوف عليه مليا والتفكير فيه جليا وذلك من خلال إمعان النظر في الخلفية التي تتأسس عليها فكرة الزواج لأن الخلفية والهدف من الزواج والتصور الواضح للحياة الزوجية الحقيقة والموضوعية هي الأساس. (رادف، 2010: 99)

إن الزواج أحد القرارات المصيرية التي تشغل الشباب في كافة المجتمعات الإنسانية، كونه وسيلة لتحقيق الإشباع الغريزية والنفسية والاجتماعية، وهو الخطوة الأولى لبناء الأسرة وإنتاج النسل، وعبره ينتقل المرء من فرديته في العيش إلى حياة جديدة ملؤها التعاون والتشارك والالتزام بالحقوق والواجبات مع زوجه في حياتهما الجديدة، فهو علاقة ثنائية بين اثنين رجل وامرأة لا يخرج المرء منها نفسيا إلا بالموت، وتتجلى فيه أعق صور التفاعل والاتصال الإنساني.

وأهم قرار يتخذه الإنسان الخاص بالزواج هو الاختيار، ذلك السلوك الاجتماعي الذي لا يتحدد فقط برغبة الشخص وميوله ووفق تصوراته ورؤيته، وإنما يتم كذلك وفق تصورات الجماعة ومعاييرها وأعرافها وتقاليدها وقوانينها، سواء كانت هذه المعطيات واضحة كما هو الحال بالنسبة للتحريم والإباحة أو مستترة كالمنتظرات والتوقعات.

الفصل الثاني: التصورات

والواضح أن عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف الثقافات، فما يرتضيه مجتمعا، كبدائية وتمهيد للزواج، قد لا يرتضيه آخرا، لكن المتفق عليه أن الاختيار أساس الزواج في كل المجتمعات، وأن تأثير الثقافة تأثيرا جوهريا في تحديد مجاله وأسلوبه، لكل ما ينطوي تحت لوائها.

وتصورات الاختيار للزواج، يتم وفق محددات ومرغبات، وتتمثل في الصيغة التي يقوم عليها الزواج من محصور ومباح كالتعداد أو الوحدانية والزواج الداخلي أو الخارجي والقيود المفروضة على الزوجين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.... فبعض العائلات البرجوازية تفرض على أبنائها الاختيار الداخلي حتى تحافظ على ممتلكاتها وأموالها، وقد تقبل مصاهرة عائلات من نفس المستوى الاقتصادي، كما يسري هذا الحال على العائلات ذات الصيت الاجتماعي أو الثقافي كالشهرة الاسم أو المركز والمكانة، في حين تفضل بعض المجتمعات تصورات أخرى تقتضي الاختيار الاغترابي لأسباب دينية أو اقتصادية وحتى علمية.

أما المرغبات فهي القيم التي يخلع عليها المجتمع أهمية كبيرة في الاختيار للزوج، وقد تكون النبراس الذي يسير عليه، والاعتقاد الراسخ أن هذه المرغبات هي التي تعمل على إنجاز مؤسسة الزواج ومن ثم الأسرة، وهذه القيم قد تكون قيم مادية أو معنوية.

وتختلف التصورات حول المرغبات فالمجتمعات غير التقليدية تحبذ المستوى التعليمي والاقتصادي المرتفع ولو نسبيا في الاختيار الزواجي، وتحبذ المجتمعات التقليدية النواحي الجمالية المعنوية ثم المادية، وهذا ما أثبتته سامية حسن الساعاتي في دراستها "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي" وهذه المحددات والمرغبات تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع من بيئة إلى أخرى، فالمحددات والمرغبات الاختيار في المجتمع الريفي ليست ذاتها في المجتمع الحضري، كما تتباين عند أفراد البيئة الجغرافية الواحدة خاصة من المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وتلعب النواحي الجمالية ذات المغزى المادي والمعنوي التأثير ذاته.

وهذا ما يفسر لنا اختلاف التصورات الاجتماعية باختلاف البيئات، فبيئة ما تجعل من عناصر ما بحكم الثقافة والأعراف والتقاليد وحتى الأحكام الساذجة والخرفات عناصر مركزية في حين ترفضها وللعوامل ذاتها بيئة أخرى.

الفصل الثاني: التصورات

والاختيار للزواج من جهة أخرى ليس عملية عشوائية أو نشاطا عفويا، بل كان دائما نشاطا محكوما بقيود أو شروط متصلة بمجال الاختيار وأسلوبه، ومن ثم فإن التصورات الاجتماعية حوله لا بد أن تكون هي الأخرى مقيدة ومشروطة بوجود الظاهرة على أرض الواقع وتخص الجماعة وتمثل بؤرة اهتمامها حتى تبني حولها تصورا. (رادف، 2010: 100)

فالأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد هي التي ترسم تصوراتها ووجهة نظرتة حول الزواج، وأسلوب ومعايير اختيار شريك الحياة، ولعل هذا يكون واضحا في المجتمعات العربية فالأسرة تحتفظ بحق اتخاذ القرار النهائي في شخص زوج المستقبل للعضو فيها، ويسمى هذا بالزواج المرتب، رغم أن الشباب قد يعبرون لآبائهم أو لأسرهم في بعض الأحيان عن رغبتهم الحقيقية بالأشخاص الذين يودون الاقتران بهم.

وهناك عوامل كثيرة بدأت تؤثر على تصورات الشباب نحو اختيار شريك الحياة منها ما هو موجود أصلا ومنها ما نتج بسبب التغير الاجتماعي، فالتغيير من الريف إلى الحضر، ومن الجهل إلى التعليم، وتغير مركز المرأة ومكانتها، وتغير منظومة القيم، كل ذلك أثر في طبيعة تصورات الشباب نحو اختيار شريك الحياة، باتجاه الفردية والحرية في هذا الاختيار، وباتجاه المرأة العاملة....

خلاصة:

على اعتبار التصورات عملية دينامية ذات طابع بنائي معرفي تسمح لنا بفهم الواقع والاتصال والتحكم في المحيط الذي ننتمي إليه، وتمكننا كذلك من التكيف والتواصل مع أفراد المجتمع الذي نعيش فيه، من خلال ما نشكله من المعارف والمعلومات حول موضوع معين، والتي أضحت تشكل إحدى الموضوعات الكبرى في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بات من الضروري التعامل مع الأفراد على أساس تصوراتهم، لما لها من مدلول وعمق وشمول، بغض النظر عن الآراء التي هي قابلة للتغيير، ولهذا فقد أصبح للتصورات أهمية بالغة في تحديد وتفسير العديد من السلوكيات الإنسانية ضمن الكثير من المواقف التي تعترض الفرد في حياته من وقت إلى آخر، ومنه فمعرفة تصورات الفرد تمكننا من معرفة السلوك الذي يصدر عنه في مواقف معينة، والناج في أغلب الأحيان عن المفاهيم والمعاني المتراكمة لديه والتي تختلف من فرد إلى آخر، نتيجة لتفاعله مع البيئة الحقيقية.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

تمهيد

أولا - الزواج

1. مفهوم الزواج ومشروعيته
2. أهداف ودوافع الزواج
3. أشكال الزواج

ثانيا - الاختيار الزوجي

1. مفهوم الاختيار الزوجي
2. أسس ومعايير الاختيار للزواج
3. أسلوب الاختيار للزواج
4. العوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزوجي
5. خصائص الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري
6. النظريات المفسرة للاختيار الزوجي

خلاصة

تمهيد:

الزواج مطلب شرعي وأمر فطري، يعمل على الجمع بين رجل وامرأة في علاقة مستمرة ومتصلة تكون مقبولة ومعقولة، تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية -ثقافية، واقتصادية، غايته تنظيم البقاء الإنساني، ويقتضي الإحسان والعفاف، وإنشاء أسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي، والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة، وأهم قرار في الزواج، هو اختيار شريك الحياة، الذي يعد أهم خطوة في حياة الإنسان، فهو سلوك اجتماعي، لا يتحدد برغبات الفرد فقط، التي يراها ذات أهمية من صفات وقيم كالجمال أو الكمال أو الأصل، بينما بقيود كثيرة تفرض من قبل المجتمع كالسن، المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.....ومنه فمسألة الاختيار من الأمور الجديرة أن نقف أمامها من أجل الاختيار السليم لتحقيق الاستقرار وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة، إلا أن العمليات التي يجري وفقا لها الاختيار تختلف من مجتمع لآخر، وقد تختلف داخل المجتمع الواحد، نتيجة للتغير الاجتماعي، ومنه فدراسة عملية الاختيار الزوجي، تستلزم منا البحث عن ديناميكاتها، وقصد فهم أكثر لهذه العملية حاولنا في هذا الفصل تقديم عناصر توضيحية لمفهوم الزواج وأهدافه، ودوافعه وأشكاله وأنماطه، ثم استعرضنا ديناميكيات الاختيار الزوجي من حيث البحث في مفاهيمه وأساليبه، وأساسه ومعاييره، ثم ذكر أهم النظريات التي فسرت هذه العملية والتي ترى الطالبة أنها تفيد موضوع الدراسة.

أولاً: مفهوم الزواج:

1- مفهوم الزواج ومشروعيته :

1.1 مفهوم الزواج:

✓ تعريفات ذات منحى ديني:

✓ تعريف الحنفية للزواج: بأنه "عقد يفيد ملك المتعة قصدا".

✓ تعريف الشافعية للزواج: بأنه "عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ النكاح أو التزويج".

✓ تعريف المالكية: بأنه "عقد بين الرجل والمرأة يبيح استمتاع كل منهما بالأخر ويبين ما لكل

منهما من حقوق وما عليه من واجبات، ويقصد به حفظ النوع الإنساني".

✓ تعريف الحنابلة: بأنه "عقد التزويج: عقد يعتبر فيه لفظ نكاح أو تزويج أو ترجمة". (إبراهيم،

2010: 22)

✓ تعريفات للباحثين المعاصرين:

✓ تعريف أبو الزهرة: عرفه بأنه "عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة، وتعاونهما، ويحدد ما

لكليهما من حقوق وما عليه من واجبات". (أبو زهرة، 1989: 17)

✓ تعريف الدسوقي: عرفه بأنه "عقد ينشئ بين الرجل والمرأة حقوقاً شرعية تقوم على المودة

والرحمة والإحسان". (الدسوقي، 1986: 244)

✓ تعرف المالك ونوفل (2006): عرفه بأنه "نظام عالمي يكفل وجود علاقة شرعية دائمة بين

رجل وامرأة، لتربية أطفالهم وتنشئتهم، كما يضمن المحافظة على النسل وانتقال الثروة،

وإكساب المكانة الاجتماعية".

✓ تعريف عاطف غيث: عرفه بأنه "علاقة جنسية مقررة بين شخصين ينتميان إلى جنسين

مختلفين، نتوقع أن يستمر أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب

الأطفال". (غيث، 1997: 278)

✓ تعريف سناء الخولي: عرفته بأنه "نسق اجتماعي يعني وجود علاقة دائمة بين الرجال

والنساء لتنظيم العلاقة الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما

بطريقة مشروعة وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية،

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

ويقتصر على البشر فقط، وهو الوسيلة التي يعتمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين، وتحديد مسؤولية صور التزاوج بين البالغين مثل حقوق الزوجة والزوج، والإنجاب، والميراث". (الخولي، 1983: 55)

✓ **تعريف مادلين قرافيتز:** عرفته على أنه مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة، تخضع للقوانين الاجتماعية والمرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات (Grawitz, 1983: 240)

-وعليه فمفهوم الزواج يحمل في طياته مفهوم التزاوج كعملية بيولوجية يحتاجها الإنسان ويستمتع بإشباعها، بشرط أن يكون هذا الإشباع منظم في إطار قانوني، ضف إلى إشباع حاجة المجتمع من خلال التفاعل مع المحيط والمعطيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من طرف الأزواج.

- ومن خلال ما سبق ترى الطالبة الباحثة بأن الزواج هو: ميثاق مقدس يتم بعقد شرعي بين رجل وامرأة يقوم على أساس قيم دينية نفسية اجتماعية واقتصادية وقانونية، تحدد لكليهما الاتجاه الصحيح لحفظ حقوقهم وواجباتهم، من أجل تحقيق الأمن والسعادة، مع تحمل مسؤولية الإنجاب والرعاية الضرورية للأطفال لبناء أسرة ومستقرة تنهض بالمجتمع على المدى البعيد.

✓ **التعريف النفسي للزواج:** الزواج في المعجم الموسوعي "لنوربير" (2001) هو اتحاد رسمي بين رجل وامرأة بغية تأسيس أسرة، أما الموسوعة النفسية الجنسية " لعبد المنعم الحنفي " (2005) فإن مصطلح الزواج يطلق على العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي بها يحل للرجل بموجب القوانين والأعراف المنظمة أن يطاءً ليستولدها وأن تكون له منها أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد. (مناني ونواغي، 2013:4)

والزواج من الناحية النفسية عبارة عن علاقة ديناميكية بين شخصين، يتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين، ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر. (أبو اسعدوالختاتنة، 2011: 34)

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

✓ التعريف الاجتماعي للزواج:

يعرفه "فيرشيلد" Fairchild في احد قواميس علم النفس الاجتماعي، بأنه المؤسسة الاجتماعية التي تعطي الشكل الرسمي المنظم. ويعتبر الزواج أبسط الأنساق الاجتماعية من حيث البنية، كذلك لأنه يتكون من ثنائية هي زوج وزوجة. كما يعرف الزواج بأنه النظام الاجتماعي الذي يتحد فيه رجل وامرأة في تأسيس وحدة أسرية. وهو وحدة جنسية قانونية اجتماعية، تبدأ بإعلان عام وعقد به شروط واضحة، وحقوق مشتركة ومتبادلة والتزامات وتعهدات بين الزوجين من جهة، وبين الزوجين وأولادهم في المستقبل من جهة أخرى. ويمكن أن تربط العلاقة الزوجية رجلا أو عدة رجال بامرأة أو عدة نساء بشرط أن تتفق مع تقاليد الجماعة ويؤيدها القانون، وتتطوي هذه العلاقة على حقوق وواجبات بالنسبة للطرفين وأولادهما، والمعنى العريض للزواج انه مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها، وأحكامها، وقوانينها، وقيمها، التي تختلف من ثقافة إلى أخرى، والزواج هو علاقة جنسية بين (رجل وامرأة) يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر لفترة من الزمن، يستطيع خلالها الزوجين إنجاب أطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها.

ويرى "ميردوك" في كتابه البناء الاجتماعي، أن الزواج هو مجموعة معقدة من الأحكام والتقاليد التي تنظم العلاقات الاجتماعية والجنسية بين شخصين بالغين، ينتميان إلى عائلتين مختلفتين، وبعد دخولهما في العلاقة الزوجية يكونان عائلة مستقلة. (مرسي، 2008: 19، 20)

ويرى "الوحيشي" أن الزواج مؤسسة اجتماعية تتميز بقوانين وأحكام ونصوص تختلف باختلاف الثقافات الانسانية، وهو كذلك ظاهرة اجتماعية معقدة، وهو عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء. (بيري، 1998: 311)

✓ **التعريف القانوني للزواج:** كما يمكن تعريف الزواج من الناحية القانونية علة أنه: عقد يوقعه الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة، تحت سقف واحد، يتضمن مجموعة من الضوابط التي تنظم علاقتهما المتشابكة من أجل إرساء دعائم بناء متين يحفظ حقوقهم، ويحدد واجباتهم. (أبو اسعد والخاتنة، 2011: 34)، ويعرف الزواج في قانون الأسرة المعدل في المادة الرابعة، من قانون الأسرة المعدل بتاريخ 27 فيفري 2005 على أنه عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحسان الزوجين والمحافظة على الأنساب.(الجريدة الرسمية، 2005، ع15: 21)، أما في مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية فقد نص في مادته الخامسة على أن: "الزواج ميثاق شرعي، بين رجل وامرأة، غايته إنشاء أسرة مستقرة، يربعاها الزوج، على أسس تكفل لهما تحمل أعبائها بمودة ورحمة".

2.1 مشروعية الزواج: الزواج شرعه الله سبحانه وتعالى في الإسلام وقد أتى الدليل عليه في القرآن والسنة والإجماع.

■ من القرآن:

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [الروم: 21].

قوله تعالى: " وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " النور، الآية: 32، وأيضا قوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " (النساء الآية:3)،

وقوله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" [الروم: 21]. "

وقوله تعالى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً" (الرعد، الآية 38)

وغيرها من الآيات التي تدل على أن الله عز وجل أمرنا بالزواج وأنه سنه الله في خلقه ونهج النبيين والمرسلين.

■ من السنة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ". رواه البخاري

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

أمر النبي صل الله عليه وسلم الشباب بالزواج، وحثهم عليه، لما فيه من إعفاف للنفس وتحسينها ووقايتها.

وروى البخاري في الصحيح أيضا: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدُهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأزهد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني. رواه البخاري

فقد أثبت الحديث مشروعية الزواج، وجعله النبي صل الله عليه وسلم من سنته والمعروض عنه معرض عن سنته صل الله عليه وسلم، وذلك لما فيه من العفة والإحسان. وغيرها كثيرة من أحاديث النبي صل الله عليه وسلم التي تدعو إلى الزواج وترغب فيه فهو سنة النبيين والمرسلين ومن هدي النبي صل الله عليه وسلم.

▪ الإجماع:

أجمع المسلمون من لدن الرسول الكريم والصحابة من بعده والتابعين على أن الزواج مشروع للناس لما فيه من تحسين للنفس وإعفاف لها، وقد تزوج النبي صل الله عليه وسلم وتزوج صحابته من بعده ولم يقل أحد بغير ذلك فصار ذلك إجماعاً.

2. أهداف ودوافع الزواج: للزواج أهداف كبرى لما له من أثر في حياة الأفراد والمجتمعات ولقد جعله الله سبحانه وتعالى وسيلة لتكاثر واستمرار الحياة البشرية وشرع من خلال إباحة العلاقة بين الزوجين الرجال والنساء فتباح بالعقد الشرعي كما أنه من سنن الأنبياء والمرسلين، فالزواج ضرورة شرعية واجتماعية داخل المجتمع لإشباع الرغبات وفق أعراف وقوانين دينية ومدنية، من أجل إقامة العلاقات الاجتماعية والتعارف بين الأسر داخل المجتمع الواحد، ومنه يتضح أن للزواج أهداف كثيرة نذكر في جملتها مايلي:

2. 1. أهداف الزواج:

▪ **الأهداف النفسية والروحية:** يعتبر الزواج عماد الأسرة المستقرة المبنية على المودة والرحمة والاستقرار النفسي، فالزواج كما ذكره محمد الغزالي "ليس عشق الذكر لمفاتن أنثى انه إقامة بيت على السكينة النفسية والآداب الاجتماعية في إطار محكم من الإيمان بالله والعيش وفق هدايته والعمل على إعلاء كلمته وإبلاغ رسالته فالقرآن جعل غاية الزواج هي السكن أحد الزوجين إلى الآخر ليطمئن كل منهما إلى الثاني وقد عبر عن هذه الغاية بالسكن بدال الاطمئنان ليفيد بأن الزوجة بمثابة السكن الذي يلجأ إليه الرجل وقت اشتداد الأزمت والمحن لتهدون عليه وتخفف عنه. إذ يقول سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" [الروم، الآية: 21].

ولقد فسر السيد قطب هذه الآية الكريمة " أن الناس يعرفون مشاعرهم اتجاه الجنس الآخر، وتشغل أعصابهم ومشاعرهم تلك الصلة بين الجنسين، وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الأنماط والاتجاهات بين الرجل والمرأة، ولكنهم قلما يتذكرون يد الله التي خلقت لهم من أنفسهم أزواجا، وأودعت نفسها هذه العواطف والمشاعر وجعلت في تلك الصلة سكنا للنفس والعصب، وراحة للجسم والقلب، واستقرار للحياة والمعاش وأتسا للأرواح والضمائر، واطمئنانا للرجل والمرأة على السوء..... والتعبير القرآني اللطيف الرقيق يصور هذه العلاقة تصورا موحيا وكأنما يلتقط صورة من أعماق القلب وأغوار الحس... فيدركون حكمة الخالق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقا للأخر ملبيا لحاجته الفطرية، نفسية وعقلية، جسدية، بحيث عنده الراحة والطمأنينة والاستقرار ويجدان في اجتماعهما السكن والاكتفاء والمودة والرحمة لان تركيبها النفسي والعصبي والعضوي ملحوظ، فيه تلبية رغبات كل منهما في الآخر، وائتلافهما وامتزاجها في النهاية لإنشاء حياة جديد تتمثل في الجيل الجديد. (شوقي، 2017:105)، إن ارتياح النفس واستقرارها وأمنها وسكنها كل ذلك مرتبط بالزواج الشرعي الكامل الذي تحصل به السعادة والأنس والمودة والرحمة والألفة، وإذا نظر المرء إلى أعباء هذه الحياة ومشاقها ومتاعبها وجد أنه بحاجة شديدة إلى من يسكن إليه ويستشيريه ويهدون عليه مصائبه ويزيل عنه همومه، وهذا السكن ليس المادي أي الاستقرار على شيء مريح بل هو روحي وقلبي، سكن الروح إلى الروح من جنسه، وسكن القلب إلى القلب من جنسه، فتصبح الروحان روحا واحدة، ويصبح القلب قلبا

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

واحدا، وكما جعل الله عز وجل في الزواج لباس لكل من الرجل والمرأة في قوله العزيز الحكيم "أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ". (سورة البقرة، آية 187) وفي هذه الآية إشارة إلى الدوام والاستمرار والاستقرار الذي فيه الستر والدفء، فكان من أعظم آيات الزواج أنه سكن تحصل به المودة والرحمة ولباس يحصل به الاستمرار والاستقرار.

■ الأهداف الاجتماعية:

- **حفظ النوع الإنساني:** يرى سعيد العزة (2000: 161) أن الزواج يهدف إلى المحافظة على بقاء النوع البشري حيث أن الزواج بقطبيه الذكري والأنثوي هو مصنع للإنتاج البشري فيه يتم إنجاب الأطفال الذين هم عماد الأسرة وعمارة المجتمع البشري، كما أن الزواج يحفظ عدم اختلاط الأنساب ولو لم يكن الزواج منظما ومشروعا لاختلطت الأنساب واختلط الحابل بالنابل وضاعت الأنساب التي تعتبر عامل هام في اعتبارات الذاتية عند الأفراد والتي تعبر عن كرامتهم.

أن الحفاظ على النوع الإنساني من الزوال والانقراض أحد الأهداف الأساسية للزواج، ولهذا يعتبر الزواج في المجتمعات العربية شأنا عائليا ومجتمعيا أكثر منه شأنا فرديا، حيث ترتب العائلة الزواج -وليس الفرد المختص فحسب- في ضوء مصالحها وطموحاتها ومفاهيمها حول الجمال والأخلاق مسترشدة في ذلك بالتقاليد الموروثة، على الصعيد الرسمي، ويعتبر الزواج شأنا مجتمعيا بمعنى التقاليد الموروثة، تنتظر إلى الزواج على أنه وسيلة لإنجاب الأولاد واستمرار الجنس البشري وتأمين التكامل وتعزيز الروابط بين أعضاء الأسرة وحفظ الملكية الخاصة بالتوارث، والمجتمع الإنساني بحاجة إلى أعضاء يقومون بخدمته ورعاية مصالحه والحفاظ على بنائه، ويكون ذلك عن طريق التناسل الذي يتولد عن الزواج. (شرقي، 2017: 107)

■ الأهداف الصحية:

- **تحصين الأفراد من الوقوع في المحرمات:** خلق الله الفرد وأودع فيه ميولا نحو الجنس الآخر ولعل هذا الميول أمر فطري لغاية هي حفظ النوع البشري، وأنزل من التشريعات ما يلبي حاجاته، وما الزواج إلا السبيل إلى ذلك ليسير الإنسان مع فطرته الجنسية وميله الفطري الغريزي بكل تلاؤم وتجاوب....حتى لا يدخل في المحرمات ولعل الجنس يعد أقوى غريزة في الفرد، فهو طاقة تمد الحياة

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

بالاستمرار، لكن يجب تصريفها في المسار الحلال عن طريق الزواج وإلا ستتحوّل هذه الطاقة إلى معول هدم اجتماعي وتدمير كيان الأسرة وشكل الجنس في حياة الشباب هاجسا دائما، وضاعطا قويا لأجل ذلك يسعون إلى إشباع هذه الغريزة الجنسية المتوقّدة في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، وهو ما قد ينتج عنه بعض الانحرافات الجنسية، وربما أدى ذلك إلى الإصابة بالإمراض الجنسية الخطيرة، فالحكمة من الزواج إذن هو تحصين أفراد المجتمع من الوقوع في المحرمات الدينية والاجتماعية والقانونية التي تلقى الاستهجان من طرف أفرادها، فبسلامة الفرد يسلم المجتمع من المظاهر الأخلاقية.

فلو ترك الناس لطبائعهم وشهواتهم وأبيح للجنسين المرأة والرجل أن يجتمعا لإشباع ميولهما الجنسية دون أن يتقيدا بالزواج لسادت الفوضى بين الناس وقلت العناية بالنسل، إضافة إلى انتشار المضار والفساد الاجتماعي وكذا الأمراض بكل أنواعها خاصة مرض السيدا الذي ينتج عن الالتقاء بين الجنسين بطريقة غير شرعية، ولقد وجد الزواج للحد من مثل هذه الأمراض والفساد، ولكي يحمي الأنساب من الضياع ويحفظ النسل من الهلاك والإهمال. (شوقي، 2017: 108)

2.2 دوافع الزواج:

البواعث التي تدفع الفرد إلى اللوج إلى الحياة الزوجية كثيرة ومختلفة اختلاف البيئة والمجتمع الذي نشأ فيه، ويمكن ذكرها في النقاط التالية:

-حاجة كل واحد لأن يكون مع الآخر، أن يعيش معه ويخطط معه، ويسعى معه لتحقيق أهداف أو مطامح معينة، فالإنسان لا يمكن أن يكون موجودا إذا لم يكن موجودا بالنسبة للآخر.

-حاجة الإنسان للآخر من الجنس المغاير هي حاجة فطرية لأنها مشبعة على أصعدة كما أنها تكمل النقص الذي يحس به كل كائن، وتكملة النقص هي في الحقيقة تحقيق للأمان والضمان.

-الارتباط بالآخر والإحساس بعاطفة معينة تجاهه يقوي إحساسنا بذواتنا وبالتالي يعطينا سببا مقنعا لان نحب أنفسنا، ولهذا فإنه غالبا ما يكون الزواج سببا في تحقيق التوافق النفسي عند الأفراد.

-الدافع الجنسي من أقوى الدوافع التي تحمل الفرد على الزواج، خاصة في بعض المجتمعات لأن الإشباع الجنسي لا يرتبط بالضرورة بالزواج لتوفر قنوات أخرى لإشباعه.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

-الدافع الجنسي المرتبط بالزواج عادة ما يكون مرتبطا بالرغبة في إنجاب الأطفال، أو بمعنى آخر تكوين أسرة.

-الدافع الديني وهو مهم خاصة في بعض الديانات وعلى رأسها الإسلام لكونه "تصف الدين" وتحصين فعال للرغبات والنزوات ومبعث على السكينة والاستقرار، وهذا عملا بقول رسول الله -صل الله عليه وسلم- "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج". كما أنه الوسيلة الشرعية الوحيدة لإعمار الأرض.

-الزواج دليل على النضج، بمعنى أن الفرد الذي يفكر في الزواج أو يقبل عليه لم يعد طفلا وبإمكانه تحمل تبعات الزواج والقيام بمسؤولياته خاصة أن السن شرط أساسي في توثيقه، كما أنه من الطرق التي تحمل الفرد على أن ينضج ويفكر بطريقة راشدة، وغالبا ما تلجأ الأسر إلى تزويج أبنائها سواء كانوا ذكورا أم إناثا إذا ما لوحظ على تصرفاتهم بعض الأخطاء أو منعا للانحرافات.

-يوصف الزواج مؤسسة اجتماعية أساسية لأنها المؤسسة والراعية للأسرة الخلية الأولى للمجتمع فإن الدافع إليه يكون كذلك ضرورة اجتماعية تقوم على أساسه العديد من العلاقات الناتجة عن نظام المصاهرة والتي تعمل على تحقيق الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد. كما أنه يعمل على إعطاء الفرد المتزوج مكانة اجتماعية وهيكل خاص.

-الدافع المادي قد يكون سببا في الزواج سواء تعلق الأمر بتحقيق مكاسب معينة من الزواج أو بغرض تحقيق استقرار مادي.(صالح، 74:2009-75)

-دافع الإنجاب يكون دافعا لكثير من الزوجات وهو رغبة لا شعورية من ناحية أحد الزوجين أو كلاهما في إنجاب الأطفال وتكوين أسرة وبمعنى آخر ممارسة الأمومة والأبوة، ويشجع الزواج دافع الوالدية خاصة إذا ما تحقق الإنجاب فإن الرجل يطمئن إلى فحولته ويعتز بها كما تطمئن المرأة لخصوبتها.

-دافع العاطفة الذي يعد من بين الأسباب الهامة التي فرضت نفسها في مجتمعاتنا خصوصا في الآونة الأخيرة وذلك كنتيجة حتمية للتغيرات والتطورات التي شهدتها هذه المجتمعات في مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت الميول العاطفية عند كلا الجنسين والمتمثل أساسا في الحب دافعا قويا.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

-دافع التقليد باعتبار الزواج كحدث اجتماعي وديموغرافي خاضعا في حد ذاته لعدة ظواهر اجتماعية أخرى كالعادات والتقاليد ومن ذلك تزويج الآباء لأبنائهم في سن معينة بمجرد أنهم تزوجوا في تلك السن، أو حتى الأفراد المحيطون بهم في نفس الوسط الاجتماعي.

وقد جمع بولمان معظم هذه الدوافع التي تفرض على أفراد المجتمع اللجوء إلى الزواج ولخصها في الأسباب التالية:

-البحث عن الحب، الأمان الاقتصادي، الرغبة في حياة المنزل والأولاد، الأمان العاطفي، تحقيق رغبة الوالدين، الهروب من الوحدة، الهروب من أوضاع غير مرغوب فيها في منزل الأسرة، إغراء المال، وجود الصحبة والحماية، تحقيق مركز اجتماعي أو حتى المغامرة. (الساعاتي، 1981:18)

3. أشكال الزواج: يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع:

✓ **الزواج الأحادي Monogamie**: هو نظام الزواج الذي لا يصح بمقتضاه أن يكون للرجل أكثر من امرأة واحدة في وقت واحد، ولا للمرأة أكثر من زوج واحد في وقت واحد، وتأخذ بهذا النظام معظم المجتمعات الإنسانية قديمها وحديثها، متحضرة كانت أم بدائية، وقد ساد هذا النظام قديما خاصة عند اليونان والرومان، كما يسير عليه جميع الأوروبيين.

وسللتهم خرج أوروبا، لأنه هو شكل الزواج الوحيد عند المسيحية كما تأخذ بهذا النظام معظم الشعوب الإسلامية، رغم أن الإسلام في حد ذاته يبيح تعدد الزوجات، فهذا النوع إذن يعتبر من الأشكال المفضلة في كثير من المجتمعات، ومعناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة، وهذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالميا، إلا أن هذا لا يعني أن الزواج لا بد أن يكون مرة واحدة طول العمر فقط، بل يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالة الطلاق أو وفاة أحد الزوجين. (الخولي، 1983: 25)

✓ **الزواج التعددي Polygamie**: ويعني الزوجات العديدة، حيث يسمح للشخص بأكثر من زوجة واحدة، والفتاة بأكثر من زوج واحد، وتسمى "البوليغامية" وهو ينقسم إلى:

أ- تعدد الأزواج أو "البوليندرية" وتعني عدة رجال.

ب-تعدد الزوجات أو "البوليغينية" وتعني عدة نساء.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

إضافة إلى أن هذا الشكل يعتبر عكس الزواج الأحادي، وهناك أنواع عديدة منه، مثل الزواج من داخل القبيلة أو العشيرة ويسمى الزواج الداخلي وهو على خلاف الزواج الخارجي الذي لا يجوز حدوثه بين أعضاء القبيلة أو العشيرة لانتماءاتهم إلى طوأم واحد، فيعتبرون إخوة، ويحرم زواجهم، وبالتالي لا بد أن يكون الزواج خارجياً.

أ- **تعدد الأزواج:** وهو ارتباط المرأة بأكثر من رجل بعلاقة شرعية في وقت واحد، وظهر هذا النوع في العديد من أنحاء العالم (عند بعض هنود جنوب أمريكا، في شمال أمريكا عند بعض قبائل الاسكيمو، في مدغشقر، وعند بعض شعوب قارة إفريقيا، عند عشائر التبت، وغيرها ويعيش الأزواج جميعاً مع زوجتهم المشتركة كأعضاء في منزل واحد، وهو نوع نادر راجع لأنماط ثقافية خاصة.

ب- **تعدد الزوجات:** وهو ارتباط الرجل بعلاقة شرعية مع امرأتين أو أكثر، وهي ظاهرة منتشرة لدى العديد من المجتمعات، دون أن يكون هذا الزواج إجباري على الأفراد وإنما يكون ناتجاً عن أسباب متعددة منها: العامل البيولوجي (قوة الرغبة الجنسية عند الرجل وحاجته لأكثر من امرأة لتلبيتها أو لعقم المرأة)، العامل الديمغرافي (يكون أثناء الحروب أو بعدها أين يقل عدد الرجال فيلجأ لهذا الزواج للتخفيف من ظاهرة العنوسة عند الفتيات)، العامل المادي (قدرة بعض الرجال المادية تمكنهم من فتح أكثر من بيت)، العامل الاقتصادي (ويزهر خاصة في بعض المجتمعات الزراعية التي يتعاون أهلها على زراعة الأرض بكون الزواج بأكثر من امرأة بحثاً عن عدد أكبر للأولاد وتوفير أجره اليد العاملة)، العامل الثقافي (يعتبر تعدد الزوجات في بعض المجتمعات دليل على المقدره المالية والجسمية ويكوى باعثة على الافتخار والاعتزاز)، وأخيراً العامل السياسي (يلجأ لهذا النوع لضمان الولاء السياسي والتضامن من عشائر أو قبائل أخرى وهذا بالنسبة لأسياذ القوم مثلما هو موجود حالياً في قبائل شبه الجزيرة العربية). (صالحى، 2009:78)

✓ **الزواج الجماعي أو زواج المجموعة Groupmarriage:** وفيه يتزوج عدة رجال من عدة نساء في وقت واحد، ويصبح فيه الرجل زوجاً لكل الإناث كما تصبح زوجته لكل الذكور، وهذا النوع من الزواج يكاد يكون غير موجود في الوقت الحالي.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

هذا النوع من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور القديمة، وقد قام لاري وكونستنتين Larry & constantine بدراسة عن الزواج الجماعي في أمريكا، حيث ركزا على عشر زيجات معظمها لا يقل عن أربعة أشخاص وقد تبين من نتائج الدراسة أن آلية معيشة هذه الزيجات معقدة للغاية من حيث المسائل المالية والقرارات والطعام والإنجاب والصراعات الشخصية. (الخولي، 1983: 54)

وقد ثبت أنه يوجد نظام يسمح بإعارة الزوجة مع وضع بعض الشروط، كما هو موجود في قبائل الكومانشي، حيث يشترك إخوة الزوج في زوجته في مناسبات معينة، لكن هذا لا يمنع من معاقبة الزوجة واعتبارها زانية إذا ما سمحت لها بعلاقة تخرج عن هذا الإطار، والحال نفسه عند قبائل الإسكيمو، حيث أن نظامهم يسمح بإعارة الزوجة، ولكن مع ذلك تعد الخيانة الزوجية جريمة عقوبتها القتل لأنها تحدث دون موافقة الزوج. (الساعاتي، 1981: 58)

ولقد وضع ماكلينان Maclennan العالم الانثروبولوجي البريطاني نمطين للزواج وهما الزواج الإضوائي أو "الداخلي endogamy" والزواج الاغترابي أو "الخارجي exogamy"

• **الزواج الداخلي Endogamie:** في هذا النمط من الزواج مبدؤه الأساسي الاختيار من داخل الجماعة وهدفه هو المحافظة على تماسك الجماعة كما وجد فيه البعض القضاء على العنوسة داخل الجماعة ويتخذ هذا الزواج أشكال مختلفة منها:

أ- الزواج من الطائفة والغرض منه هو الحفاظ على طهارة الأصل حيث يفضل أن يتم الزواج من نفس الطائفة أو الجماعة القرابية، على أساس اختيار شريك الحياة مناسب وملئم في عدة أمور كالسلالة والتدين، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، والمستوى التعليمي.....

ب- الزواج من أبناء العمومة ويعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعا في أشكال الزواج بين الأقارب، ويفضله الناس للحفاظ على النسب الأبوي وعدم الاختلاط بدم آخر، كما يحافظ على روابط الأسرة ووحدتها وتماسكها.

ج- الزواج من أبناء الخؤولة ينتشر هذا النوع من الزواج في المجتمعات الأمومية أو المجتمعات التي تعترف بقربة إلام إلى جانب قرابة الأب

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

د- الزواج التبادلي وهو نوع من نمط الزواج الخارجي والمقصود به هو تبادل العائلات لأبنائها في الزواج حيث يتزوج الابن من فتاة في عائلة ويزوج أخته من شقيق زوجته، ويعتبر هذا الزواج مهما عند بعض المجتمعات لأنه يضمن استقرار العائلة، ويقوي روابط القرابة، ومهما كانت أنماط الزواج فإنها سائدة في جل المجتمعات، والمجتمع الجزائري كغيره هذه الأنماط بأشكالها بين أفرادها، وهو موجود في معظم المجتمعات العربية الإسلامية، حيث يلعب دورا أساسيا في الاختيار الزوجي خصوصا وأنه يضمن تماسك وحدة الأفراد وبالتالي يخلق بينهم ما يسمى روح الجماعة، والأسرة الجزائرية كانت تفضل على مر العصور الزواج الداخلي، لما يضمن لها من حماية المصالح والحفاظ على وحدة وتماسك العائلة.

• الزواج الاغترابي أو "الخارجي exogamy" تقوم القاعدة الأساسية في هذا الزواج على ضرورة الزواج من خارج الجماعة القرابية، وبالتالي قد يكون هذا الزواج قائما على الاختيار الحر أو الاختيار المقيّد من طرف الأهل، وهدف هذا الزواج هو توسيع نطاق القرابة بالزواج من جماعة أخرى ودعم الوحدات القرابية من خلال العلاقات الاجتماعية المتشابكة، وفي الشريعة الإسلامية لا طالما حيب الرسول صل الله عليه وسلم من الزواج بالأباعد وخارج نطاق القرابة، وذلك بغرض تكوين علاقة جديدة قائمة على المصاهرة وتوسيع علاقة القرابة، ويسمح هذا النوع من الزواج بتبادل الثقافات من خلال التعرف على عادات وتقاليده وطقوس جماعة لجماعة أخرى عند الزواج بين أعضائهم وبالتالي يحدث تبادل في هذه العادات، كما أنها وسيلة للتعرف بين العائلات، وهو وسيلة في المجتمع للربط بين أعضائه ونشر المحبة والمودة، لذلك كان هذا الزواج مفضلا في المجتمعات القديمة لأنه يضمن لهم الأمن بين القبائل وعدم التناحر. (إسعد، 2012: 271، 277)

ثانيا: الاختيار الزوجي

1. مفهوم الاختيار الزوجي:

يهدف الزواج إلى إقامة أسرة، والأسرة لا تبدأ ولا تقام من فراغ، إنما من التقاء رجل بامرأة من خلال مراسيم معينة يقرها المجتمع ويرضاها، ولكن هذا الالتقاء بين رجل بعينه وامرأة بعينها دون سائر الرجال وسائر النساء: يعني أن هناك عملية اختيار تم فيها انتقاء هذه المرأة لهذا الرجل، وهذه العملية لها صفة

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

العمومية في كافة المجتمعات لكونها ترتبط بنظام الأسرة، غير أنها غير متجانسة في كافة المجتمعات، فهي تختلف من مجتمع لآخر، وقد تختلف داخل المجتمع نفسه باختلاف الثقافات الفرعية داخله.

وتعد عملية الاختيار صفة يتميز بها الإنسان مما يجعل منه ذلك الفعل الاجتماعي المتولد عن التفكير ثم الشعور ثم السلوك، ويقول "مارشال جونز" أن الاختيار للزواج "تمط سلوكي" فنحن نسلك بطريقة معينة عندما نكون بصدد الاختيار للزواج، فهو يعد رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته، ولا يستطيع الفرد القيام به إلا على أساس شخصيته التي كونها من تجاربه وخبراته السابقة، وكل ذلك متعلق بالثقافة، أين يتوقف نمو الشخصية ووضع حدود لقدرتها وإمكاناتها على التراث المعرفي الثقافي، وعلى نسق القيم التي يتميز بها القطاع الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ويمارس فيه علاقاته، وكذا فالشركاء المختارين للزواج محكومين بالأنماط الثقافية التي تمارس سلطتها وتأثيرها على شخصيتهم وسلوكهم". (الساعاتي، 1981:22)

أماسامية حسن الساعاتي تحديدا تقول أن "الاختيار للزواج سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع وثقافته". (الساعاتي، 1981:67)، وذلك من خلال انتقائه ما يلائمه من بين عدد من اللاتقات للزواج في إطار معايير متفق عليها داخل المجتمع، تختلف باختلاف النظام الثقافي لكل مجتمع، فيما يرتضيه مجتمع كبدائية للزواج أو تمهيدا له قد يرفضه مجتمع آخر. (Anderson, 1980 :320)

وحسب مصطفى المسلماني فيرى أن لكل مجتمع نظم وقواعد يقوم عليها، وتحكم عملية الاختيار للزواج بين الأفراد " وهذه النظم والأساليب قابلة للتطور والتغير مع التغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع والناس، طبقا للعادات والتقاليد والقيم والأنماط التي تسود بين الناس لتحكم هذه العملية في حياتهم". (المسلماني، 1977:46-47)

وتشير دراسة الجليل (1990) إلى أن عملية اختيار الطرف الآخر هي عملية السهل الممتنع، كيف نختر شريك الحياة؟ ذلك السؤال البسيط الصعب، والذي يجاب عنه في عالم الواقع يوميا آلاف المرات، وتتكرر الكثير من الأسئلة، هل أختار بالعقل أم بالعاطفة؟ وهل أتزوج زواجا كلاسيكيا يقوم على اختيار الأهل بمقومات العقل، أم أتزوج باختياري عن طريق ارتباط عاطفي، والحقيقة أن الأمر غير ذلك، لأن طريقة الزواج ليست هي الحاسمة في كيفية الاختيار، ولكن إدراك الشخص لكيفية الاختيار هو الذي يطوع أي طريقة كانت لما يريد هذا

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الشخص، بحيث يحقق ما يريده في شريك حياته قدر الإمكان، أما العاطفة حدها الأدنى عند الاختيار هو القبول وعدم النفور وتندرج إلى الميل والرغبة في الارتباط وقد تصل إلى الحب المتبادل بين الطرفين، أما اختيار العقل يعني التكافؤ بين الطرفين من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والشكلية والدينية، يعني اختيار الشخص المناسب للتكيف مع ايجابياته وسلبياته، مع وجوب الصدق مع النفس ولا مجال للمجاملة في اختيار الطرف الآخر، لأنك ستتحمله طوال حياتك كما هو عندما رأيته ولا تتوقع مبدئياً أنه سيتغير سواء من حيث الشكل والطباع، كما ورد في الحديث الشريف قوله صل الله عليه وسلم "قاظفر بذات الدين تربت يداك". (قبلاوي، 2013: 9. 10)

كما تعرفه الحنطي نوال عبد الله (1999) بأنه استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد لمسؤوليات الزواج، والتشابه في القيم، والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والأنفاق المالي وتربية الأبناء.

ويرى العزة سعيد حسني (2000) أنه إذا كان اختيار شريك الحياة خاطئاً يؤدي إلى خلق سوء التوافق بين الزوجين، كما هو الحال بين الزوج المتعلم والزوجة الأمية، أو عند الزواج المتسرع الذي تظهر فوارقه الشاسعة بعد حين، أو وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي كبير بينهم، وفارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بينهم.

وتعرفه العمري علياء (2003) بأنه انتقاء فرد من بين عينة من الأفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط به. (السيد، 2015: 22. 23)

في حينعرفه عبد السلام علي (2001): بأن الاختيار الجيد للقرين يترتب عليه التوافق الزوجي ونجاح العلاقة الزوجية واستمرارها. (العودة، 2013: 282)

ويرى فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2011: 32) أن عملية الاختيار الزوجي بالنسبة للرجل أما أن تتم عن طريق الاختيار المقيد، كأن يتم ترشيح زوجة من العائلة، أو يكون الاختيار الإجباري وفيه تقوم العائلة باختيار الفتاة التي سيتزوجها الشاب وليس له الحق في الرفض، وإما أن يكون الاختيار فيه حرية مثل أن يختار الشاب الزوجة التي يريدها وليس للعائلة حق القبول أو الرفض، أما دور المرأة في عملية الاختيار الزوجي فيتمثل في عملية القبول أو الرفض، وفي بعض العائلات لا تمنح المرأة الحق في ذلك، كما أن هناك بعض العائلات تمنح المرأة الحرية في عملية الاختيار الزوجي.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

كما يمكن اعتبار عملية الاختيار هي الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من "أعزب" إلى "متزوج" وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لابد من إتباعها لإتمام الزواج، إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلى آخر وتشمل عناصر قانونية ودينية وطبقية وعمرية وعوامل مزاجية.(الخولي، 1983: 140)

إن أول ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران به من الأزواج، وبالتالي تختلف طريقة الاختيار الزوجي بين البشر الأمر الذي يعد أحد المكونات الأساسية للتوافق الزوجي، والتي يمكن النظر إليها من من زوايا الاختيار المتعددة والتي تقوم على الحسب والنسب، والتكافؤ الاجتماعي والتعليمي والمادي، والمعيار الجمالي، والمعيار الديني الذي حثت عليه الشريعة الإسلامية إضافة على بعض الأطر الثقافية التي تحكمها العادات والتقاليد والتي عندما يخرج عنها الفرد قد يتعرض إلى النبذ والعزل الاجتماعي(الغزني، 2011: 19)

ويعتبر قرار الاختيار أحد أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، إذ أن نجاح الحياة الزوجية والأسرية يتوقف على اختيار شريك الحياة المناسب، لأنه أساس عملية الزواج فنجاح الاختيار يترتب عليه نجاح الزواج، وبالتالي تحقيق السعادة للفرد، وقد أشار الرسول صل الله عليه وسلم إلى أهمية الاختيار في الزواج بقوله "تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم" رواه مسلم، وكثيرا من حالات فشل الزواج تعود إلى الاختيار غير السليم للشريك مما يسبب عدم التوافق بين الشريكين في التوجهات والآراء، وقد يكون سوء الاختيار مرتبطا باختلاف في جوانب متعددة مثل: اختلاف المركز، أو المكانة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو التعليم، أو الدين بما ينعكس سلبا على التفاعل بين الطرفين، والأسرة ككل.(القيسي، 2015: 344)

ومنه فالزواج الناجح يعتمد على الاختيار السليم لشريك الحياة، فهو الأساس الأول في عملية الزواج، فنجاح هذا الاختيار يترتب عليه نجاح الزواج واستقراره، ذلك أن البعض يعتقدون أن كثيرا من حالات الفشل الزوجي ترجع إلى الاختيار غير الموفق للشريك، فينتج عن ذلك عدم ارتياح كل من الشريكين للآخر، سواء فيما يتعلق باختلاف الدين أو التعليم أو الأخلاق أو آداب السلوك أو المركز أو المكانة الاجتماعية والاقتصادية، كما تشير بعض الدراسات العلمية إلى أن سوء الاختيار الزوجي هو

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

السبب الأول للتفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكنتاب والتأخر الدراسي وانحرافهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع. (يحيوي ودرواش، 2016: 137. 138)

ومن الواضح أن أهم وأخطر قرار في الزواج هو الاختيار، فهو أهم خطوة في حياة الإنسان، وهو أهم بكثير من اختياره لوظيفته، فقد تتغير دون أن تترك أثر كبير في حياته عكس ما يحدث في حال تغيير الزواج، وهذا القرار قد يحتمل التوفيق أو عدم التوفيق ويخضع للصواب أو الخطأ، حيث يتفق علماء النفس والاجتماع والشريعة على مجموعة من العوامل التي تهيئ النجاح في الحياة الزوجية ويعتبرونها شروطاً يجب الالتزام بها عند اتخاذ قرار الاختيار في الزواج، وهذه العوامل تقف وراء نجاح الحياة الزوجية وتحقيق السعادة فيها، ومنه فقد أصبح من الضروري أن نختار اختياراً سليماً لشريك الحياة حتى نحيا حياة زوجية مستقرة.

ويتأثر الاختيار للزواج إلى حد كبير بالتحولات التي تطرأ على المجتمع، لاسيما في الوقت الراهن وفي ضوء ما يعيشه العالم ومجتمعنا على وجه الخصوص تحت وطأة ما يسمى "العولمة"، هذا النظام الذي يستهدف الأفكار ويضرب هوية الفرد وقيمه، أين يعمل على تطور وسائل الإعلام خاصة على التأثير في المناخ الثقافي والفكري، وذلك من خلال عرض وجهات نظر وقناعات وأفكار متباينة، الشيء الذي يتولد عنه تمايز واختلاف في وجهات النظر والقناعات حيال موضوع الزواج والاختيار له، وبالتالي قد يتغير هذا الأخير وفقاً لمفهوم ثقافي جديد، الأمر الذي يترك الكثير من الأفراد لاسيما المقبلين على الزواج في حيرة وارتباك من أمرهم فيما يخص القيم التي سيتبعونها في عملية الاختيار. (مطلاوي، 2020: 2)، ومن الواضح مفهوم الاختيار الزوجي فعل إنساني وسلوك طبيعي يمارسه الفرد في حياته من أجل تأمين وتنظيم وجوده النفسي والاجتماعي من خلال الزواج، يتم في إطار اجتماعي، له صفة العمومية والانتشار لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات، إلا أن هذه العملية تختلف باختلاف المعايير الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، كما تختلف داخل المجتمع الواحد.

ومن خلال ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن القول أن الاختيار الزوجي هو مرحلة تسبق الزواج وتتم فيها المفاضلة والتمييز من أجل انتقاء الشخص المناسب حتى يكون شريكاً واقعياً حقيقياً في كل شؤون الحياة الزوجية وذلك من خلال مجموعة من الاعتبارات التي تعد معايير للاختيار

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الزواجيمتفق عليها داخل المجتمع والتي بدورها خاضعة للتحويلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة والتي افرزها الواقع الاجتماعي، كل هذا من اجل تحقيق السعادة الزوجية.

2-أسس ومعايير الاختيار للزواج: الاختيار للزواج عملية حدثت وتحدث عبر التاريخ الإنساني وهو سلوك لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع أيضًا سواء أكانت هذه المعايير واضحة كما هو الحال في التحريم أو الإباحة أم كانت مستترة في شكل توقعات ورغبات في أن يسير الاختيار للزواج وفق اتجاه معين، وقرار اختيار الزوج والزوجة من القرارات التي يحتمل فيها التوفيق أو عدم التوفيق وتخضع للصواب أو الخطأ.(مرسي، 2008:31)

كل إنسان يؤمن أن الاختيار للزواج من أعماله الإرادية، التي يُعْمَلُ فيها عقله، وتدخل تحت مسؤوليته، وعليه أن يأخذ بأسباب النجاح فيه، فيحسن الاختيار، ويتحرى الدقة في اتخاذ القرار قدر استطاعته، ويقوم اختيار الزوج أو الزوجة على الميل والعقل، لكن يجب عند اتخاذ قرار الزواج تحكيم العقل في الميل، لأن العقل يخضع لإرادة الإنسان، ويحكمه الواقع، وتتاط به المسؤولية في الزواج، فهو الذي يرشدنا إلى حقيقة ميولنا، ويجعل كل شخص مسئولاً عن اختياره، ويجعل قرار الزواج قراراً إرادياً يتخذه الإنسان وهو واعي بتبعيته.(مرسي، 1995:45)

والعاطفة حدها الأدنى عند الاختيار هي القبول وعدم النفور، وتندرج إلى الميل والرغبة في الارتباط وقد تصل إلى الحب المتبادل بين الطرفين.... أما الاختيار بالعقل فيعني تحقق التكافؤ بين الطرفين من الناحية النفسية والاجتماعي والاقتصادية والعلمية والشكلية والدينية.

وتحكيم العقل هو بمثابة معيار التميز بين الاختيار السليم والخطأ، وبين كون الشخص المختار صالحاً أو غير صالح، بناء على معايير وأسس شرعية وذاتية، ولإيجاد الشريك الذي يمكن تحقيق معه هذا المشروع العظيم، وضع الله أسساً لاختيار هذا الشريك، حيث يعتبر هذا الاختيار من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وذلك لكونه مرتبط بمسار حياته الزوجية، وهو أساس سعادته، أو شقائه، فإن وفقه الله لحسن الاختيار وفق الأسس التي وضعتها الشريعة حقق جزءاً كبيراً من السعادة الزوجية التي تعتبر خير متاع الدنيا، وعاملاً أساسياً لتنمية الصحة النفسية، فالنجاح في الاختيار يقوي ثقة الإنسان بنفسه، فيزداد سعادة وراحة واطمئنناً، كما أن الإخفاق في الاختيار يؤدي إلى اضطراب النفس، لذلك قبل الإقدام على هذا الأمر العظيم على الإنسان أن يفكر ويراجع نفسه كثيراً، وأن يستشير

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

من هم أهل لذلك، ويستخير ربه ليوفقه للرأي السديد والقرار الصائب، وذلك لكون هذه الأسس تعتبر من أهم الضمانات التي تساهم في استقرار الحياة الزوجية، وتقيها شر البلايا والمشاكل، كما تجنبها ويلات الطلاق والتفكك، حيث يجب على من يريد الاستقرار والاطمئنان والاستمرار والسعادة الاعتماد على الأسس والمعايير الصحيحة والسليمة. (بن عوالي، 2018: 72، 73)

ويتفق علماء النفس والاجتماع والشريعة على مجموعة من العوامل التي تهئ النجاح في الحياة الزوجية، ويعتبرونها شروطاً أساسية يجب الالتزام بها عند اتخاذ قرار الاختيار في الزواج، وهذه العوامل تقع وراء نجاح الحياة الزوجية وتحقيق السعادة فيها وهي: التدين، الاستقرار الأسري مع الوالدين نضج الشخصية، القدرة على تحمل المسؤولية، التقارب في السن، التشابه في العقيدة والخلفية الاجتماعية، زواج الأبعد أي أن لا يكون الزوج أو الزوجة من الأقارب، كما أن من شروط الاختيار الزوجي الجيد الالتزام بالدين قولاً وعملاً، المنبت الحسن، التشابه في الثقافة، المال، الجمال، الحسب. (مرسي، 2008: 31، 32)، حيث يقول رسول الله صل الله عليه وسلم، فأظفر بذات الدين تربت يداك، وإذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، وينظر البعض إلى هذا التوجه نظرة قاصرة، وكأن النبي صل الله عليه وسلم يُقصر معايير الاختيار على الدين فقط، وهذا غير صحيح، لأنه يؤكد صل الله عليه وسلم على جعل الدين هو الإطار الذي يسير عليه الاختيار، ولكن دون إغفال لمعايير التكافؤ الأخرى.

ورغم اختلاف أسس الاختيار للزواج باختلاف الأديان والثقافات، إلا أنه وجب على المقبلين على الزواج مراعاة مجموعة منها، لأجل تحديد موقفهم من الاختيار، وفيما يلي يأتي شرح لأهم هذه الأسس المستمدة من الشريعة، ومن خبرات الحياة الاجتماعية، والتجارب الشخصية، والمواقف الحياتية ومن واقع نتائج الدراسات العلمية المختلفة في مجال الزواج، والتي أظهرت تباين هذه الأسس والمعايير التي تؤثر في عملية الاختيار بين المجتمعات:

2-1 الأسس التي يقوم عليها الاختيار الزوجي:

- ضرورة رؤية كل من الطرفين للأخر: إذا كان حسن الاختيار في الزواج أول الأسس في بناء البيت، واستقرار الأسرة، فإن رؤية كل من الطرفين المقبلين على الزواج هي الخطوة الأولى، وبداية الطريق الصحيح في جميع الاتفاقات على صور الحياة الزوجية في مستقبل حياتهما، فكيف يستطيع كل من الطرفين أن يفهم صاحبه دون هذه الرؤية، أو كيف يوجد التوافق

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الروحي القبلي بينهما، إن لم يتمكن كلا من الطرفين من مشاهدة شريك المستقبل، لهذا أجاز الإسلام التحدث والنظر إلى ما هو ضروري أن ينظر إليه في الخطبة حتى لا يفاجأ أحد الطرفين، أو كلاهما بصفة في صاحبه ما كان ينتظرها منه، أو لا يحب أن تكون فيه، فيحدث النفور الذي ينتهي بالتفريق، لذا فعلى من يريد الزواج ويقصد من ورائه تكوين أسرة ناجحة مستقرة أن ينظر ويدرس، فلا يفعل سببا من الأسباب التي يمكن أن تؤدي في المستقبل إلى نزاع، أو خلاف يهدد البيت ويزلزل كيانه. (زين العابدين، 2016:90) وفي هذا الصدد كتب أحد الغربيين يقول أن فترة التعارف التي يجب أن تسبق الخطبة الرسمية هي فترة اختيار الشريك الملائم فهي إذن ليست فترة تعارف بفرد واحد فقط من الجنس الآخر بل هي فترة تعارف بعيد من الأفراد إذا إن كلاً من الرجل والمرأة لا يمكن أن يعرف شريكه معرفة جيدة إلا إذا عرف آخرين أيضاً وهكذا يمكن لكل منهما من خلال عملية المقارنة ورؤية الفروق والتشابهات أن يعرف شريكه حق المعرفة، وأن يصمن بدرجة كبيرة سلامة اختياره، ولما كان القصد من الزواج دوام العشرة بين الزوجين لإنجاب الذرية وإقامة أسرة صالحة على أساس من الاستقرار والطمأنينة والتعاون على شؤون الحياة المختلفة ومواجهة تكاليفها ومستلزماتها بروح من الحب والمودة كان لا بد للرجل قبل أن يقدم على الاقتران بامرأة ما يتبصر في الأمر ويتروى في الطلب ويستحسن مواضيع الخير فيمن يريد لها زوجة له في المستقبل ويتبين مواطن الرغبة فيها فإن اطمأن لها أقدم على الارتباط بها وإلا أحجم عنها وانصرف. (الرفاعي، 2017،ص:74)

- **الرضا والقبول:** إن مبدأ الرضا والقبول من الشروط التي ينبغي أن تتحقق في الاختيار للزواج، وقد دلت الأبحاث أن الرضا والقبول يأتي نتيجة توافق الأمزجة والطباع بين الطرفين، ويرضى كل منهما إذا توفر في الشريك الشروط التي يحبها، وللرضا والقبول أهمية كبيرة في الاختيار للزواج لأنه ضمان كبير لنجاح العلاقة الزوجية، فاشتراط جميع القوانين الوضعية والسماوية رضا الطرفين، والإسلام يؤكد إذنا صريحا من المرأة التي يراد تزويجها أن كانت ثيبا، ويكتفي السكوت عند البكر البالغة أو الجاهلة أو وليس الصغيرة. (رادف، 2010،ص:131)، ومنه فلا بد من القبول والرضا حيث أنه لا يجوز إجبار الفتاة على شخص لا تريده وقد نهى الرسول صل الله عليه وسلم عن تزويج الفتاة بكراً أو ثيباً قبل استشارتها

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

وأخذ رأيها، فعن أبي هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم قال: "لا تتكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر" صدق رسول الله. (الرفاعي، 2017: 75)

- **التكافؤ في الزواج:** فالكفاءة معناها المساواة والمماثلة يقال فلان كفاء فلان أي مماثل له في كثير من صفاته، والمقصود بها في الزواج أن يكون الزوجان متساويين ومتقاربين في مستواهم التعليمي، الديني، الخلقي، والاجتماعي، لأنه كلما كان هناك تقارب في هذه الصفات وغيرها بين الزوجين كانت الحياة الأسرية بينهما أقرب إلى التماسك، وإلى حسن التفاهم، وإلى دوام الألفة، والانسجام، بمعنى أن يكون هناك درجة من التجانس، والتقارب في المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والمالية، والروحية، وليس بمعنى ذلك وجود تطابق في هذه المستويات، ولكن المقصود ألا يكون هناك فجوة واسعة بين الزوجين مما يجعل الالتقاء عند درجة وسط بينها ليست مستحيلة. (زين العابدين، 2016: 92)

وذلك مما يترتب على التكافؤ من توافق اجتماعي لطرفي العلاقة الزوجية، ومن عوامل هذا التوافق التكافؤ في المكانة الاجتماعية والتناسب في الشخصية وفي العمر وفي الثقافة وفي مستوى الطموح وفي الميول والاتجاهات وما إلى ذلك من العوامل التي تساعد على نجاح الحياة الزوجية وشرط أساسي لاستقرار الحياة الزوجية، فالزواج غير المتكافئ هو زواج بين الأفراد الذين لديهم سمات اجتماعية مختلفة والزيادة في الزواج غير المتكافئ هو دالة الظروف الاجتماعية المتغيرة للأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية يحتارون شريك حياتهم، وكلما زاد التواصل بين الأفراد من خلفيات اجتماعية مختلفة زادت احتمالية الزيجات غير المتكافئة، ومن بين العوامل التي تساعد على الزواج الغير متكافئ المعدلات المرتفعة للالتحاق بالجامعة وعمل المرأة والحراك الجغرافي، حيث إنه إذا لم تشترط الكفاءة اختلت روابط المصاهرة وضعفت ولم تثمر الحياة الزوجية ثمرتها فينقلب الزواج مشاكل لا حصر لها وأخيرا تؤدي إلى التفكك الأسري. (الرفاعي، 2017: 75. 76)

- **الأهلية والقدرة على الاختيار للزواج:** يقصد بالأهلية على الاختيار للزواج هو العاقل البالغ فلا أهلية للمجنون والصبي. (الرفاعي، 2017: 76)، المقصود بالأهلية بلوغ الزوجين السن القانوني للزواج يؤهلها تحمل تبعاته، وقد حددت كل الدول من خلال النصوص الرسمية السن القانوني لعقده، واعتمدت المجتمعات التقليدية والبدائية على تحديد سن الزواج بالتقريب اعتمادا على مؤهلات الفتى والفتاة الجسمية والعقلية، حيث أن الاختيار للزواج لا يحدد بسن معين، وقد يبرم

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

في سن صغير جدا خاصة في مجال الزواج الداخلي وأسلوب الاختيار الوالدي، وفي اختيار الشخصي عادة ما يختار الشخص الشريك له المؤهل نفسيا وجسديا وعقليا.

- **تجنب الموانع والمحرمات في الاختيار للزواج:** من أسس الاختيار الزوجي السليم تجنب المحرمات، وهي أن تكون الفتاة مخطوبة إلى رجل آخر خطبة شرعية، أو محرمة عليه تحريما دائما أو مؤقتا أو لاختلاف الديانة والمعتقد أو في حالة الأمراض السارية والمعدية والأمراض العصبية والعقلية التي لا يرجى شفاؤها، كما تمنع بعض المجتمعات العنصرية في الاختيار للزواج لأسباب عنصرية مثل اختلاف العرق واللون والاختيار من جنس متماثل (رادف، 2010: 131. 132)، وهو أول ما ينبغي على المسلم أن يضعه في اعتباره، حين التفكير في الإقدام على اختيار الزوجة، وهي ألا تكون محرمة أبدية عليه وذلك بسبب النسب أو المصاهرة أو الرضاعة، أو محرمة مؤقتاً مثل الجمع بين الأختين أو الجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، أو المرأة المشتركة وهي كل امرأة تعبد الوثن مثل البوذية والهندوسية وغيرها من الأديان غير السماوية. (الرفاعي، 2017: 76)

- **التوافق الروحي:** هناك قاعدة ندرتها من معاشرتنا وعلاقاتنا بالناس، وهي أننا لا نجالس، ولا نصاحب، ولا نخالط من الناس إلا من نستريح إليهم روحيا، ولا نخار الإخوان والأصدقاء إلا منهم، هذه القاعدة تتسحب على قاعدة الاختيار للزواج، فالحاطب عندما يرى فتاة لأول مرة أما أن تهفوا إليها روحه وتجد مكانا في قلبه، أو لا يحس نحوها بميلاً قلبياً وامتزاجاً روحياً، وذلك قبل أن يختبرها وذلك مصداق لقول الرسول صل الله عليه وسلم: "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تنافرت منها اختلف"، فالأرواح الطيبة تتوافق مع الأرواح الطيبة، والأرواح الخبيثة تتسجم مع الأرواح الخبيثة، وقد قيل الطيور على أشكالها تقع، وصدق الله العظيم حينما قال: "الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات والطيبيات للطيبين والطييون للطيبيات" [النور: 26]، فذلك عدل الله في اختياره الذي قام على الفترة، وحققه في الواقع الناس، وهو أن تلتئم النفس الخبيثة بالنفس الخبيثة، وأن تمتزج النفس الطيبة بالنفس الطيبة، وعلى هذا تقوم العلاقات بين الزواج، ولقد أحببت نفس رسول الله صل الله عليه وسلم أم المؤمنين رضي الله عنها حبا عظيماً فما كان يمكن أن يحبها الله لنبيه إن لم تكن الصديقة بنت الصديق طيبة النفس ذكية الروح.

2-2 أسس ومعايير الاختيار للزواج في الإسلام:

ويتوقف السلف دائما إلى توريث الخلف أفكاره، وقيمه التي تحدد أنواع السلوك التي تتخذ بدورها أشكالا من العادات، والتقاليد والأعراف، ومن النظم الاجتماعية التي يتبلور حولها الكثير من أفكار السلف، نظم الزواج، كيفية الاختيار له، فما من ثقافة خلت من بعض النصائح التي تتناول الأسس التي يبني عليها اختيار الزوج لزوجته، كالطاعة، وطيب المنبت، أو الأصل، وحسن المعاشرة، والمهارة في أدار الأعمال المنزلية، وحسن الوجه، وصحة الجسد.....إلخ، ولم يخل النظام الديني من توجيهات تتعلق بالاختيار للزواج سواء كانت هذه توجيهات ضمنية يمكن استقراؤها من قصص الغابرين كما هو الحال في اليهودية، أو صريحة محددة كما في الإسلام. (زين العابدين، 2016: 91 .92)

وفي الشريعة الإسلامية الزواج نظام فرضه الله سبحانه وتعالى لمصلحة المجتمع وسعادة أفراده وحفظ كيان الأسرة، فرغب الشارع فيه وحث عليه واعتبره من أخطر العقود، فإنه يتم بطريقة القبول والإيجاب، وينعقد بكل ما يدل على إرادة العاقدين، كما وضعت شروطا صارمة لإتمامه أو فكه، والإسلام لا يكره المرأة على الزواج بمن لا تقره، ولا اختلاف في هذا بين البكر والثيب، كما جعل للأهل دورا معتبرا في الاختيار، إلى أن للأبناء كامل الحرية للقبول أو الرفض، وغيرها، والزواج في الإسلام يقوم على مجموعة من الأسس المتينة والقواعد العملية الصحيحة التي ينبغي مراعاتها عند اختيار شريك الحياة من أهمها ما يلي:

• أسس اختيار الزوجة في الإسلام:

هناك مجموعة من الأسس التي يجب على الرجل الاعتماد عليها لاختيار من يكمل معه نصف دينه، وتفصيل هذه الأسس فيما يلي:

✚ الإسلام: يُعدُّ الإسلام معيارا ضروريا لكلا الطرفين في اختيار شريك الحياة، وذلك لكون الالتزام بما يقتضيه المنهج الإسلامي يعتبر اللبنة الأساسية لبناء أسرة متينة العلاقة قوية الأركان، ولا يتحقق هذا إلا إذا اتحد الزوجان على المصدر (الإيمان بالله) والغاية (تحقيق عبودية الله بمفهومها المطلق من خلافة وعبادة وتعمير الأرض بالخير والصلاح) ولذلك حرم على المسلم الزواج بالمرأة المشركة والمجوسية، ومن باب أولى الملحدة التي لا تؤمن بوجود الله أصلا، لأن المتصف بالشرك أو الإلحاد يعتبر على طرفي النقيض مع المسلم ولا يوجد ما يجمعهما على

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الاستقرار والاستمرار أبداً، فهي تدعو وتعمل بالأسباب المؤدية إلى النار، وهو يدعو ويعمل بالأسباب المؤدية إلى الجنة والمغفرة، وقد بينت الآية الكريمة هذه المسألة بيانياً شافياً، قال الله تعالى: "وَلَا تُشْكِرُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمَنَ وَلِأُمَّةٍ مَّؤْمَنَةٍ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ النَّارَ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ". [البقرة: 221]، ومن ثم لا يجوز للمسلم أن ينكح مشركة، بل يحرم عليه نكاح من لا كتاب لها أصلاً سواء كانت وثنية أم مجوسية، أم ملحدة كما ذكر أنفاً، لتناقض عقيدة هؤلاء المذكورات مع عقيدة المسلم، وما ينتج عن العقيدة من اختلاف في التصور، وتباين في الأهداف، وتنافر في السلوك، وهذا يؤدي بالضرورة إلى العداوة والبغضاء المفسد لمقصد الاستقرار والاستمرار المؤسس على المودة والرحمة والسكن والتعاون، وبانعدام المقصد يصبح الزواج عبثاً، لا فائدة ترجى من ورائه. (بن عوالي، 2018:73، 74)

الصالح: هو ضد الفساد، ورجل صالح في نفسه، ومصالح في أعماله وأمره، حيث يكون مستقيماً في أخلاقه، وتصرفاته، قائماً بالواجبات المنوطة به، وأساس ذلك كله الالتزام بالدين التزاماً سليماً وفهماً صحيحاً، وسلوكاً سديداً، وتصرفاً مقارياً، حيث تكون هذه المرأة ذات دين وخلق حسن، ملتزمة بفضائله السامية، وأدابه الرفيعة، وقد أرشد الله تعالى كلا الزوجين إلى هذا الركن الشديد الذي يجب الاعتماد عليه في الاختيار من أجل تكوين أسرة صالحة، باعتبارها النواة الأولى والأساسية لإيجاد مجتمع صالح، ولذلك مدح الله المرأة الصالحة وخلد ذكرها في القرآن الكريم، باعتبارها قلب الأسرة الذي إذا صلحت، صلحت الأسرة كلها، قال تعالى: "فَالصَّالِحَاتِ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ". [النساء: 34]، ولا تتحقق هذه الصفات العظيمة إلا لمن التزمت بأحكام الشريعة، عقيدةً، وأخلاقاً، ومعاملاتٍ، ومن أهداف المرأة الصالحة الالتزام بعبادة الله، وطاعة الزوج فيما يرضي الله لكسب رضاه، من أجل تحقيق مرضاة الله تعالى التي هي غاية كل مؤمن يريد النجاة من ضنك الدنيا، وعذاب الآخرة والفوز بسعادة الدارين، وقد أرشد صل الله عليه وسلم كل من ينشد السعادة في الدارين إلى الأسس التي ينبغي الاعتماد عليها في اختيار الشريك الحياة، منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صل الله عليه وسلم قال: " تتكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك". رواه البخاري حيث أكد صل الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

على ذات الدين التي تفهم دينها فهما صحيحا، وتلتزم به التزاما صحيحا، تعرف ما عليها وتقوم به وفق ما يقتضيه دينها المبين لمراد الله من وجود الإنسان في هذا الكون، فتؤدي الواجبات المنوطة بها كما ينبغي، فتجعل بيتها مكانا للراحة النفسية والجسمية لأفراد أسرتها، فإليها يسكن زوجها، إذ هي مهوي فؤاده، ومستودع أسرارها، وأميرة بيته، وأم أولاده، لها يشكو ضعف قوته، وقلة حيلته، فخير كنز الدنيا وأفضل متاعها المرأة الصالحة المطيعة الهيئة اللينة، التي تحسن كيف تُضفي على بيتها هالة من السعادة والسرور، فعن عبد الله بن عمر، أنّ رسول الله قال: "الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة". (بن عوالي، 78:2018. 79)، كما أكدت بعض الدراسات في علم النفس الحديث أن تدين الرجل والمرأة يعتبر من أهم عوامل نجاحهما في الحياة الزوجية واستقرارها الأسري، حيث أثبتت هذه الدراسات أن نسبة الطلاق عند الأزواج المتدينين أقل بكثير منها عند غير المتدينين، وارجع الباحثون هذا إلى كون التدين يدفع الملتمزمة على حسن المعاشرة، والمعاملة، والالتزام بما يقتضيه الدين من قيم وأخلاق مع الأهل والناس، وإلى التمسك بالقيم والأخلاق. (مرسي، 1995: 51. 52)

الجمال: الإنسان بطبعه يعشق الجمال ويهواه، فإذا حصل عليه سكن إليه، وسعد به " فالله جميل يحب الجمال"، لذا لم يسقط الإسلام الجمال في اختيار الزوجة، باعتباره مفتاح القبول والرضا والارتواء العاطفي. (مرسي، 1995: 57)، والجمال وحسن الوجه من بين الصفات التي يطلبها الإسلام في الزوجة ويجعلها ركائز يبني عليها الاختيار للزواج، فالجمال مطلوب في شريكة المستقبل وبه يتم التحصين كما أن حسن الخلق والخلقة كثيرا ما يقترنان، وقد أشار الرسول صل الله عليه وسلم إلى الجمال في قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صل الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ قال: "خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطبعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره". أي تكون جميلة، حسنة الوجه، لتحصل بها للزوج العفة وتسعد النفس. (الرفاعي، 2017: 79)، والجمال أمر نسبي بين الناس يختلف لاختلاف تصوراتهم له، ولا يخضع لمعايير ثابتة، وحث الرسول صل الله عليه وسلم على الظفر بذات الدين وترغيبه فيها، لا يعني إلغاء الجمال وعدم اعتباره عند الاختيار، وإنما المراد عدم الاقتصار عليه في الزواج، إذ المرأة الجميلة المتدينة أسبق في الاختيار من المرأة المتدينة متوسطة الجمال، والمرأة المتدينة القليلة الجمال أفضل من المرأة الجميلة غير المتدينة في نظر الإسلام، وقد أوضح أبو حامد الغزالي مسألة الجمال والدين بقوله: " ما نلقاه من الحث على

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الدين، وأن المرأة تتكح لجمالها ليس زاجراً عن رعاية الجمال، بل هو زجرٌ عن النكاح لأجل الجمال المحض مع الفساد في الدين، فإنَّ الجمال وحده في غالب الأمر يرغّب في النكاح، ويهوّن أمر الدين"، ومما يؤكد اعتبار الجمال وعدم إهماله : ذكره في الحديث: " تتكح المرأة لأربع:.....ولجمالها". (بن عوالي، 2018: 80 . 81)

الحسب والمال: لا بد أن يختار الزوج المنبت الصالح والأسرة التي تربت فيها الفتاة، حيث تتأثر الفتاة بها ماديا ومعنويا، فمن الناحية المادية تعمل قواعد الوراثة في النسل، وهذا أمر اتفق عليه علماء الوراثة حيث يمكن أن يرث الطفل صفات معينة من الأجداد وليس من الآباء فقط، ويقول الرسول صل الله عليه وسلم إن النساء يلدن أشباه إخوتهن وأخواتهن" وأما من الناحية المعنوية، فإن البنت تكتسب شخصيتها من خلال عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية التي تتم بصورة أساسية في الأسرة. (الرفاعي، 2017: 77 . 78)، والمراد بالحسب هنا الفِعال الحسنة والخلال الكريمة، والمآثر الطيبة التي كان يتحلى بها الإباء والأجداد، ويؤخذ من هذا أن شريف النسب يستحب له أن يتزوج ذات نسب مثله، ولكن الأفضلية لذات الدين دائما، كما يقوم المال مقام الحسب والنسب لمن لا نسب له، لأن من شأن أهل الدنيا رفع من كثير المال ولو كان وضعيا في نسبه، ووضع قليل المال ولو كان رفيع النسب، وإذا كانت المرأة ذات دين ومال فذاك أفضل، أما تفضيل المال هن الدين فمضِرٌّ بالرجل، حيث يعيش تحت سلطة زوجته، تتعالى عليه، وقد تسيء معاملته، وإن نجا من تسلطها وسوء معاملتها لحبها له، فقد تسيء لأهله وأقاربه وتبعدهم عنه وهو مغلوب على أمره، وتفاديا لهذه المساوئ كان اختيار ذات الدين الفقيرة أفضل وأكرم للرجل من ذات الدين غير المتدينة. (بن عوالي، 2018: 82)

الحياء: فإذا كان الحياء في الرجل جميلا، فهو في المرأة أجمل، فجمال المرأة في حيائها، والمرأة الحية امرأة كريمة ويُعرف حياؤها من سلوكها وتعاملها مع من حولها، ويمكن معرفة حيائها من خلال مناقشة الخاطب لها في بيتها، وقد أعطى الله تعال أروع مثال على المرأة صاحبة الحياء وخذل ذكرها في القرآن الكريم في قصتي ابنتي شعيب عليه السلام، حيث قال الله تعالى: " ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يُصَدِرَ الرعاءُ وأبونا شيخ كبير". [القصص 23]

فحياء بنتي شعيب عليه السلام منعهما من الاختلاط بالرجال، ولذلك وجدهما موسى عليه السلام تمنعان أغنامهما من اقتراب مورد الماء، إذ لا يمكنهما السقي إلا بعد سقي هؤلاء الرجال

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

أنعامهم، وهذا لضعفهما وحيائهما الكريم، وبيّنت الآية الكريمة درجة حيائهما العظيم، عندما أمر أبوهما إحداهما لدعوة هذا الشخص القوي الأمين فقال تعالى: " فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين" [القصص25]، فالآية غاية البيان للحياء الذي اتصفت به البنات، فجاءت هذه الآية لتكن بيان لما ينبغي أن تتصف به المرأة المسلمة من الحياء والخلال الكريمة، والخلق النبيل، إذ ".....أجمل ما في المرأة أنوثتها وحيائها"، ولذلك لم يتردد النبي موسى في قبول الزواج من إحداهما، فالحياء الممدوح كله خير، ومن أكثر حياؤه أكثر خيره وعم نفعه، ومن قلّ حياؤه قلّ خيره وأكثر شره، فمن لا يستحي يصنع أيّ شيء. (بن عوالي، 2018: 83 .84)

المرأة الولود: وذلك لما ورد في الكتاب والسنة المطهرة، من تحبيب في طلب الذرية الصالحة، وحث على التكاثر والتناسل، بما يحقق الغرض الأسمى من الزواج، والمتمثل في استمرار النوع البشري، وإنجاب الذرية، ودوام عمارة الإنسان للأرض، التي هي من الغايات الأساسية التي خلقه الله تعالى من أجلها، ففي القرآن الكريم قال: تعالى: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملاً". [الكهف46]،(الرفاعي، 2017:77)، وقوله عز وجل: "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة". [آل عمران:13]، وذكر عز وجل أن طلب الذرية الصالحة من أمنيات المؤمنين، بل هو صفة من صفاتهم إذ قال: "والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماما". [الفرقان: 74]، وفي السنة المطهرة قال صلى الله عليه وسلم " تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم"، والمرأة الودود هي التي تود زوجها، وتحيطه بالحب والمودة والرعاية، وتبذل ما بوسعها لإرضائه وطاعته، حيث تكون معتدلة المزاج، هادئة الأعصاب، تحنو على أولادها وترعى حقوق زوجها، فهي تبذل جهدا لتجعل البيت سكنا، وراحة لزوجها وأولادها، ونلاحظ ما بينته الآيات الكريمة أن البنين من متع الحياة وزينتها، أن طلب النسل من الأمور التي حببها الله إلى خلقه، وطبعهم على ابتغائه، وجعله جبلة فطرية فيهم، وبغية للمؤمنين يحرصون على إدامة الدعاء في طلبها، وتعرف الولود بالنظر في حالها من كمال جسمها وسلامتها صحتها من الأمراض التي تمنع الحمل أو الولادة، وكذلك بالنظر إلى حال أمها، وقياسها على مثيلاتها من

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

أخواتها وعماتها وخالتها المتزوجات، فإن كن ممن عادتتهن الحمل والولادة كانت في غالب أمرها مثلهن. (عيد الصيغنة، 1993: 18، 19، 20)

✚ **المرأة البكر:** يقصد بالبكر المرأة العذراء التي لم يسبق لها زواج، وسميت بكرا لكونها مازالت على الحالة التي خلقا عليها. (بن عوالي، 2018: 85)، وهيصفة جاذبة للزوج من المرأة، لأن المقبل على الزواج يرفض في الغالب الزواج من ثيب ويفضل الزواج من فتاة بكر "عذراء" ويبدو أن لهذا الاختيار أصلا دينيا تحول إلى اتجاه اجتماعي يأخذ الناس دون معرفة أصله، فعن جابر أن النبي قال يا جابر: تزوجت بكرا أم ثيبا؟ قال: ثيبا فقال "هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك" ولذلك نرى الرجال من مختلف الأعمار يفضلون في الزواج الأباكر على غيرهن. (عبد الباقي، 1977: 243)، ويفضل المرأة البكر ضمان أن لا تحن إلى زوجها الأول ويقال أحيانا: أن الحب الأول هو أقوى أنواع الحب، ويقول الرسول صل الله عليه وسلم: "عليكم بالأباكر فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأقل خبا وأرضى باليسير" (الساعاتي، 1981: 103)

- **أساس اختيار الزوج في الإسلام:**

إذا كان اختيار الزوجة أمرا مهما، فإن اختيار الزوجة الزوج المناسب لها لهو أكثر أهمية، وذلك لكونها مقصورة عليه، وهو غير مقصور عليها، حيث يمكنه الزواج بأخرى إذا توفرت لديه الشروط الشرعية والقانونية، كما أنه إذا فشل في زواجه، ووقع الفراق بينها يستطيع الزواج بامرأة أخرى بكل سهولة.

أما المرأة في حالة فشلها في هذه العلاقة الزوجية، في أمام أمرين كليهما عسير: إما أن تستمر في هذه العلاقة المنغصة بسوء المعاملة، والمعانات، ومن طبيعة العلاقة الزوجية أنها إذا فقدت المودة والرحمة والاحترام وحسن المعاشرة، فقد فقدت كل شيء، ولم يبق للاستمرارها ودوامها فائدة، وإما أن تطلب التخليق، أو تخلع نفسها، وفي كل الأحوال يصعب عليها إعادة بناء حياتها من جديد لأسباب عدة ثقافية واجتماعية واقتصادية وعادات وتقاليد، ولتفادي هذه الأشكال هناك مجموعة من الأسس ينبغي على المرأة، أو وليها الاعتماد عليها لاختيار أو الرضا بمن تريد أن يشاركها حياتها.

✚ **الصلاح:** يقصد بالرجل الصالح أن يكون مستقيما في أخلاقه، وتصرفاته، إذ من حق المرأة الصالحة وأهلها أن يكون الرجل المتقدم إلى خطبتها كفوًا لها في الصلاح، فعن عائشة رضي

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الله عنها" قالت: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم"، ولذلك جعل الرسول صل الله عليه وسلم صلاح الدين والخلق معيارا لقبول الخاطب، عن أبي هريرة "رضي الله عنه" قال: قال رسول الله عليه وسلم: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"، لأن بهاتين الصفتين ينشأ الأولاد نشأة صالحة، وينمون نموا سليما عقليا ونفسيا وعاطفيا، كما يجنبهم هذا النمو السليم ما قد يصيبهم من الانحراف والاضطراب الذي تسببه العقد والأزمات النفسية، والاختلالات العقلية والعاطفية.(بن عوالي،2018:88. 89)،والزوج المتدين يخشى الله في زوجته ويراقب ربه في معاملتها، ويؤدي لها واجبها الذي فرضه الله لها، ويستجيب لنداء الشرع في سياستها، فإذا أحب امرأته أكرامها ولم يظلمها لأنه يتعامل معها وفق تعاليم الكتاب والسنة، فالرسول صل الله عليه وسلم يقول: "ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن لئيم" ويقول في موضع آخر: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"، وينبغي لوالي المرأة أن ينظر في صلاح الرجل ودينه، وأخلاقه لأن المرأة تصير بالنكاح مرفوقة ومتى زوجها وليها من ظالم أو تاركا للصلاة أو فاسقا أو شاربا للخمر والمخدرات فقد جنى على دينها وتعرض لسخط الله لأنه كان سبب لقطع الرحم بسبب سوء الاختيار.(شرقي، 2017:145)

✚ **وجود الباءة أو الاستطاعة لدى الرجل:** ويقصد بذلك القدرة على القيام بشئون الأسرة واحتياجاتها، ومن ذلك القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية، والجنسية، فعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".(الرفاعي،2017:91)، غير أن المقصود في القدرة المالية ليس التكلفة الزائد أو الغنى الفاحش فقد قال الله تعال: "وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكون فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم" [النور:31]، فقد يكون الزواج سببا في غنى الأزواج، ولذا يمكن القول بأن المقصود من الاستطاعة هو القدرة على القيام بالحد الأدنى من متطلبات الحياة، ولعل شرط الاستطاعة في الزواج يكون حافزا على العمل ونبذ الكسل والاعتماد على الآخرين، (العنزي،2011: 37)، وكذلك لا بد أن يكون الزوج واعيا بمسؤوليات الزواج حيث جعله الله قيما على زوجته، وحمله مسؤولية أسرته، فقال تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" [النساء: 34]، ولقوله صل الله عليه وسلم: "

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

كلكم راع ومسؤول عن رعيته،والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته،.....فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته" حيث يكون مؤهلا وقادرا على تحمل مسؤولية أسرته، وواعيا بما هو واجب عليه نحوها، ولذلك ينبغي على البنت قبل اتخاذ قرارها في اختيار شريك الحياة معرفة شخصيته، ومدى قدرته على تحمل مسؤوليته، فإذا كان إنسان مجدا في عمله، وإيجابيا في حياته حيث يحاول إعالة نفسه بنفسه، ويأبى الاعتماد على أهله في ذلك، بل يساهم في إعانة عائلته، ومساعدتهم قدر المستطاع، فذلك دليل على نضج شخصيته، ووعيه بمسؤوليته، وتلك من صفات الشاب المجد في حياته، والايجابي في حياته يكون أهلا لتحمل المسؤولية المنوطة به نحو زوجته وأولاده. (بن عوالي، 2018: 91)

✚ **الحسب والجمال والمال:** يقصد بالجمال وحسن الخِلقَة في الرجل أن يكون مظهره مقبولا، وليس المراد أعلم مراتب الجمال وحسن الصورة، ومن ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه: لا تتكح المرأة الرجل القبيح الذميم، فإنهن يُحِبِّبن لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم"، كما أن من حُسن الخِلقَة أن يكون سليما من العيوب المنفرة والأمراض المعدية، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض. (السيد، 2015: 31)، ويقصد بالحسب شرف الأجداد والآباء، فهو يدل على معدن الوجل، حيث بين أصله، ومن طبيعة الرجل ذي الأصل النفيس أنه يحمل جيناتهم من عز وشرف وكرم وجود واحترام للآخرين، والرفق بالضعيف. (بن عوالي، 2018: 91. 92)، ويفضل الرسول (ص) في الزوج الخاطب بالإضافة إلى دينه وصلاحه ماله فخير وأصدق دليل على ذلك: عندما جاءت فاطمة بنت قيس تستشير الرسول (ص) في أمر رجال تقدموا لخطبتها وهم معاوية، وأبو جهم وأسامة بن زيد فقال ثل الله عليه وسلم: "أما معاوية فالرجل ترب لا مال له، وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء" رواه جماعة إلا البخاري. فإن دل هذا فإنما يدل على أنه لابد للزوج أن يكون له مراد رزق قادر من خلاله على نفقات البيت ونفقت الزوجة والأبناء، ولكن مما لا يسوغ في عقل ولا دين أن الرجل لا يزوج البنت إلا لمن يدفع فيها أعلى المهور، أو لا يزوجها إلا لأحسن الخاطبين منصبا وأكثرهم مالا دون مراعاة ما هو عليه من دين وخلق، لأنها ليست سلعة، وليس عقد الزواج صفقة في التجارة، وإنما هو اقتران أساسه المودة والتفاهم والاستقرار والسكينة الروحية قبل كل شيء. (شرقي، 2017: 146. 147)

3- أسلوب الاختيار للزواج:

في كل المجتمعات البشرية توجد قواعد للاختيار في الزواج، فغالبا ما يجب على الفرد عند الاختيار للزواج أن يختار خارج دائرة معينة من الجماعات المحيطة به في المجتمع (مثل الولدين أو الأبناء أو أزواج الأخوات... الخ) وهذه القاعدة تفرض الاختيار من الخارج وتسمى أكسوجامي Exogamy، في المقابل نجد قاعدة أخرى تفرض على الفرد أن يختار في إطار ثقافة مجتمعه من يتشابهون معه في الدين، والطبقة الاجتماعية والعرق... الخ، وهذا ما يسمى "بالاندوجامي Endogamy". (Wen shiwy and Jing , 1991: 6)

وعملية الاختيار الزوجي تمثل الركيزة الأولى في تحقيق التوافق والرضا الزوجي، حيث أشار (كمال مرسي) إلى أن الاختيار الزوجي عملية نفسية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى، لذلك فأول من يتأثر بنتيجة الاختيار هو الفرد نفسه، إضافة إلى ذلك الأثر يمكن أن يمتد لغيره كالأبناء والمجتمع. لذا فإن الاختيار الزوجي السليم يعد أولى الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق والرضا الزوجي، وحتى يكون الاختيار سليما يشترط أن تتوافر في الفرد الحرية والإرادة الكاملة، والعقل الناضج.

ولكي يبقى هذا الزواج مستمرا ومتماسكا ومستقرا في ضوء السكن والمودة والرحمة لابد أن تكون عملية أو أسلوب الاختيار موفقة منذ البداية، فأسلوب الاختيار هو الانطلاقة الأولى ومبدأ أي زواج عند الشروع فيه بحيث يختار الشريك المناسب له بالطريقة التي تتوافق معه نفسيا وعاطفيا وعقليا واجتماعيا... الخ حتى يتحقق التكافؤ بينهما وتستقر الحياة الزوجية، ويتم الزواج في أنحاء مختلفة من العالم بطرق مختلفة، ففي بعض الجهات لابد للمجتمع من قصة حب قبل الزواج، بينما تحرم مجتمعات أخرى الزوجات عن مثل هذا الشعور، ويعتبر ذلك خارجا عن الآداب والتقاليد، في هذه المجتمعات الأخيرة يعتقد الناس أن الزواج يكون ناجحا إذا كانت لدى الزوج القدرة على الإنفاق على زوجته، وإذا كانت الزوجة قادرة على رعاية البيت. وإذا كان الاثنان قادرين على الإنجاب ورعاية الأطفال وبين هذا وذاك (وجود علاقة حب قبل الزواج أو تحريم وجودها) متصل تتوزع عليه طرق الزواج في المجتمعات المختلفة فمنها من يعترف بالحب في حدوده وبعضها يقبل الحب الغير المعلن، بينما لا تزال الكثير من المجتمعات ترى أن في ذلك مساسا بكرامة الأسرة بل وبشرفها في بعض الأحيان. (شرقي، 2017: 114).

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

وتختلف أساليب الاختيار الزوجي بحسب ثقافة كل مجتمع، فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج وتختار الزوج أو الزوجة لبناتها وأبنائها نيابة عنهم من دون الرجوع إليهم، كالمجتمعات البدوية والريفية والتقليدية، وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار بمفرده من دون الرجوع لأسرته كالمجتمعات المدنية. (السيد، 2015: 23)

والقياس في هذه الأساليب هو في مدى حرية الإنسان ذكرا كان أم أنثى في مجال الاختيار، ومن هنا اختلفت هذه الأساليب، وتناقضت، ويرجع هذا في أغلب الأحيان إلى التغيرات التي طرأت على أسلوب الزواج وأركانه، بفضل دخول الفتاة ميادين العلم خاصة، وكذلك بفضل وسائل الإعلام المختلفة، مجتمعنا لا يختلف عن باقي المجتمعات فقد عرف عدة أساليب متميزة منطلقا من طبيعة واقعه وثقافته، وباختلاف المكان والزمان، فهناك أشخاص يختارون شركائهم بأنفسهم دون تدخل أي طرف آخر، وهو ما يسمى بالأسلوب الشخصي، وهناك من يفوض اختياره إلى أبويه، وهو ما يسمى بالأسلوب الوالدي، وهناك أيضا من يعتمد طرقا مباشرة ووسائط أخرى (الجيران، الأصدقاء، الإعلانات في الجرائد، وكالات ونوادي الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي... الخ)، إلا أن هذه العملية تبقى محكمة وفق محددات الاختيار الزوجي ومرغباته وفيما يلي سنحاول عرض لأساليب الاختيار الزوجي التقليدية والحديثة.

3-1 الأساليب التقليدية في الاختيار للزواج:

✚ **الأسلوب الوالدي أو العائلي (المرتب):** هو الأسلوب الأكثر شيوعا في البلدان العربية الإسلامية، وتختلف حدة انتشار هذا النسق من الاختيار باختلاف المجتمعات واختلاف ثقافتها وتقاليدها وعرفها، "وترى ساميه حسن الساعاتي" حول هذا النوع من الاختيار أنه "ذلك الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد أو بعض أقرباء الشريكين المنتظر زواجها في عملية الاختيار، ويتضح فيه تحكمهم في تلك العملية". (الساعاتي، 1981: 65)، ويكون هذا النوع من الاختيار خاضع لما يمليه الدين والتقاليد من مقاييس، وهو منتشر أكثر في المجتمعات الصغيرة كالأرياف مثلا أين يكون فيها التطور الاقتصادي والتعليمي ضعيف، وأين لا يزال الناس يعيشون على الطريقة التقليدية متمسكين بالعادات والتقاليد، حيث نجد حاجز قوي لا يزال قائم لحد الآن بين مجتمع الذكور ومجتمع الإناث، مع عدم وجود فرصة للاختلاط أو الالتقاء بمفردهما. (المسلماني، 1977: 46)

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

ويؤكد الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج دائما على الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية، ولكنه نادرا ما يعطي أذى اهتمام إلى عاطفة الحب، أو الصلات الشخصية الحميمة التي تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج، والسعادة الشخصية ليست بالشيء الهام بالنسبة لهذا الأسلوب في الاختيار، حيث يسود الاعتقاد بين الآباء والأقارب أن الحب هو أحد الأهداف التي يحققها الزواج باعتبار أن عاطفة الحب تنمو تدريجيا بين الزوجين بعد الزواج لا قبله. (شرفي، 2017: 118)

ويكون الاختيار أسريا عندما يكون الزواج مرتبا من الوالدين والأقارب، أين يتم الاختيار وفقا لرغبات الأب أو الأم أو أحد الأقارب، ويرجع ذلك إلى كون مكانة الفرد كانت من مكانة الأسرة، فهي مكانة موروثية، وليست مكتسبة كما هي الآن في كثير من الحالات، فإذا كانت الأسرة هي التي تكسب الفرد مكانته، فهي من حقها أن تختار له زوجته أو زوجه، ولأن هذه الأسرة الصغيرة جزء من الأسرة الكبيرة أو الممتدة، فلا بد أن تختار الزوجة بمعايير ومقاييس الأسرة الكبيرة، وكذلك يختار الزوج بمعايير مماثلة عند أسرة الزوجة، وعلى ذلك فإن الأسرة الكبيرة في هذا الحال لها حساباتها الخاصة عندما تتقدم وتخطب لأحد شبابها فتاة من أسرة أخرى، وكذلك فإن قبول أسرة الفتاة يتم طبقا لحساباتها الخاصة أيضا، إذا فهو زواج مرتب له حساباته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد يحدث في بعض الحالات، أن يفصح الشاب عن رغبته في الزواج من فتاة معينة، أو قد يبدي رأيه فيمن اختارتها أسرته كزوجة له، لكن يظل قرار الاختيار في يد الأسرة. (كفافي، 1999: 420)

إذا اختار شريك الحياة يعد من أبسط حقوق الرجل والمرأة عند إقدامها على الزواج، إلا أنه من المهم جدا موافقة الأسرة على هذا الاختيار، لأن الزواج الذي يتم دون موافقة الأسرة في مجتمعاتنا العربية قد يجعل الزوجين مفتقدين الإحساس بالاستقرار، والأمان النفسي، فالإنسان لن يشعر بالراحة إلا إذا كان على توافق مع أسرته، لأن الأسرة هي ذلك الحوض الدافئ الذي نلجأ إليه عندما تضيق الدنيا بنا.

📌 **الأسلوب الشخصي أو الذاتي:** يسمى أيضا الحر، وهنا يكون تدخل الأهل والأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار أو قد تتعدم تماما، ونجد هذا النمط سائدا في المجتمعات المتحضرة، ولكن بدأ يعرف طريقة للمجتمعات التقليدية، ومنها المجتمعات العربية، فتدخل الأهل في هذا الاختيار، يكون تدخلها صوريا شكليا لا أكثر، ورأيهم استشاري لا غير تحتمه العادات والأعراف

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الاجتماعية أو للحصول على البركة، خوفا من اللعنة التي قد تلحق الأبناء لعدم رضا الآباء.
(رادف، 2010: 125)

ويبدو أن الزواج الاغترابي ساهم كثيرا في ظهور هذا الأسلوب، حيث رافق انتشار الزواج الخارجي تغيرا في طريقة اختيار الشريك، فلم يعد مقصورا على الأبوين، بل أصبح مرهونا بالشباب والفتاة، وبدأت ظاهرة الزواج المترب بالانحصار لتحل محلها ظاهرة الاختيار المباشر، وهكذا بدأت قيم الزواج تتغير، وأصبح الاختيار للزواج في المجتمعات العصرية مسؤولية الشباب أنفسهم، حيث أن الشاب لا يسمح في كثير من الأحيان بتدخل والديه أو أشخاص آخرين في الاختيار، على اعتبار أنها مسألة شخصية لا تهم سوى الشخصين المقبلين على الزواج، وهذا الأسلوب من الزواج ما هو إلا نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها المجتمعات، حيث حدث تحول ثقافي واجتماعي في معظم أنحاء العالم سمح بظهور الاختيار الفردي أو النفسي الذي يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقاييسه ورغباته وإرادته. (حواوسة، 2014: 6)

إلا أن الاختيار الذاتي للزواج مهما كان فرديا أو شخصيا فإنه لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة ولا حتى رغبات الأهل وتوجيهاتهم، ومقتضيات المنصب والمكانة الاجتماعية، فهذه العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية تكون عوامل هامة حيث يختار الفرد شريك حياته، لأن الزواج إذا كان يشبع حاجات فردية عند الزوج أو الزوجة، فإن الزواج نفسه نظام اجتماعي ثقافي اختص به الإنسان بين سائر المخلوقات، فهو يخضع لما تخضع له النظم الاجتماعية الأخرى، وينال صاحبه من قبول وتأييد أو معارضة ورفض بقدر ما يتعامل معه النظام على أساس الأسلوب والطريقة التي حددها المجتمع. (كفافي، 1999: 422)

3-12 الأساليب الحديثة في الاختيار للزواج

هناك العديد من التأثيرات الاجتماعية على عملية الاختيار للزواج، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، فقد أشارت الإحصائيات أن عدد كبير من مستخدمي الانترنت حول العالم يزورون مواقع التعارف عن طريق الانترنت، وأن ذلك في تزايد مستمر، كما أشارت العديد من الإحصائيات أن هناك 15% من مستخدمي الانترنت وجدوا شريك حياتهم عن طريق الانترنت من خلال مواقع الشبكات

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الاجتماعية مثل الفيس بوك، تويتر، فأصبحت اليوم مواقع التواصل الاجتماعي شبيهة بأماكن لقاء المقبلين على الزواج. (Brym and lie,2013 : 236)

إن اختلاط الفتاة بزميلها في الجامعة وفي مجالات العمل، وغير ذلك من الأماكن كالنوادي مثلا، كل هذا أدى إلى تهيئة فرصة التعارف أمامها، والتقارب والإقدام على مشروع الزواج، وظهرت أساليب جديدة تساعد في عملية الاختيار للزواج منها: مكاتب الزواج، الإعلان في الجرائد، والمجلات... الخ، وتعد مواقع الدردشة، ومواقع الراغبين في الزواج المنتشرة على الانترنت من أحدث الوسائل التي ظهرت في مجال الاختيار الزوجي.

فهناك زيجات تتم حاليا عن طريق التعارف بين الرجل والمرأة عبر شبكة الانترنت، وقد تختار المرأة شريك حياتها عن طريق الجرائد والمجلات، وذلك مثلما يحدث في الصحف تحت عنوان: "أريد زوجا"، وتعد غرف الحوار الإلكترونية "Chat room" أحدث وسائل الاتصال الإنساني، وتشمل الدردشة الإلكترونية ويستخدمها الملايين من البشر من جميع الحضارات والثقافات، والدول في حوارات سريعة، بالكلمة أحيانا، وبالصوت والصورة أحيانا أخرى، وفي داخل غرف الحوار الإلكترونية يولد عالم جديد في رحم شبكة الانترنت، تسقط فيه قوانين الزمان والمكان، ويصبح الشخص على مسافة عدة ثواني من الآخرين، وتشير إلى أن معظم المتحاورين يعتقدون أن غرف الحوار الإلكترونية ليست عالما خياليا بأي صورة من الصور، بل عالم حقيقي يعبر فيه كل شخص عن رأيه، وي طرح أسئلته، ويرتب لقاءات حقيقية مع الآخرين على أرضية الواقع. (فرحات، 2009: 160. 161)

3-3 أسلوب الاختيار للزواج في المجتمع الجزائري: يعرف أسلوب الاختيار للزواج في مجتمعنا في الماضي تدخل أطراف متعددة تقوم بهذه العملية فإن لم تكن الأم أو الأب أو الابن نفسه من العائلة، فإنه يكون طرف آخر من خارج العائلة كالخالة، العمّة، أو حتى الأقارب والأهل، وهذا سعيا منهم للمحافظة على العادات والتقاليد، وهذا دون الأخذ بعين الاعتبار رأي العروسين، ويتم لقاء العروسين فقط ليلة العرس، حيث كان يقتصر الاختيار في البداية على صلة الرحم مثل أبناء العم أو الخالة... ثم النسب.

وكان مقياس الاختيار آنذاك هو المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الزوجان، مما يجعل مقاييس الاختيار هنا لها علاقة بنمط ثقافة الآباء والأجداد، أما حاليا وضعية الأسرة تختلف عن السابق، بحيث

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

أصبح نصيب الأولياء في التدخل في شؤون الزواج ضئيل، بل أصبح هناك اتفاق بين الزوجين قبل أن يتفق الأولياء، ويعتبر هذا اتجاهاً وأسلوباً جديداً يعتمد على الميل والقبول العاطفي المتبادل بين الشاب والفتاة المقبلين على الزواج، والتحول الذي نلمسه في العائلة الجزائرية اليوم، وسيادة الروح التحريرية والاستقلالية المادية، وتعليم الفتاة، وخروج المرأة للعمل... الخ كل هذا لعب دور المحرك في عملية الاختيار للزواج، حيث أصبحت الفتاة الجزائرية مستقلة في اختيار شريك حياتها، بعدما كانت في الماضي تخضع لسيطرة الأسرة بكاملها، وأصبح الشباب اليوم في الجزائر ينطلق من فكرة الاختيار الحر للزواج المبني على الحب والتجانس العاطفي، وفي هذه الحالة إذا لم يغير هؤلاء الشباب من آرائهم وأفكارهم الفردية، يصبح الصراع مفتوحاً بين الأهل والأبناء، والذي تكون فيه الكلمة الأخيرة عادة للأبناء الذين يستعملون كل الإمكانيات لإقناع الأهل. (حواسه، 2014: 7)

ومن أسباب ظهور هذا النوع من الاختيار للزواج هو انحصار دور الأسرة التي لم تعد تحقق الإشباع الكافي لأبنائها في كثير من الجوانب، والذين أصبحوا يسعون إلى تحقيقه بأنفسهم بالإضافة إلى التغيير الاجتماعي السريع الذي أدى إلى تغيير أسرع في مواقف الحياة والأفكار مما دفع بالأبناء إلى رفض آراء آبائهم والأهل واختيارتهم وعدم الاعتماد على خبراتهم التي يعتقدون أنها لم تعد خبرة تراكمية تقيد في شيء، والملاحظ في مجتمعنا اليوم أنه مع سرعة التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر بصفة مباشرة في نظام الزواج وبصفة خاصة في عملية الاختيار للزواج أن مؤشر الاختيار للزواج اتجه إلى الأسلوب الشخصي أكثر فأكثر.

4- العوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزوجي:

مع أن اختيار شريك الحياة مسؤولية كل من الرجل والمرأة فإن قرارهما لا ينشأ من فراغ بل له جذور اجتماعية وثقافية ودينية، ويتأثر بعوامل كثيرة حدد منها ما يلي:

✚ **الوالدان:** حيث يؤثر الوالدان على قرار أبنائهما في الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالبنات عندنا لا تتزوج إلا بموافقة والدها، والولد مع استطاعته تزويج نفسه لا يقدم على الزواج إلا بعد مباركة والديه لاختياره احتراماً لهما، وطلباً لرضائهما، فلا تتم إجراءات الخطبة وعقد الزواج إلا بحضور الوالدين، حيث تستكف الأسر الطيبة من تزويج الشاب بدون موافقة والديه، ولا يقف دور الوالدين عند الموافقة والمباركة لهذا الاختيار، بل يمتد تأثيرهما إلى عملية

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الاختيارنفسها، حيث تبين من الدراسات أن الأولاد والبنات يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بوالديهم في اتخاذ قرار اختيار الزوجة أو الزوج، ففي إحدى الدراسات على 492 شابا جامعيًا أشار 70% إلى أنهم تأثروا بوالديهم في اتخاذ قراراتهم، وكانت النسبة عند البنات أعلى منها عند الأولاد، وكشفت دراسات أخرى عن وجود دوافع شعورية ولا شعورية عند البنات لاختيار أزواج شبيهين بآبائهن، وعند الأولاد لاختيار زوجات شبيهات بأمهاتهم اللاتي أعجبوا بشخصياتهم لأدوارهن في الأسرة. (مرسي، 1995: 48)

✚ **الأصدقاء:** حيث يؤثر الأصدقاء من الأقارب ومن غيرهم على قرارات الشباب في اختيار الأزواج والزوجات، فمن دراسة على مائة طالب جامعي تبين أن 60% من الأولاد والبنات واستشاروا أصدقائهم المقربين عند اتخاذ قرارات الاختيار، وتجاوبوا مع توجيهاتهم بالإقدام. (عبد الله ويوسف، 2004: 40)

✚ **الدين:** يسهم الدين بطريقة مباشرة وغير مباشرة في اختيار الزوج والزوجة، لأنه يأمر المسلمة بعدم اختبار زوجها من غير المسلمين، ويسمح للمسلم باختيار زوجته من المسلمات والكتائيات (المسيحيات واليهوديات) ويمنعه من اختيارها من غير الكتائيات، ويختلف تأثير الدين على قرارات الاختيار في الزواج من شخص لآخر بحسب درجة تدينه والتزامه بأوامر الله ونواهيه.

فالشباب (أو الشابة) قوي الإيمان مدفوع بدافع دينية إلى اختيار زوجته من المسلمات المحجبات الملتزمات بالصلاة والصيام والزكاة، عملاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "قاظف بذات الدين تربت يداك"، أما الشاب أو الشابة الذي في ديته رقة، فمدفوع بدوافع دنيوي (المال أو الجمال أو الحسب) إلى اختيار زوجته من المسلمات أو الكتائيات، من المحجبات أو غير المحجبات. (مرسي، 1995: 49)

✚ **العادات والتقاليد:** لكل مجتمع عادات وتقاليد تؤثر على قرارات الشباب اختيار الزوجة أو الزوج، فبعض الأسر لا تسمح لأبنائها بالزواج من خارجها وتضغط على الشاب للتمسك بهذه العادات، وتهدهه بالطرد أو الحرمان من الميراث، أو غيره إن خالفها، ومع أن تأثير العادات والتقاليد في اختيار الزوج أو الزوجة ضعف في كثير من المجتمعات الحديثة، فإن تأثيرها مازال واضحاً عند بعض القبائل والأسر من الحضر والبدو والريف فيشترطون الحسب والنسب والمال والجاه فيمن يزوجه أو يتزوج منه، ويتمسكون بهذه الشروط مع قناعتهم بأنها ليست أساسية

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

في نجاح الزواج، ويصرون عليها ولو عنست فتياتهم، وأبق شبابهم، وتمردوا على هذه العادات. (عبد الله ويوسف، 2004: 40)

✚ وسائل الإعلام: تسهم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في تحديد معايير الزوج والزوجة التي يتبناها الشباب، ويعتمدون عليها في الاختيار الزوجي، فمن دراسة على مائة طالب جامعي أشار 32% إلى أن الأفلام التي شاهدها، والبرامج التي سمعها، والكتب والمجلات والصحف التي قرؤوها ساهمت في تحديد الصفات التي تنموا وجودها في الزوجة (الزوج)، وتأثروا بها عند اتخاذ قرار الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

✚ الطبقة الاجتماعية: تعد الطبقة الاجتماعية من أقوى العوامل في اختيار شريك الزواج في معظم المجتمعات الإنسانية، حيث يتجه أغلب الأفراد إلى الارتباط بفرد من الطبقة الاجتماعية نفسها التي يعيش فيها أو من مستوى أدنى منه وهو ما يسمى بالزواج من أسفل الهيوجامي hypogamy. (زين العابدين، 2016: 107)

5- خصائص الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري

يحظى الزواج في المجتمع الجزائري التقليدي والحديث بمكانة متميزة تظهر من خلال ضرورة الاندماج في هذه المؤسسة، وهو ما يصفه سليمان مظهر "نحن مبرمجون للزواج منذ نعومة أظافرنا..... وإذا وصلنا إلى تلك السن التي ينبغي فيها الانتماء إلى هذه المؤسسة فعلنا ذلك دون أن نطرح سؤال " فتمثل الزواج ينتج من خلال صيرورة التنشئة الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة والمجتمع أين يدرك الفرد دور مرحلة الزواج في حياته وما ينتج عنها من ادوار وعلاقات جديدة، ويعكس الزواج ومظاهره في المجتمع الجزائري خصوصياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها". (داود، 2015: 236)، وبعد أن يتم الاختيار ، ويتخذ القرار بالاشتراك مع الأهل، وبعد الإنفاق على شروط الزواج وتليبيتها، وكان المنطق التقليدي للأسرة الجزائرية يجعل الابن دائما مطالباً بأن يستمر في العيش تحت سقف العائلة الأبوية بعد زواجه، كما يجب على البنات أن تترك هذا السقف وتنتقل إلى عائلة أخرى، غير أن هذا المنطق بدأ في التراجع، حيث أصبح كل من الابن والبنات بعد زواجهما يفضلان العيش في مسكن مستقل بعيد عن العائلة. وقد شهد المجتمع الجزائري تحت تأثير الإذاعة والتلفزيون ممارسات وتصورات جديدة أثناء عملية اختيار شريك الحياة، تتم وفقاً لتداخل مزدوج بين القديم والحديث، فمن القديم تستلّف العائلة كل المراسيم وكل الخطوات، ومبادئ التقوى والتدين، كما تستعين وتلجأ بكثرة إلى حسب ونسب العائلة الماضي (أي عائلة كريمة الأصل وشريفة النسب)، ومن حيث

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

الحديث تستلف العائلة كل المزايا المادية والنفسية، وعلى الخطيبين أن يكونا متفقين على الزواج، وبإمكانهما أن يتقابلا بعض المرات قبل الزواج، وأن يحصلا على سيارة فخمة وكل اللوازم المنزلية، كما يمكنهما الذهاب في رحلة لقضاء شهر العسل..... إلخ. (حواوسة، 2013: 328. 329)، والتحويلات التي نلمسها في العائلة الجزائرية اليوم وفي المجتمع والتي جعلته يختلف من منطقة لأخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، والتي تلعب دور المحرك في عملية الاختيار، الأمر الذي جعلنا نبين المفارقة بين الاختيار الزوجي في البيئة الريفية والبيئة الحضرية الجزائرية.

5-1 الاختيار الزوجي في المجتمع الريفي الجزائري:

يعد الزواج من أهم الأمور التي تعنتي به الأسرة الجزائرية، نظرا لكونه الوسيلة التي عن طريقها يتم تكوين عائلة وإنجاب أطفال، وكان الزواج التقليدي هو السائد في الجزائر، حيث كانت العائلة هي التي تتحكم في عملية الاختيار، وكان الزوج لا يرى زوجته إلا في ليلة الزفاف، محافظة على العادات والتقاليد التي ترفض اختلاط النساء بالرجال لأن ذلك في رأيهم ينتج عنه فساد الأخلاق وانحلال القيم التي يعرف بها المجتمع الجزائري المحافظ.

ويعتبر الزواج في المجتمع الريفي الجزائري شأنًا عائليًا يكتسي هالة وعظمة خاصة، إذ نجد الكبار هم الذين يشرفون على عملية الاختيار الزوجي، لأن الزواج مسألة تُراعى فيها مصالح الأسرة كتعزيز الروابط بين أعضاء العائلات المتصاهرة وحفظ الملكية الخاصة بالتوارث.

إذ لا يحق لأي فرد من الأفراد الراغبين في الزواج أن يتكفل بهذا الموضوع لوحده بعيدا عن استراتيجيات النظام العائلي المتمثلة في مفهوم العائلة حول الجمال، المال، الأخلاق، وأهم شيء في عملية الزواج هي طريقة الاختيار، فكان الزواج حتى وقت قريب يتم عن طريق الأهل ولم تكن "العلاقة العاطفية بين الزوجين شرطا أوليا وأساسيا للزواج..... إذ أن تزويج الابن لا يعني استقراره لكن هدفه تنمية الموارد المالية والاجتماعية للعائلة بإعادة إنتاج إرثها فيما يخص العلاقات والتقاليد الديناميكية الخاصة بها. (بويعل، 2005، 118)

ويعد الزواج من أهم الأمور التي تعنتي به الأسرة الجزائرية، نظرا لكونه الوسيلة التي عن طريقها يتم تكوين عائلة وإنجاب أطفال، وتتميز عملية الاختيار للزواج في العائلة الريفية التقليدية بسيطرة الأسلوب الوالدي بحيث لم يكن للفتاة أو الفتى دخل في هذا الاختيار، فلم يكن يسمح للشباب الجزائري

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

باختيار زوجته أو حتى مشاهدتها قبل ليلة الزفاف، وذلك بناء على قيم وعادات المجتمع التقليدي، وفي هذا الصدد يقول الكاتب "فرنس فانون" في كتابه سوسولوجية الثورة كقاعدة عامة في الجزائر الزواج تقرره العائلة، والزوج لا يرى زوجته حتى موعد الزفاف.

وكذلك بالنسبة للفتاة، فنظرا لزوجها في سن مبكر لم يكن يسمح لها بالاختيار، بل الوالدين والأقارب هم المسؤولون عن عملية اختيار شريك الحياة، ويكون ذلك بناءً على مقاييس ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه، وكانت الفتاة تختار على أساس مهارتها في الأعمال المنزلية كطهي الطعام والعجن وحلب الماشية والحياكة وغيرها من الأعمال، وكذلك إلى حسن تدبيرها الاقتصادي، كما كان يتم الاختيار للزواج في دائرة القرابة، فالزواج في العائلة الجزائرية هو زواج داخلي.

وفي هذا الصدد يقول سليمان مظهر: "أن الزواج السائد في الوسط التقليدي الجزائري هو الزواج الداخلي بين أبناء الإخوة فهو يشكل إلى جانب العذرية الضمان الثاني لاستمرار قوة الجماعة. (شرقي، 2017: 384. 385)

وتعتبر الأم الشخص الأساسي المخول للبحث عن الزوجة المستقبلية للابن وفي هذه الحالة تسترشد الأم ببعض القيم والمعايير أثناء عملية البحث وأهم الصفات التي تحرص عليها الأم هي المهارة في الأعمال المنزلية وأمور الطبخ بالإضافة إلى بعض الصفات الشخصية المحبذة في الفتاة كالحياء، الفطنة، الطاعة، الجمال، صغر السن..... إلخ وأثناء اختيارها للفتاة غالبا ما تتوجه الأم بالدرجة الأولى إلى بنات العائلة ويظهر هذا جليا في المناسبات العائلية كالأفراح، وفي حالة اختيارا لفتاة من خارج العائلة فإنها تتجه دائما إلى "طبقة اجتماعية مماثلة أو أقل من طبقتها". فالاتجاه العام في اختيار الزوج لزوجته في المرحلة التقليدية، كان يعتمد أولا على عنصر القرابة فابن العم أولى بابنة عمه إذا ما رغب فيها لأنه كلما كانت القرابة قريبة كان الزواج مشرفا، لأن من مميزات الزواج التقليدي قيامه على القرابة والحسب والنسب، والزواج هنا يكون عقد بين عائلتين أو جماعتين أو زواج من نفس العائلة، وهو محبذ في العائلات التقليدية لأنه يحافظ على تماسك الجماعة وترسيخ علاقات القرابة. (بويعل، 2005: 119)

يتبين أن الاختيار الزوجي في البيئة الريفية كان شأنا عائليا، حيث كان يعبر عن خصائص السسيو- ثقافية للمجتمع الجزائري في الماضي القريب تبرز نمط الزواج التقليدي الذي يمثل أحد الميكانيزمات الأساسية لإعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي، والمحافظة على نظام الأسرة الممتدة

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

والمكرس لسلطة رئيس الأسرة وذلك على ضوء ما تنظمه وتحده العادات والتقاليد، يأخذ هذا النمط من الزواج شكلين في المجتمع الجزائري، "عند القبائل يأخذ الخط الأموي الزواج (بابنة الخال)، أما عند العرب فيتبع الخط الأبوي الزواج (بابنة العم)، ويعتبر كتنظيم للإنتاج والحفاظ على الميراث من الضياع، كما أنه يحفظ التماسك والتضامن داخل الجماعة.

ويمكن تلخيص أهم ما يميز الزواج التقليدي في المجتمع الجزائري كما يلي:

- ✓ يمثل الزواج التقليدي أحد آليات الجماعة المنزلية ويتم عن طريقه إعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي، وهو يعكس الصورة السسيو-ثقافية للمجتمع الجزائري.
- ✓ يرتكز الزواج التقليدي على الدين والتقاليد والأعراف السائدة داخل القبيلة.
- ✓ يمثل الزواج في العائلة الريفية بالدرجة الأولى هدفا مركزيا عائليا يهدف إلى الحفاظ على مميزات الامتداد العائلي والتماسك الأسري.
- ✓ يعد كتنظيم اقتصادي للحفاظ على الميراث من الضياع، كما أنه يحفظ التماسك والتضامن داخل الجماعة القروية.
- ✓ الزواج المبكر للأبناء

"حيث يفضل الريفيون الزواج المبكر، فالشخصان ما يشعران لأبناء عز وقرير غب فبتزويجهم قبل موته لهذا يتزوج مبكرا ويحدث الزواج المبكر تقريبا من 61 إلى 63 سنة بين الجماعات الأكثر تقليدية، الزواج المبكر يتناسب مع طابع الحياة الريفية ومعالملكية والمسئولية الأسرية عن النشاط الاقتصادي، الأمر الذي لا يتطلب من الشخص استعدادا ماديا،

وبالتالي يؤثر زواجه عادة ما يدفع الأبناء بالمهر يتكفل بالتهيزات المتعلقة بالزواج، الاختيار للزواج يتم بين عائلتين هدفه توطيد العلاقات القروية وتكثيف شبكة العلاقات الاجتماعية والعائلية والقبلية.

- ✓ في معظم الأحوال لا تعطي قيمة للعواطف والميول الشخصية للطرفين المقبلين على الزواج، يكون الاختيار للوالدين، وتكون الأولوية في الزواج لأقارب وابن العمأحق بابنة عمه. (شوقي، 2017: 388)

5-2 الاختيار الزوجي في المجتمع الحضري الجزائري:

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

إن الزواج في أوساط المدينة هو الذي يقال عنه الزواج العصري، "بحيث تأثير التغيير الاجتماعي على النظام يظهر أكثر في المدن، إذ أن الأوساط الريفية رغم بعض التغييرات الطفيفة التي طرأت عليها نظرا للتصنيع ولانتشار التعليم لكن لا تزال متمسكة بتقاليدها ومعاييرها كما أن الاتصال بين الأوربيين والجزائريين إبان الاستعمار كان مباشر في المدن، وتعد الفترة الحاسمة التي أثرت على نظام الزواج في المجتمع الجزائري.

فالتحولات العميقة التي حدثت خلال السنوات الأخيرة، وخاصة انتشار التعليم الذي أتاح فرصة الاختلاط المشترك، والعمل المشترك، وانضمام الشباب من الجنسين إلى الجمعيات والأحزاب السياسية والنوادي، وعلاقة الجوار، ووسائل الاتصال كل هذه المعطيات لعبت دورا هاما في تفتح العقليات على النموذج الغربي والشرقي، وهذا ما أتاح للشباب فرصة البحث عن الشريك المثالي، وساعدت هذه الظروف على إتاحة الفرصة للجنسين المقبلين على الزواج دراسة شخصية الآخر في الظروف ملائمة، حيث أصبح كل من الفتاة والشاب يتطلعان للاختيار الفردي القائم على التفاهم المتبادل والتجانس والعاطفة.

ومما ساهم كذلك في توسيع دائرة الاختيار الزوجي خروج المرأة للعمل، بالإضافة إلى التطور الاجتماعي لوضعية المرأة الجزائرية أمام اختيارها لزوجها قد شجعت كثيرا على الزواج الخارجي، "حيث أشارت دراسة بوتقنوشة إلى أن ثلث عينة العائلات اختارت فيها الفتيات بحرية أزواجهن مباشرة في وسط جامعي أو مهني أو وسط آخر".

أصبح المقبل على الزواج وخاصة في الحضر يميل إلى اختيار شريكة حياته خارج دائرة القرابة واتجهت عملية الاختيار إلى نمط آخر، كاختيار زميلة الدراسة أو زميلة العمل، "وأصبح أسلوب الاختيار الوالدي إضافة إلى دائرة القرابة يلقيان الكثير من النقد والرفض من طرف الأبناء، على اعتقادهم بفشل هذا النمط من الزواج وعدم تحقيقه للرضا الزوجي على عكس الاختيار الحر والاعتراضي الذي يحضى بالتقدير والمكانة لدى الأبناء".

فأصبح (أسلوب الاختيار)، عملية لا مفر منها، فمعايشتها لا بد منها بإيجابياتها وسلبياتها، حيث أصبح الأفراد المعنيين بالأمر (المقبلين على الزواج) رأي في هذا الحدث وفي شريك المستقبل، غير أن

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

هذا الموقف لا يخرج على نطاق الصراع والآثار الممكن أن تنعكس من جراء ذلك بين الآباء والأبناء نتيجة لعدم توفر الحوار المفتوح بين أفراد العائلة.

فالآباء أثناء الاختيار للزواج يتصورون أنهم باختيارهم للشريك من عائلة المصاهرة والقربة سوف يحتفظون بمهمات كثيرة مع أبنائهم، بينما يرى الأبناء باختيارهم الفردي للشريك والمبني على العاطفة المتبادلة سوف يضمنون التوازن في حياتهم الزوجية المقبلة.

يحاول الآباء والأبناء أمام هذه الوضعية لإيجاد وسيلة رضا مشتركة بينهما حول اختيار الشريك و"يجد المقبلون على الزواج في الوسط الحضري الجزائري أنفسهم أمام وضعية مجابهة لحالة نفسية اجتماعية صعبة وحساسة جدا يحاولون التغلب عليها بنوعين من المواقف أولها تراجع بعضهم عن اختيارهم الفردي وهذا بعد العجز عن مجابهة هذه الوضعية طويلا، ، والفشل في إقناع الأهل باختيارهم، وبالتالي ترك الرأي والمشورة في هذا الموضوع للأهل، فيكون المقبل على الزواج كالمسافر الذي يشعر بالشك وعدم الاستقرار عندما بدأ مغامرة لوحده وفي طريق مجهولة وغير واضحة ويفضل الرجوع على أعقابه من أجل الالتحاق بالقائد.

لأن الإنسان العربي بصفة عامة والإنسان الجزائري بصفة خاصة يؤمن بأن رضا الأهل من رضا الرب، ويسعى جاهدا إلى نيل موافقة أهله تعبيراً عن حبه واحترامه لهم من جهة، ولكي يضمن نجاح زواجه وتمتعه بحياة زوجية سعيدة ومستقرة في ظل مباركة الأهل من جهة أخرى، وهناك كثير من الشباب الذين يضحون بحبهم واختيارهم للزواج كي يرضون الأهل ولا يخرجون عن طاعتهم.

أما الموقف الثاني فيتمثل في تمسك الآباء باختيارهم بعد بذل جهود مضمينة لإقناع أهلهم بصلاحيّة الاختيار، وفي هذه الحالة لا يبقى أمام الآباء إلا الإقرار بأن كل ما سوف يترتب عن هذا الزواج من خير أو شر يتحمل الأبناء تبعاته.(بويعل، 2005: 121 . 122)

ويعيق الشباب المقبل على الزواج عراقيل تحول دون ممارسة اختيار شخصي حر، مقرون بالمعرفة العميقة للقرين المختار، منها عدم الثقة والانتماء للجنس الآخر، إلى جانب المشاكل المادية التي يعاني منها الشباب بصفة عامة مما يجعل وضعيته ضعيفة أمام آراء وتدخلات الأولياء في مثل هذه الشؤون ونجد في بعض الأحيان، أن الشاب أو الشابة لا يقبلون على الزواج إلا بعد موافقة

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

والديهما، لأن التقاليد المرتبطة بالزواج لا تزال تحكمها مفاهيم خاصة، وإذا كان هناك تغير فهو لم يبلغ المدى الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير بنائي عميق.

"بعد مرحلة المجابهة والاستقرار على رأي معين تأتي مرحلة مجابهة شروط الزواج المعبر عنا بواسطة هدايا ذهبية، والمهر بالإضافة إلى وسائل السكن الحضري وما يتبعها، وتعد شروط صعبة ولكنها تقدم من أجل إرضاء الأطراف المعنية (أسرة الزوجة وأسرة الزوج خاصة) نظرا للظروف المعيشية في المدينة".

"تمارس هذه الشروط في حدثين هما حفلة الخطوبة وحفلة الزواج، وفي الوسط الحضري يجب أن يطبق الاحتفال من أجل التعبير عن المكانة الاجتماعية لهذه الفئة، وهي من المظاهر الخارجية الدالة عن الزواج الناجح".

ومن أبرز هذه مظاهر مضاعفة شروط الزواج عن طريق إهداء حلي ذهبية غير مشروطة من طرف أسرة الزوج مثلا أو ملابس فاخرة.... إلخ من أجل تجاوز الحكم بالبخل وكأن الإعلان عن وضعية الأسرة يتمثل في منطقية الاستثمار المادي في الزواج.

"وحتى الوسط الحضري الأقل حضوة لم يتمكن من التغلب على المظاهر الباهظة الثمن لهذين الحدثين بحيث يصبح الإعلان ضروريا وتجدد له كل الموارد الأساسية لإتمام الزواج، وهكذا فإن مرحلتي الاختيار الزوجي مزدوج بين التقليدية والعصرية".

ومن المظاهر المستخدمة في الزواج الذي يقام في المدينة، فإنه بدلا من السكن العائلي الذي يتم فيه تقليديا إحياء هذه الحفلات في الزواج التقليدي استبدل في المدينة بصلة مؤجرة تكون مجهزة خصيصا لهذه المناسبات، والسبب في ذلك أن هذه الصالات تتميز باتساع مساحتها المفتحة في المنازل الأسرية. (شرقي، 2017: 398. 399)

" وتأتي بعد ذلك الاستعدادات الأخرى التي تجعل من الزواج خالد الذكر، من طبع بطاقة الدعوة وتوزيعها بسخاء، وتحضير وليمة باهظة واستدعاء فرقة محترفة، كما يفترض أن يكون موكب الزواج مهيبا، يبذل فيه جهد كبير لتجميع أكبر عدد من السيارات وخصوصا الأكثر دلالة على الغنى.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

ومنه فإن نظام الزواج في المجتمع الحضري الجزائري يتم بصفة عامة بشكل تقليدي عصري نظرا لسيطرة العادات والتقاليد، خصوصا، خصوصا على الأولياء رغم تعلم العديد منهم، فأصبح الزواج يتضمن مظاهر تقليدية كالملايس التقليدية وغيرها ومظاهر عصرية تجسد رغبة الأبناء كشهرك العسل والسيارة وغيرها". (بويعل، 2005: 124)

6. النظريات المفسرة للاختيار الزوجي :

شغل الباحثون منذ القدم بمعرفة الأسس التي تؤدي إلى الدور المحوري في عملية اختيار شريك الحياة، وبطبيعة الحال انقسم الباحثون إلى أكثر من فريق، فمنهم من فسرك الاختيار على أن الشبيه يختار من يشبهه، ومن هم من رأى عكس ذلك، حيث أن الأضداد يختارون بعضهم البعض، وآخرون يعتقدون بأن الاختيار قائم على أساس التكامل بين الشريكين. (شقرن، وآخرون، 2015: 63)

ويجمع علماء النفس والاجتماع على وجود جملة من الصفات والقيم لابد للراغبين بالزواج من أخذها بالحسبان عند اختيار شريك الحياة، وتختلف هذه المعايير من حيث الأهمية من شخص لآخر حسب العمر والثقافة والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية، ومن مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، بل وتختلف داخل المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى، ومن منطقة جغرافيا لأخرى، فبعض المجتمعات تفضل الزواج القرابي أو "الداخلي" وأخرى تحرمه، ومنها من يحدد العمر ولا يسمح بالزواج من غير بلوغه، وأخرى تشترط أن يكون الزواج طبقا للشرائع الدينية، وأخرى تقبل بالزيجات المدنية. (السودي، 2013: 74)

ومن هنا اختلفت الآراء النظرية في تفسير عملية الاختيار الزوجي، فأصبح من الصعب الاعتماد على نظرية واحدة لفهم عملية الاختيار لشدة تشابكها مع عالم سريع التغير.

ولعل نظرية داروين هي أولى النظريات التي وضعت للاختيار للزواج، حيث افترض داروين أن الاختيار يتم على أساس، وخصائص معينة تتجسد جميعها في أن البقاء للأقوى والأصلح. (Buss and Barnes, 1986: 56)

ومن بين النظريات الأساسية التي فسرت عملية الاختيار للزواج نظريات ذات اتجاه اجتماعي ثقافي، وأخرى ذات الاتجاه النفسي، وأخرى ذات اتجاه تحليلي نفسي، وفيما يلي سنتعرض باختصار لأهم هذه النظريات:

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

1- النظريات الاجتماعية الثقافية:

1-1 نظرية التجانس: طور بعض علماء الاجتماع الأمريكيان من أمثال "Kerckhoff and Davis" نظرية لتفسير الاختيار للزواج وأطلقوا عليها نظرية التجانس أو الهوموجامي الاجتماعي Social homogamy الشبيه يتزوج شبيهه "Like to marry like" عام 1962م، حيث أننا نبحت دائما عن الزواج بمن يشبهنا في الطبقة الاجتماعية، العرق، والسن، والدين والتعليم.. الخ، والتي ترى أن الناس يتزوجون بمن هم يشبهونهم في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نظرا أنهم يتشابهون معهم في القيم، وطرق العادات والتقاليد.. الخ. (زين العابدين، 2017: 109)

أما سامية حسن الساعاتي، فتذهب في رؤيتها للاختيار الزوجي بأنه يركز في المجال الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضا في الخصائص أو السمات الجسمية أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي السن، والتعليم والحالة الزوجية ... إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول ولون البشرة... الخ، حيث ركزت معظم البحوث السوسولوجية جهودها في هذا الميدان. (الساعاتي، 1981: 136).

وقد أثبتت البحوث التي أجريت حتى الآن أن التجانس كان مؤديا إلى الزواج بالنسبة لخصائص معينة كالسن، والجنس والعقيدة الدينية، ذلك لأن الناس يتزوجون عادة ممن يقربونهم نسبا ويمثلونهم جنسا، ويتحدون معهم في العقيدة، وفي هذه المجالات يظهر التجانس واضح تماما، بينما يظهر ولكن بشكل أقل وضوحا في المستويات التعليمية، والاقتصادية والاجتماعية، وقد أجريت دراسات عديدة حول التجانس في الزواج وكانت تهتم في الماضي بالأزواج الذين تم تزويجهم فعلا وكانت تعالج التجانس في السن، وحجم الجسم، والصحة، والذكاء، والمزاج والاتجاهات والقيم، وفي كل الحالات تقريبا، وجد أن هناك ميلا كبيرا لدعم هذه النظرية، وليس الاختلاف ومن أهم أوجه التجانس التي احتوتها نظرية التجانس في الاختيار للزواج، والتي تراكمت البحوث والدراسات لتأييدها، وإثبات صحتها بالطرق العلمية السليمة هي - التجانس في المستوى التعليمي - التجانس في الحالة الزوجية - التجانس في الميول. (زين العابدين، 2017: 110)

ويطلق على نفس النظرية: نظرية المعيار (Norm theory) وترجع إلى (كاتز وهل) حين ذهبنا إلى: "أن العوامل المعيارية تؤثر على اختيار القرين، وأن التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على

الفصل الثالث: الاختيار الزواجي

السلوك ولذلك فالسلوك يتجه إلى أن يكون متوافقا مع التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد أو تحديد تقرر أو تحرم سلوكا معينا. (الخشاب، 1972: 173)

وتفترض أيضا بأن عملية الاختيار عملية إرادية يتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج من حيث السن، الجنس، الدين، التعليم وغيرها. وهذه المعايير يتعلمها كل فرد وهو صغير مما يجعله يقبل على الزواج آخذ في الاعتبار ما يجب أن يكون عليه الاختيار، كذلك تحدد هذه الفكرة ما هو مقبول وما هو غير مقبول في الاختيار الزواجي فيختار وفقا لما يتناسب مع معايير مجتمعه.

1-2 نظرية التجاور المكاني (التقارب المكاني):

يذهب أصحاب هذه النظرية، إلى أن أساس الاختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس فكل شخص من وجهة نظرهم، يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة، ويقبلون قيمه ودينه وأفكاره. (مرسي، 1995: 47)

وترى النظرية التقارب المكاني Propinquity أن التجاور المكاني geographical proximity أن عملية الاختيار تتم بين الناس الذين يعيشون بجوارنا، وهذا منطقي حيث أننا نفضل دائما البحث عن شريك الحياة بين جيراننا وزملائنا في العمل وفي الدراسة. كما أن التجاور المكاني يدعم العلاقات التي تحدث عبر الانترنت، أو الحب الرومانسي حيث يتيح هذا التجاور المكاني المقابلة والمحادثة مما يدعم عملية الاختيار للزواج. (Ferris and stein, 2010: 381)

وقد كانت نظرية التجاور المكاني أصلا تهتم بهؤلاء الذين يقطنون في جيرة عامة واحدة ثم تطورت بعد ذلك، فأصبحت تشمل هؤلاء الذين يذهبون معا إلى المدرسة أو الجامعة، وهؤلاء الذين يعملون معا. (الساعاتي، 1981: 165)

ويرى أصحاب مدرسة شيكاغو "بيرجس ولوك" أن العزلة المكانية تجمع أناس متشابهين أكثر منهم مختلفين، فالتجانس يتولد إذا عن طريق القرب المكاني، لأن الناس يعيشون، ويتعبدون ويعملون ويدرسون في مكان واحد، يتعارفون وسرعان ما يتألفون ويتزوجون، أي أن أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية الاختيار للزواج يتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه وهو ما يطلق عليه "الفرصة الإيكولوجية للاختيار". (بيرى، 1998: 384)

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

ونظرية التجاور المكاني لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس، لأن الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم وممن يوجدون في بيئته، ومن الواضح أن هذا التجاور المكاني يزهر دوره في المجتمعات المحلية والمجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من زوجة من قريته، أما في المجتمعات الكبيرة والتي تكون فيها وسائل الاتصال والانتقال سريعة، فإن الفرد لن يكون محصورا داخل بيئته، حيث يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد خارج بيئته وجواره السكني والمهني، وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق واردا. (عبد الكريم، 2006: 27)

1-2 نظرية القيم: تركز هذه النظرية على فكرة القيم الشخصية، ولم تتضح أهميتها في الاختيار للزواج إلا على يد (كومز) و (ثلنبرج)، ويربط (كومز) في شرحه بنظرية القيمة بينها وبين نظرية التجانس، ويقول في ذلك: بأن القيم تكتسب بواسطة الخبرة الاجتماعية، فلقد كان من الأرجح أن الأشخاص الذين يتشابهون في خلفياتهم الاجتماعية، وبيئاتهم يتشابهون أيضا في حكمهم على ماله قيمه. (الساعاتي، 1981: 175)

ويفترض أصحاب هذه النظرية على فكرة أن الفرد يؤمن بقيم معينة سوف يختار شريك حياته من بين الذين يشاركه في هذه القيم أو على الأقل يتقبلونها، ويربط أنصار هذه النظرية بينها وبين نظرية التجانس بقولهم أنه لما كانت القيم تكتسب بواسطة الخبرات الاجتماعية لذلك كان من الأرجح أن الأشخاص الذين يتشابهون من حيث بيئاتهم أو خلفياتهم الاجتماعية يتشابهون أيضا في حكمهم على ماله قيمه بالنسبة لهم فمن الأرجح أن يكون الأشخاص الذين يشتركون في الانتماء لطائفة دينية معينة على سبيل المثال متجانسين في آرائهم الدينية إذا ما قورنت تلك الآراء بآراء دخيلة قد يتعدى ما يعتبرونه مقدسا، فالميل إلى التجانس هو في المقام الأول انعكاس لرغبة كل شخص سواء أكانت شعورية أو لا شعورية في الارتباط والتعامل مع هؤلاء الذين يشتركون معه في القيم الأساسية. (الأرياني، 2013:235)

ويرى كومز أنه يمكن أن نفكر في قيم الشخص على أنها تنتظم في نظام متدرج، ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان، وأسبغها على الأشياء المختلفة، وهكذا نجد أننا نتحدث عن نسق من القيم أو نسق قيمي، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصادرة والأولوية في ذلك النسق.

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لهذا الجانب العاطفي، فإنه يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار رفاقه بما فيهم شريكه حياته، من بين هؤلاء الذين يشاركونه، أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية، لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك. (بيري، 1998، ص: 136)

2- النظريات النفسية للاختيار للزواج:

2-1 نظرية الحاجات المكتملة: يركز أصحاب هذه النظرية على أن الأضداد تتجذب لبعضها، بمعنى أن الشخص يجذب الشخص الذي يختلف عنه في الخصائص، وهذا ما عبر عنه (روبرت ونش) بنظرية الحاجة المكتملة في دراسته لعملية الاختيار الزوجي، حيث حدد مفهوم الحادة بأنها قوة تنظم إدراك الحس، ووعي الذات والناحية العقلية والرغبة والإرادة، وأوضح أن كلمة مكتملة تترادف كلمة إشباع الحاجة، وهي حالة يحدث فيها أن حاجات تشبع عن طريق التفاعل مع شخص آخر، فالإنسان حسب "ونش" ينجذب إلى إنسانا آخر (رجل إلى امرأة والعكس)، في حالة أن الشخص قد يظهر وعداً أو ميلاً في أن يشبع له حاجته النفسية، فكل فرد يسعى إلى اختيار الشريك المناسب الذي يمدده بأكبر قدر من حالة الإشباع والرضا، ويتم إشباع الحاجات النفسية أو الاجتماعية عن طريق اختيار شريك للحياة تكون خصائصه الشخصية ولكنها مكتملة لخصائصه هو. (الخاروف، ب س: 5)

وتتطلب فكرة هذه النظرية أيضاً من فكرة أساسية مؤدها أن كل فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يعطيه أو يمدده بأعلى نسبة من الإشباع، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته، فالرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج. وفي هذه الحالة يكون نمط الحاجات لدى المتزوجين دائماً غير متشابهة، وهذا معناه "أن الاختيار للزواج يتم وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات"، وهذا ليس معناه أن يكون تطابق لنموذج كل من شخصيتي الشريكين وحاجاتهما، وإنما يكون نموذج كل من الشريكين مكتملاً أكثر منه متشابهاً لنموذج الحاجات لدى الآخر. (زين العابدين، 2017: 120)

2-2 نظرية الشريك المثالي:

يقصد بالشريك المثالي الشريك الذي يتميز بالسمات والخصائص التي يرغبها ويود أن تتوفر في قرين الزوج، وأن يكون الأشخاص لديهم فكرة ملموسة أو صورة معينة عن الزوج المثالي أو الزوجة، وقد تكون واضحة المعالم والقسمات أو غير واضحة نسبياً، وهذه الطريقة في الاختيار عادة ما تضع قائمة

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

من المعايير والصفات التي يرغب فيها الشريك، وهذه النظرية قريبة من نظرية القيم السابق ذكرها التي ترى أن كل فرد يعتقد نظاما من القيم يبحث عنه في شخص ما عند اختياره لقرينه. (عبد الكريم، 2006: 27)

وتقوم هذه النظرية على أساس أن الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شريكهم في الحياة، وتسهم المثيرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم، وعندما يتم تكوينه، فإنه يلعب دورا هاما، ومؤثرا في اختيار الشريك، وغالبا ما يحمل كل فتى وكل فتاة من أيام دراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه أو فتى أحلامها، وأحيانا ما تكون الصورة واضحة تماما، وأحيانا ما تكون على نحو سلبي، بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته. (الساعاتي، 1981: 249)

ويقصد "سترون" باصطلاح الشريك المثالي أو النموذجي تلم الصورة أو الصور التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه، وهذه الصورة هي التي تتطلق عليها في لغتنا العادية (فتى الأحلام، أو فتاة الأحلام)، كما يقول سترون أن (صورة الوالد، الوالدة) وكذلك حاجات شخصيته يؤثران تأثيرا كبيرا في عملية اختيار الشريك. (الساعاتي، 1981: 220، 221)

3- نظرية التحليل النفسي

3-1 نظرية الصورة الوالدية

يرى "ستراوس" أحد أنصار المدرسة الفرويدية أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية الاختيار الزوجي، فالفرد في طفولته المبكرة يكون علاقة قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالبا ما تكون هذه العلاقة في حالة الذكر موجهة نحو الأم، أما حالة الأنثى فإنها تكون موجهة نحو الأب "الانتميط الجنسي"، وأحيانا ما ينعكس هذا التثبيت فتكون استجابة الولد العاطفية في أغلبها موجهة نحو الأب، وتكون استجابة البنت العاطفية موجهة إلى الأم. كما أنه قد يمتد رد الفعل هذا إلى أكثر من شخص في محيط الأسرة، بحيث لا يركز في الأم والأب فقط فيمتد إلى الأخوة، وعندما يبلغ الذكر أو الأنثى سن الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها مع من يحبون، ويرغبون في الزواج منهم، أما إذا كانت تلك العلاقة غير مرضية وغير مشبعة فإن كلا الجنسين يتجهان إلى البحث عن شريك شبعان في علاقتهما معه، ما لم يستطيعان إشباعه أثناء

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

طفولتهما. (الأرياني، 2013: 232. 233)، كما توصل "ستروس" باختياره لهذه النظرية إلى نتائج مفادها أن التشابه بين أحد الوالدين والشريك تتجلى في الخصائص الجسمية والخلقية والفكرية، كما توصل إلى أن التشابه في الصفات الجسمية هو أقل العوامل تأثيراً في الاختيار بيد أنه ليس شرطاً أن تكون صورة الوالد من الجنس المخالف هي المؤثرة، بل قد تكون الصورة المؤثرة هي صورة الوالد من نفس الجنس. (الساعاتي، 1981: 242).

3-2 نظرية الحاجات الشخصية:

تذهب هذه النظرية إلى القول بأن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمرون بها وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب والشعور بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف وغالبا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين أي أن يكمل حاجات كل منهما الآخر والتي تختلف باختلاف الشريكين أنفسهم ومدى وعيهم بحاجاتهم الشخصية. (الأرياني، 2013: 233)

3-3 نظرية العوامل اللاشعورية:

وضع هذه النظرية "لورنس كيوبي" وجوهرها أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية، بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج بوجه عام، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك، ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما.

ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماما أو في اختياره بمن لا يشبهه مطلقا، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور، ويحدث كثيرا بين العصابين عندما يختارون العصابين مثلهم علما بأن عصاب الشريك لا يلغي أو يعالج عصاب الفرد بل إنه يضيف عصابا على عصاب ويعقد المشكلة، ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط ولكن على أم في شخص الزوجة، فإذا ما أوقعه حظه في فتاة غير ناضجة أيضا وتبحث ليس عن زوج شريك، ولكن عن زوج أب، ويبحث كل منهما عن شيء يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر، والاختيار السليم حسب هذه النظرية ليس أن يختار الفرد شريكا يناسبه في الميول والاتجاهات والعادات

الفصل الثالث: الاختيار الزوجي

والقيم ويتوافق معه، وإنما عليه أن يختار شريك حياته بدوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه السبيل الأنجح الذي يناسبه. (كفافي، 1999: 65)

وبعبارة أخرى يذهب "كيوبي" إلى أن القدرة على الاختيار السليم تتوقف على العمليات التطورية التي يجب أن تبدأ في السنين المبكرة والتي تؤثر في معدل نضج الشخصية ككل، وكذلك في الانسجام أو التناغم النهائي، بين المكونات الشعورية، والمكونات اللاشعورية في الشخصية. (الساعاتي، 1981: 236).

إن نظرية العوامل اللاشعورية تؤيد فكرة أن بعض الأشخاص لديهم أهداف لاشعورية تتدخل في اختيار القرين أو قبوله، وهذا على أنه يجب على الفرد أن يختار قرينا يناسبه في العادات والاهتمامات، وأن يتوافق معه، وإنما تكمن صعوبة الاختيار في أنه يجب على الفرد أن يختار قرينا يجهل عنه أهدافه اللاشعورية وهو ما يجعل الارتباط به غير مأمون العواقب.

وقد تبين من ذلك كله أن أغلب أصحاب هذه النظرية تأثروا بأراء "فرويد" الكلاسيكية في تفسير العوامل السيكولوجية في تفسير عملية الاختيار للزواج، فقد اعتمد هذه التحليلات على مقولات نظرية تستند على مسلمة أساسية: وهي أن الصورة الوالدية والشريك المثالي والحاجات الشخصية تعمل مجتمعه في عملية الاختيار، وابتعدت هذه النظرية عن أهمية المعايير في تفسير الاختيار للشريك، وانحصرت آدائها على معايير سيكولوجية خالصة، وليس غريبا أن تتعرض هذه التحليلات السيكولوجية التي تمثلها الصورة الوالدية والشريك المثالي والحاجات الشخصية لهجوم شديد لأنها تربط بين اختيار الشريك وبين الخصائص السيكولوجية، دون أن يكون هناك أسباب اجتماعية واقتصادية لا تقل أهمية يمكن من خلالها تحليل وتفسير اختيار شريك الحياة في المجتمع الحديث.

ومن كل ما سبق من توجه نظري ترى الباحثة أن نظرية التجانس هي أنسب النظريات لموضوع دراستها لكونها من أهم النظريات الاجتماعية التي عالجت موضوع الاختيار للزواج، وذلك استنادا لنتائج البحوث والدراسات التي أجريت لإثبات صحتها بالطريق العلمي، والتي أسفرت أن الاختيار للزواج يميل إلى التجانس بنسبة عالية في معظم المجتمعات، ومنه فهي النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة كمنطلق نظري في تحليل عملية الاختيار الزوجي في مدينة باتنة- الجزائر -

خلاصة:

يتضح مما سبق أن الزواج أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، وهو الأساس الأول الذي بمقتضاه تتكون الأسرة، وهو مؤسسة اجتماعية تحكمها سلسلة من العادات والقيم والتقاليد والقوانين تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، من أجل تحقيق الأمن النفسي، والاجتماعي، وإشباع حاجات الأفراد، البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية بطريقة مشروعة، وعلى كل فرد راغب في الزواج وتكوين أسرة أن يمر بخطوة ممهدة لهذا المشروع المصيري ألا وهي اختيار الشريك المناسب، وفقا لرغباته، لكن في ظل القيود المفروضة من طرف المجتمع، فوجدنا بعض المجتمعات تفرض مجموعة من القيود والتي يختار على أساسها الراغب في الزواج، كتحديد مجال الاختيار، أو الطريقة والأسلوب الذي يتبعه الفرد المقدم على الزواج، وتختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن الأكثر الأساليب المتعارف عليها، في معظم المجتمعات، هي الأسلوب الوالدي والأسلوب الشخصي أو الحر، ضف إلى أساليب الاختيار الحديثة التي أصبحت تفرض نفسها على المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري اليوم بفضل العولمة، وتأثير التكنولوجيا التي مست البنية الأساسية للأسرة العربية الإسلامية، من تعارف وزواج عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، أو عن طريق شبكة الانترنت.... ففي مجتمعنا الجزائري اليوم برز بصفة جلية أسلوب الاختيار الشخصي للزواج، مع تدخل الوالدين كطرف ثانوي من أجل مباركة هذا الزواج، وهذا التغيير له علاقة بظهور المؤسسات الثقافية والاجتماعية، التي تجمع بين الجنسين في مكان واحد، وسمحت باتساع فرص التعارف والاختلاط بينهما، فقد حدث قطيعة من الزواج التقليدي، وطغى أسلوب الاختيار الشخصي، بالإضافة إلى ظهور أساليب الاختيار الحديثة في أوساط الشباب بشكل ملفت للانتباه.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

تمهيد

أولا - الإرشاد النفسي

1. تعريف الإرشاد
2. أهداف الإرشاد
3. أساليب وطرق الإرشاد
4. الإرشاد ما قبل الزواج
5. حاجة الشباب الجامعي للإرشاد قبل الزواج

ثانيا - الحاجات الإرشادية

6. تعريف الحاجات
7. تصنيف الحاجات
8. تعريف الحاجات الإرشادية
9. النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية
10. الحاجات الإرشادية للشباب الجامعي

خلاصة

تمهيد:

يمثل الشباب في أي مجتمع إنساني الفئة التي يعول عليها في إحداث التغيير والدفع بعجلة التنمية كونها القوة البشرية المفعمة بالنشاط والطاقة، ولهؤلاء الشباب حاجات ومتطلبات نفسية واجتماعية، تتدرج من البسيطة إلى المعقدة، يسعون إلى إشباعها من خلال العلاقات مع الآخرين في البيئة، وخاصة أن هناك ارتباط بين حاجات الشباب في حالة إشباعها وفي حالة عدم إشباعها الأمر الذي يؤدي إلى الاضطراب والتوتر، خاصة في المجتمع المعاصر الذي يحتكم أكثر إلى القيم الملموسة أو المادية، الأمر الذي يجعلهم بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلمون كيفية إشباع هذه الحاجات أو التكيف مع فقدانها، وأهم هذه الحاجات إثارة عند الشباب في سن الزواج هي الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة، الأمر الذي جعلهم بحاجة إلى من يرشدهم ويساعدهم لفهم حاجاتهم، ودوافع سلوكهم من أجل اتخاذ القرار السليم في اختيار شريك الحياة، لذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الحاجات وتصنيفها، وإلى الإرشاد وأهدافه ومناهجه وأساليبه، وبعض النظريات المفسرة له، وإلى الحاجات الإرشادية والنظريات المفسرة لها، كما تطرقنا إلى الإرشاد الزواجي، والإرشاد قبل الزواج، ومدى حاجة الشباب للإرشاد قبل الزواج.

أولاً: الإرشاد النفسي

1. تعريف الإرشاد:

هو عملية بناءة يستهدف في مساعدة الفرد على فهم ذاته، ومعرفة خبراته وتحديد مشكلاته وتنمية إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه، كي يصل إلى تحقيق الأهداف المأمولة، وهو بكليته يرمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق فهمه لذاته وبيئته وللمشكلات التي يواجهها، واستغلاله للإمكانيات الذاتية وإمكانات البيئة، والتوافق مع ذاته ومع مجتمعه، فيتفاعل معه تفاعلاً سلمياً ويستخدم ما لديه من إمكانيات واستعدادات وإمكانات بيئية يوظفها أحسن توظيف. (بشقة، 2017: 126)

✓ حسب تعريف معجم علم النفس (1985): فالإرشاد هو توجيه نفسي يقدمه عالم نفسي أو مختص في التربية لفرد ما تمكينا له من حل لمشكلاتها الشخصية أو الفنية أو التربوية.

✓ وتعرفه رابطة علم النفس الأمريكية (1992): بأنه الخدمات التي يقدمها أخصائيو الإرشاد النفسي مستخدمين مبادئ ومناهج وإجراءات لتفسير السلوك الفعلي للإنسان من خلال عملية نموه على امتداد حياته كلها وهم يقومون في أثناء ذلك بممارسة أعمالهم مع التأكيد الواضح على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق في إطار منظور النمو. وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الفرد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة واكتساب العديد من القدرات في حل المشكلات ولاتخاذ القرارات. (عبد ربه، 2000: 14، 16)

✓ ويعرف حامد عبد السلام زهران (1970): الإرشاد بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد تعليمه وتدريبه لكي يحصل على تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً. (الفحل، 2009: 28)

✓ كما عرفه بركات (1983) على أنه: الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشكلاته وأن يستعمل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات، وميول واستعدادات، وأن يستغل بيئته فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانات البيئة من ناحية أخرى ليجد فهمه لنفسه ولبئته. (مدور، 2014: 98).

✓ عرف الجناء: الإرشاد (1989) على أنه تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية، وتقديم النصح واتخاذ القرارات واقتراح الحلول المناسبة مع المسترشد.

✓ أما باتريسون فيعرف الإرشاد PATERSON 1967 على أنه علاقة مساعدة تشمل شخص يبحث عن مساعدة آخر راغب وقادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح باستلامها، وقد أشار "باتريسون" إلى سلوكيات معينة على أنها ليست من الإرشاد وهي:

■ الإرشاد ليس تقديم للنصيحة

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

- الإرشاد ليس التأثير في الاتجاهات والمعتقدات والسلوك سواء بالإقناع أو النصح أو التخويف أو الإكراه.
- الإرشاد ليس لاختيار مهن الأفراد
- الإرشاد ليس مقابلات لكن إجراء المقابلات متضمن فيه. (إبراهيم والأسدي، 2003:

(24

✓ أما أدمز **Adms 1980** يقول: أن الإرشاد علاقة تفاعلية بين فردين، يحاول أحدهما المرشد مساعدة المسترشد، كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل. ومنه فالإرشاد النفسي يقوم على تقديم المساعدة للفرد في إطار علاقة تفاعلية تنشأ بين المرشد والمسترشد من أجل استثمار طاقاته وتحقيق التوافق والنضج كي يصبح مسؤولاً، وقادراً على مواجهة مشكلاته.

2. أهداف الإرشاد:

للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد وأهمها:

🔑 **تحقيق الذات:** يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد أشبع بعض الحاجات الأساسية، وعندما يحقق الفرد ذاته يصبح هو نفسه كما يريد، ويقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان، إن الإرشاد يسعى إلى مساعدة الفرد للوصول إلى هذه الغاية، فلكل فرد استعدادات وقدرات وطاقات تمكنه من بلوغ أهدافه، والإرشاد النفسي يعمل من أجل أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية.

🔑 **تحقيق الصحة النفسية:** الصحة وسلامة الجسم والعقل لا غنى عنها لكل فرد، فإن صح جسمه وعقله استطاع أن يعيش مع بني جسمه في وئام وتوافق. ويهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من قلقه وتوتره من الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكنتاب خلال مراحل حياته النهائية، ويساعد الإرشاد الفرد في حل مشكلاته بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها. (أمزيان، 2007:

62 .63)

🔑 **تحقيق التوافق:** من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق ، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يضمن حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته، فالشخصي يكمن في تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة، والمهني يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

وتدريبها لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع، أما التوفيق الاجتماعي فهو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل في الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري. (دبور وعبد اللطيف، 2007: 213)

3. أساليب وطرق الإرشاد:

يقوم الإرشاد على ثلاثة مناهج نوجزها فيما يلي:

- **المنهج النمائي:** من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الإرشاد للأفراد العاديين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد وإلى تدعيم توافق الفرد إلى أقصى حد ممكن بحيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان ولاستغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو مفهوم إيجابي للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة، وكذلك من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسيما وعقليا، اجتماعيا ونفسيا. (زهان، 1995 : 43)
- **المنهج الوقائي:** يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبلأهتامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف والمناسبات لتحقيق النمو السليم للفرد، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وكذلك بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله اليومي. (مصطفى وآخرون، 2002: 394)
- **المنهج العلاجي:** هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا، وكل فرد قد يمر في وقت ما بمواقف وأزمات وفترات حرجة ومشكلات حقيقة يحتاج فيها إلى مساعدة ومساندة كتخفيض مستوى القلق ورفع مستوى الأمل، ويتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية ويلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصيص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين النهائي والوقائي. وهو أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال، وكذلك فإن نسبة النجاح إستراتيجية العلاجية تكون 100 % خاصة إذا بدأ العلاج بعد فوات الأوان. (زهان، 1995 : 45)
- **أسلوب الإرشاد الفردي:** هو علاقة إرشادية مهنية مخططة بين طرفين تتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد، بهدف مساعدة المسترشد في فهم ذاته وحل مشكلاته، ويرى القاضي أن

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

المسترشد هو شخص عادي وطبيعي يقوم المرشد بمساعدته لكي يكون قادرا على حل مشكلاته وتحقيق حاجاته في المستقبل، ويعد الإرشاد الفردي الأساس في كل عملية إرشادية، ولاسيما إذا توفر عدد كافي من المرشدين للقيام بمقابلات وجلسات إرشادية، إذا يتم فيها حرية المناقشة الشخصية وتبادل المعلومات وإثارة الدافعية وتبصر الذات، وتفسير المشكلات ووضع الخطوات العملية للإرشاد، ويستخدم الإرشاد الفردي لمعالجة المشكلات ذات الطبيعة الخاصة بالفرد.

■ **أسلوب الإرشاد الجمعي:** هو عملية تفاعلية تشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم و مواقفهم أثناء الجلسات الإرشادية، وقد عرفه (Gazda et al, 1978) بأنه عملية تفاعلية ديناميكية موجهة نحو تغيير الفكر والسلوك على مستوى الشعوب والوعي، فضلا عن ما سبق يعد الإرشاد الجمعي إنشاء علاقة مهنية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم اهتمامات أو مشكلات خاصة تضعف وتلغي توافقه ضمن مجموعتهم الإرشادية وعادة تكون بين (4-8) مسترشدين ممن تجمعهم أهداف إرشادية مشتركة ، وتكون العلاقة بين الأفراد ذات أهمية أساسية في العمل الإرشادي كله، والجماعة الإرشادية هم أعضاء مشتركون في الاتجاه والقيم، و يتقبل بعضهم بعضا و يكونون علاقات متبادلة مع بعضهم البعض بطرق شتى ويناقشون مشكلاتهم المشتركة بهدف تحقيق التعليم المتبادل، ويرى (Leoser, 1957) أن الجماعة الإرشادية تقوم على العلاقة الديناميكية متبادلة ذات أهداف مشتركة، وأن العلاقة الديناميكية المباشرة بين أعضاء الجماعة الإرشادية تستهدف مساعدتهم على التعلم من بعضهم البعض و على تحقيق التغذية الراجعة والاستفادة من تبادل المعلومات بين الأعضاء مما يحقق تنمية لمفهوم الذات وتغيير السلوك لديهم. (العبيدي والعبيدي، 2010: 64. 65)

ومن بين الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الجمعي:

- المشكلات العامة المشتركة، مثل مشكلات التكيف والتوافق الاجتماعي والمدرسي.
- حالات التمركز حول الذات والخجل والصمت والشعور بالنقص والحركة الزائدة والعدوانية.
- المشكلات الأسرية.
- الاختيار المهني.

4. إرشاد ما قبل الزواج:

ويرى (Yilmaz,&Kalkan2010) أن الشاب المقبل على الزواج يحتاج إلى أن يفهم شخصيته، ويحدد احتياجاته، وتوقعاته، وأفكاره، وأهدافه حتى يستطيع فهم نفسه أولاً: ومن ثم يمكنه أن يختار شريك حياة يكون متقارب معه ومتكاملاً معه في هذه الأفكار والاتجاهات، كما ينصح المختصون في الإرشاد على ضرورة أن يتعرف المقبلون على الزواج على أنفسهم وعلى شريك الحياة بشكل واضح حتى يتمكنوا من امتلاك توقعات واقعية عن الطرف الآخر، ومعرفة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف، وكذلك توقع طبيعة المشكلات التي يواجهانها مستقبلاً. (جليدان، 2020: 137)

✓ وتعرف الجمعية الأمريكية للإرشاد الزواجي والأسري (AAMFT,2011) الإرشاد قبل الزواج على أنه نوع من أنواع الإرشاد النفسي يهدف إلى مساعدة الشباب المقبل على الزواج للاستعداد للحياة الزوجية قبل الشروع في إقامتها.

✓ ويعرفه ماركان (Markman, 2010) بأنه عملية تعليم وتعلم لكل ما يجب أن يعرفه المقبل على الزواج عن الحياة الزوجية، بما يكفل له السعادة والاستقرار، وتربية الأبناء تربية صالحة في ظل معتقدات وقيم وتقاليد مجتمعه. (الخرافي، 2016: 23)

✓ ويرى كل من كلايد وهاوكينز وويلوبي (Clyde, Awkins& Willoughbb, 2019) بأن الإرشاد ما قبل الزواج يعتبر أكثر خصوصية لزوجين مقبلين على الزواج وتقديم إرشاد مناسب لهما على وجه الخصوص بهدف بناء علاقة زوجية ناجحة ومستقرة.

✓ كما عرف الإرشاد ما قبل الزواج في موقع رابطة علماء النفس الأمريكية (APA) بأنه التوجيه التربوي الداعم للمقبلين على الزواج من خلال مدربين، أو معالجين نفسيين، أو أي شخص مؤهل بشكل مناسب، وتتناول موضوعات مثل توقيت الزواج، حقوق وواجبات الزوجين، وطرق تحديد النسل، والعلاقة الحميمة، ويتضمن وسائل القياس كأدوات لتحديد ومعالجة النزعات المحتملة في العلاقة الزوجية. (جليدان، 2020: 139)

5. حاجة الشباب الجامعي إلى إرشاد ما قبل الزواج:

على مر الأجيال كان الناس يسترشدون بالأهل والأصدقاء في النواحي العامة والخاصة بالزواج والحصول على المعلومات المطلوبة أو المشكلات الزوجية ويعتبر هذا نوعاً من الإرشاد غير العلمي يقدم فيه غير المختصين معلومات قد تكون غير سليمة، وقد يكونون غير حياديين، وقد تكون لبعضهم أغراض شخصية تزيد المشكلات تعقيداً.

ثم بدأ رجال الدين يقدمون خدمات في الإرشاد الزواجي مؤكدين الجوانب الطيبة، وساعد الأخصائيون الاجتماعيون مهتمين بالنواحي الاجتماعية، واشترك المعالجون النفسانيون متناولين النواحي النفسية إلا أن تخصص الإرشاد النفسي وتحديد مجال فيه هو الإرشاد الزواجي وضع الأمور في يد أخصائي يعمل بأسلوب علمي أكثر أمناً.

إن دراسة الحياة الزوجية والسلوك الزواجي وما يحدث فيها من مشكلات زواجه تتراوح ما بين البسيطة والمعقدة، تلفت النظر إلى أهمية وإلحاح الحاجة إلى الإرشاد الزواجي.

ويلاحظ أهمية الإرشاد الزواجي في التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي بصفة عامة، فالحياة الزوجية المستقرة، والسعيدة من أهم ما يكون في حياة الإنسان. (زهران، 2005: 436)

وتشير هورفا تسزاب (Horvath-Szabo, 2015) أن أهمية "إرشاد ما قبل الزواج" والحاجة إليه أصبحت ضرورة مدركة عالمياً نظراً لأن العلاقة الزوجية المتوافقة من شأنها أن تحافظ على الصحة النفسية والجسدية لدى الأزواج وهي ترى أن إرشاد ما قبل الزواج يتضمن ليس فقط السعي نحو إجراء تغييرات سلوكية لدى المقبلين على الزواج، بل يتضمن كذلك التعرف على الدوافع الكمنه لديهم، ومعرفة ديناميات العلاقة بينهم، والاهتمام بزيادة التعاملات الإيجابية، والتقليل من التعاملات السلبية، وتعبئة موارد العلاقة الزوجية.

وبحسب الدراسة العلمية التي أجرتها دافاراني وآخرون (Dvarani, et,al, 2016) على 250 شاب وشابة مقبلون على الزواج عبروا فيها عن حاجاتهم الضرورية لفهم أكثر شريك الحياة، ومن هنا تبين ضرورة وأهمية التعرف على احتياجات المقبلين على الزواج.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

وأضافت تهرانزاده (Tehranizadeh,2017) أن إرشاد ما قبل الزواج يعتبر اتجاهاً جديداً يمنح المقبلين على الزواج فرصة أكبر لتجنب سوء التوافق الزوجي، وبالتالي انهيار الزواج، وهو قائم على تحقيق فرضية أن الزوجان يمكنهما أن يتعلما الأساليب التي قد تحقق النجاح لزوجهما، من خلال تلقي إرشاد ما قبل الزواج والذي يحتوي على الجانب التثقيفي، والوقائي، والعلاجي. (جليدان، 2020: 140. 141)

وما يؤكد أهمية إرشاد ما قبل الزواج والحاجة إليه هو ما تقوم به بعض المؤسسات والمراكز الخاصة من مجهودات موجهة وهادفة تقدم قبل الزواج من أجل تثقيف وإعادة تأهيل للشباب للحفاظ على علاقة زوجية مستقرة في المستقبل، ويتم ذلك من خلال تعليم وتمكين الشباب كيفية الحفاظ على الانسجام والسعادة في العلاقة الزوجية، ويتم ذلك بتصميم برامج إرشادية تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومن أهمها ما ذكره (غنيم، 2011):

- ✓ اختيار شريك الحياة بناءً على أسس سليمة مثل (النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الجنسية، النفسية)
- ✓ تقديم المعلومات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة الزوجية.
- ✓ المساعدة في الحفاظ على استقرار وتماسك الحياة الزوجية.
- ✓ المساعدة في تحقيق التوافق الزوجي بين الزوجين في أبعاده المختلفة.
- ✓ توعية الشباب بالثقافة الجنسية من منظور قيمي وأخلاقي من أجل ضمان استمرار الحياة الزوجية في المستقبل.
- ✓ التغلب على المشكلات أو الصعوبات التي قد تعترض طريق الحياة الزوجية.
- ✓ تقديم بعض الإرشادات التي تفيدها المقبل على الزواج في بداية حياته الزوجية مثل تنظيم الميزانية، العلاقات الاجتماعية، تنظيم وإدارة الوقت، ضبط الانفعال.....إلخ.

كما تركز هذه البرامج الإرشادية المقدمة للشباب في سن الزواج على إكسابهم مجموعة من المهارات ذكر منها غنيم: مهارات اجتماعية، مهارات اقتصادية، مهارات دينية، مهارات انفعالية، مهارات حياتية، مهارات التفاعل (التعايش) مع الشريك. (عسكر، السبيله، ب س: 15)

ثانياً: الحاجات الإرشادية:

إن للإنسان حاجات جسمية ونفسية تجعله يحس بضرورة إشباعها، وسد مطالبها، وعندما يحول حائل بين الحاجة وبين الإشباع يقع الاضطراب النفسي أو الجسمي أو كلاهما ، فالجوع يشير إلى الحاجة إلى الطعام، والإرهاق يشير إلى الحاجة للنوم، والخوف إلى الحاجة إلى الأمان، والشعور بالوحدة إلى الحاجة للرفقة وهكذا، ومن يمنع شيئاً من هذه الحاجات يقع له الاضطراب فممنع النوم يؤدي إلى انهيار الجسم، وفقد الأمان يؤدي إلى القلق والخوف، وفقد الرفقة يؤدي إلى الاغتراب والوحشية، وتلك تمثل اضطرابات جسمية أو نفسية، فلكل إنسان منا ذكراً أو أنثى، صغيراً أو كبيراً.... مجموعة من الحاجات التي تتطلب الإشباع. فهناك من هو بحاجة إلى الرعاية الصحية وآخر بحاجة إلى الأمان الثالث بحاجة إلى تقدير الآخرين ورابع بحاجة إلى الإنجاب أو بطبيعة الحال فإن قوة هذه الحاجات لدى الأفراد من حيث الدرجة ومستوى مطالبتها بالإشباع والوقت المناسب لإشباعها، كل ذلك يختلف من شخص لآخر وتتعدد حاجات الفرد فهناك حاجات الطفل مثل الحاجة إلى النمو والحاجة إلى الإخراج والحاجة إلى اللعب..... وهناك حاجات يشترك فيها الطفل والكبير مثل الحاجات الجسمية الأساسية كالغذاء والشراب والحاجات الصحية والحاجة إلى الأمان والتعلم والعمل.... وكلما تمكن الإنسان من إشباع حاجاته حقق درجات جيدة من التوافق (الصحة النفسية) تتمثل في إحساسه بالسعادة والرضا، والقيام بالأداء الجيد في العمل والمدرسة ، وأثناء التعامل مع الآخرين في حين عدم إشباعه لحاجاته يعرضه للقلق والشعور بالإحباط وخيبة الأمل والتوتر مما ينتج عنه العديد من أشكال السلوك الغير متوافق مثل الشخص العاطل عن العمل أو الذي لا يجد ما يسد رمقه شخص نتوقع منه السرقة أو القتل أو التزوير أو الانتحار. (الحري، 2016: 20 .21)

1. تعريف الحاجات:

- ✓ يعرفها زهران 2005: الحاجة بأنها شعور بالحرمان يلح على الفرد مما يدفعه للقيام بما يساعده للقضاء على هذا الشعور لإشباع حاجاته.
- ✓ وعرفها أبو جادو: بأنها تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد أو من البيئة الخارجية المحيطة به. (جادو وعلي 2002: 324).

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

✓ ويرى أبو حطب (1986): أنه من الأفضل استخدام مصطلح الحاجة بدلا من الدافع، لأن الدافع شرط أو حالة مؤقتة تتذبذب من حيث القوة تبعا لحالة النقص والإشباع، بينما الحاجة مثل غيرها من السمات على درجة من الاستقرار النفسي. (الحربي، 2016: 21)

تعد الحاجات عنصرا مهما من عناصر تكوين الشخصية وعاملا أساسيا في البناء النفسي، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والانفعالي الأمر الذي يساعد على فهم تركيبة الشخصية الإنسانية.

والحاجة على هذا الأساس تتضمن دلائل معينة يمكن أن توصف بها وهي:

- أنها ذات تأثير سلوكي فهي نشطة وحيوية.
 - أنها موجبة للسلوك فهي توجه نشاط الفرد نحو إشباع الحاجات. (بشقة، 2017: 106)
- ويعلم النفس تعدد تعريفات الحاجة فمنهم من عرفها بأنها الدافع الذي لم يتم إشباعه بعد و منهم من عرفها بأنها حالة النقص والافتقار والاضطراب الجسمي أو النفسي إن لم تجد إشباعا سيبت لدى الفرد نوع من التوتر لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة.

✓ أما سيلامي **sillamy**: فيعرفها على أنها حالة لشخص يشعر بالنقص الحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه، ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع. (Sillamy, 1999 :37)

✓ ويعرفها علي منصور: بأنها كل نقص يشعر به الفرد في الشروط البيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية، أو الثقافية ويؤثر في توازنه ويكون مانعا لإشباع حاجاته، ولإعادة التوازن تنشيط الحاجة أو تفرز دافعا ما، وعندئذ يحرك الدافع السلوك من أجل تحقيق الغاية التي تشبع الحاجة، أو تعيد التوازن نتيجة إشباع هذه الحاجة، مما يؤدي إلى إزالة التوتر أو خفضه.

وتعرف أيضا الحاجة بأنها الحالة أو الموقف الذي يتطلب الوصول إلى هدف معين. (بارور،

2015: 101)

ومن جملة هذه التعاريف يمكن القول إن الحاجة هي مظهر من مظاهر النقص والافتقار للشيء ينشأ عند شعور الفرد بحالة من اللاتوازن تحتاج للإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية، مع اختلاف الأفراد في تنوع أساليب إشباعها، مع تزايد هذه الحالة بقوة الحاجة.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

2. تصنيف الحاجات: أورد الطوبى (1980) أهم تصنيفات الحاجات وهي:

➤ تصنيف بوتيني و بوتني : صفا الحاجات إلى مجموعتين هما:

1. الحاجة المادية:

- أ. تنقسم إلى حاجات ضرورية لحياة الفرد كالحاجة للهواء والماء والطعام والنوم.
- ب. وحاجات ضرورية ولكنها أقل إلحاحا من السابقة مثل الحاجة إلى الجنس والنشاط العقلي والعضلي.

2. الحاجة النفسية: ترتبط هذه الحاجات وتتدخل مع بعضها، ومن أنواعها:

- الحاجة إلى تكوين صورة صحيحة ومقبولة عن الذات: وتتمثل في معرفة الشخص لنفسه معرفة حقيقية وتقبلها.
- الحاجة إلى الامتداد الاجتماعي: ويتمثل ذلك بارتباط الفرد بالآخرين، وتكوين العلاقات المتبادلة معهم إلى درجة يشعر فيها بالانتماء إليهم.
- الحاجة إلى اكتشاف القدرات: ويتمثل ذلك في إحساس الفرد بالنجاح أو الفشل في أدائه في أي نوع من أنواع النشاط، كما أن الطفل بإمكانه التعرف على نجاحه أو فشله من خلال ما يسمعه من أفراد أسرته ومعلميه ومن أصدقائه.

➤ تصنيف أريك إريكسون (Erikson): صنف إريكسون الحاجات وفق مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد، حيث يعتبر نمو الفرد مرتبط بتطور حاجاته وكيفية إشباعها، وأهم الحاجات التي يرها إريكسون:

1. من الميلاد حتى نهاية السنة الأولى: يحتاج الطفل بصورة كبيرة إلى الشعور بالثقة بنفسه وفي والديه وفي البيئة المحيطة به، ويلعب نوع المعاملة الوالدية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة 2.

2. من (2 إلى 4 سنوات) يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الاستقلال والتلقائية في التصرف.

3. من (4 إلى 6 سنوات): يكون الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى الشعور بالمباهاة والمبادرة في تحريك الأحداث.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

4. من (6 إلى 12 سنة): يكون الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى الشعور بالكفاءة وأنه قادر على إتقان ما يقوم به من عمل.
 5. (من 12 إلى 18 سنة): يكون المراهق هنا في حاجة إلى تحديد هويته بحيث تعرف نفسه ويعرف ماذا يريد ويعرف ماذا يريد الآخرون منه.
 6. (من 18 إلى 40 سنة): يحتاج الفرد في هذه المرحلة بصورة كبيرة إلى الشعور بالألفة والحب والمحبة من قبل الآخرين مثل الزوجة والأهل والأصدقاء.
 7. (من 40 إلى 60 سنة): يكون الشعور بالقدرة على الإنجاب من أهم الحاجات الملحة على الفرد في هذه المرحلة.
 8. (من 60 إلى آخر العمر): يكون الشعور بالكرامة والتعامل وتحقيق الأهداف أبرز الحاجات الملحة في هذه المرحلة العمرية.
- **تصنيف كوبرسميث (Cooper Smith):** أعطى كوبر سميث الحاجة إلى الاعتزاز بالذات أهمية كبيرة لدى الإنسان وربط تحقيق هذه الحاجة بإشباع ثلاث حاجات فرعية هي:
6. **الإحساس بالأهمية:** فالفرد في حاجة إلى أن يكون ذا أهمية في المجتمع وبين الآخرين وكلما كان التفاعل متبادل بين الفرد وغيره تفاعلا جيدا، ساعد هذا على إحساس الفرد بأهميته بين الناس.
 7. **الإحساس بالكفاءة:** إن الفرد بحاجة إلى الشعور بأنه قادرا على القيام بعمل ما وبيعض الأعمال بطريقة صحيحة وبمستوى لا يقل عن أقرانه، إن لم يكن أحسن منهم في أدائه.
 8. **الإحساس بالقوة:** الفرد هنا في حاجة أيضا أن يشعر بأن له مكانة بين الآخرين والتأثير عليهم. ومثال على ذلك إحساس الطفل بأنه قادرا على المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة مع الآخرين مثل تحديد مكان التسلية التي ترغب الأسرة في الذهاب إليه، أو النشاط الذي يرغب القيام به. (الحري، 2016: 22. 24)
- **تصنيف إبراهيم ماسلو (Ibrahim Maslou):** يرى ماسلو في نظرية الدوافع أن الإنسان بحكم تركيبه ومكوناته الطبيعية له حاجات جسمية وأخرى نفسية ويجب على البيئة الاجتماعية تلبية تلك الحاجات وإرضاءها من أجل تجنب الاختلال، وقام ماسلو بترتيب الحاجات في درجات حسب أهميتها ووضعها في سلم متدرج يعرف باسمه وقام بتصنيفها على النحو التالي:
1. الحاجات الفسيولوجية الأساسية: مثل الجوع، العطش، النوم.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

2. الحاجات إلى الأمن: كالحاجة إلى الاستقرار، التحرر من الخوف والحماية من البيئة عن طريق ارتداء الملابس، السكن في المنازل والأمان من الجريمة والمشكلات المادية.
 3. الحاجات الاجتماعية: مثل الحب وتقبل من خلال العلاقات الحميمة، الجماعات الاجتماعية تبادل الصداقات.
 4. الحاجات إلى المكانة والتقدير: منها التحصل، الكفاءة، الاعتراف، المركز والمكانة.
 5. الحاجة إلى تحقيق الذات: وتعني الحاجة إلى التعبير عن الذات والقدرة على الإبداع والابتكار القبول بالواقع.
- ويرى ماسلو أن هذه الحاجات متشابهة وتعتمد كل منها على الأخرى، كما هي موضحة في الشكل التالي:



الشكل 1. هرم "ماسلو" الصورة الأولية

كانت هذه أول صياغة لنظريته حيث احتوت على أربع حاجات حرمانية (الحاجات الفسيولوجية، حاجات الأمن والسلامة، الحاجات الاجتماعية ، حاجات تقدير واحترام الذات) وحاجة نهائية واحدة (حاجة تحقيق الذات، وفي مرحلة لاحقة قام "ماسلو" بإضافة ثلاث حاجات أخرى إلى الحاجات الخمس، ليصبح عددها 8 حاجات، وقد كان ذلك عام (1970) عندما قام ماسلو بمراجعة نظريته وإعادة صياغتها، حيث وضع اثنين من هذه الحاجات الثلاث بين حاجات تقدير الذات وحاجات تحقيق الذات كما هو موضح في الشكل أدناه وهاتان الحاجتان هما:

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

1. الحاجات المعرفية أو حاجات التعليم والمعرفة "Cognitive needs" ويقصد بها حاجة الفرد للتعلم، والفهم والاستكشاف وهي تعكس الحاجة للتحصل العلمي، والمعرفي والأكاديمي.
2. الحاجة الجمالية "AestheticNeeds" وهي حاجة الاستقرار الداخلي وهذه الحاجة تتعلق بتذوق الجمال. أما الحاجة الثالثة المضافة فقد توصل إليها "ماسلو" بتقسيم حاجة تحقيق الذات نفسها إلى قسمين أو حاجتين، فيكون لدينا:
3. الحاجة لمعرفة النفس وتحقيق الذات Self actualizing: وهي تعني الحاجة لتحقيق طموح الشخص وتطلعاته وإمكانياته.
4. الحاجة إلى التسامي self transcendence وهي تعني الارتباط بشيء أبعد من النفس أو فوق حدود الذات أو هي مساعدة الآخرين في تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم وإمكانياتهم.



شكل 2. هرم "ماسلو" بعد تعديله.

ويرى ماسلو أن هذه الحاجات متشابكة وتعتمد كل منها على الآخر، حيث يؤدي عدم إشباعها إلى خلل وقلق يدفع الشخص إلى محاولة إشباعها، لاستعادة التوازن وخفض القلق المرتبط بالإشباع. (بارور، 2015:108 .111)

3. تعريف الحاجات الإرشادية:

✓ عرف الرويلي 2010 الحاجة الإرشادية بأنها: مطلب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نمو وصحته وقبولها لاجتماعي، وأنها حاجات مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة منها الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ولا يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه فقط بل يحتاج إلى المساعدة المتخصصة لتحقيق توافقه وصحته النفسية. (الرويلي، 2010: 4)

✓ ويرى جلبرت المشار إليه في (الطحان، وابو عطية 2002) أن الحاجة الإرشادية هي: رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاته لمختلفة التي لم يستطيع إشباعها من تلقاء نفسه، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات أو التكيف مع فقدانها مما يساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

✓ وكما يرى كلا من (الطحان وأبو عطية 2002) أنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي، منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها، إما لأنه لم يكتشفها بنفسه، أو أنه اكتشفها ولم يستطيع إشباعها بمفرده، ويهدف للتعبير عن مشكلاته للتخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (الحري، 2016: 29)

✓ يعرفها العبيدي 1987 بأنها حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به ويسترشد برأيه في التعلم على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات. (رمضان وسرحان، 2016: 236)

والحاجة الإرشادية هي كذلك رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقاً وإزعاجاً، وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتوافق السليم مع المحيط الذي يعيش فيه، وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحياناً، والتي يستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها. (نورويحي، 2008: 299)

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

تعتبر الحاجات الإرشادية من الأمور النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي يجب إشباعها لدالفرد، حيث أن عدم إشباعها قد يؤدي إلى القلق والتوتر مما قد يدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكا معيناً من أجل تحقيق تلك الحاجات. كما أن عدم إشباعها قد يترتب عليه عدم القدرة على التوازن الداخلي للفرد ويولد الضغوط النفسية لديه مما يؤثر على تكيفه النفسي والاجتماعي.

وتشكل الحاجات الإرشادية الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي لأنها تؤثر في شخصيته وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعياً لإشباع حاجاته وخفض توتراته وتحقيق أهدافه حتى يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات والمحاولات لإشباعها. (العارف، 2015: 42)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص التعريف التالي للحاجات الإرشادية بأنها: مطلب أساسي لتحقيق التوازن والتوافق الشخصي، والصحة النفسية للفرد مع نفسه ومع الآخرين، لأنها مرتبطة بجوانب حياته المختلفة، النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، المهنية، الصحية، الشرعية، ولايتها له إشباعها من تلقاء نفسه، بل يحتاج إلى مساعدة متخصصة ليحقق التوافق بين ذاته الحقيقية الواقعية كما يدركها، وبين الذات المثالية التي يسعلا ويطمح للحصول إليها.

4. النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية:

4-1- نظرية ماسلو (Maslow) في الحاجات الإرشادية:

يعتبر مؤسس هذه النظرية هو إبراهيم ماسلو، وهي من أكثر النظريات شيوعاً وقدرة على تفسير السلوك الإنساني في سعيه لإشباع حاجاته المختلفة، وتركز هذه النظرية على ضرورة التعامل مع الحاجات والدوافع المختلفة الكامنة في ذات الفرد، وقد رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتندرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ويرى أن الحاجات الغير مشبعة هي التي تؤثر في سلوك الفرد، وبالتالي ينتهي دورها في عملية التحفيز.

وضع ماسلو نظريته في ترتيب الحاجات لدى الإنسان وفق تسلسل هرمي يبدأ من الأدنى ثم الأعلى فالأعلى، حيث تتوقف دافعية الأفراد السعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى، واعتبار أن الإنسان مدفوع لتحقيق هذه الحاجات، وهي التي توجه سلوكه. (المومني، 2014:71) وفقا للترتيب الآتي:

- **الحاجات الفسيولوجية:** الطعام، الشراب، الهواء، الجنس، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى كسب الاحترام والتقدير الحاجة إلى تقدير الذات .

أما الحاجات التي أطلق عليها ما بعد الأساسية فلن يحدث الاهتمام بها إلا إذا كانت الحاجات الأساسية مشبعة بقدر معقول، وهذه الحاجات تشمل الدوافع الجمالية والمعرفية المرتبطة بفضائل الخير والحق واكتساب المعرفة وتذوق الجمال والنظام والتماثل، ويشير إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر، وأن الحاجة التي لم تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرتة إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيرا بالغا في سلوكه وإدراكه.

ومن أهم النقاط التي يشير إليها " ماسلو " فيما يخص الحاجات العليا في الهرم هي الحاجات العليا التي لا تتصل اتصالا مباشرا بالبقاء إلا أن إشباعها مرغوب فيه بدرجة أكبر من إشباع الحاجات الدنيا، فإشباع الحاجات العليا يؤدي إلى السعادة أعمق وراحة البال، وحيا باطنية أخصب.

وقد اقترح "ماسلو" أن بوسعنا أن نسأل الناس عن فلسفتهم لمستقبلهم وما الحياة المثالية التي يودون تحقيقها، ونحصل بذلك على معلومات ذات دلالة عن حاجاتهم المشبعة والغير مشبعة، كما اتفق ماسلو مع أدلر في افتراضه أن تلك الحاجات هي الجذور للعديد من مشكلاتنا النفسية. (جمال، 2016 :25)

ويؤكد " ماسلو " أن الإحباط يؤدي إلى التوتر الذي يولد سلوكا غير سوي وغير عقلائي فالشخص الذي تعاق حاجاته لا يستطيع أن يفكر بصورة فعالة ومنطقية، وكلما كانت الحاجة ملحة في إشباعها زاد التوتر النفسي عند الفرد، مما جعل إشباعها أو التخفيف من توترها ضرورة ملحة للفرد وللنمو السليم للشخصية.

ويشير " ماسلو " إلى أن إحباط الفرد يجعله يتنمر من الحياة ويشعر بالفراغ والملل في كل شيء، ويعتقد "ماسلو" ان الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة هم القادرون على الانتقال صعودا في سلم الهرم، انطلاقا من تحقيق الحاجات الجسدية والفسيولوجية إلى تحقيق الذات العليا مرورا

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

بتحقيق الأمنية والاجتماعية وحاجات اعتبارالذات، وعندما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى التي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات.(مدور، 2014: 90)

4-2- نظرية هنري موراي (Murray)

عبر " موراي " عن الحاجة بأنها مفهوم افتراضي قائم على أساس فسيولوجي إذا أنها تحتوي قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتتحكم بكل القدرات العقلية والإدراكية للفرد، وأن وجود الحاجة يرفع من مستوى التوتر والقلق الذي يحاول الفرد إشباعه من خلال إرضاء الحاجة ووضع قائمة بالحاجات الأساسية (الحاجات الأساسية ومن ثم الحاجات الاجتماعية)، كما ينظم قائمة بالحاجات المؤثرة في حياة الفرد وعلاقاته مع الآخرين والتي أطلق عليها اليبين شخصية. (الحربي، 2016: 27)

وقام "موراي" بتقديم الحاجات سيكولوجيا وليس على المستوى الفسيولوجي، وقام بعرض الحاجات في المقام الأول على أنها مكتسبة أكثر من كونها فطرية.

ومن أهم الحاجات التي طرحها موراي ما يلي:

- **الحاجة للسيطرة Dominance** : وفيما يميل الفرد للسيطرة على البيئية ويوجه سلوك الآخرين ويتحكم فيهم.
- **الإذعان والمراعاة Deference** يتمثل في المشاركة ومساعدة الآخر والاهتمام به ورعايته وحبه وإغداق الحنان عليه، ومواساته حين يتألم.
- **الاستقلالية Autonomy**: يحتاج الفرد إلى الحرية ومقاومة الضغوط وتحاشي الأنشطة المفروضة وعدم الارتباط بالأعراف والتقاليد.
- **العدوان Agression**: يحتاج الفرد للانتقام والتغلب على الطرف الآخر المعارض
- **الإذلال Abesement**: يحتاج الفرد لإنجاز أشياء صعبة ويود التنافس والتفوق والتحكم.
- **الجنس Sex**: وفيها يبحث الفرد عن الممارسة الجنسية وتنمية العلاقات التي تشبع الجانب الجنسي.
- **القدرة على الإحساس Sentience**: وفيها يستمتع الفرد بالذات الحسية ويبحث عنها.

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

- **العرض Exhibition:** وفيها يود الفرد إثارة اهتمام الآخرين وتلقي إعجابهم، ويرغب في أن يرى ويسمع.
- **اللعب Play:** وفيها يميل الفرد إلى المتعة والراحة واستحسان الدعابة.
- **الانتماء Affiliation:** وفيها يعجب الشخص بالآخر ويسير وفقا لآرائه وإذا اتسع نطاق هذه الحاجة يساير الشخص العادات.
- **الرفض rejection:** وفيها يقاوم الشخص الضعف وينحو نحو السيطرة ويبحث عن المصاعب ليتخطاها ويحس بالكبرياء.
- **الاستغاثة Succorance:** وفيها يحتاج الفرد لتلقي العطف والمحبة والاستمتاع بالحب والرعاية والتسامح.
- **التنشئة Nurturance:** وفيها يود الفرد الاستمتاع بأخر يشبهه ويحبه ويتمسك به ويصبح وفيًا.
- **الابتعاد Infavoidance:** وفيها يحتاج الفرد لعزل نفسه عن الأشخاص أو الموضوعات ومحاولة صد الآخر والتفوق على ذاته.
- **الدفاعية defendance:** وفيها يقاوم الشخص الإهانة أو نقد أو اللوم ويغطي الفشل دفاعا عن ذاته.
- **الإجادة Counteraction:** وفيها يميل الشخص للمعادلة، تعويض الفشل،
- **تجنب الأذى Harmavoidance:** وفيه يحتاج الفرد تجنب الألم والمرض والهروب من المواقف الخطرة واتخاذ إجراءات وقائية.
- **النظام Order:** وفيها يميل الشخص إلى التنظيم والترتيب والإتقان.
- **الفهم Understand:** وفيها يود الفرد التعرف على الجديد والتأمل والتحليل والاستفسار والإجابة. (بشقة، 2017: 109)

3-4- نظرية فروم (Vromm):

تعتبر من أحدث النظريات، مؤسسها هو فيكتور فروم (victor vroom) وتركز نظريته على عامل التوقع كأساس في حاجات ودوافع الإنسان بالإضافة إلى العوامل الداخلية والخارجية ، كمحرك للسلوك الإنساني ، لذا فإن عنصر الترقب والتوقع الذي تقوم عليه هذه النظرية، يعتبر

الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

عاملا قويا في دفع الإنسان إلى اتخاذ سلوك معين أو الامتناع عنه، فإن توقع الإنسان أنه سيحصل على إشباع معين خلال فترة مستقبلية، فإنه سيظل يعمل حتى يحقق هذه الرغبة، أما إذا لم يتوقع الإشباع المطلوب من هذا السلوك لظروف معينة فإن ذلك قد يؤدي إلغاء السلوك و التوقف عنه. (بارور، 2015: 112)

ويعارض (فروم) الاتجاه الغريزي لسلوك الإنسان فهو يؤكد أن الإنسان اجتماعي يرتبط بعاملين طبيعي وإنساني والمتغيرات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه أو هي التي تجعله شخصية سوية أو شاذة، وأشار "فروم" إلى أن للإنسان حاجات ذات طبيعة اجتماعية نفسية صنفها بخمس حاجات هي:

1. **الحاجة للانتماء:** يختلف الإنسان من وجهة نظر "موراي" عن الحيوان في طريقة إشباعه لحاجاته المادية الملموسة، فالإنسان له حاجات إنسانية تتمثل بالرغبة في الانتماء إلى الوطن أو المجتمع الذي يعيش فيه، وأن شخصية الإنسان تنمو وفق الفرص التي يتيحها المجتمع، فتوافقه مع المجتمع والانتماء إليه يمثل في الغالب تفاعلا بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الخارجي، ولكن الحاجة إلى الانتماء تضعف إذا ما فرض عليه المجتمع مطالب تتنافى بطبيعته، تلك المطالب التي تقيدته وتجعله غريبا عن موقفه الإنساني ومنكرا عليه تحقيق الشروط الأساسية لوجوده.

2. **الحاجة إلى التجاوز والتعالي:** نشأة هذه الحاجة بسبب ابتعاد الشخص عن المستوي الحيواني إذا أصبح يمتلك عقلا يجعله عارفا بذاته واعيا بمكانته، فيشعر بالحاجة إلى تخطي الحدود الحيوانية والدور السلبي الذي كان عليه وتجاوز ذلك إلى حالة الخلق والإبداع بسبب ما يمتلكه من عقل وأفكار.

3. **الحاجة إلى التجذر:** تنشأ هذه الحاجة من فقدان الإنسان للروابط الأساسية مع الطبيعة لأن الفرد ميال بطبيعته إلى بناء نفسه مع المجتمع، وبهذا يفترض أن تنشأ جذور جديدة وعلاقة بالآخرين لتحل محل الجذور السابقة.

4. **الحاجة إلى الهوية:** يشير "فروم" إلى أن الإنسان يريد أن يكون جزءا متكاملًا مع العالم وأن يشعر أنه ينتمي إليه، لا يعيش في وحدة وعزله واغتراب عنه، لكن الإنسان يرغب كذلك في أن يحس بالهوية الشخصية، أن يكون فريدا متميزا، فإذا عجز عن تحقيق هذا الهدف، فإنه سينتجه إلى اتخاذ العزلة وسيلة لتخفيف الصراع بين رغبته بالانتماء وتحقيق هوية ذاتية له.

5. الحاجة إلى الإطار المرجعي: وهي حاجة الإنسان إلى طريقة ثابتة مستقرة في إدراك العالم وفهمه. (مدور 2014: 93، 94)

ونستخلص من خلال عرض نظرية فروم أن شخصية الفرد تنمو وفق العلاقة التي تربطه بالمجتمع، أي أن توافق الإنسان مع المجتمع يتمثل في إرضاء مطالب الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع.

6. الحاجات الإرشادية للشباب الجامعي في سن الزواج:

تشمل كل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات مادية ونفسية واجتماعية لا بد منها، وتندرج هذه الحاجات من البسيطة إلى المعقدة، فالفرد عند إشباعه الحاجات الأساسية يقوم بالبحث عن طرائق ملائمة لإشباع الحاجات الأخرى من خلال العلاقات مع الآخرين في البيئة، وإذا لم يتحقق الإشباع أدى ذلك إلى الاضطراب والتوتر، مما ينعكس ليس على الفرد بل على المجتمع ككل. (الحسين، 2018: 11)

وترى الباحثة من خلال احتكاكها المباشر بالشباب الجامعي أثناء قيامها بدراسة استطلاعية مبدئية، محاولةً منها التعرف على مجموعة من الجوانب الهامة ومن بينها الأسباب التي تدفعهم للزواج، والصفات التي ينبغي توفرها في شريك الحياة، إضافة إلى أولوياتهم وحاجاتهم التي تشكل أهمية بالنسبة لهم ويتم إشباعها من خلال الزواج، والملاحظ أن هذه الحاجات تتفاوت في أهميتها وأولويتها حسب البيئة الثقافية والاجتماعية، والسمات النفسية الخاصة بالشباب في عمر الزواج، فمعظم حاجاتهم تمثلت في الرغبة للتعرف على الدوافع الكامنة لديهم، والتعرف على ديناميات العلاقة بينهم، والاهتمام بالتعامل بطرق أكثر ايجابية فيما بينهم ومع أهليهما، ضف إلى معرفة حقوق وواجبات الزوجين، طرق الحمل والإنجاب السليمة، العلاقة الحميمة،.....إلخ

ومن خلال تحليل مجموع هذه الحاجات اتضح للباحثة أن الشباب الجامعي في سن الزواج بحاجة إلى معرفة واكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التي تتناسب مع الدخول إلى مرحلة جديدة من حياتهم وتساعدهم في تحقيق التوافق الزواجي.

وفيما يلي عرض لأهم الحاجات الإرشادية للشباب الجامعي في سن الزواج:

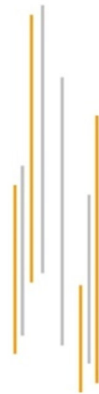
الفصل الرابع: الحاجات الإرشادية

1. **الحاجات الخاصة بالجانب الديني:** هي حاجات ذات طبيعة دينية يرى الطالب ضرورة معرفتها وتلبيتها لتفادي المشكلات التي تقع بسببها، وتشمل: الحاجة إلى معرفة الحقوق والواجبات بين الزوجين، الأساليب التربوية السليمة للأبناء، الأحكام الشرعية الخاصة بالطهارة للزوجين، معرفة أسس الزواج الناجح، معرفة سبل التوافق الجنسي بين الزوجين.....
2. **الحاجات الخاصة بالجانب النفسي:** هي حاجات ذات طبيعة نفسية يرى الطالب ضرورة تلبيتها لمساعدته في اكتساب معارف ومهارات متعلقة بالطبيعة النفسية في الحياة المشتركة بين الزوجي، وتشمل: الحاجة إلى معرفة احتياجات الرجل/ المرأة، اكتساب مهارات المرونة في التعامل مع الطرف، الأخر معرفة الخصائص النفسية للرجل والمرأة، مهارة إدارة الانفعالات والمشاعر، مهارات السيطرة على الضغوط، العوامل التي تساعد على تقوية عاطفة الحب بين الزوجين.....
3. **الحاجات الخاصة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي:** هي حاجات يرى الطالب ضرورتها بغرض تطوير التفاعل الاجتماعي مع الطرف الأخر ومع الآخرين، وكذلك من أجل التسيير المادي الجيد للأسرة، وتشمل: الحاجة إلى اكتساب مهارات تحديد الأولويات المادية، ومهارة توزيع دخل الأسرة على احتياجاتها، ومهارة اتخاذ القرار داخل الأسرة، أحتاج إلى مهارات التعامل مع الزوج(ة)، ومهارات إدارة المنزل، مهارة إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية، ومهارة التعامل مع أهل الزوج(ة)....
4. **الحاجات الخاصة بالجانب الصحي:** هي حاجات يرى الطالب ضرورة معرفتها للوقاية من الآثار السلبية للمشكلات الصحية، من أجل لتجنب ما يفسد صفو العلاقة الزوجية، وتشمل: الحاجة إلى معرفة الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس، أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، طرق الاهتمام بالصحة الإنجابية، السلوكيات الصحية والتغذية السليمة، أعراض الحمل الصحية، مهارة التخطيط السليم للإنجاب.....

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل فإننا نجد أن للشباب الجامعي في سن الزواج حاجات إرشادية تتحكم في سلوكهم وقد تدفعهم لاتخاذ القرار الغير السليم في اختيار شريك الحياة، الأمر الذي يجعلهم بحاجة إلى الإرشاد حتى يتمكنوا من التعرف على شخصيتهم وقيمهم، وتوقعاتهم، واتجاهاتهم نحو القضايا المشتركة في الحياة الزوجية، كخطوة أولى نحو بناء خارطة طريق مشتركة بينهم، من أجل تأسيس أسر متماسكة، يتحقق من خلالها الاستقرار والتوافق والسعادة، خاصة وأن إرشاد الشباب قبل الزواج يسهم في فهم الشباب للهدف من الزواج، والتعرف على حقوقهم وواجباتهم الشرعية، وبيّن لهم أسلوب التواصل الايجابي ومهارات التعامل مع الطرف الآخر، وأهمية حفظ أسرار الحياة الزوجية.

الجانب الميداني



الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية
2. خطوات الدراسة الإستطلاعية وأدواتها
3. عينة الدراسة الإستطلاعية
4. نتائج الدراسة الإستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية
2. حدود الدراسة الأساسية
3. عينة الدراسة الأساسية
4. أدوات الأساسية وخصائصها السيكومترية
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية، ومهمة في أي بحث علمي، فهي الخطوة التي تسبق الدراسة الأساسية، والتي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد سعت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف البحثية الآتية:

- ✓ بناء استبيان تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزواجي.
- ✓ بناء استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين.
- ✓ الاستطلاع المسبق لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.
- ✓ تحديد العينة التي سوف تجرى عليها الدراسة.
- ✓ اختبار أدوات الدراسة بغرض تعديلها والتأكد من مدى توافقها مع خصائص الدراسة وذلك من خلال:

1. وضوح البنود ومدى ملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها.

2. التأكد من وضوح التعليمات المستعملة.

3. ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة على الاستبيانات من طرف الطلبة.

✓ التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيانات وإعدادها للتطبيق في الدراسة.

2. خطوات الدراسة الاستطلاعية وأدواتها:

لقد تضمنت الدراسة الإستطلاعية عدة خطوات نذكرها في الآتي :

2. 1 تصميم استبيان تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزواجي: بعد الإطلاع على العديد من

الدراسات السابقة التي تناولت عملية الاختيار الزواجي من بينها: دراسة وفيق (2009)،

و دراسة البلهان (2008)، ودراسة (Meyers 2005)، دراسة (Buss & 1989)

، ودراسة ناصر وسليمان (2007)، ودراسة أبو العينين (1997)، ودراسة أبو

القاسم (1988)، ودراسة رشو، عمر (2015)، ودراسة السويدي (2013)، ودراسة الخروف

(2013)، دراسة حواوسة (2013)، ودراسة الأرياني (2013)، ودراسة السبيلة (2011)،

و دراسة شقران وطشطوش وآخرون (2015)، ودراسة القيسي (2015)، دراسة حواوسة

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

(2013)، ودراسة العودة (2013)، ودراسة العنزي (2011)، وجود العديد من المقاييس في مجال الاختيار الزوجي، الأمر الذي جعل الباحثة تعتمد على هذا التراث الأدبي الثري في تصميم مقياس متنسق وأهداف دراستها، وقد اعتمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الرئيسية من مجتمع البحث، ومنه تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الأول الذي يقيس تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزوجي من إعداد الباحثة، وتم بناءه وفق المراحل التالية:

• **الخطوة الأولى:** من بين الأدوات الرئيسية لجمع البيانات من المبحوثين نجد المقابلة التي تقدم تسهيلات كثيرة للباحث، وعليه قامت الباحثة بسلسلة مقابلات نصف موجهة مع الطلبة بجامعة باتنة 1 و2 من أجل الحصول على معلومات تتعلق بأرائهم حول موضوع الزواج بصفة عامة والإختيار الزوجي بصفة وكان الهدف منها هو الوقوف على أهم المعايير التي يعتمدها الطلبة أثناء اختيار شريك الحياة.

وبعدها أجريت المقابلات مع 60 طالبة وطالبا مقبلون على التخرج، وقد تمحورت المقابلة حول الأسئلة التالية:

هل تعتقد أن لديك الحرية الكاملة في اختيار شريك الحياة؟

ما هي المواصفات والشروط التي ترغب توفرها في شريك حياتك من الجانب الشكلي؟

ما هي المواصفات والشروط التي ترغب توفرها في شريك حياتك من الجانب

الاجتماعي والثقافي؟

ما هي المواصفات والشروط التي ترغب توفرها في شريك حياتك من الجانب الديني

والأخلاقي؟

ما هي المواصفات والشروط التي ترغب توفرها في شريك حياتك من الجانب

الاقتصادي؟

ما هي المواصفات والشروط التي ترغب توفرها في شريك حياتك من الجانب

الشخصي والنفسي؟

• **الخطوة الثانية:** بعد تحليل مضمون أجوبة أسئلة المقابلات، إلى جانب الإعتماد على التراث النظري قامت الباحثة بصياغة عبارات ثم ترتيبها وتصنيفها في أبعاد تمهيدا للخروج بالصورة الأولية للاستبيان.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الخطوة الثالثة: بعد ترتيب إجابات الطلبة ومحاولة ضبط صياغتها في شكل بنود قابلة للقياس، تم عرضها على الأستاذة المشرفة في شكل محاور وبالتشاور معها تم حذف بعض البنود المتشابهة، ونقل بعض البنود من محور إلى آخر، وتغيير تسلسل بعض البنود، أي تم تعديله بما يتناسب وأهداف الدراسة، وقد تضمنت الصورة النهائية للإستبيان: (74) عبارة موزعة على (07) محاور وهي على النحو التالي: أسلوب اختيار شريك الحياة، معيار الصفات الشكلية، المعيار الشخصي والنفسي، المعيار الاقتصادي، المعيار الديني والأخلاقي، المعيار الاجتماعي، المعيار الفكري والثقافي.

• جدول (01) يبين محاور استبيان معايير الاختيار الزواجي

أرقام البنود	عدد البنود	مضامينها	المحاور
من 01 إلى غاية 10	10	يتضمن طريقة الاختيار، هل يتم عن طريق الاختيار الشخصي، الأهل، الأصدقاء.....	أسلوب اختيار شريك الحياة
من 11 إلى غاية 22	12	تتضمن عددا من الصفات التي تتعلق بالجمال والشكل:المظهر المقبول، بشاشة الوجه، طول القامة، لون الشعر والعينين.....	معيار الصفات الجمالية و الشكلي
من 52 إلى غاية 63	08	تفضيل قوة شخصية، وثقة بالنفس، حب، طيبة وحنان.....	المعيار الشخصي والنفسي
من 23 إلى غاية 30	11	ويتضمن عدد من المعايير تتعلق ب: التدين والالتزام ، الأخلاق، المعاملة الحسنة.....	المعيار الأخلاقي والديني
من 31 إلى غاية 41	11	ويتضمن اختيار العائلة ذات الحسب والنسب، العائلة ذات المكانة الاجتماعية المرموقة، ذات السمعة الطيبة.....	المعيار الاجتماعي
من 42 إلى غاية 51	12	ويتضمن أن يكون الطرف الآخر منفتحا على العام الخارجي، مطلع على الأحداث المحلية والعالمية، القدرة على حل المشكلات، مثقف.....	المعيار الثقافي
من 64 إلى غاية 74	10	ويتضمن الاختيار على أساس: المسكن خاص، العمل، السيارة خاصة، الثراء.....	المعيار الاقتصادي

2-2 بناء استبيان الحاجات الإرشادية: من أجل تحقيق هدف الدراسة في التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة في سن الزواج، تم الإطلاع على العديد من مقاييس الحاجات الإرشادية للشباب التي تضمنتها عدة دراسات أهمها دراسة الحسين (2018) التي هدفت للتعرف على الحاجات المعرفية والمهارية للفتيات المقبلات على الزواج، ودراسة الهويل (2011) التي حددت أهم الاحتياجات التدريبية للطلبات في سن الزواج، ودراسة الخرافي (2016)، ودراسة بن عسكر، والسبيله (2016) التي هدفت لإستطلاع حاجة الشباب الكويتي والسعودي إلى الإرشاد ما قبل الزواج وغيرها من الدراسات، وذلك لإستثمار حيثيات هذه الدراسات في تصميم إستبيان الحاجات الإرشادية. وخاصة وأن الباحثة لم تعثر على استبيان جاهز يقيس الحاجات الإرشادية للمقبلين على الزواج، الأمر الذي دفعها لتصميم استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: قامت الباحثة بإجراء العديد من المقابلات الفردية والجماعية مع مجموعة من الطلبة المقبلين على التخرج للتعرف على مختلف الآراء ووجهات النظر حول موضوع الإختيار الزواجي واحتياجاتهم الإستشارية في ذلك، وقد دامت المقابلات مدة شهر على فترات متقطعة خلال شهر جوان 2019 بجامعتي باتنة 1-2، ومن خلال آراء المشاركين من الطلبة تم إعداد أسئلة مفتوحة تتمحور حول أهم الحاجات الإرشادية للطلبة في سن الزواج، وزعت على 40 طالب وطالبة مقبلا على التخرج، وتمثلت في:

✚ ما هي أهم المعلومات والمعارف والمهارات التي ترى أنه من الضروري على الشاب في سن الزواج أن يعرفها عن الإختيار الزواجي والزواج في المجال الديني؟ وما سبب إختيارك لها؟

✚ ما هي أهم المعلومات والمعارف والمهارات التي ترى أنه من الضروري على الشاب في سن الزواج أن يعرفها عن الإختيار الزواجي والزواج في المجال النفسي؟ وما سبب إختيارك لها؟

✚ ما هي أهم المعلومات والمعارف والمهارات التي ترى أنه من الضروري على الشاب في سن الزواج أن يعرفها عن الإختيار الزواجي والزواج في المجال الاجتماعي والاقتصادي؟ وما سبب إختيارك لها؟

✚ ما هي أهم المعلومات والمعارف والمهارات التي ترى أنه من الضروري على الشاب في سن الزواج أن يعرفها عن الإختيار الزواجي والزواج في المجال الصحي؟ وما سبب إختيارك لها؟

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

• الخطوة الثانية:

بعد تحليل أجوبة الأسئلة المفتوحة حول أهم ما يحتاجون معرفته وما يريدون التدرب عليه من المهارات حول الزواج والحياة الزوجية ومن خلال ما تم جمعه من معلومات من المقابلات النصف موجهة، وبناء على التراث النظري قامت الباحثة بتبويب هذه المعلومات وترتيبها وتصنيفها في أبعاد تمهيدا لإخراج الصورة الأولية للإستبيان.

• الخطوة الثالثة:

بعد ترتيب إجابات الطلبة ومحاولة ضبط صياغتها في شكل بنود قابلة للقياس، تم عرضها على الأستاذة المشرفة حيث تم حذف بعض البنود المتشابهة، ونقل بعض البنود من محور إلى آخر، وتغيير تسلسل بعض البنود، أي تم تعديله بما يناسب أهداف الدراسة، وأصبح الإستبيان في شكله الأخير يتكون من: (44) موزعة على (04) مجالات وهي على النحو التالي: الحاجات الدينية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، الحاجات الصحية.

جدول (02) يبين محاور استبيان الحاجات الإرشادية

المجالات	مضامينها	عدد البنود	أرقام البنود
الحاجات الدينية	تتعلق بالحاجة إلى معرفة الحقوق والواجبات بين الزوجين، الحاجة إلى معرفة أسس الاختيار السليم لشريك الحياة،.....	11	من 01 إلى غاية 11
الحاجات النفسية	تتعلق بالحاجة إلى معرفة احتياجات الرجل/المرأة، الحاجة إلى مهارة إدارة المشاعر، الحاجة إلى مهارة التواصل العاطفي،.....	11	من 12 إلى غاية 22
الحاجات الاج والاق	تتعلق بالحاجة إلى مهارة إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية، الحاجة إلى مهارة الحوار الأسري، احتاج إلى تحديد الأدوار الزوجية،.....	12	من 23 إلى غاية 34
الحاجات الصحية	تتعلق بالحاجة إلى معرفة الأمراض الوراثية، الحاجة إلى مهارة التخطيط السليم للإنجاب،.....	10	من 35 إلى غاية 44

دليل المقابلة: (أنظر في الملاحق صفحة رقم 306)

3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية من الطلبة المقبلين على التخرج من طلبة الليسانس والماستر قوامها (35) طالب

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

وطالبة من جامعة باتنة-1- تخصص علم النفس، علم الاجتماع، اقتصاد" مقسمين إلى 20 إناث و15 ذكور والجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.

جدول (03) يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	15	42,85%
الإناث	20	57,14%
المجموع	35	100%

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وذلك بنسبة 57,14%، مقارنة مع نسبة الذكور 42,85%، وهذا قد يرجع إلى الإقبال الكبير للإناث على التعليم العالي من الذكور.

جدول (04) يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص:

التخصصات	التكرار	النسبة المئوية
اقتصاد	13	37,14%
علم الاجتماع	12	34,28%
علم النفس	10	28,57%
المجموع	35	100%

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أكثر استجابة على الاستبيانات الموزعة كانت في قسم الاقتصاد وذلك بنسبة 37,14%، وفي قسم علم الاجتماع بنسبة 34,28%، في حين جاءت النسبة أقل في تخصص علم النفس 28,57%، ويعود ذلك لإعراض الطلبة عن الإجابة على الاستبيانات الموزعة.

4. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تصميم أدوات الدراسة المناسبة تم تطبيقها على عينة الدراسة السالفة الذكر وحساب خصائصها السيكومترية بالشكل التالي:

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

4-1 الخصائص السيكومترية لاستبيان معايير الاختيار الزوجي:

تم التحقق الأولي من نتائج الصدق والثبات بالنسبة لهذا الاستبيان والذي أفرز النتائج التالية:

أولاً: الصدق:

1- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما يلي:

• تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور أسلوب الاختيار:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (أسلوب الاختيار) بمعامل

الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور أسلوب الاختيار مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.565**	العبارة 6	0.595**
العبارة 2	0.460**	العبارة 7	0.380*
العبارة 3	0.553**	العبارة 8	0.413*
العبارة 4	0.576**	العبارة 9	0.588**
العبارة 5	0.595**	العبارة 10	0.479**
** الارتباط دال عند (0.01)		* الارتباط دال عند (0.05)	

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ

أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,59) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (5، 6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك عبارتان وهما أرقام (7، 8) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

قيم الارتباط فيها ما بين (0,41) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (8) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,38) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (أسلوب الاختيار) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

2. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار الشكلي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار الشكلي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الشكلي والجمالي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 11	0.400*	العبارة 17	0.553**
العبارة 12	0.552**	العبارة 18	0.413*
العبارة 13	0.417*	العبارة 19	0.707**
العبارة 14	0.423*	العبارة 20	0.486**
العبارة 15	0.514**	العبارة 21	0.493**
العبارة 16	0.358*	العبارة 22	0.413*
** الارتباط دال عند (0.01)		* الارتباط دال عند (0.05)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت نصفها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (6) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (6) عبارات وهي أرقام (11، 13، 14، 16، 18، 22) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,42) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,35) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (المعيار الشكلي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

3. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار الديني والأخلاقي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار الديني والأخلاقي)

بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الديني والأخلاقي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 23	0.595**	العبارة 27	0.659**
العبارة 24	0.487**	العبارة 28	0.587**
العبارة 25	0.681**	العبارة 29	0.606**
العبارة 26	0.650**	العبارة 30	0.609**
* الارتباط دال عند (0.05)		** الارتباط دال عند (0.01)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون

نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (25) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (المعيار الديني والأخلاقي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

4. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار الاجتماعي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار الاجتماعي) بمعامل

الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الاجتماعي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 31	0.433**	العبارة 37	0.377*
العبارة 32	0.625**	العبارة 38	0.404*
العبارة 33	0.495**	العبارة 39	0.545**

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

0.369*	العبارة 40	0.429*	العبارة 34
0.415*	العبارة 41	0.374*	العبارة 35
** الارتباط دال عند (0.01)		0.563**	العبارة 36
* الارتباط دال عند (0.05)			

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (6) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,42) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (34) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (40) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (5) عبارات وهي أرقام (31، 32، 33، 36، 39) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (32) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (المعيار الاجتماعي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

5. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار الفكري والثقافي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار الثقافي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (09) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الفكري والثقافي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 42	0.586**	العبارة 47	0.386*
العبارة 43	0.455**	العبارة 48	0.357*
العبارة 44	0.399*	العبارة 49	0.608**
العبارة 45	0.511**	العبارة 50	0.542**
العبارة 46	0.406*	العبارة 51	0.562**
* الارتباط دال عند (0.05)		** الارتباط دال عند (0.01)	

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (6) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,60) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (49) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,45) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (43) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (4) عبارات وهي أرقام (44، 46، 47، 48) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,40) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (46) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,35) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (48) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الخامس (المعيار الثقافي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

6. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار الشخصي والنفسي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار الشخصي النفسي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (10) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار الشخصي والنفسي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 52	0.587**	العبارة 58	0.404*
العبارة 53	0.514**	العبارة 59	0.617**
العبارة 54	0.514**	العبارة 60	0.613**
العبارة 55	0.344*	العبارة 61	0.511**
العبارة 56	0.350*	العبارة 62	0.581**
العبارة 57	0.607**	العبارة 63	0.359*
* الارتباط دال عند (0.05)		** الارتباط دال عند (0.01)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات حيث

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,61) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (59) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (61) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (4) عبارات وهي أرقام (55، 56، 58، 63) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,40) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (58) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (55) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور السادس (المعيار الشخصي النفسي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

7. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المعيار المادي (الاقتصادي):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (المعيار المادي "الاقتصادي") بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعيار المادي (الاقتصادي) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 64	0.441**	العبارة 70	0.441**
العبارة 65	0.627**	العبارة 71	0.463**
العبارة 66	0.738**	العبارة 72	0.466**
العبارة 67	0.500**	العبارة 73	0.384*
العبارة 68	0.443**	العبارة 74	0.461**
العبارة 69	0.475**	** الارتباط دال عند (0.01)	
* الارتباط دال عند (0.05)			

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (10) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (66) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,44) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (64، 70) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك عبارة واحدة فقط وهي رقم (73) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) بارتباط

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

قدر بـ (0,38)، وعموماً يمكن القول بأن المحور السابع (المعيار الاقتصادي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

ب/ تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (12) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان المعايير ككل مع درجته الكلية			
المحاور	الاستبيان ككل	المحاور	الاستبيان ككل
المحور الأول	0.455**	المحور الخامس	0.726**
المحور الثاني	0.558**	المحور السادس	0.448**
المحور الثالث	0.389*	المحور السابع	0.370*
المحور الرابع	0.620**	** الارتباط دال عند ألفا (0.01)	
* الارتباط دال عند ألفا (0.05)			

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (أسلوب الاختيار) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.45)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (المعيار الشكلي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.55)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (المعيار الديني والأخلاقي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.38)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (المعيار الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.62)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الخامس (المعيار الثقافي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.72)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور السادس (المعيار الشخصي النفسي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.44)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور السابع (المعيار الاقتصادي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.37)، وعموماً يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين الاستبيان ككل.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1- المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا الاستبيان كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في

الجدول التالي:

الجدول (13) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المعايير ككل										
القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	إختبار التجانس ليفين F	التصورات ككل	
دال عند 0,01	0.000	8.337	16	6.708	182.66	9	0.094	3.175	الأعلى	الطرفين
				11.454	145.77	9			الأدنى	

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (182.66) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (145.77) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) التي بلغت (8.33) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن استبيان التصورات ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

أ/ الثبات:

2- التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على

أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (14) يوضح ثبات استبيان المعايير عن طريق ألفا كرونباخ		
أبعاد الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
البعد الأول (أسلوب الاختيار)	0.699	10
البعد الثاني (المعيار الجمالي والشكلي)	0.694	12
البعد الثالث (المعيار الديني والأخلاقي)	0.758	8
البعد الرابع (المعيار الاجتماعي)	0.603	11
البعد الخامس (المعيار الفكري والثقافي)	0.635	10
البعد السادس (المعيار الشخصي والنفسي)	0.726	12
البعد السابع (المعيار المادي "الاقتصادي")	0.694	11
الاستبيان ككل	0.801	74

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للبعد الأول (0.69)، وبالنسبة للبعد الثاني (0.69)، وبالنسبة للبعد الثالث (0.75)، وبالنسبة للبعد الرابع (0.60)، وبالنسبة للبعد الخامس (0.63)، وبالنسبة للبعد السادس (0.72)، وبالنسبة للبعد السابع (0.69)، وبالنسبة للاستبيان ككل (0.80)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات جيد، حيث نلاحظ أن كل القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

2- التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية والتي تقوم على أساس تقسيم الاستبيان إلى قسمين (فردى، زوجي) ثم تقدير الارتباط فيما بين النصفين وتعويض الحاصل في معادلة الثبات الكلي (سبيرمان براون) أو ما يطلق عليها بمعادلة تصحيح الطول كما هو موضح بالجدول التالي :

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول (15) يوضح ثبات استبيانالمعايير عن طريق التجزئة النصفية

الثبات الكلي	ثبات النصفين	الاستبيان ككل
0.848	0.736	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين النصفين والذي قدر بـ (0.73)، وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.84)، ومنه يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع كذلك بثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين نصفي هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

ثانيا/ ثبات وصدق استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعي:

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا الاستبيان والذي أفرز النتائج التالية:

ب/ الصدق:

1-الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما يلي:

• تقدير الارتباطات بين العبارات والمحور التي تنتمي إليها:

1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الحاجات الدينية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمجال (الحاجات الدينية) بمعامل

الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (16) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الدينية مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.471**	العبارة 7	0.525**
العبارة 2	0.427*	العبارة 8	0.415*
العبارة 3	0.424*	العبارة 9	0.343*
العبارة 4	0.418*	العبارة 10	0.512**
العبارة 5	0.430**	العبارة 11	0.486**
العبارة 6	0.397*	** الارتباط دال عند (0.01)	
* الارتباط دال عند (0.05)			

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (6) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,42) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (5) وهي أرقام (1، 5، 7، 10، 11) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,52) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الحاجات الدينية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المجال التي هي فيه.

2. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الحاجات النفسية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الحاجات النفسية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات النفسية مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 12	0.585**	العبارة 18	0.453**
العبارة 13	0.382*	العبارة 19	0.344*
العبارة 14	0.389*	العبارة 20	0.339*
العبارة 15	0.386*	العبارة 21	0.432**
العبارة 16	0.447**	العبارة 22	0.455**
العبارة 17	0.391*	** الارتباط دال عند (0.01)	
* الارتباط دال عند (0.05)			

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (6) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,39) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

للمحور ككل و(0,33) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (5) عبارات وهي أرقام (12، 16، 18، 21، 22) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,58) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (21) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (الحاجات النفسية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الحاجات الاجتماعية والاقتصادية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (18) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 23	0.367*	العبارة 29	0.410*
العبارة 24	0.646**	العبارة 30	0.457**
العبارة 25	0.415*	العبارة 31	0.453**
العبارة 26	0.469**	العبارة 32	0.627**
العبارة 27	0.584**	العبارة 33	0.625**
العبارة 28	0.645**	العبارة 34	0.362*
** الارتباط دال عند (0.01)		* الارتباط دال عند (0.05)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,45) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك (4) عبارات وهي أرقام (23، 25، 29، 34) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,41) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (25) والدرجة الكلية

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

للمحور ككل و(0,36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (34) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الحاجات الاجتماعية والاقتصادية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

4. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الحاجات الصحية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الحاجات الصحية) بمعامل

الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (19) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الصحية مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 35	0.595**	العبارة 40	0.686**
العبارة 36	0.366*	العبارة 41	0.539**
العبارة 37	0.597**	العبارة 42	0.616**
العبارة 38	0.534**	العبارة 43	0.355*
العبارة 39	0.700**	العبارة 44	0.483**
** الارتباط دال عند (0.01)		* الارتباط دال عند (0.05)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (39) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (44) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن هناك عبارتان وهما أرقام (36، 43) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,36) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (36) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,35) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (43) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (الحاجات الصحية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

ب/ تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (20) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان الحاجات الإرشادية مع درجته الكلية			
المحاور	الاستبيان ككل	المحاور	الاستبيان ككل
المحور الأول	0.521**	المحور الثالث	0.889**
المحور الثاني	0.673**	المحور الرابع	0.735**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)		* الارتباط دال عند ألفا (0.05)	

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الحاجات الدينية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.52)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (الحاجات النفسية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.67)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الحاجات الاجتماعية الاقتصادية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.88)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (الحاجات الصحية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.73)، وعموماً يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين الاستبيان ككل.

2- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا الاستبيان كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في

الجدول التالي:

الجدول (21) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الحاجات الإرشادية ككل									
القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار التجانس ليفين F	الحاجات الإرشادية ككل
دال عند 0,01	0.000	11.419	9.12	2.065	108.33	9	0.002	14.207	الأعلى
				7.758	77.77	9			الأدنى

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (108.33) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (77.77) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) التي بلغت (11.41) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن استبيان الحاجات الإرشادية ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

أ/ الثبات:

1- التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول (22) يوضح ثبات استبيان الحاجات الإرشادية عن طريق ألفا كرونباخ		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبيان
11	0.580	المحور الأول (الحاجات الدينية)
11	0.524	المحور الثاني (الحاجات النفسية)
12	0.735	المحور الثالث (الحاجات الاجتماعية والاقتصادية)
10	0.736	المحور الرابع (الحاجات الصحية)
44	0.824	الاستبيان ككل

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للمحور الأول (0.58)، وبالنسبة للمحور الثاني (0.52)، وبالنسبة للمحور الثالث (0.73)، وبالنسبة للمحور الرابع (0.73)، وبالنسبة للاستبيان ككل (0.82)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات جيد، حيث نلاحظ أن كل القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

2- التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول التالي :

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول (23) يوضح ثبات استبيان الحاجات الإرشادية عن طريق التجزئة النصفية		
الثبات الكلي	ثبات النصفين	الاستبيان ككل
0.885	0.794	

تعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين النصفين والذي قدر بـ (0.79)، وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.88)، ومنه يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع كذلك بثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك انسجام وتربط بين نصفي هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة: انطلاقاً من هدف الدراسة المتمثل في التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزوجي والكشف عن الفروق بينهم في الاختيار وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وكذا معرفة أهم حاجاتهم الإرشادية والفروق في تلك الحاجات وفق نفس المتغيرات السابقة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي - الفارقي) لملائمته للدراسة، وذلك بجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها بهدف وصفها ثم تحليلها وتفسيرها، سعياً للوصول إلى أفضل النتائج، وهذا ما يؤكد (عبيدات ، 1998: 223) بقوله "إن الأسلوب الوصفي التحليلي لا يقتصر على وصف الظاهرة، وجمع البيانات والمعلومات بل يشمل تصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً بهدف مساعدة الباحث على الوصول إلى استنتاجات، وتعميمات تساعده في تطوير الواقع الذي يدرسه. (الهويل، 2011: 70)

كما يعتمد في التنفيذ على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية، الملاحظة والاستبيان، وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها. (عبيدات وآخرون، 1999: 47).

2. حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

1-2 - الحدود الزمانية: امتدت الدراسة خمس سنوات وذلك ابتداءً من سنة 2016 إلى غاية

2021 وذلك عبر ثلاث فترات من العمل كانت كالاتي:

- فترة جمع التراث النظري لمتغيرات الموضوع من 2016 إلى غاية 2018.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

- فترة النزول إلى الميدان والقيام بالدراسة الاستطلاعية كان سنة 2019
- فترة القيام بالدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها وتحليل وتفسير النتائج، كان من سنة 2020 إلى 2021

2-2 الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الأساسية بولاية باتنة وبالضبط بجامعة باتنة-1- (الحاج لخضر) و باتنة-2- (مصطفى بن بولعيد)

2-3 الحدود البشرية: تمثلت في مجموعة من طلبة جامعة باتنة 1 و2 المقبلين على التخرج من طلبة الماستر بسنواته وطلبة السنة الثالثة ليسانس، من التخصصات التالية (صيدلة، علم النفس، علم الاجتماع، حقوق، بيولوجيا، اقتصاد، إلكترونيك)

2-3 الحدود المفاهيمية: تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات التالية : تصورات الطلبة لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية.

3. عينة الدراسة:

أ- حجمها وطريقة إختيارها:

بما أن مجتمع البحث الممثل للدراسة يتمثل في طلبة الجامعة وهو قطاع عريض ومتنوع يمكن أن يجسد تجسيدا حياً إشكالية الدراسة، فضلاً أنهم معنيين أكثر بالزواج وأهميته، والتفكير فيه، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع لكبره من حيث العدد، الأمر الذي جعل الباحثة تعتمد في دراستها على مجموعة من الطلبة التابعين لجامعة باتنة 1 و2 باختلاف تخصصاتهم العلمية والإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية أو العمدية وبلغ عددهم (500) طالب وطالبة المقبلين على التخرج موزعين على التخصصات التالية: (صيدلة، علم النفس، علم الاجتماع، حقوق، بيولوجيا، اقتصاد، إلكترونيك) ولكن بعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (350) استبيان صالح للتحليل الإحصائي.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

ب- خصائصها:

*في ضوء متغير الجنس والتخصص

الجدول (24) يوضح توزيع خصائص عينة الدراسة (جنس، التخصص)

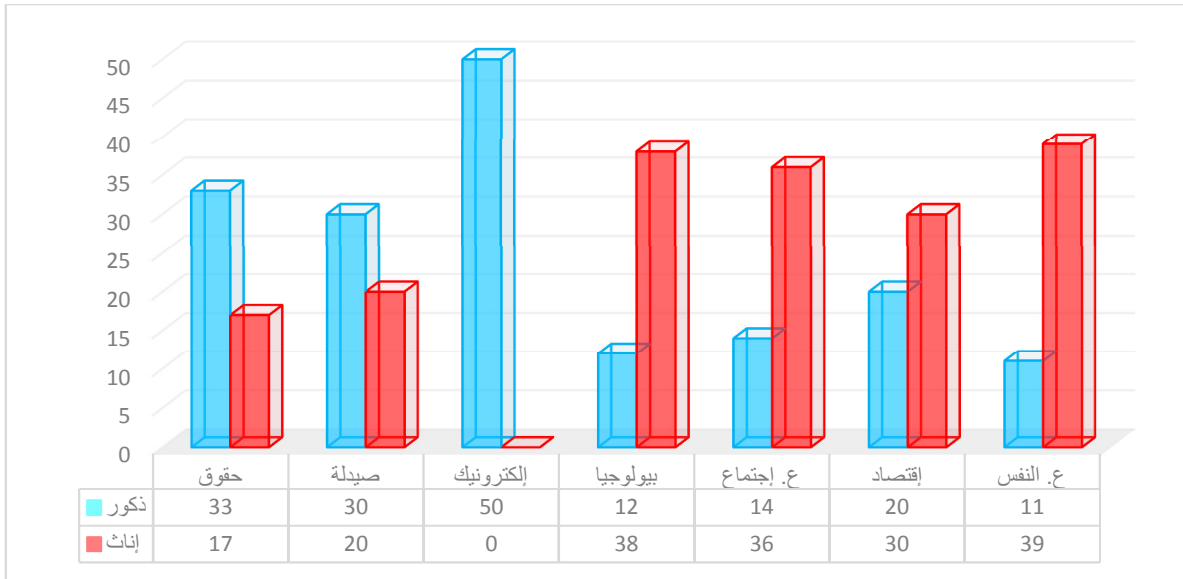
الإجمالي	التخصص							الجنس
	ع. النفس	اقتصاد	ع. اجتماع	بيولوجيا	إلكترونيك	صيدلة	حقوق	
170	11	20	14	12	50	30	33	ذكور
180	39	30	36	38	0	20	17	إناث
350	50	50	50	50	50	50	50	الإجمالي

تعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن من كل تخصص تم أخذ 50 طالبا

حيث بلغ حجم العينة إجمالا 350 طالبا بواقع 170 طالبا بنسبة بلغت 49% و 180 طالبا

بنسبة قدرت بـ 51%، وقد قدرت النسبة المئوية من كل تخصص بـ 14.3%، وهذا ما هو

موضح في الشكل.



الشكل رقم (03) أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الأساسية الأدوات التالية:

4-1-إستبيان تصورات الطلبة الجامعين لمعايير الاختيار الزواجي من إعداد الباحثة

يتضمن (74) عبارة موزعة على (07) محاور وهي: أسلوب اختيار شريك الحياة، معيار

الصفات الجمالية والشكلية، المعيار الشخصي والنفسي، المعيار المادي (الاقتصادي)، المعيار

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الديني والأخلاقي، المعيار الاجتماعي، المعيار الفكري والثقافي، وقد تم حساب خصائصه السيكومترية، وأفادت نتائجه بصدقه وثباته ومن ثم إمكانية استخدامه لأغراض الدراسة الأساسية لهذا البحث.

4-2- استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة من إعداد الباحثة ويتضمن (44) عبارة موزعة على (04) محاور وهي: الحاجات الدينية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، الحاجات الصحية، وقد تم حساب خصائصه السيكومترية، وأفادت نتائجه بصدقه وثباته ومن ثم إمكانية استخدامه لأغراض الدراسة الأساسية لهذا البحث.

❖ **كيفية تطبيقها وتصحيحها:** قامت الطالبة بتوزيع الاستبيانين على الطلبة في المكتبة أو في

الأقسام بعد نهاية المحاضرات والتطبيقات، وبعد شرح الغرض والهدف من تطبيق هذين الاستبيانين، طلبت الباحثة من أفراد العينة قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات الاستبيانين بكل دقة ثم وضع علامة (X) في المكان المناسب لكل فقرة، والملاحظ في فترة التطبيق هو تجاوب الطلبة مع الموضوع ورغبتهم في الإجابة على الاستبيانين بكل حماس، ويرجع إلى أهمية الموضوع بالنسبة لهم.

ولتصحيح هذين الاستبيانين تم وضع (03) بدائل اختيارية لكل بند وهي: (موافق - محايد - غير موافق)، حيث أشارت الدرجة 3 إلى مستوى موافق، ودرجة 2 إلى مستوى محايد، ودرجة 1 إلى مستوى غير موافق وذلك لكل استبيان على حدة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (25): جدول يوضح مفتاح تصحيح استبيان معايير الاختيار الزوجي واستبيان الحاجات الإرشادية

البدائل	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث

علمي لأنها تساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة، (عمر، 1983: 318).

ولذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة

الفرضيات وذلك باعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20 وكانت

الأساليب كالتالي:

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1. اختبار كولموغروف سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة
2. اختبار فريدمان
3. اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية
4. اختبار مان ويتني لدلالة الفروق
5. اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أولاً: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات
ثانياً/ التحقق من فرضيات الدراسة:

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

6.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

2. مناقشة عامة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أولاً: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة
وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي
يوضح ذلك:

جدول (26) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
دال	0.001	350	0.984	0.000	350	0.068	المعايير
دال	0.000	350	0.954	0.000	350	0.087	الحاجات

تعليق على الجدول: من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار
كولموغوروف سميرونوف وكذا اختبار شبيرو ويلك أن القيم بالنسبة لمتغيرات محل الدراسة وهي
تصورات الطلبة الجامعي لمعايير الاختيار الزواجي وحاجاتهم الإرشادية جاءت دالة عند مستوى الدلالة
ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات هذه المتغيرات تتوزع توزيعاً غير طبيعياً وبالتالي فإن كل
الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لا بارامترية.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على مايلي: "تتوقع أن يكون المعيار الديني والأخلاقي هو الأكثر شيوعا في اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين" وللاجابة عنه تم اللجوء إلى معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب المحاور التي يقيسها استبيان المعايير، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى:

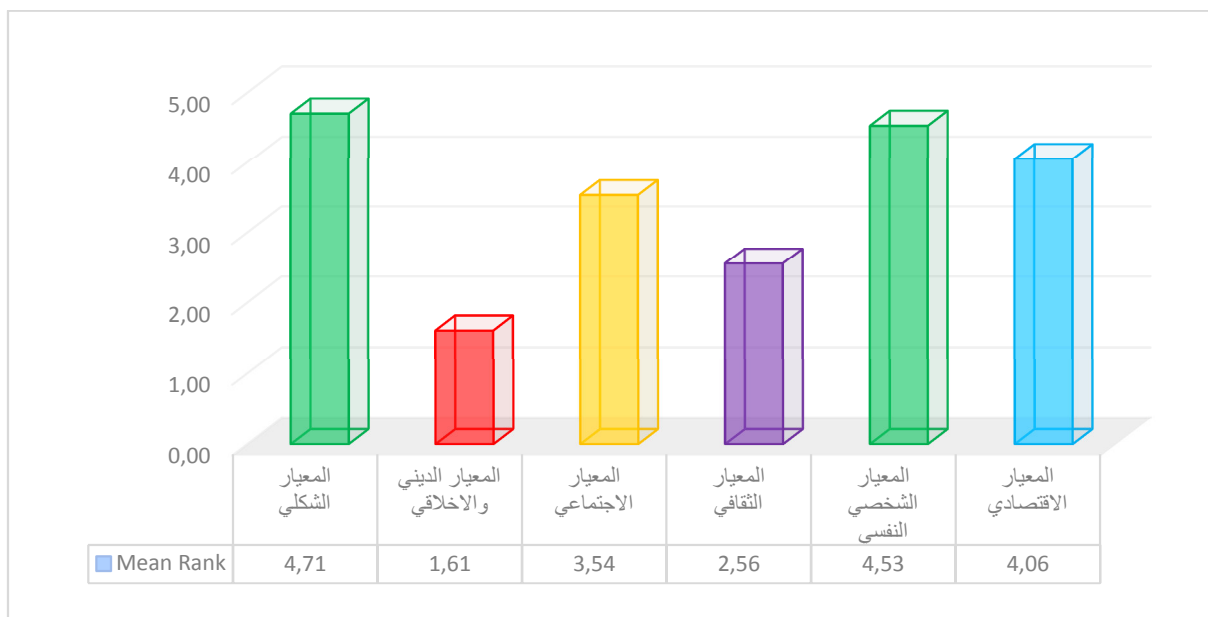
جدول (27) يوضح اختبار فريدمان لترتيب معايير الاختيار الزواجي

الرقم	المعايير	متوسط الرتب	ترتيب المعايير	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	الشكلي والجمالي	4.71	1	747.553	5	0.000	دال عند 0.01
02	الديني والأخلاقي	1.61	6				
03	الاجتماعي	3.54	4				
04	الفكري والثقافي	2.56	5				
05	الشخصي النفسي	4.53	2				
06	المادي (الاقتصادي)	4.06	3				

القراءة الإحصائية للجدول : من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه (27) نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لمحاور استبيان المعايير والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (04) أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور معايير الاختيار الزوجي

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 747.55 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب محاور استبيان التصورات ككل بهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى إختبار ويلكوسون وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (28) يوضح إختبار ويلكوسون للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب محاور استبيان التصورات

مستوى الدلالة	قيمة Z	الثنائيات
0.134	-1.499 ^b	المعيار الشكلي والجمالي - المعيار الشخصي النفسي
0.000	-4.739 ^b	المعيار المادي - المعيار الشخصي النفسي
0.000	-4.261 ^b	المعيار الاجتماعي - المعيار المادي
0.000	-9.520 ^b	المعيار الفكري والثقافي - المعيار الاجتماعي
0.000	-10.300 ^b	المعيار الديني والأخلاقي - المعيار الفكري والثقافي

من خلال الجدول أعلاه (28) وبالنظر إلى ما أفرزه إختبار ويلكوسون نلاحظ أن الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان هو نفسه الذي أكد عليه معامل ويلكوسون، مع اختلاف بسيط يكمن في كون أن المرتبة الأولى كانت مشتركة بين كل من " المعيار الشكلي والجمالي، المعيار الشخصي النفسي "، أما في المرتبة الثانية فنجد " المعيار المادي " في حين أن " المعيار الاجتماعي " حل في المرتبة الثالثة، أما " المعيار الفكري والثقافي " فقد جاء في المرتبة الرابعة، في حين أن " المعيار الديني والأخلاقي " حل في

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

آخر الترتيب، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الأولى والقائلة ب: نتوقع أن يكون المعيار الديني والأخلاقي هو الأكثر شيوعاً في اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين ونستبدلها بالقول: أن المعيار الشكلي والجمالي، والمعيار الشخصي النفسي هي المعايير الأكثر شيوعاً لاختيار الزوج(ة) وكتفصيل لهاته النتيجة تم ترتيب عبارات كل معيار على حدا كما يلي:

أ- عرض نتائج موقف أفراد العينة من معيار الصفات الشكلية والجمالية:

تم ترتيب عبارات هذا المحور وعددها (12) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

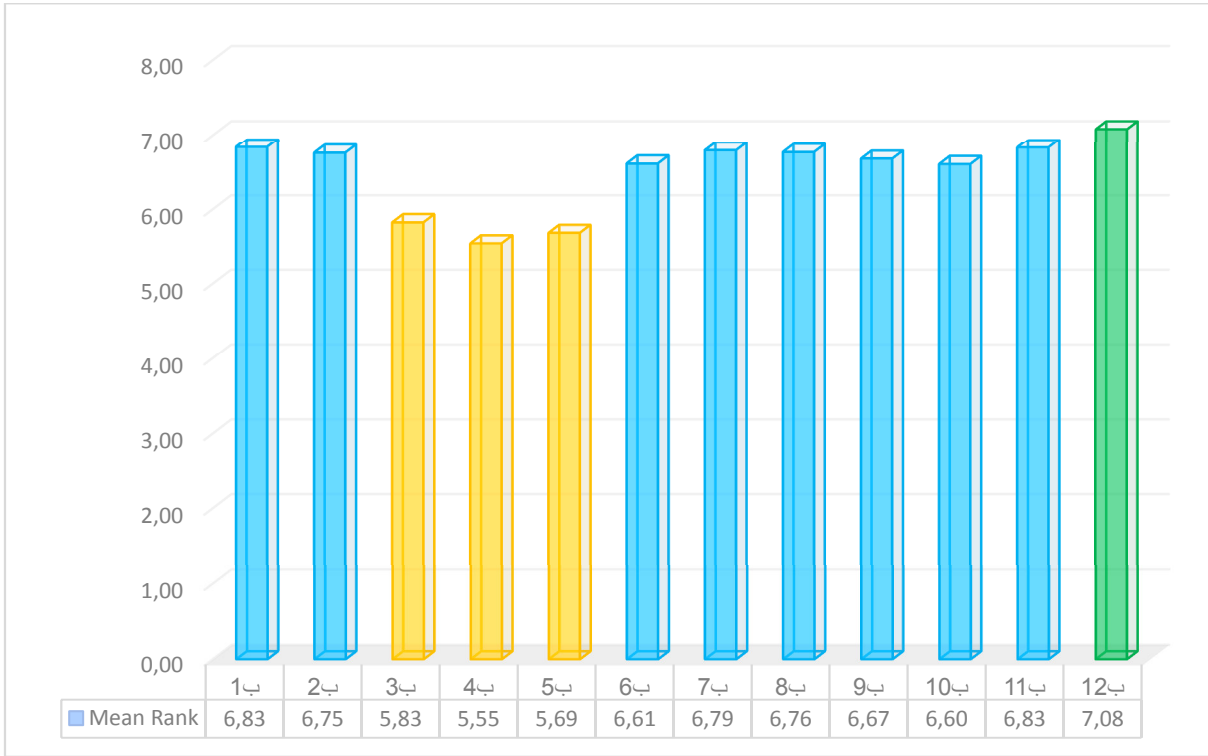
جدول رقم (29) يوضح إختبار فريدمان لترتيب بنود معيار الصفات الشكلية والجمالية

الرقم	عبارات المعيار الشكلي	متوسط الرتب	الترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	أرغب أن يكون شريك حياتي مقبول المظهر	6.83	2	101.381	11	0.000	دال عند 0.01
02	أتمنى أن يكون شريك حياتي بشوش الوجه	6.75	5				
03	اهتم كثيراً عند البحث عن شريك حياتي بطول القامة	5.83	9				
04	يشغل تفكيري أثناء الاختيار لون الشعر والعينين	5.55	11				
05	أفضل أن يكون شريك حياتي خالي من العاهات الجسدية	5.69	10				
06	من الضروري أن يكون شريك حياة توسيم	6.61	7				
07	أهم كثيراً برشاقة الجسم عند اختياري لشريك حياتي	6.79	3				
08	أهم كثيراً بمستوى أناقة الملابس أثناء اختياري لشريك حياتي	6.76	4				
09	اهتم كثيراً بلامح الوجه أثناء اختيار شريك الحياة	6.67	6				
10	أثناء اختياري أركز كثيراً على الناحية الجمالية	6.60	8				
11	من شروط الارتباط بالطرف الآخر الإعجاب بالمظهر العام	6.83	2				
12	أهم كثيراً بلون البشرة أثناء اختياري لشريك حياتي	7.08	1				

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور معيار الصفات الشكلية والجمالية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي مبين في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (05) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود معيار الصفات الشكلية والجمالية

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 101.38 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (المعيار الشكلي) إلى ثلاث مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارة رقم (12)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (1، 11، 7، 8، 2، 9، 6، 10)، في حين أن المرتبة الثالثة تتضمن العبارات (3، 5، 4) كما هو موضح في الجدول رقم (29) والشكل رقم (05).

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (29) والأعمدة البيانية (05) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات معيار الصفات الشكلية والجمالية في عملية الاختيار الزواجي بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي يتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (12) ومحتواها (أهم كثيرا بلون البشرة أثناء اختياري لشريك حياتي)، جاءت ضمن المرتبة الأولى لمعيار الصفات الجمالية والشكلية بمتوسط رتبي (7.08)، تشير هذه النتيجة إلى اهتمام أفراد عينة الدراسة بشكل كبير بلون البشرة كبعد جمالي، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ثقافة المجتمع المتوارثة، على اعتبار أن الجسد ليس حبيس مستواه البيولوجي، بل هو عنصر منفتح على ثقافة مجتمعه، الذي يعتبر أن البشرة البيضاء هي المعيار الحقيقي للجمال، الأمر الذي توصلنا له من خلال المقابلات الاستطلاعية، أن هذا البعد أصبح لا يقتصر على النساء فقط في عصرنا هذا بل أصبح يشمل الرجال أيضا فقد أصبحوا يهتمون كثيرا ببشرتهم ويحافظون على نظرتها باستخدام الأظفنة والمساحيق، فالشاب عندما يريد أن يختار أو تختار له أمه العروس فهو يختار ببشرة مكثفي بالجمال الخارجي، كنوع من التباهي بالجمال ورغبة في إنجاب أطفال على قدر كبير من الجمال، والملاحظ أن هذا التوجه في الاختيار يؤثر على نفسية الفتاة خاصة في أيامنا هذه مما يجعلها تفرط في استخدام المساحيق واللجوء إلى عمليات التجميل من أجل إزالة البقع وتفتيح بشرتها في فترة ما قبل الزواج وأثناء فترة الخطوبة، وذلك تماشيا مع عاداتنا وتقاليدنا، ونفس الشيء بالنسبة للفتيات أثناء اختيارهن فهن يفضلن أصحاب البشرة البيضاء أو القمحية على أصحاب البشرة السمراء والسوداء، وما أكد ذلك أيضا ملاحظات الباحثة من الاستخدام المتكرر لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لبعض العبارات ك: (نديها بيضة قاورية)، (أمي قانلي جيبها بيضة وإلا ما كان لاه تتزوج)، (أحنا في عاداتنا منمدوش للكحلان)، (ما نقرش نزوج مع امرأة مهيش بيضة وزينة)، (ما نقرش ندي واحد أكحل، أولادي كيفاه يجيو)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد زين العابدين أحمد أبراهيم (2016).

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالعبارتين رقم (1) و(11) ومحتواهما (أرغب أن يكون شريك حياتي مقبول المظهر، من شروط الارتباط بالطرف الآخر الإعجاب بالمظهر العام) أنهما جاءتا ضمن المرتبة الثانية لمعيار الصفات الجمالية والشكلية بمتوسط رتبي (6,83)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية المظهر كمعيار مهم من معايير الجمال الشكلي، لأن المظهر هو أول شيء يراه الآخرون، وبناءا عليه يأخذون أول انطباع علينا وعن شخصيتنا، وذلك قبل حتى أن يتحدثوا معنا، ويرسموا لنا صور معينة في أذهانهم، قد تتغير هذه الصورة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

لاحقا بعد التعرف علينا بشكل جيد وقد لا تتغير، كما يقال "الانطباع الأول يدوم طويلا"، فالمظهر الخارجي للشخص عبارة عن لغة قابلة للقراءة والفهم والتحليل والتفسير وقد يكون من الأسباب الرئيسية للارتباط لاحقا.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالعبارتين رقم (7) و(8) ومحتواهما (أهتم كثيرا برشاقة الجسم عند اختياري لشريك حياتي، أهتم كثيرا بمستوى أناقة الملابس أثناء اختياري لشريك حياتي) أنهما جاءتا ضمن المرتبة الثانية أيضا لمعيار الصفات الجمالية والشكلية بمتوسط رتبي (6,79)، (6,76) على التوالي، وتشير هذه النتيجة أيضا إلى الأهمية الكبيرة التي يولها شباب اليوم لرشاقة الجسم وأناقة اللباس كمعيار مهم من معايير الصفات الجمالية والشكلية، حيث أصبح هذا المعيار يشكل هاجس للشباب والشابات، ويتبين ذلك في استجاباتهم وردود أفعالهم للجاذبية الجسمية مع بعضهم الآخر، وكذلك من خلال التفاعل مع العالم الاجتماعي المحيط بهم، وكذلك فإن للثقافة السائدة في مجتمع ما وفي وقت ما تأثيرا على الصفات الجسمية الجذابة دون غيرها، خصوصا في الآونة الأخيرة ما شاهدناه من ظهور سلوكيات ومظاهر لدى الشباب الجامعي مثل ارتداء الأزياء والموضات الضيقة، وفنل العضلات وإبرازها وكذلك تسريحة الشعر وحتى المشي للشباب، والاهتمام بالمناطق الجمالية والأنثوية أكثر بكثير من الفترات السابقة للشابات، وذلك من خلال المنتجات التجارية التي ظهرت في الأسواق أو الجراحات التجميلية التي تعمل على تكبير بعض المناطق في الجسم من أجل الحصول على الجسم الفاتن والجذاب ومغري أكثر، هذه الأمور حدثت بسبب قنوات الاتصال الفضائية المختلفة، والتي أدت إلى رواج هكذا أسلوب من أساليب الحياة، فالشباب يبحث على الأنوثة في جسد المرأة الذي يجذبه بالفطرة، فهو يبحث عن صفات معينة في جسم المرأة تمثل له الأنوثة والسحر، وتختلف هذه الصفات من رجل لآخر عندما يتعلق الأمر بالجاذبية، وبصفة عامة يحب الرجل المرأة التي تعنتي بمظهرها وشكل جسمها وترتدي ملابس أنيقة وجيدة، ونفس الشيء بالنسبة للفتاة المقبلة على الزواج فهي منذ صغرها ترسم مواصفات رجل أحلامها وتتخيل كيف يمكن أن يكون شكله، وثمة الكثير من الصفات في شكل الرجل التي تجذب معظم النساء، فهن يفضلن صاحب الكتف العريض ومفتول العضلات وغيرها من الصفات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتيجة مقابلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (أنا أول حاجة تتيريني في المرأة هي الفيزيك

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تاعها، لازم ما تكونش سميئة بزاف ، وما تكونش رقيقة بزاف)، (احنا الشباب نحبو المرأة ذات الأعضاء البارزة، أنا كي نتزوج مراحش ندي صاحبي حاجة لوجيك)، (أنا واحد من الناس نبغيها ممتلئة، وبين النحس بلي راهي معيا مرة تاع الصح، كيما يقولوا تاع بكري "مرا ونص")، (شوفي أنا نحب الرجل يكون قوي الباش النحس بالحماية معاه)، (أنا يعجبني الرجل ليكونو كتافو عراض وصدرو كبير)، (كي تكون عندو *taille* مليحة، يعني يكون رياضي يتيريني نورمال).

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالعبارات رقم (2) و(9) و(6) و(10) ومحتواهم (أتمنى أن يكون شريك حياتي بشوش الوجه، اهتم كثيرا بملامح الوجه أثناء اختيار شريك الحياة، من الضروري أن يكون شريك حياتي وسيم، أثناء اختياري أركز كثيرا على الناحية الجمالية) أنهم جاءوا ضمن المرتبة الثانية ولكن مع الترتيب الأخير كمييار للصفات الجمالية والشكلية بمتوسط رتبي (6.75، 6.67، 6.61، 6.60) على التوالي، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك عينة الدراسة لأهمية الجمال والوسامة وقبول ملامح الوجه أثناء مرحلة الاختيار للزواج، كمييار مهم من معايير جمال الشريك (للذكور والإناث)، كترديد أفراد العينة لعبارة " أن الله جميلا يحب الجمال" فالكل يعمل جاهدا لتعزيز جماله أمام الآخرين، لأن الكل له رغبة في جذب انتباه الآخرين ونيل إعجابهم، من أجل زيادة حبه لنفسه واعترافه بذاته، فالآخر هو بمثابة مرآة عاكسة لنا، فإما نظراتهم تدعم إعجابنا بذواتنا وإما العكس.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالعبارات رقم (3) و(5) و(4) ومحتواهم (اهتم كثيرا عند البحث عن شريك حياتي بطول القامة، أفضل أن يكون شريك حياتي خالي من العاهات الجسدية، يشغل تفكيري أثناء الاختيار لون الشعر والعينين) أنهم جاءوا ضمن المرتبة الثالثة والأخيرة كمييار للصفات الجمالية والشكلية بمتوسط رتبي (5.83، 5.69، 5.55) على التوالي، وتشير هذه النتيجة ربما إلى أن أفراد العينة لم يركزوا على طول القامة ولون الشعر والعينين، والعاهات الجسدية لأنها ليست من اهتماماتهم ولا تمثل لهم الكثير عند اختيار شريك الحياة، ولا يعتبرونها ملمحا للجمال في صورته العامة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أ-ب- عرض نتائج موقف أفراد العينة من المعيار الديني والأخلاقي كأساس للاختيار

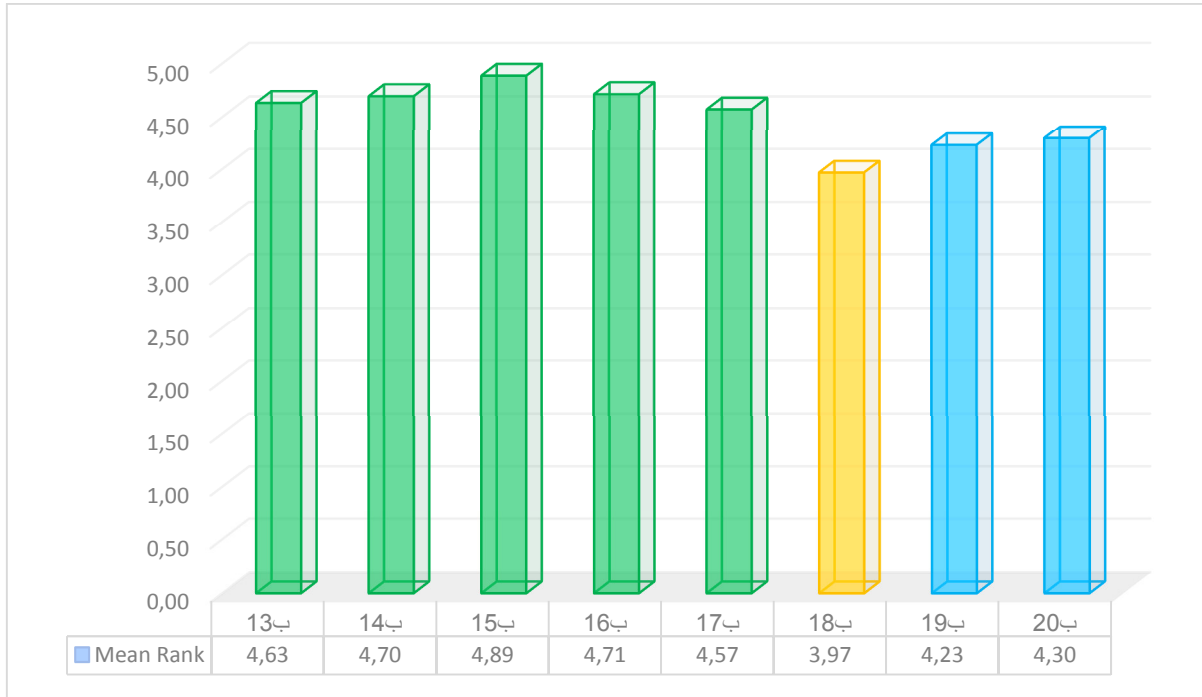
تم ترتيب عبارات هذا المحور وعددها (8) عبارات عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (30) يوضح إختبار فريدمان لترتيب بنود المعيار الديني والأخلاقي كأساس للاختيار

الرقم	عبارات المعيار الديني الأخلاقي	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
13	أثناء التفكير في اختيار شريك الحياة أشرت أن يكون متدين	4.63	4	53.975	7	0.000	دال عند 0.01
14	ينبغي أن يكون شريك حياتي متمتعاً بالأخلاق الحميدة	4.70	3				
15	اهتم كثيراً عند اختيار شريك الحياة بالجانب المتعلق بالمعاملة الحسنة	4.89	1				
16	أهتم كثيراً بأخلاق أسرة شريك حياتي	4.71	2				
17	من الضروري أن أرتبط بشريك ملتزم دينياً	4.57	5				
18	من الضروري التفكير في الارتباط بشخص ملتزم بالأعراف والقيم والعبادات	3.97	8				
19	من المستحب لدي أن يكون من اختاره شريكاً لحياتي حافظاً للقرآن الكريم	4.23	7				
20	من الضروري أثناء الاختيار الارتباط بمن يحافظ على الصلاة	4.30	6				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه (30) نلاحظ وبناءً على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الترتيبي بالنسبة لعبارات محور المعيار الديني والأخلاقي كأساس للاختيار والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول. والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (06) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود المعيار الديني الأخلاقي كأساس للاختيار

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 53.97 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (المعيار الديني الأخلاقي) إلى ثلاث مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (13، 14، 15، 16، 17)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (19، 20)، في حين أن المرتبة الثالثة تتضمن العبارة رقم (18) كما هو موضح في الجدول رقم (30) والشكل رقم (06).

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (30) والأعمدة البيانية (06) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات المعيار الديني والأخلاقي في عملية الاختيار الزواجي بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي ويتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (15) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (اهتم كثيراً عند اختيار شريك الحياة بالجانب المتعلق بالمعاملة الحسنة)، احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,89)، وتشير هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه أفراد العينة لمبدأ حسن المعاشرة، وترجع الباحثة هذه النتيجة لتصورات الشباب حول الحياة الزوجية على أنها عشرة بين الرجل وزوجته يحصل فيها ما يحصل من الخلافات التي لا بد من احتوائها حتى

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تستقر الحياة، فالله عز وجل لما خلق المرأة للرجل فإنه خلقها سبحانه حتى تسكن إليه ويسكن إليها، والسكينة لا تكون إلا بالمحبة والرحمة والعطف والتي تجتمع في المعاملة الحسنة، ولإدراكهم بأن سوء المعاملة من الأسباب الرئيسية لسوء التوافق الزوجي بين طرفي العلاقة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية أفراد العينة، ك: (الواحد كي يتزوج يتهلا في الزوجة التاعو وما يغبنهاش)، (أنا شوفي منخبش عليك لمر لنديها نقلشها، نصرف عليها، نحوس بيها فور معايا برى نشالله ما يخصها والو)، (أنا نحب راجلي يكون ناس ملاح وطيب معايا متري، أو كي يروح يحكلي واش دار في يومه كامل، ويتهلا فيا بزاف وأنا ثاني نتهلا فيه)، ومع ملاحظة تكرار الكثير للآية الكريمة "فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان". سورة البقرة الآية 229

والملاحظ لهذه التصريحات يجدها تدور في مجملها حول حسن المعاملة، التي تكون بالكلام الطيب والأسلوب الحسن وأداء الواجب، حتى تصلح الأمور وتستقيم الأحوال، وتتفق مع ما يدور على ألسنة الناس من أن الدين معاملة.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (16) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (أهتم كثيرا بأخلاق أسرة شريك حياتي)، احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,71)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك أفراد العينة لأهمية الأسرة اليوم على اعتبارها أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري، إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، والأهم أن في كنفها يتعلم النوع الإنساني أفضل أخلاقه، ففيها ينشأ الفرد وفيها تتطبع سلوكياته، وتتشكل شخصيته، تبقى أثارها على المدى البعيد حتى عندما يكبر ويتزوج، فيورثها لأبنائه، وترجع الباحثة احتلال هذه العبارة المركز الثاني بالضبط للخوف الشديد الذي يعاني منه الشباب المقبل على الزواج في ظل التراجع الأخلاقي، فلأسف الشديد بات بعض الشباب من الجنسين لا يخزون من سلوكهم المنحرف، وقد يتباهون به بين رفقاتهم، تحت مسمى الحرية الشخصية، حيث أصبحت السلوكات الشاذة والمحرفة نوعا من الثقافة والحقوق المطلوب من المجتمع قبولها واحترام أصحابها، فكيف لهؤلاء أن يتزوجوا ويصبحون مسئولون عن رعاية أسرة وغرس القيم الفاضلة في نفوس أبنائها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (أنا أول ما نخم نزوج،

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

نخير بنت الفاميلية، المتربية)، (أنا أمي وصاتتي قاتلي كي تحب تخير مرا خير لأمها تكون ناس ملاح ومتخلقة) وكيفا يقولوا عندنا "الطفلة تخرج لأمها"، (اليوم الحال رجع الصعيب لوحدة باش تخير راجل ويكون وليد فاميلة، صدقيني معدوش كاينين، إلا من رحم ربي، وش نقولك ربي يجيب الخير وفرات) ربي يرزقنا ولد لحلال.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (14) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (ينبغي أن يكون شريك حياتي متمتعاً بالأخلاق الحميدة)، احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,70)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك أفراد العينة لأهمية الأخلاق الحسنة والدور الذي تلعبه في نجاح مؤسسة الزواج فيما بعد، فقد سئل رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال "تقوى الله وحسن الخلق" رواه الترميذي، وابن ماجة وعن أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض" رواه الترميذي في صحيحه، وقيل للحسن البصري: قد خطب ابنتي جماعة فممن أزوجها؟ قال: "ممن يتقي الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يضلها" ومن بين الملاحظات استخدام الطلبة كثيرا لصفات (الصدق، الأمانة، المهذب في ألفاظه).

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (13) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (أثناء التفكير في اختيار شريك حياتي أشرت أن يكون متدين)، احتلت المرتبة الرابعة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,63)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التدين في الاختيار للزواج فهو من الصفات المرغوبة فيها لدى الكثير، وهذا أيضا ما أكدت عليه العبارة رقم (17) محتواها (من الضروري أن يكون شريك حياتي ملتزم دينيا) والتي احتلت المرتبة الخامسة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,57) وهو الأمر الذي يؤكد على وعي الطلبة بأهمية الالتزام الديني على اعتباره من بين المعايير المهمة في اختيار الزوج(ة)، ويعكس هذا الأمر قيم أفراد العينة التي توحى بأن لها ثقافة دينية مستمدة من ثقافة المجتمع الجزائري الدينية.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (19) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (من الضروري أثناء الاختيار الارتباط بمن يحافظ على الصلاة)، احتلت المرتبة السادسة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,30)، والعبارة رقم (20) ومحتواها (المستحب لدي أن اختار شريك حياة يكون حافظاً للقرآن الكريم)، احتلت المرتبة السابعة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (4,23)، وترجع الباحثة نتيجة احتلال أداء الصلاة وحفظ القرآن المرتبة السادسة والسابعة إلى تهاون الذي يعود لعدة أسباب من أهمها عدم توجيه الكثير من أولياء الأمور لأبنائهم منذ الصغر لأداء للصلاة وحفظ القرآن، وتحذيرهم من تركها أو تأخيرها عن أوقاتها والإشارة لهم أن ذنب ترك الصلاة عظيم عند الله، حيث قال عليه الصلاة والسلام: "بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة"، وقوله عليه السلام: "من حافظ على الصلاة كانت له نوراً و برهاناً و نجاه يوم القيامة"، صنف إلى أن تهاون والتكاسل شباب وفتيات اليوم في أداء الصلاة يعود لواقعهم الذي عاشوا فيه، و تفكيرهم الآني فلا يهتمهم المستقبل، وبالتالي فهم يعيشون شبابهم بطريقتهم الخاصة وفق ما هو منتشر من ثقافة، الأمر الذي جعلهم يتكاسلون عن أداء الصلاة وبعض العبادات الأخرى.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (18) من المعيار الثاني من الاستبيان ومحتواها (من الضروري التفكير في الارتباط بشخص ملتزم بالأعراف والقيم)، احتلت المرتبة الثامنة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الديني والأخلاقي بمتوسط رتبي (3,97)، وتشير هذه النتيجة إلى أن شباب اليوم لم يعودوا يقتنعون ببعض القيم والعادات لعدم جدواها في هذا الزمن من جهة، وعدم فهم الهدف الحقيقي لهذه العادات والتقاليد من جهة أخرى، ويعود ذلك في رأي الباحثة إلى النقلة النوعية التي يعيشها المجتمع الجزائري في مجال التكنولوجيا وانفتاحه على العالم ودخوله منظومة العولمة، الأمر الذي غير من أنماط الحياة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، أين أصبح العالم قرية صغيرة وتشبع الأدمغة بالعديد من الأفكار والمناسبات والسرعة الأحداث عن طريق الانترنت، فقد جعلت هذه التقنيات الجديدة الشباب غريبا عن ثقافته وقيمه الدينية والأخلاقية جعلته أسير للأوهام والخيال الزائف في اختيار الشريك التي توجهها المواد العاطفية والسلوك الجنسي عبر شاشات الانترنت، ومن شأن ذلك أن تتراجع القيم والمثل العليا، بالتعامل المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي،

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

والاستخدام المستمر للهاتف الذكي مما أدى إلى اختصار العديد من العادات، خاصة مع السرعة التي يعيشها العالم اليوم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (شوفي كل جيل وجيلو وأحنا اليوم عندنا حياتنا الخاصة، كايين في حالات نتبعوا والدين في بعض العادات، لكن اسمحيلي كايين عادات متناسبش جيلنا خلاص)، (ملي خرجت لنترننت ومواقع التواصل الاجتماعي كلش تغير، انت مثلا في العيد أو في الموت ولعزا كايين ناس تبعث SMS، الناس اليوم مهيش قاعة)، (وش من قيم وش من عادات ما بقا والو رنا في عصر التقدم خلونا نعيشو حياتنا وننفاتحوا على العالم).

أ-ج- عرض نتائج موقف أفراد العينة من المعيار الاجتماعي للاختيار الزوجي:

تم ترتيب عبارات هذا المحور وعددها (11) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

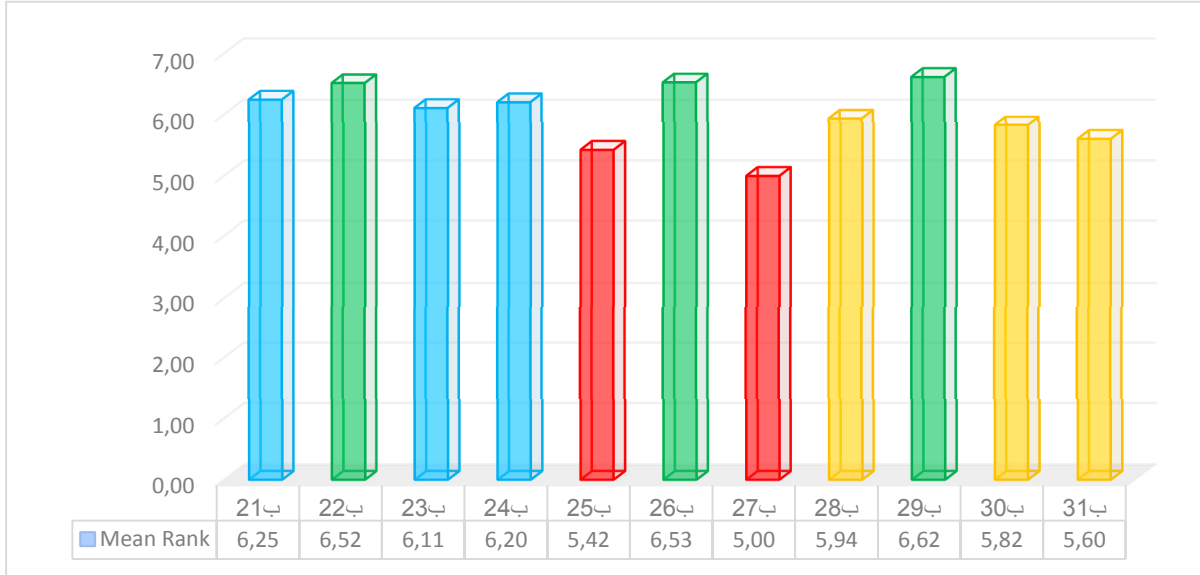
جدول رقم (31) يوضح اختبار فريدمان لترتيب بنود المعيار الاجتماعي للاختيار الزوجي

الرقم	بنود المعيار الاجتماعي	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
21	أفضل أن يكون شريك حياتي من نفس المكان الذي أعيش فيه	6.25	4	101.978	10	0.000	دال عند 0.01
22	أقبل أن ينتمي شريك حياتي إلى عائلة بسيطة	6.52	3				
23	أفضل أن يكون شريك حياتي من غير أقاربي	6.11	6				
24	يسعدوني انتماء شريك حياتي إلى عائلة ذات حسب ونسب	6.20	5				
25	أرغب في الارتباط بشريك حياة ذو مكانة اجتماعية مرموقة	5.42	10				
26	أفضل أن يكون شريك حياتي اجتماعي في تعامله	6.53	2				
27	يهمني كثيرا أن أختار شخص من عائلة غنية	5.00	11				
28	من الصعب الارتباط بشخص لا يشاركني مسؤوليات الحياة	5.94	7				
29	أفكر أثناء اختيار شريك حياتي إلى ضرورة انتمائه إلى عائلة معروفة بالسمعة الطيبة	6.62	1				
30	من غير المعقول أثناء اختيار شريك حياتي أن ارتباط بشخص يبعثني عن أهلي	5.82	8				
31	من الضروري أثناء اختيار شريك حياتي أن أفكر في مشاركة الطرف الأخر المناسبات المختلفة الخاصة بأسرته	5.60	9				

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور المعيار الاجتماعي والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (07) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود المعيار الاجتماعي للاختيار الزوجي

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 101.97 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (المعيار الاجتماعي) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (22، 26، 29)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (21، 23، 24)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (28، 30، 31)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارات رقم (25، 27) كما هو موضح في الجدول رقم (31) والشكل رقم (07).

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (31) والأعمدة البيانية (07) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات المعيار الاجتماعي في عملية الاختيار الزوجي بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي ويتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (29) و(26)، و(22) من المعيار الثالث من الاستبيان ومحتواها (أفكر أثناء اختيار شريك حياتي إلى ضرورة انتمائه لعائلة معروفة بالسمعة الطيبة، أفضل أن يكون شريك حياتي اجتماعي في تعامله، أتقبل أن ينتمي شريك حياتي إلى عائلة بسيطة)، احتلت المرتبة الأولى ضمن

مجموعة من بدائل المعيار الاجتماعي بمتوسط رتبي على الترتيب: (6.62)، (6.53)، (6.52)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي الطلبة وإدراكهم بأهمية السمعة الطيبة في اختيار شريك الحياة، ويعود كذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري حيث يفضل العائلة ذات السمعة الطيبة والمشهود لها بالسيرة الحسنة خاصة فيما يتعلق بمسائل الزواج، لأن سمعة الإنسان هي رصيده في هذه الحياة وحتى بعد الممات، وما هي إلا محصلة لعمل المرء وثمرة تصرفاته وسلوكياته، واختيار العائلة الكريمة ذات السمعة الطيبة والسيرة الحسنة، أمر له أثره المحمود على الأزواج وأهلهم وأبنائهم، وهو عامل من عوامل استقرار الأسرة، ونجاحها في اجتياز ما قد تتعرض له من مشاكل، لمواصلة مشوار الحياة الطويل، خاصة في وقتنا أين تكثر فيها الخطايا والمحن والفتن والشهوات والانحرافات والتقلبات والتحولات الحسية والمعنوية، التي هي سبب السمعة السيئة، كما حث الإسلام بضرورة التميز في النسب، لأن العرق دساس، وحثنا على سبيل المثال على اجتناب المرأة الحسنة في المنبت السوء، كما فضل الطلبة اختيار الشريك الاجتماعي في تعاملاته مع الآخرين وكل من حوله، لأنه مبتسم بشوش الوجه في اغلب الأحيان، يجب الاستماع للآخرين ومساعدتهم، كما يمتلك مرونة التعامل مع الآخرين ويشاركهم أحاسيسهم ومشاعرهم، ويقضي أوقات ممتعة مع الأهل والأصدقاء، والعلاقات الاجتماعية هي أبرز ما يميز الإنسان، ويعود تركيز الطلبة على اختيار العائلة البسطة، في رأي الباحثة لانتماء أغلب أفراد المجتمع للأسر البسيطة في عاداتها وتقاليدها وفي دخلها، مما يجعلهم يختارون المقربين منهم في التنشئة الأسرية.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (21) و(24)، و(23) من المعيار الثالث من الاستبيان ومحتواها (أفضل أن يكون شريك حياتي من نفس المكان الذي أعيش فيه، يسعدوني انتماء شريك حياتي إلى عائلة ذات حسب ونسب، أفضل أن يكون شريك حياتي من غير أقاربي)، احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل المعيار الاجتماعي بمتوسط رتبي على الترتيب: (6.25)، (6.20)، (6.11)، وتشير هذه النتيجة إلى تفضيل الطلبة الاختيار ممن تربطهم بهم صلة مكانية تتيح لهم الفرصة للتعرف، فالإنسان يميل إلى الزواج بمن يعيشون بجواره وفي مجاله، مثل الحي السكني أو مجال العمل أو مجال المهنة والدراسة، وهذا الاختيار يتم وفق نظرية التقارب المكاني أو التجاور المكاني، التي تؤكد أن عملية الاختيار تتم بين الناس الذين يعيشون بجوارنا، وهذا

منطقي حيث أننا نفضل دائماً البحث عن شريك الحياة بين جيراننا وزملائنا في العمل وفي الدراسة. كما أن التجاور المكاني يدعم العلاقات التي تحدث عبر الانترنت، أو الحب الرومانسي حيث يتيح هذا التجاور المكاني المقابلة والمحادثة مما يدعم عملية الاختيار للزواج. (Ferris and stein, 2010: 381)، كما فضل الطلبة أيضاً اختيار العائلة ذات الحسب والنسب لما تحملها هذه الصفة من أهمية في المجتمع الجزائري، لأن للأصل والحسب أثر كبير في تكوين الأسرة الناشئة بعد ذلك، حيث يترعع الأبناء وتتمو أخلاقهم وعاداتهم في ظل الحياة التي نشؤ فيها، حيث سئل سيدنا عمر رضي الله عنه: ما حق الولد على أبيه؟ فأجاب بقوله: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه القرآن، وأمرنا ديننا بأن نتخير لنطفنا وأن نقصد الأصل لأن الناس معادن، كما جاء في الترتيب الثاني أيضاً لمعيار الاختيار الاجتماعي، تفضيل الارتباط من غير الأقارب وهي نتيجة متفقة مع ما توصلنا له في دراستنا لتحليل أسلوب الاختيار الزواجي حيث أن عدم تفضيل الارتباط بالأقارب يعود إلى كثرة الخلافات والمشاكل التي تتجم عن هذا الزواج وما يترتب عليه في نهاية المطاف من ضعف الروابط القرابية، كما استحسّن الدين الإسلامي اختيار الزوج (ة) من غير الأقارب، أي القرابة القريبة حتى يكون النسل قوياً، وحتى يقوى إحساس الزوجين ببعضهما لأن النفس مولعة دائماً بالجديد.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (28) و(30)، و(31) من المعيار الثالث من الاستبيان ومحتواها (من الصعب الارتباط بشخص لا يشاركني مسؤوليات الحياة، من غير المعقول أثناء اختيار شريك حياتي أن ارتباط بشخص يبعدي عن أهلي، من الضروري أثناء اختيار شريك حياتي أن أفكر في مشاركة الطرف الآخر المناسبات المختلفة الخاصة بأسرته) احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الاجتماعي بمتوسط رتبي على الترتيب: (5.94)، (5.82)، (5.60)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك بعض الطلبة لهذا المفهوم الذي يعد أحد أسباب نجاح الحياة الأسرية وثمرتها تصور الإنسان عن دوره في الحياة وتوازن بين المطالبة بالحقوق والقيام بالواجبات، فهي مهارة وقيمة سلوكية إنسانية تزرع منذ الصغر، وترجع الباحثة احتلال هذه القيمة المرتبة الثالثة من المعيار الاجتماعي إلى ثقافة اللامبالاة والأناية والاستهتار والهروب من تحمل المسؤولية من طرف العديد من الأزواج، الأمر الذي يترتب عليه ضياع لحقوقهم وبالتالي ضياع الأولاد

بينهم، كما فضل بعض الطلبة عدم الارتباط بمن يبعدهم عن أهلهم ويعود هذا الأمر في رأي الباحثة إلى أن تجربة الانفصال عن أهل صعبة، خاصة للأشخاص الذين لم يتعودوا الابتعاد عنهم، أو قد يعود ذلك إلى اتكالية البعض على الآباء مما يجعلهم لا يستطيعون الاستقلال عنهم بسبب اعتمادهم الكلي عليهم، وهذا العبارة مرتبطة بالعبارة التي قبلها في مفهوم تحمل المسؤولية عند شباب اليوم، لكن هذا الأمر قد ينعكس سلباً، لأن الحياة الزوجية تحتاج إلى الاستقلالية بعيداً عن الأهل والقدرة على اتخاذ القرارات بعيداً عن تأثير الأطراف الأخرى سواء من أهل الزوج أو الزوجة، ويمكن أن يحصل الاستقلال العاطفي عن الأهل بالتدرج، خاصة بعد إنجاب الأطفال والشعور بوجود مسؤولية جديدة يجب الالتزام بها والتقيد بمسؤولياتها، كما تبين في العبارة الأخيرة من المرتبة الثالثة رغبة بعض الطلبة في مشاركة أهل الطرف الآخر المناسبات الاجتماعية وفي رأي الباحثة تعود هذه النتيجة إلى الموروث الثقافي الذي يعمل على بناء علاقات اجتماعية وطيدة بين قطبي العلاقة الزوجية وأقاربهم، فزيارة أهل الزوجين والتودد إليهم والإحسان في معاملتهما، فيه إحسان لطرف العلاقة الآخر وفيه تودد له بإكرام أهله وذويه وزيارتهم ومشاركتهم مناسباتهم، وقد كان رسول الله صل الله عليه وسلم يحسن إلى أخوات خديجة رضي الله عنها وإلى صديقاتها، كان إذا أتى بشيء يقول: "أذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة"، اذهبوا إلى بيت فلانة فإنها كانت تحب خديجة" صححه الألباني

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارتان رقم (25) و(27)، من المعيار الثالث من الاستبيان ومحتواها (أرغب في الارتباط بشريك حياة ذو مكانة اجتماعية مرموقة، يهمني كثيراً أن أختار شخص من عائلة غنية) احتلت المرتبة الرابعة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الاجتماعي بمتوسط رتبي على الترتيب (5.42)، (5.00)، وتشير هذه النتيجة باحتلال هاتين العبارتين المرتبة الأخيرة من صفات المعيار الاجتماعي إلى أن هناك صفات يعتمد عليها الطالب أولاً فيما تأتي صفة المال والمكانة المرموقة في الأخير ويعود ذلك في رأي الباحثة إلى وعي وإدراك الطلبة بما تلعبه هذه الصفات من نجاح الزواج أو فشله خاصة في ظل الظروف الاقتصادية طاحنة والأزمة الأخلاقية التي يحيها مجتمعنا أين أصبح العديد من الشباب لا ينظرون إلى الزواج إلا من باب المنصب أو المال، مع طغيان النظرة المادية التي جعلت الإنسان يقيم بما يملكه من

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

مال وجاه، ضاربين بعرض الحائط الأخلاق أو الدين أو النسب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (أنا نبغي نرتبط بوحدة شخصيتها مرحة واجتماعية)، (لازم يكون ما يحشمش، يعني ما هوش خجول، ويتفاعل مع الناس بسرعة)، (لازم يكون يحس بالمسئولية قدام دارو وولادوا)، (لازم تكون السمعة نتاعها ونتاع دارهم مليحة)، (أنا منديهش يقربلي أبدا)

أ-د- عرض نتائج موقف أفراد العينة من المعيار الفكري والثقافي للاختيار الزوجي:

تم ترتيب بنود هذا المحور وعددها (10) عبارات عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

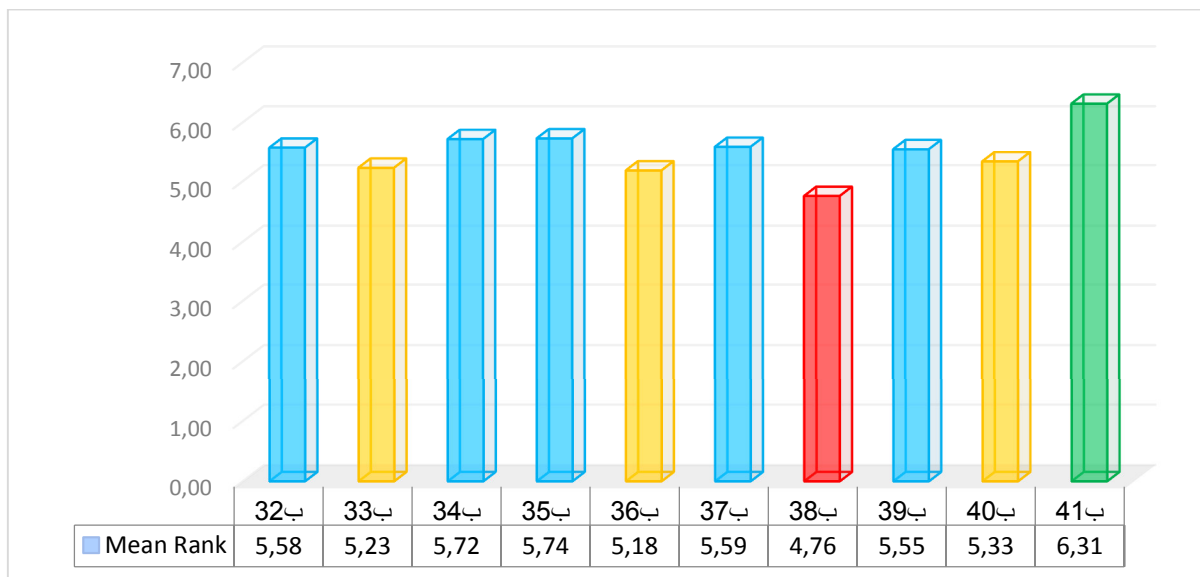
جدول رقم (32) يوضح اختبار فريدمان لترتيب بنود المعيار الفكري والثقافي للاختيار الزوجي

الرقم	بنود المعيار الفكري والثقافي	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
32	أفكر أثناء اختيار شريك حياتي أن يكون مثقف	5.58	5	101.978	10	0.000	دال عند 0.01
33	من الضروري أن يكون شريك حياتي مهتم بالتكنولوجيا الحديثة	5.23	8				
34	حبذ لو يكون شريك حياتي مطلع على الأحداث المحلية والعالمية	5.72	3				
35	من الضروري أن يكون شريك حياتي منفتحاً على العام الخارجي	5.74	2				
36	أثناء التفكير في اختيار شريك الحياة يهمني كثيراً مستواه الفكري والثقافي	5.18	9				
37	أفضل شريك لديه القدرة على حل المشكلات	5.59	4				
38	أفضل أن أختار شريك يتوافق معي فكرياً	4.76	10				
39	من الصعب الارتباط بشخص غير قادر على اتخاذ القرار	5.55	6				
40	أرغب أن يكون شريك حياتي بمستواي التعليمي	5.33	7				
41	من الضروري أن أفكر في الارتباط بشخص يؤمن بالحوار وتقبل الرأي الآخر	6.31	1				

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لبنود محور المعيار الفكرية والثقافية التي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (08) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود المعيار الفكري والثقافي للاختبار الزوجي وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 77.21 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم بنود محور (المعيار الفكري والثقافي) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارة رقم (41)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (32، 34، 35، 37، 39)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (33، 36، 40)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارة رقم (38) كما هو موضح في الجدول رقم (32) والشكل رقم (08).

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (32) والأعمدة البيانية (08) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات المعيار الفكري والثقافي في عملية الاختبار الزوجي بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي اتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (41) من المعيار الرابع من الاستبيان ومحتواها (من الضروري أن أفكر في الارتباط بشخص يؤمن بالحوار وتقبل الرأي الآخر)، احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل المعيار الفكري والثقافي بمتوسط رتبي: (6.31)، وتشير هذه النتيجة إلى أن جيل الشباب اليوم أصبح لا

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يؤمن ولا يتقبل النمطية القائلة بأن الرجل هو الذي يعمل خارج البيت، وأن الزوجة ربة بيت لا أكثر، فهو أصبح يؤمن بأهمية الحوار والمشاركة، وترسخت في أذهانهم، فكرة أن الزواج مبني على المحبة والاحترام وتبادل الآراء، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وهذا الأمر لا يقتصر على الأزواج فقط في رأي الباحثة بل يشمل الأبناء في المستقبل، فيصبحون أكثر إماما بطريقة اتخاذ القرار الصائب، ويحلون مشاكلهم من خلال الحوار الحضاري، وسيتعلمون أهمية الحياة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (أنا ندي وحدة تقدرني أو كي نهدر معها تفهمني)، (أنا لا زم ندي واحد واضح ما شي غامض باش نتشاوروا في كلش)، (أنا نخير مرا منثرثرش بزاف، كيما نقولوا تهدر شوية وتفهم بزاف باش نقدر نقاهم معاها)، علاه؟ (باش يفوت بيناتنا I message)

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (35)، (34)، (37)، (32)، (39) من المعيار الرابع من الاستبيان ومحتواهم على الترتيب (من الضروري أن يكون شريك حياتي منفتحا على العالم الخارجي، حبذ لو يكون شريك حياتي مطلع على الأحداث المحلية والعالمية، أفضل شريك لديه القدرة على حل المشكلات، أفكر أثناء اختيار شريك حياتي أن يكون مثقف، من الصعب الارتباط بشخص غير قادر على اتخاذ القرار)، احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل المعيار الفكري والثقافي بمتوسطات رتبية على التوالي: (5.74)، (5.72)، (5.59)، (5.58)، (5.55)، وتشير هذه النتيجة إلأن الشباب الجامعي أصبح يتمتع بنظرة خاصة في معالجته للمشاكل، وأصبح صاحب قرار عنده من الشفافية والصدق والحس الإيماني، ما يجعله يرسم معالم شخصيته، ويحدّد موقعه في المجتمع، في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات العربية اليوم فهو جيل أكثر تفاعلاً وانفتاحاً فيشؤون بحياته، وأما تصرفاته وآراءه فهي ملائمة لظروف عصره، الأمر الذي جعلهم يفضلون الشريك المنفتح القادر على التعامل بأسلوب متفهم قائم على المشاركة والمشاورة في مختلف جوانب الحياة الزوجية والأسرية لاحقاً، والذي له دراية مستمرة بالأحداث المحلّة والعالمية بصفة دائمة، ولديه القدرة على حل المشكلات، وأن يكون مثقف مطلع، قادر على اتخاذ القرارات، يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى نظرة الطلبة التي يميزها النضج العقلي، وبلوغ المعرفة واتساع الأفق، ما يجعلهم متسامحين متفهمين محترمين متقبلين للآخر، مما قد

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يساعد على تكوين شخصية مرنة تستطيع أن تتقبل الطرف الآخر كشريك لها وتتقبل طرق تفكيره وتصرفاته وإن اختلفت أفكاره، وتفضيلهم لقدرة شريك الحياة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية ما هو إلا دليل على الوعي بأدوار ومتطلبات الأسرة التي تواجهه بشكل دائم ومتكرر مواقف يشترط فيها اتخاذ قرارات متفاوتة من حيث الأهمية، تستدعي منهم اكتساب مهارة القدرة على حل المشكلات والتي تعد من أهم المهارات التي يجب توفرها عند الأزواج والتي تتضمن العمليات العقلية بالإضافة للتحليل والتركيب بين الأفكار للوصول لأفضل الحلول من أجل تحقيق الراحة النفسية والسعادة العائلية.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (40)، (33)، (36)، من المعيار الرابع من الاستبيان ومحتوهم على الترتيب (أرغب أن يكون شريك حياتي بمستواي التعليمي، من الضروري أن يكون شريك حياتي مهتم بالتكنولوجية الحديثة، أثناء التفكير في اختيار شريك الحياة يهمني كثيرا مستواه الفكري والثقافي)، احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الفكري والثقافي بمتوسطات ترتيبه على التوالي: (5.33)، (5.23)، (5.18) وتشير هذه النتيجة أن هناك نوع من اهتمام الطلبة بالتوافق الفكري والثقافي وخاصة المستوى التعليمي لأن التكافؤ بين الأزواج من نفس المستوى غالبا ما يجعل بينهم نوع من التفاهم والانسجام الذي يلعب دور في استقرار الحياة الزوجية، ولكن احتلال هذه العبارات المرتبة الثالثة قد يعود في رأي الباحثة إلى سيطرة النزعة المادية على الزواج اليوم فالكل يبحث عن أسرع السبل لتحقيق حاجاته المادية من الطرف الآخر بغض النظر عن المستويات التعليمية والثقافية للشريك، أما عبارة اهتمام الطرف الآخر بالتكنولوجيا الحديثة فقد احتلت نفس المرتبة وترجع الباحثة ذلك لأن هذا الوسائل لم يعد يرها الطلبة أمر لابد التركيز عليه لأنها أصبحت عنصراً أساسياً في حياتهم اليومية الاعتيادية، خاصة تلك الأجهزة التي تحمل الصفة الشخصية من الخلوي إلى الكمبيوتر المحمول. ولا يمكنهم أبداً تخيل الحياة بدون وجود الموبايل والإنترنت، ففي الماضي القريب كانا الكتاب خير رفيق، واليوم مع تطوّر التكنولوجيا أعتقد أنّ الإنترنت هو الرفيق الأفضل،

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (38)، من المعيار الرابع من الاستبيان ومحتواها (أفضل أن أختار شريك يتوافق معي فكرياً)، احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن مجموعة من بدائل المعيار الفكري والثقافي بمتوسط رتبتي:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

(4.76)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التوافق الفكري بين الزوجين بأنها تساعد على رسم خارطة طريق واضحة ومفهومة لمسار العلاقة الزوجية بينهما، وكيف سيتم في المستقبل تربية الأولاد، وتحديد الأولويات بالنسبة إلى الزوجين وبالتالي هذا يساعدهما على تجنب المشاكل التي قد تطرأ في المستقبل، ولا يقتصر التوافق الفكري على تبادل الأفكار بين الزوجين فحسب، بل إن التعمق في معرفة الطرف الآخر، يساعد بشكل كبير على معرفة ما يفكر فيه هذا الآخر، وبالتالي نمو الحوار العميق بينهما، ولكن رغم أهمية هذه الصفة إلا أنها احتلت المرتبة الأخير، وقد يعود ذلك في رأي الباحثة إلى أن جيل طلبة اليوم أصبح ينصب اهتمامه أكثر على نوعية العلاقة التي يبنها مع الشريك، لأنها أكثر أهمية لسعادتهم، من البحث في الخصائص الفردية، فالأمر لا يتعلق بمدى توافق الشريكين، ولا يتعلق بسمات الشخصية، في مفهومهم وتصوراتهم ولكن يتعلق بالحب والرومانسية، بين الطرفين، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (لازم يكون تعليمي كيما تعليمو)، (نديها مثقفة واعية وتعرف تتعامل)، (لازم يكون بينتنا تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي)، (أنا مهمنيش فيه يكون قاري وإلا مثقف المهم يكون عندو الدراهم ويقدر يدير الدار).

أ-ه- عرض نتائج موقف أفراد العينة من معيار الصفات الشخصية والنفسية للاختيار الزوجي:

تم ترتيب بنود هذا المحور وعددها (12) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو

موضح في الجدول التالي:

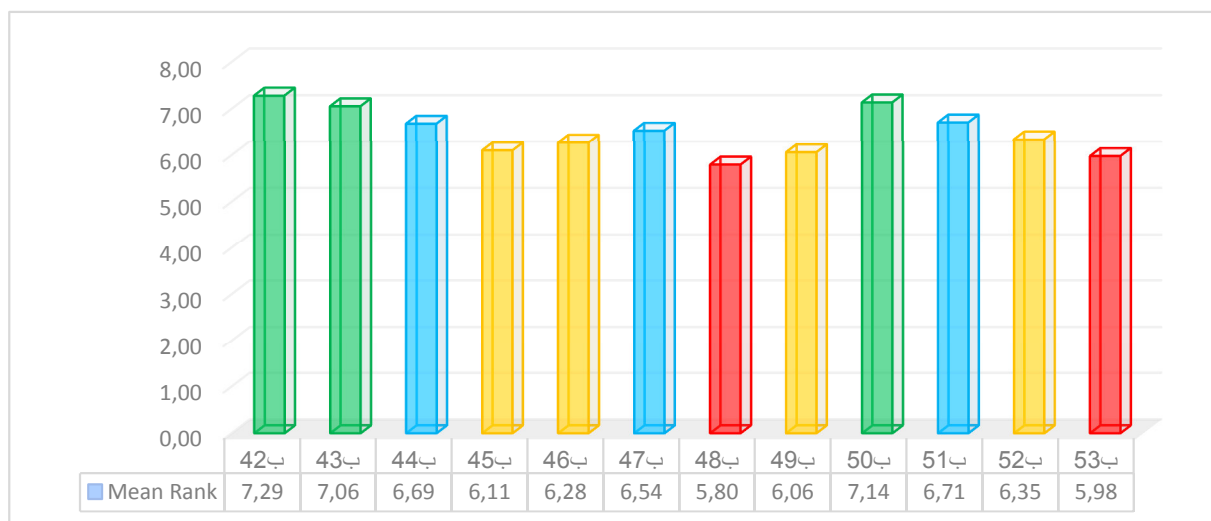
جدول رقم (33) يوضح اختبار فريدمان ترتيب بنود معيار الصفات الشخصية والنفسية للاختيار الزوجي

الرقم	بنود المعيار الشخصي النفسي	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
42	أثناء اختياري أهتم بقوة شخصية الطرف الآخر وينقته بنفسه	7.29	1	94.468	11	0.000	دال عند 0.01
43	حب أرغب أن يكون شريك حياتي طيب وحنون	7.06	3				
44	من الصعب عند اختياري أن ارتبط بشخص أناني	6.69	4				
45	لا بد أن يتمتع شريك حياتي بالاستقلالية وتحمل المسؤولية	6.11	7				
46	أحب أن يتميز شريك حياتي بالعقلانية والواقعية	6.28	8				

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

			5	6.54	أفضل أن يكون شريك حياتي رقيق وهادئ	47
			11	5.80	يستحب أن يكون شريك حياتي متواضع	48
			9	6.06	أتمنى أن يكون شريك حياتي ذكي وطموح	49
			2	7.14	من الضروري أن يكون اختياري مبني على علاقة حب	50
			6	6.71	من الأفضل أن يكون شريك حياتي كريم ومعطاء	51
			10	6.35	ارغب في الارتباط بشريك حياة رومانسي	52
			12	5.98	من الضروري أن يكون شريك حياتي وفي	53

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور المعيار الشخصي النفسي والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول:



الشكل رقم (09) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود معيار الصفات الشخصية والنفسية للاختيار الزوجي وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 94.46 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (معيار الصفات الشخصية والنفسية) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (42، 43، 50)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (44، 47، 51)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (45، 46، 49، 52)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارات رقم (48، 53) كما هو موضح في الجدول رقم (33) والشكل رقم (09). ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (33) والأعمدة البيانية (09) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات المعيار الفكري والثقافي في عملية الاختيار الزوجي بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي ويتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارترقم (50)، (42)، (43) من المعيار الخامس من الاستبيان ومحتواها (أثناء اختياري أهتم بقوة شخصية الطرف الآخر وبنقته بنفسه، من الضروري أن يكون اختياري مبني على علاقة حب، أرغب أن يكون شريك حياتي طيب وحنون)، احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل معيار الصفات الشخصية والنفسية بمتوسطات رتبية على التوالي: (7.29)، (7.14)، (7.06) وتشير هذه النتيجة إلى تركيز الطلبة بشكل كبير على الثقة في النفس وقوة الشخصية، باعتبارهما صفتان لا بد أن يتواجدان في أي إنسان يريد أن يمتلك مفاتيح النجاح في كل جوانب الحياة، الاجتماعية والأسرية والتعليمية والمهنية، وخاصة الشباب المقبل على الزواج يجب أن يكون واثق من قدراته وإمكانياته وقراراته، في مواجهة تحديات ومتطلبات الحياة الزوجية بنجاح، و جاءت العبارة رقم (42) لتبين مدى أهمية علاقات الحب في اختيار الزوج(ة) لدى الطالب، داخل الإطار الجامعي الذي يجمع بين الجنسين في سياق واحد بكثافة عالية ، وهم يتفاعلون عن قرب، يعيشون مع بعضهم زمن طويل مما يساعدهم على تطوير علاقاتهم المشتركة، الأمر الذي يسمح بتطور مشاعر الحب والرومانسية تجاه بعضهم البعض، التي يكون سببا في التفاهم بينهم بعد الزواج خاصة وأنهم في هذه المرحلة أصبحوا مهينون نفسيا ليتزوجوا بعد التخرج، كما أظهر الطلبة أهمية الشخصية الطيبة والحنونة كأساس للاختيار، لان الطيبة من الصفات والأخلاق الحميد، التي يمتاز صاحبها بنقاء الصدر والسريرة، وحبّ الآخرين، والبعد عن إضرار الشر، أو الأحقاد والخبث، وتدفع صاحبها إلى أرقى معاني الإنسانية كالنسامح، والإخلاص، والحنان الذي يجعل صاحبه أكثر تفهما وشعورا بالآخرين، وبمشاعرهم وأحاسيسهم، ميالا للحب وإلى إسعاد من حوله

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارترقم (51)، (44)، (47) من المعيار الخامس من الاستبيان ومحتواها (من الأفضل أن يكون شريك حياتي كريم ومعطاء، من الصعب عند اختياري أن ارتبط بشخص أناني، أفضل أن يكون شريك حياتي رقيق وهادئ)، احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل معيار الصفات الشخصية والنفسية بمتوسطات رتبية على التوالي: (6.71)، (6.69)، (6.54) وتشير هذه النتيجة إلأن الكرمالمادي والمعنوي بات يعد من أهم الصفات التي تلعب دوراً مهماً في

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ضمان حياة سعيدة هائلة بين الزوجين، ويعدّ المؤشّر الوحيد والأهم على مدى تمتّع الزوجين بتوافق وسعادة، كما تبين وعي الطلبة في رفضهم للارتباط بشريك يتصف بالأناثية التي تعد من الصفة المذمومة الناتجة عن التنشئة اجتماعية خاطئة التي كرّست سلوك حب التملك دون الرغبة في العطاء، وغالبا لا تظهر هذه الصفة في مرحلة ما قبل الزواج، لكنها تظهر بعد الزواج من خلال الحياة الزوجية التي تعد رباطا مقدّسا سمّاه ديننا الحنيف (ميثاقاً غليظاً) هذا الرباط يلقي بمسؤوليات على الزوجين، ما يجعل الأناثية تعكّر صفو العلاقة الزوجية وتكون أساساً للعديد من المشكلات، وتحول دون استقرار الحياة الزوجية، التي تنتهي غالباً بالانفصال، وتفضيل الطلبة لصفة الهدوء في الشخص المرشح للزواج دليل على النضج ورهافة الحس، لأن الشخص الهادئ يتميز عن غيره بالقدرة على السيطرة على النفس عند التعرض للانفعال، غالبا ما تكون قراراته سليمة بسبب حرصه على التفكير بهدوء وبعمق، يستطيع احتواء انفعالات وغضب شريك حياته، مما يجعل السكينة بين الأزواج.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (52)، (46)، (45)، (49)، من المعيار الخامس من الاستبيان ومحتواها (ارغب في الارتباط بشريك حياة رومانسي، أحب أن يتميز شريك حياتي بالعقلانية والواقعية، لا بد أن يتمتع شريك حياتي بالاستقلالية وتحمل المسؤولية، أتمنى أن يكون شريك حياتي ذكي وطموح)، احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل معيار الصفات الشخصية والنفسية بمتوسطات رتبية على التوالي: (6.35)، (6.28)، (6.11)، (6.06) وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الطلبة لأهمية الرومانسية التي تعد من أركان الزواج الأساسية كي تبقى المودة والحب واللهفة بين الأزواج، ودونها يخلل التوازن وتصبح العلاقة روتينية، يتخللها الملل الأمر الذي يستدعي إحيائها للتمتع بحياة زوجية سعيدة مهما مرت السنوات، والملاحظ لاختيارات الطلبة في هذا المحور وفي هذه المرتبة أنها جاءت متسلسلة بشكل منطقي فتفضيلهم للشريك المتميز بالعقلانية والواقعية الذي يتعامل مع أمور الحياة بشكل منطقي، ويتصرف بحكمة وبشكل ديناميكي في كافة المواقف والظروف، وإن يكون المستقل وعلى قدر عالٍ من المسؤولية ويمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في شتى مجالات الحياة، وخاصة ما تتطلبه الحياة الزوجية من مسؤوليات، التي تستدعي نوع من الذكاء والطموح من أجل تحقيق الهدف الأسمى من الزواج.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارةترقم (53)، (48)، من المعيار الخامس من الاستبيان ومحتواها (من الضروري أن يكون شريك حياتي وفي، يستحب أن يكون شريك حياتي متواضع)، احتالتا المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن مجموعة من بدائل معيار الصفات الشخصية والنفسية بمتوسطات رتبية على التوالي: (5.98)، (5.80) وتشير هذه النتيجة أنه على الرغم من أن الوفاء إحدى الدعائم الأساسية لاستقرار البيوت وسعادتها، وهو صفة إنسانية إن توفرت بين الأزواج جعلت بينهم حبا وودا ورحمة، وفي غياب الوفاء يسود الصراع والنزاع بين قطبي العلاقة الزوجية، وقد يصبح مؤشرا لفشل هذه العلاقة، ألا أن الطلبة جعلوه من بين آخر الصفات التي اختاروها، وقد ترجع الباحثة ذلك لأن هذه الصفة أصبحت اليوم شبه مفقودة، أو عملة نادرة خاصة في وسط شباب اليوم، كما جاءت صفة التواضع هي الأخرى في المرتبة الأخيرة من اختيار الطلبة لشريك الحياة، وعلى اعتبار هذه الصفة من بين الصفات نبيلة يجب أن يتحلى بها كل إنسان يبحث عن الرفعة والسمو في المجتمع، وهو من أفضل وأجل الصفات التي يتصف بها الإنسان، وهي تدل على طهارة النفس وصفاء القلب ونقاء السريرة، وتدفع إلى المودة والمحبة بين الأزواج، وقد ترجع الباحثة ذلك إلى إمكانية ربط هذا مفهوم بالنقص في الموارد أو الفقر، أو النشوء في عائلة متواضعة جدا من طرف الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (لازم يكون قادر على تحمل مسؤولية)، (أنا ندي لنحبها وتحبني)، (ندي واحد فحشوش يقلشني ديما يجبلي الهدايا يكون كريم معيا)، (أنا نبغيها حشامة وكالم "هادئة")، (لازم تكون ذكية وتعرف تعيش باش نقدر نتفاهمو)

أ-و- عرض نتائج موقف أفراد العينة من المعيار المادي (الاقتصادي) للاختيار الزوجي:

تم ترتيب بنود هذا المحور وعددها (11) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (34) يوضح اختبار فريدمان ترتيب بنود المعيار المادي (الاقتصادي) للاختيار الزوجي

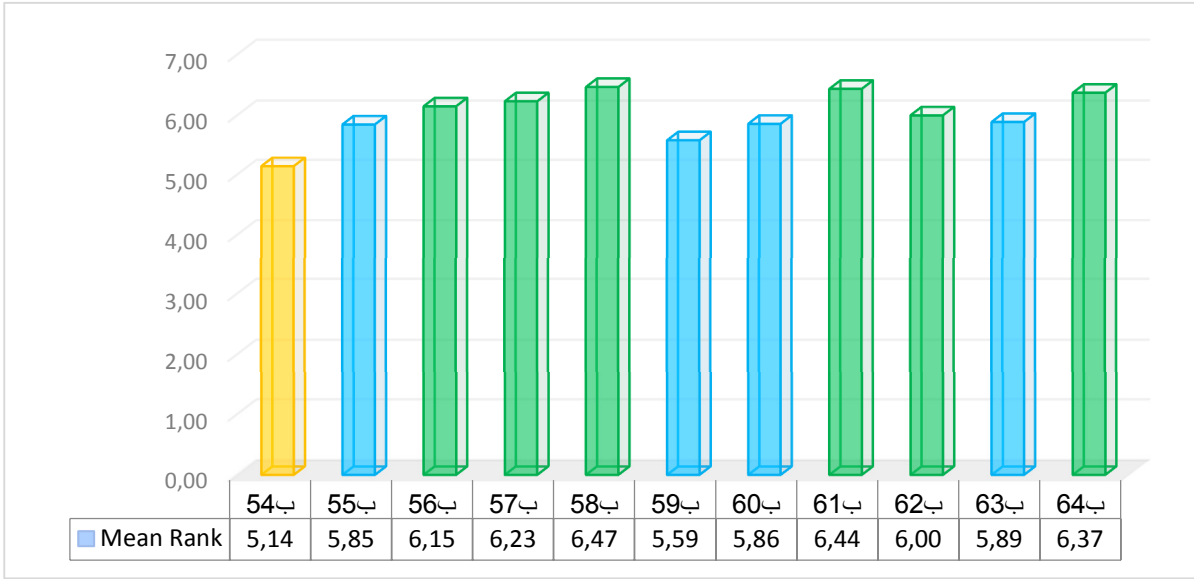
الرقم	بنود المعيار المادي	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
54	أثناء اختيار شريك حياتي من الضروري أن ارتبط	5.14	11	ح	11	0.000	دال عند

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

0.01					بشخص له دخل ثابت	
	9	5.85			اهتم كثيرا بالامتلاكات المادية لشريك حياتي أثناء عملية الاختيار	55
	5	6.15			ارغب في الارتباط بشريك حياة ثري	56
	4	6.23			أتمنى أن يعمل شريك حياتي في الأعمال الحرة	57
	1	6.47			أشترط أن يمتلك شريك حياتي مسكن مستقل	58
	10	5.59			من الضروري أن يكون شريك حياتي قادر على تحمل المسؤولية المادية	59
	8	5.86			يستوجب أن يشارك الشريكين في الإنفاق	60
	2	6.44			من غير المعقول أثناء اختيار شريك حياتي أن أرتبط بشخص عاطل عن العمل	61
	6	6.00			أفضل الارتباط بشريك حياة يعمل في القطاع الحكومي	62
	7	5.89			من الضروري أن يكون بيني وبين من اختاره تكافؤ في المستوى المادي	63
	3	6.37			من الضروري أن يملك من اختاره شريكا لحياتي سيارة خاصة	64

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لبنود محور المعيار المادي (الاقتصادي) والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (10) أعمدة بيانية توضح ترتيب بنود المعيار المادي (الاقتصادي) للاختيار

الزواجي

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 94.46 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم بنود محور المعيار المادي (الاقتصادي) إلى ثلاث مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (56، 57، 58، 61، 62، 64)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (55، 59، 60، 63)، في حين أن المرتبة الثالثة تتضمن العبارة رقم (54) كما هو موضح في الجدول رقم (34) والشكل رقم (10).

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (58)، (61)، (64)، (57)، (56)، (62)، من المعيار المادي من الاستبيان ومحتواها (أشترط أن يمتلك شريك حياتي مسكن خاص، من غير المعقول أثناء اختيار شريك حياتي أن يرتبط بشخص عاطل عن العمل، من الضروري أن يملك من اختاره شريكاً لحياتي سيارة خاصة، أتمنى أن يعمل شريك حياتي في الأعمال الحرة، أفضل الارتباط بشريك حياة يعمل في القطاع الحكومي، أرغب في الارتباط بشريك حياة ثري)، احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل معيار المادي بمتوسطات رتبية على التوالي: (6.47)، (6.44)، (6.37)، (6.23)، (6.15)، (6.00) وتشير هذه النتيجة للأهمية الكبرى التي يوليها الشباب المقبل على الزواج للجانب المادي ومؤثراته حيث أن أول ما يهتم به هو الرغبة الشديدة في العيش في سكن مستقل ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى طبيعة الأسرة النووية

التي تربي في كنفها هؤلاء الشباب، والتي تتكون من الأب والأم والأطفال سواء في بيت مستقل أو حتى عبر الاستقلالية في البيت الكبير نفسه، وإلى نمط الحياة الحديث وطموحهم إلى الاستقلالية والحرية الشخصية، نظرا للتغيرات التي حدثت ولازالت تحدث للمجتمع فهم يسعون للحصول على بيت منفرد يشعرون فيه بالخصوصية بعيدا عن سيطرة الأهل وتدخلاتهم. فأصبح هناك اعتقاد سائد بين جميع الشباب، أن سكن الأزواج الجدد في العصر الحالي في بيت الأهل يعتبر مشكلة وليس حلا، و قد يساهم في خلق الكثير من المشكلات والخلافات، وقد يحول الحياة الزوجية إلى جحيم لا يطاق، كما تبين من خلال النتائج رفض عينة الدراسة للارتباط بشريك عاطل عن العمل بشكل كبير، وهذه نتيجة متوقعة في ظل المعطيات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر، أين صار الإقبال على الزواج وتكوين أسرة مشروطاً بمرور مالية مرتفعة، وازداد الأمر تعقيداً في خضم الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتميزة بارتفاع الأسعار، واتساع الفوارق الاجتماعية، وتزايد نسب البطالة، وارتفاع تكاليف الزواج والسكن، الأمر الذي جعل الطلبة لا يقبلون الزواج بشريك لا عمل له، سواء كان هذا الشريك رجلاً أم امرأة، حيث أصبح معظم شباب اليوم يبحثون عن زوجة تكون عاملة، لأن العائق اليوم أمام الزواج في رأي الشباب ليس الحب، بل هو عائق الماديات التي تعتبر حيوية لإتمام هذا الارتباط، وكما أشارت النتائج أهمية اختيار الشريك الممتلك للسيارة بشكل كبير، ويرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن المجتمع اليوم تملكه ثقافة التشجيع على الماديات والبهرجة، ولأن السيارة في وقتنا الحالي تعد مؤشراً مهماً: "الوجهة الاجتماعية للأسرة، وجزءاً من "برستيج" المظهر الخارجي، ومستوى الحضور الاجتماعي أمام الآخرين، كما سيطر على ذهنيات شباب اليوم امتلاك ماركات السيارات الفخمة، والتباهي بها، كما نجد الكثير من النساء مصابات بهيستيريا الماديات وماركات السيارات الفخمة ليصل بهن الحال في أغلب الأحيان إلى اختيار الزوج المستقبلي على أساس السيارة الفخمة، وذلك بغرض التباهي أمام نظيراتهن، كما جاء اهتمام الطلبة بإعطاء الأولوية في التفضيل للأعمال الحرة بشكل كبير وتشير هذه النتيجة دائماً إلى سيطرة النزعة المادية على مجتمعات اليوم حيث تغيرت ذهنيات الشباب فأصبحوا يميلون أكثر من أي وقت مضى، إلى العمل الحر بعيداً عن سلطة وقيود الوظيفة التقليدية، وقضاء على البطالة، وتحقيقاً لأهدافهم من أجل تأمين العيش بمستوى الكريم، والزواج بمن يرغبون، وساعدت التكنولوجيا الحديثة إلى انتشار

العديد من الأعمال الحرة، ما جعلها ساحة رحبة تستقطب مزيداً من الشباب، لكن على الرغم من انتشار الاتجاه الحر في وسط الشباب الجامعي وجدنا هناك من يفضل اختيار شريك يعمل في القطاع العمومي بنفس الأهمية السابقة وترجع الباحثة ذلك إلى الثقافة المنتشرة في المجتمع التي تشجع العمل الحكومي على العمل الخاص، لما يحتويه من مجموعة امتيازات والضمانات، كتحديد عدد ساعات العمل، توفير مرتب مناسب مع الازدياد في فترات متفاوتة، وخاصة وضع راتب التقاعد بعد إنهاء سنوات الخدمة، وتبقى ميزت الثراء دائماً متواجدة وبقوة عند شباب اليوم الذي يرغب وبشكل واضح الارتباط بشريك ثري كما جاء واضح في نتيجة الدراسة، أصبح يعد الارتباط بالرجل الثري أو بالمرأة الثرية هو رغبة الجميع، وفي هذا الصدد يقول غيث: "كلما كان للفتاة ملكية خاصة، أو كان لأسرتها هذه الملكية، فإن الطلب عليها يزداد". (حواسنة، 2013: 344)، لأنه يمنح الشعور بعدم بالقلق من أي شيء، فالجميع يرغب في الشعور بالسعادة التي يوفرها المال، لأن الافتقار إلى بعض الحاجات المادية قد يكون سبباً لفشل الزواج، غير أن المال هو الحل لكثير من المشاكل في الحياة الزوجية خاصة في أيامنا هذه.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارترقم (63)، (60)، (55)، (59) من المعيار السادسة من الاستبيان ومحتواها (من الضروري أن يكون بيني وبين من اختاره تكافؤ في المستوى المادي، من الضروري أن يكون شريك حياتي قادر على تحمل المسؤولية المادية، يستوجب أن يشترك الشريكين في الإنفاق، اهتم كثيراً بالممتلكات المادية لشريك حياتي أثناء عملية الاختيار)، احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل المعيار المادي بمتوسطات رتبية على التوالي: (5.89)، (5.86)، (5.59)، (5.85)، وتشير هذه النتيجة ضرورة الاختيار على أساس التكافؤ المادي من أجل تحقيق التوافق في العلاقة الزوجية والاستقرار في الحياة الزوجية مستقبلاً، وما أكد هذا هو اهتمام عينة الدراسة بالمشاركة الشريكين في الإنفاق، والقدرة على تحمل المسؤولية المادية من ناحية مداخل ومخارج الأسرة والاهتمام أيضاً بالممتلكات المادية للشريك المختار، وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى اعتبارها من الأساسيات التي تقوم عليها الأسرة اليوم خاصة في ظل ظروف المعيشة الصعبة، التي أصبحت تفتك بالعديد من الأسر.

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارترقم (54)، من المعيار من الاستبيان ومحتواها (أثناء اختيار شريك حياتي من الضروري أن ارتبط بشخص له دخل ثابت)، احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن مجموعة من بدائل المعيار المادي بمتوسط رتبي: (5.14)، وتشير هذه النتيجة إلى الرغبة في الحصول على راتب واضح يؤمن الناحية الاقتصادية للأسرة، ربما يكون ذلك خوفا من فقدان العمل الحر ومن الاحتياج المادي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه مقبلات الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الباحثة لإجابات أفراد العينة، ك: (لازم تكون تخدم باش نتعاونو أنا وهيا، سواردنا ما عادوش يقضو)، (شوفي درك نتعاون أنا وهو ويعاونونا الأهل ومنعرف لا نقدر نزوجوا)، (كي نفكر في حالتي المادية نفشل ونيس أني نتزوج)، (نديه يخدم عند الحكومة باش نضمن أنو يقدر يحل دار ونحس بالأمان)

ب - مناقشة عامة لنتائج الفرضية الأولى:

يلاحظ من خلال الجدول (27) والشكل (04) والجدول (28) أن المعايير الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة والتي احتلت المرتبة الأولى هي "معيار الصفات الشكلية والجمالية، معيار الصفات الشخصية والنفسية" ويرجع ذلك إلى شدة أهمية هذين المعيارين لأفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه عبد المهدي عبد الله السويدي (2013) في احتلال محك الصفات الشكلية والجمالية المرتبة الأولى وكذا مع دراسة مايرز (Meyers, 2005) التي توصلت إلى أن الأمريكيين أكثر تفضيلا للمواصفات المادية المحسوسة كسمات الشخصية، وجمال المظهر من الهنود، وتتفق أيضا مع دراسة (باس وانجلييتتر 1989 Buss & Angleitner) التي توصلت إلى أن الطلبة الأمريكيين أكثر تفضيلا للجمال والمواصفات الجسمية من الطلبة الألمانينفي تفضيلات الاختيار الزوجي، وتتفق أيضا مع دراسة مشاري بن عبد الله الهادي السبيبة (2011) التي ركز فيها الشباب على المعايير الشخصية والشكلية وأحلت المراتب الأولى.

ونفسر النتيجة المتحصل في هذه الدراسة من خلال الإطلاع على التراث النظري والبحثي، الذي اهتم بالاختيار الزوجي وعلاقته بالعديد من المتغيرات والتي أسفرت العديد من النتائج، ويعود ذلك لاختلاف الثقافات والعادات والقيم والأعراف والطبقة ومستوى التعليم.....الخ، التي ينشأ في

إطارها المقبلين على الزواج، وإلى النطاق المكاني والزمني المحدد الذي تتم فيه عملية الاختيار، فتبين لنا أن الطلبة يعطون أهمية كبيرة للصفات الشكلية والجمالية لما لها من انعكاسات ايجابية في توطيد العلاقة بين الزوجين، "وبعد الجمال من بين الصفات المرغوب فيها في عملية اختيار القرين". (حجاج، 2005: 73)، وهذه الصفة الظاهرية يبحث عنها كلا الطرفين لما لها من أثر عجيب في دوامالعشرة وبقاء الألفة، وهذا ما أكده الكاتبين "جان ميزونوف وماريلو بروشون -شفايتزر" بقولهما أن: "جاذبية فرد ما لها تأثير قوي على أقرانه من الجنس المخالف، والدراسات التي تعرضت بالفحص لهذه الفرضية (حوالي عشرين دراسة حتى اليوم) قد أكدتها بصورة واضحة: إن الأفراد الأكثر جمالا هم الأكثر شعبية لدى الجنس المخالف، وهم يرغبون فيهم رفاقا وأصدقاء وشركاء وأزواجا. (ميلودي، 2016: 119)، وتشير نظرية الجاذبية الجسمية إلى أن الإنسان يرغب في الزواج من الشخص الذي يجذب إليه من أول نظرة، ويوفر له التوازن، والراحة النفسية الداخلية، ويكمل له ما ينقصه. (السويدي، 2013: 74)

وترجع الباحثة أهمية الجمال في اختيار الطرف الآخر إلى اعتباره احتياج حقيقي وأساسي وأصيل في الإنسان سواء أكان رجل أو امرأة، فبطبيعته يعشق الجمال ويهواه وإذا حصل عليه سكن إليه وسعد به "فإنه جميل يحب الجمال". (مرسي، 1995: 57)، لأنه يلعب دورا مهم في الراحة والاسترخاء داخل البيت، ودورا مهم في قبول الطرف الآخر والارتباط به أكثر، ودورا مهم في العلاقة الحميمة، مما جعله عنصرا أساسيا في معادلة الزواج الناجح خاصة في أيامنا هذه، والملاحظ لثقافتنا الشرقية في السابق كنا نهمل موضوع الجمال نوعا ما، لكن في العصر الحالي أصبح هناك ثقافة جمالية منتشرة جدا، وأصبحت تشكل ضغط على الأفراد حيث أصبحوا يبحثون ويتسابقون للتشابه في الشكل سواء عند الرجال أو النساء، وذلك حسب أيقونات الجمال ونماذج الجمال من الفنانين والفنانات، وارتفاع هذا المعيار اليوم يعود إلى الإعلام وانتشار برامج الجمال وغيرها الأمر الذي جعل متطلبات الإنسان من الجمال اليوم أعلى بكثير من السابق، وأدى ذلك إلى فرض تصورات وتوقعات من طرفي العلاقة الزوجية بوجود نوع من الجمال والأناقة في الطرف الآخر، وهذا تماشيا مع متطلبات العصر الحالي، ولكن قد تكون هذه التوقعات الثقافية والخيالية السائدة لدى شباب حول مواصفات فتاة الأحلام وفتى الأحلام، الخيالية التي تتغني بها الأمهات ووسائل الإعلام التي قد لا تتطابق مع الواقع الفعلي لمواصفات شريك الحياة عند الإقدام على الزواج. (السويدي، 2013: 79)، ولكن يبقى الجمال لا

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يكفي وحده، ولا يكون جمالا يستطاب ويستلذ به ما لم يصاحبه خلق وتدين، وهذا ما يتفق مع ما جاء في السنة النبوية من قوله صل الله عليه وسلم: "لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن....." صحيح ابن ماجه، وكذلك قوله "إِذَا خَظَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ" وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي

كما جاء معيار الصفات الشخصية والنفسية في نفس المرتبة الأولى مع معيار الصفات الجمالية، فالباحثة ترى أن مجموع الصفات الشخصية والنفسية التي تم التركيز عليها من طرف الطلبة في هذه الدراسة تحمل في طياتها صفة الجمال فالثقة بالنفس والرقه والعطاء والحنان والحب وقوة الشخصية، والتواضع تعبير للجمال النفسي، ففوة شخصية الرجل وأنوثه المرأة هي جمال في حد ذاتها، وضعفها وحاجتها له جمال يستثير رجولة الرجل، والحب جمال والرقه جمال، وتعود هذه النتيجة إلى إدراك هذه الفئة إلى طبيعة المشكلات التي تواجه الأزواج في المستقبل ومقدار الحاجة إلى مهارات التكيف النفسي في مواجهة هذه المشكلات وتتفق هذه النتيجة مع دراسات المرعب(2016)، ودراسة الارياني(2013) التي أظهرت وجود اتجاه ايجابي نحو المعايير النفسية، ويمكن القول أن "روبرت وينش" "R . Winch" هو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة أثر البعد النفسي في الاختيار الزواجي بشكله المتكامل، ويستند "R . Winch" في تحليله لعملية الاختيار الزواجي على عوامل أو متغيرات، تحدد بالنسبة إلى كل منا، الأشخاص الذين نفضل التعامل معهم والذي سماه " مجال شركاء للائقين للاختيار الزواجي، الذي نختار في إطاره شركائنا في الزواج"، ويضيف إلى أن الحب في المجتمع الأمريكي يعد عاملا مهما في اختيار الشريك، ومن ثم تستند آراء "وينش" "على أن اختيار الشريك أساسه الانجذاب المتبادل بين الشريكين في ضوء نظرية الحاجات التكميلية التي يتم في ضوءها الاختيار للزواج من بين اللائقين أو الصالحين للزواج، الذين يشتركون في الميول والاهتمامات.(Winch,1963: 575)

ويركز "لورنس كيوبي" "L.Kubie" على دور العوامل اللاشعورية في الاختيار الزواجي، التي تظهر بشكل آخر في اختيار الشخص لمن يماثله، أو يشبهه تماما، أو في اختياره لمن لا يشبهه على الإطلاق (الضد) وهذه الحالات ليست مجرد حالات عارضة، ولا يعتد بها بل إنها تعتمد على التوازن بين الحب اللاشعوري للذات أو الكره اللاشعوري لها في بناء الشخصية، ويذهب "كيوبي" إلى أن القدرة على الاختيار الزواجي بأسلوب سليم، تتوقف على عملية النضج الكامل لشخصية الشريكين، وذلك الانسجام أو التناغم النهائي، بين المكونات الشعورية، والمكونات اللاشعورية في الشخصية، وبذلك

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يستطيع الشريكين أن يحقق كل منهما نضجا عاطفيا مبكرا يتواءم مع نضجه العقلي والجسمي، وهكذا تتوفر للأهداف الشعورية واللاشعورية وسيلة الالتقاء والتقارب عند اختيار الشريك. (عبد الحافظ، 2006: 48)، وبملاحظة النتائج المتحصل عليها نجد أن الطلبة يركزون في اختيارهم على العلاقات المبنية على الحب التي أصبحت ضرورية في مسألة الزواج، خاصة في أيامنا هذه، وهذا ما أكدته دراسة جمال حواوسة (2013) على أن الحب ضرورة قبل الزواج، وهذه النتائج تدل على أهميته، ولكن تشير سناء الخولي في هذا الصدد: "حول التصورات المتعلقة بمفهوم الحب وعلاقته بالزواج إلى أن تصديق هذه التصورات عن الحب يجعلنا نعتقد خطأ أن الحب هو الأساس الوحيد للزواج، ولكن من الخطأ أيضا أن نتصور أن الوقوع في الحب هو مجرد مطلب سابق لإتمام الزواج ما يلبث أن يتلاشى بعد الزواج حيث يواجه الزوجان بعد ذلك حياة زوجية رتيبة ومملة ويعامل كل منهما الآخر بفتور شديد. (الخولي، 1979: 163_163)، وترجع الباحثة سيطرة الحب كقيمة معنوية واعتباره عنصر رئيسي في الزواج، أو وجوب التعارف بين الشريكين على الأقل قبل الزواج، إلى للتغيرات الاجتماعية والانفتاح الثقافي الذي اجتاح المجتمع الجزائري وغيره من المجتمعات العربية وما رفقه من أفكار تحررية شجعتها المؤسسات التعليمية المختلطة، وأماكن العمل، وتعليم المرأة وعملها خارج البيت، وتطور وسائل الاتصال والانترنت والهواتف الخلوية وغيرها.

وترى الباحثة أن مجيء المعيار المادي (الاقتصادي) في المرتبة الثانية راجع لأهميته في حياة الشباب اليوم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلهان (2008) أين احتل فيها الثراء المرتبة الأولى بالنسبة للشباب الكويتي، وتتفق أيضا مع دراسة بن السايح (2019) أين احتل المعيار المادي المرتبة الثانية، كما تختلف مع دراسة كل من علي الخاروف (2013)، جمال حواوسة (2013)، عبد الهادي السبيبة (2011)، بن ربيع العنزي (2011) أين احتل المعيار الاقتصادي المرتبة الأخيرة.

وكانت نتيجة متوقعة، وجاء ذلك ليؤكد نظرة الباحثة التي هي جزء من المجتمع الذي أصبحت الماديات فيه تعد من الأساسيات التي تحكم الكثيرين فهوية المرء أصبحت تعتمد على مقدار رصيده في البنك، وقيمة السيارة التي يمتلكها، وحجم المنزل الذي يعيش فيه..... وغيرها، ومع انتشار نمط الحياة المادي، أصبح ما يملكه المرء من ماديات أهم بكثير مما يملكه من قيم إنسانية وما شابه، ونظرا لظروف الحياة العصرية المعقدة التي تتطلب وفرة في المال، وخاصة عند الإقبال على الزواج وتكوين أسرة الذي صار مشروطاً بموارد مالية مرتفعة، في خضم الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتميزة بارتفاع الأسعار، واتساع الفوارق الاجتماعية، وتزايد نسب البطالة، وارتفاع تكاليف الزواج والسكن،

خاصة وأن معظم شباب اليوم لا يستطيعون تحمّل نفقات الحياة الزوجية، وذلك بسبب تدني الأجور، وغلاء المعيشة، وعدم توفر فرص العمل الملائمة، الأمر الذي جعل الطلبة اليوم يقبلون على الارتباط بمن يؤمن لهم ماديّات الحياة الزوجية، وهو ما يطرحه "ميشال بوزون" عند دراسته لتشكيل الثنائي، إذ قد يكون الطموح في الترقية إلى وضعية مادية أحسن، واحد من عوامل اختيار الشريك. (أقيس، 2013: 64)، لأنه يمنح الشعور بعدم بالقلق من أيّ شيء، فالجميع يرغب في الشعور بالسعادة التي يوفرها المال، لأن الافتقار إلى بعض الحاجات المادية قد يكون سبباً في فشل الزواج، غير أن المال هو الحل لكثير من المشاكل في الحياة الزوجية خاصة في وجود الأبناء وتعدد احتياجاتهم التي لا تعد ولا تحصى، وقد أصبحت الناحية الاقتصادية اليوم مجالاً من المجالات التي ينشأ الصراع أو الخلاف بسببها، فعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية يجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها مما قد يترتب عليه ظهور صراع بين أفرادها كما أن الغالبية العظمى من المشكلات والمنازعات داخل الأسرة يكون سببها العامل الاقتصادي، كما قد يكون هذا العامل مسئول عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلى إدمان الخمر والمخدرات، أو اللجوء إلى مزاولة الأعمال التي لا يقرها القانون، مما يعرضها للسجن في بعض الأحيان حيث تسوء العلاقات الزوجية، ويعم عدم التوافق الزوجي، مما يعرض البناء الأسري للتفكك والإنهيار. (عبد الفتاح، 2009: 25)، ولو لم يكن للمال أهمية كبيرة في حياتنا بصورة عامة ما قدّمه الله على البنون في قوله تعالى عز وجل: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ سورة الكهف الآية 46، وذلك بحد ذاته مبحث كامل بيّن لنا الله عز وجل من خلاله كيف أن المال يعتبر من أساسيات الحياة الذي مثل بزينة الحياة، وبالتأكيد يدخل المال ضمن أساسيات الحياة السعيدة ولكن بالحد المعقول أي الاكتفاء الذاتي والرضا والاقتناع، قد تكون الحالة الاقتصادية اليوم من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب للعزوف عن الزواج، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشار له عدد من العلماء أمثال "بومان" Bowman"، و"بيرجيس" Burgess"، و"بابير" Baber"، وغيرهم بأهمية تفسير عملية الاختيار الزوجي على أسس ومعايير اقتصادية، وتعد دراسة "بومان" من الدراسات المبكرة التي اهتمت بالبعد الاقتصادي باعتباره من المعايير الاجتماعية الضرورية عند اختيار الشريك، ومن بين هذه الأسباب الأمان الاقتصادي وإغراء المال، وتحقيق مكانة أو مركز اجتماعي معين، ويرى "بومان" H.Bowman أهمية عوامل معينة مثل الطبقة الاجتماعية والمهنة والمستوى التعليمي، تجعل الفتى والفتاة يختار الطرف الآخر بشكل معين ويفضل التعامل معه، لأنه يكون أكثر شبيهاً به، فيم يخلص بالعوامل الاقتصادية المتمثلة في المكانة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الاجتماعية في مستوى الدخل والملكية والثروة وأيضاً التعليم. (Bowman, 1945 : 197. 198). وبالتالي أضحى الجانب المادي من بين الأسباب التي سعت لتغيير الزواج والهدف منه، فالعديد من الشباب والشابات تدفعهم فكرة الارتباط بشريك الحياة يكون يملك موارد بشرية تسمح له بتأمين المستقبل بكل ما يحتاجونه، ووفق هذه المعطيات الجديدة التي فرضها التغير، أضحى علاقة الزواج علاقة اقتصادية استهلاكية مرتبطة بالتمويل والمنفعة والمصلحة، لا بالانتماء إلى المنظومة القيمية للمجتمع الإنساني. (الساعاتي، 1981: 60)

وتبقى الكفاية الاقتصادية استعداد لا يمكن بحال من الأحوال التغاضي عنه عند التفكير في الزواج وتكوين أسرة، فيجب أن يكون دخل الفرد المقبل على الزواج كافياً، ولو بالتعاون مع دخل شريكه لتوفير حياة أسرية كريمة على مستوى يتناسب مع مقتضيات الحياة الحديثة من جانب، ويتناسب مع مستوى الشريكين الاجتماعي والثقافي دون مغالاة في تقدير تكاليف الحياة الأسرية. (مصليحي، 2016: 170)

ويعطي المعيار الاجتماعي مؤشراً آخر في سعة وعي الطلبة لأهميته باحتلاله الترتيب الثالث، على اعتبار أن عملية الاختيار الزوجي لا تتم من فراغ، بل هي ذات صلة وثيقة بما يطرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المهدي عبد الله السويدي (2013) التي احتل فيها المحك الاجتماعي المرتبة الثالثة هو أيضاً.

كما ذكرنا في السابق أن الاختيار الزوجي لا يتضمن فقط شخصية الشريك، ولكنه يتضمن أشياء أخرى مرتبطة به، مثل المكانة الطبقية الاجتماعية التي سوف يعيش في ظلها الشريكين، وعلى الرغم من التغيرات الاجتماعية السريعة التي يتعرض لها المجتمع العالمي، إلا أن طبيعة المكانة الاجتماعية للشريكين مازالت هي التي تؤثر إلى أبعد مدى في حياة المقبلين على الزواج، كما أنها تحدد إلى حد كبير سمعة المكانة الطبقية للأسرة وكذلك مكانته العائلية في المجتمع المحلي. (الجوهري، 1997: 171)

وهذا ما لاحظناه من خلال النتائج المتحصل عليها باهتمام الطلبة في الاختيار بمعيار الصفات الاجتماعية، وخاصة ما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية المحيطة بالأفراد سواء في الأسرة أو المجتمع، كمرعاة الطلبة أن يكون شريك الحياة قريباً من العادات والتقاليد والأعراف لأن كل طرف يركن إلى خلفيته البيئية تلك التي تربي وفقها وترعرع حسب مقتضياتها وظروفها، بالإضافة إلى الحسب والنسب لما للأسرة من التأثير في بناء شخصية الأبناء وتكوين الخصائص والسمات الأساسية لها، حيث قال

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

رسولنا الكريم في الحديث الشريف " تخيروا لطفكم ، فانكحوا الأكفاء و أنكحوا إليهم" ابن ماجه، ويجب على الطرفين أن يفهما أن الزواج ليس علاقة بينهم فقط، وإنما هو علاقة بين أسرتين وربما عائلتين أو أكثر، أي أن دوائر العلاقة تتسع وتؤثر في علاقة الزوجين سلباً وإيجاباً، ومن هنا تتضح أهمية أسرة المنشأ، والعائلة أو المجتمع الذي جاء منهما كل طرف، فالشريك لابد وأن يحمل في تكوينه الجيني والنفسي إيجابيات وسلبيات أسرته والبيئة التي عاش فيها، ولا يمكن أن نتصور شخصاً يبدأ حياته الزوجية وهو صفحة بيضاء ناصعة خالية من أي تأثيرات سابقة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النَّاسُ مَعَادِنٌ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذْ أَفْقَهُوا" رواه مسلم.

وكذلك التركيز على الاختيار من نفس المكان، على افتراض أن الناس يميلون إلى الارتباط بمن يتقاربون معهم طبقياً ويتجاورون معهم مكانياً، ويعد التقارب الطبقي والمكاني عادة دليلاً عن وجود التجانس الطبقي الاجتماعي، لأنه وجد أن هؤلاء الذين يعيشون بالقرب من بعضهم البعض، غالباً ما يكونون من الطبقة نفسها، ومن الملاحظ أن الانتماء الطبقي وما يتبعه من الاهتمامات المشتركة ومجالات العمل وفرص اللقاءات بين أعضاء الطبقة الاجتماعية ينعكس على الاختيارات الزوجية بين الشباب من كلا الجنسين، بهؤلاء الذين يعيشون في المناطق التي تتقارب مع أوضاعهم الطبقيّة الاجتماعية، فمن الدراسات الايكولوجية للمدينة يتضح أن السكان يميلون إلى أن يتقاربوا مكانياً تبعاً للسمات المتشابهة في الوضع الطبقي -الاجتماعي فيما بينهم.(عبد الحافظ، 2006: 63) وتعد الطبقة الاجتماعية من أقوى العوامل في اختيار شريك الزواج في معظم المجتمعات الإنسانية، حيث يتجه أغلب الأفراد إلى الارتباط بفرد من الطبقة الاجتماعية نفسها التي يعيش فيها أو من مستوى أدنى منه، وهو ما يسمى بالزواج من أسفل الطبقة.(زين العابدين، 2016: 107)، وكذلك تفضيل الارتباط بالعائلة المعروفة بالسمعة الطيبة وغيرها من الصفات التي ركز عليها الطلبة في اختيارهم، كرفض الارتباط بالأقارب الذي جاء نتيجة لتأثيرات التغيرات الاجتماعية المعاصرة، وتأثيرات العولمة، وظهور الفردية، وتفكك العائلات الكبرى، وهذا ما يؤكد أن التوافق الاجتماعي بين الشريكين من أهم المعايير المؤثرة على الاختيار، لأن تقارب من حيث المستوي الاجتماعي يجعل التفاهم ممكناً حيث توجد مساحات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين، مما يؤدي إلى مزيد من الاستقرار وبالتالي تحقيق الرضا عن الحياة الزوجية الظاهر في السعادة مع شريك الحياة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

وجاء المعيار الفكري والثقافي في المرتبة الرابعة ليبين لنا وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية التقارب في المستوى الثقافي والفكري بين المقبلين على الزواج من أجل التقليل من حدة الصراعات والنزاعات وتحقيق التماسك والتوازن في الحياة الزوجية والأسرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عبد الهادي السبيله (2011).

وما لاحظناه من خلال النتائج المتحصل عليها هو اهتمام الطلبة في الاختيار بهذا المعيار من حيث الرغبة في الارتباط بالشخص المنفتح على العالم القابل للحوار، والمتفهم، المسئول، مع ضرورة التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جرين (Green,1991) من وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى التوافق الزواجي وارتفاع المستوى التعليمي بين الزوجين، ومع ما توصلنا إليه الناصر ويغمور (1986) من أن أكثر الأسر توافقا هي التي يتقارب فيها مستوى التعليم بين الزوجين. (العنزي، 2011: 139)

وترى الباحثة أنه كلما كانت الأرضية المعرفية والمستوى الثقافي قريب ومشارك بين قطبي العلاقة الزوجية زاد ذلك من التقارب والتسامح وخلق روح التعاون، والإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة بينهم، الأمر الذي يؤثر على استقرار الحياة الزوجية والأسرية، وحدث التوافق بين الزوجين، وهذا ما نراه واضحا على أرض الواقع في الأسر التي ينتمي أطرافها إلى مستويات ثقافية مختلفة، مما يكثر بينهم من صراعات، وخلافات نتيجة عدم التفاهم بينهم، لأن الهوية الفكرية والثقافية من الصعب تجاوزها واختلاف لغة الحوار والثقافة بين الزوجين يؤثر تأثيرا سلبيا في الحياة الزوجية والأسرية، وقد يؤدي في أغلب الأحيان لعدم استقرارها، ولكن عندما يكون هناك انسجام أو تقارب في التوجهات الفكرية تصبح هناك مساحات مشتركة بينهم في الأفكار، وهذا ينعكس بدوره على مشاعرهم تجاه بعضهم البعض بصورة إيجابية، ويكون سبيل للتوافق الزواجي والأسري فيما بعد بينهما.

وتلعب الخلفية الثقافية العائلية دور مهم في المساعدة على إنجاح الزواج، فمعرفة الزوجين مقدما عن طبيعة الزواج ومقوماته ومسئوليته ومفهوم العلاقات الزوجية كلها تساعدهم على معرفة أدوارهم الصحيحة والقيام بها على الوجه المطلوب، مما يساهم في إيجاد زواج ناجح مستقر، فقد تبين إنتقال التوافق الزواجي في الأسر جيلا بعد جيلا بالترية، وأشارت الدراسات إلى أن الزوجين السعيدين في حياتهما الزوجية نشأ في أسرة سعيدة، شعرا فيها بالأمن والطمأنينة، ولمسا "وهما صغيران" متانة العلاقة الزوجية بين والديهما. (مرسي، 1995: 52) ومما سبق يتضح أن عملية الاختيار الزواجي تتأثر بالبعد الفكري والثقافي في حدوث التوافق الزواجي فيما بعد في الحياة الزوجية والأسرية، وتتفق هذه

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة "عثمان بن صالح" على أن البعد الثقافي له تأثير واضح على التوافق بين الزوجين، وكذلك دراسة "حامل فريزة" التي أكدت على أن الاختلاف في المستوى الثقافي والتعليمي يؤدي إلى انخفاض التوافق الزوجي، وتتفق أيضا مع دراسة "مشيرة محمد الشعراوي" التي توصلت إلى أن مشكلات عدم التكافؤ في المستوى الفكري والثقافي تعد من أهم المشكلات التي تؤدي إلى عدم التوافق الزوجي. (زين العابدين، 2016: 315)

أما المعيار الأخلاقي والديني فقد جاء في الترتيب الأخير، عكس توقعات الباحثة التي كانت تتوقع بأنه من أكثر المعايير شيوعا في تفضيلات أفراد عينة الدراسة، على اعتبار أن الأخلاق والدين من أهم المعايير التي يتم على أساسها اختيار شريك الحياة في المجتمعات العربية والإسلامية، وجاءت هذه النتيجة عكس ما جاء في العديد من الدراسات الميدانية كدراسة العنزي (2009)، ودراسة توبداهدا وتيمان (badahdah & tiemann 2005)، دراسة (Masoumeh Alavi et 2007)، ودراسة جمال حواوسة (2013)، ودراسة الخاروف (2013)، ودراسة السيد (2015) والتي أظهرت نتائجها أن معيار الدين والأخلاق كان من أهم معايير اختيار شريك الحياة، لأنه من الطبيعي أن يكون الرجل أو المرأة الملتزم بدينه، ذو خلق مع ربه ومع الناس، وسوف يكون كذلك مع زوجته، فيه خير لها، يعترف بفضلها عليه، قال رجل للحسن بن علي: "إن لي بنتا وقد خطبها جماعة فمن ترى أن أزوجهها له؟" قال: "زوجها يمن يتقى الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها".

وقد جعل الإسلام "الالتزام بالدين" الأساس الأول الذي يقوم عليه اختيار الزوج أو الزوجة، فقال رسول الله صل الله عليه وسلم: "تتكح المرأة لمالها ولحسبها ولدينها فظفر بذات الدين تربت يداك" رواه البخاري ومسلم، فالمرأة ذات الدين هي خير النساء كما قال الرسول صل الله عليه وسلم: "إذا نظر زوجها إليها سرتة، وإذا أمرها أطاعته، وإذا أقسم عليها أبرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله" رواه النسائي، كما أمر الرسول الكريم صلوات الله عليه وأولياء الأمور بتزويج الرجل صاحب الدين، فقال: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، وإلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" رواه الترميذي، كما أيدت العديد من الدراسات في علم النفس الحديث أن تدين الرجل والمرأة من أهم عوامل نجاحهما في الحياة الزوجية، واستقرارهما الأسري، حيث تبين أن نسبة الطلاق عند الأزواج المتدينين أقل منها عند غير المتدينين، وقد أرجع الباحثون هذا إلى أن التدين يدفع إلى حسن الخلق مع الأهل والناس، وإلى التمسك بالقيم والأخلاق. (مرسي، 1995: 51. 52)

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

كما قام كونز والبرشت (Kunz & Albert 1977) بدراسة حول أهمية العامل الديني في تحقيق السعادة الزوجية، حيث طبقا مقياس التدين واستبيان السعادة الزوجية على عينة تتكون من 2053 مفحوصا من الذين يمثلون المجتمع تمثيلا حقيقيا، وقد تم تثبيت المتغيرات الدخيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن النشاط الديني المرتفع يؤدي إلى ثبات واستقرار العلاقة الزوجية، حيث وجد أن 80 % من الذين يحضرون الكنيسة بصفة دائمة، ما زالوا مرتبطين بأزواجهم وهذا هو الزواج الأول لهم، مقابل 65 % من اللذين لا يحضرون الكنيسة إطلاقا، وأن 70 % من المجموعة الأولى يفضلون اختيار نفس الشريك إذا عاد بهم العمر مقابل 45 % من المجموعة الثانية، ومن ثم يتضح أن الدين عامل هام في حياة الزوجين. (بلميهوب، 2010: 94. 95)

ومن جهة أخرى تركز مجموعة أخرى من الدراسات على عوامل أخرى للاختيار على اعتبار أن لها تأثير مباشر في العلاقات الزوجية هذا مع عدم إهمالها للعامل المادي كأحد العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الاختيار ومن هذه الدراسات نجد دراسة عطيات أبو العينين (1997) والتي كانت تحت عنوان ديناميات الاختيار الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، حيث تقدمت فيها العوامل المادية والنفسية والاجتماعية على العامل الديني، وكذلك دراسة مسعودة بن السايح (2019) التي احتل فيها المعيار الديني المرتبة ما قبل الأخيرة.

وترجع الباحثة نتيجة حصول المعيار الديني والأخلاقي على المرتبة الأخيرة لأن الزواج عرف نظرة جديدة عن تلك التي كانت سائدة من قبل فقد كان نظام اجتماعي والآن أصبح عبارة عن علاقة تبادلية تقضي التوافق والانسجام بين المعنيين بمشروع الزواج كمشروع اقتصادي مع مصالح تقنع الطرفين، وهذه النظرة الجديدة تعكس التغير الذي مس ذهنية الشباب ونسق القيم وتصوراتهم الذاتية والمعرفية خاصة التي تخص المجتمع وتقلباته، من سوء التخطيط التنموي الاقتصادي والثقافي، فهي أسباب وجيهة لتغير نظرة الشباب للزواج، فقد غاب مفهوم الزواج كسكن ومودة وعشرة وتعارف، يجمعهما عقد شرعي روحي، الأمر الذي جعل مفهوم الزواج مرتبطا بالمهور وغلائها وأزمة السكن وتكاليف الزواج، مع ظهور ثقافة التباهي والتفاخر والشكليات والبذخ ولكنه رغم هذا تبقى النظرة الأخيرة والحقيقية للزواج هي تكوين أسرة، وكذلك تعود إلى أن عملية الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة، غير واضحة المعالم، بسبب الغزو الثقافي الذي يعاني منه المجتمع الحائر بين المحافظة على ثقافته وتراثه وتقاليد العربية الإسلامية، وبين التطلع إلى الحداثة وتقليد المجتمعات الغربية، فالاختيار أصبح مزيجا بين هذا وذاك. (دريال، 2021: 96. 98)، وترى الباحثة أن سبب قد يعود أيضا إلى

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

اختلاف المجال المكاني والزمني للدراسة، مما يؤكد ذلك على تأثير التغيير الاجتماعي على عملية الاختيار الزواجي، وعلى اعتبار أن معظم أفراد عينة الدراسة يعيشون في منطقة واحدة وهي منطقة محافظة ومعروفة بعاداتها وتقاليدها في الزواج، وأغلب أفرادها ملتزمين مما جعلهم لا يختلفون حول أهمية الدين في حياتهم فالجميع يعتبر نفسه مسلم ومتدين، الأمر الذي جعل أفراد العينة يركزون على احتياجاتهم المادية أكثر كالجمال والناحية المادية وخصوصاً وهم في نهاية مرحلة التخرج الأمر الذي يجعلهم يفكرون أكثر بالاستقلال المادي واختيار المهنة من التفكير في الأمور المعنوية للارتباط، وربما أيضاً إلى تركيز هذا المعيار أكثر على الجانب التعدي كاختيار الشريك على أساس الصلاة أو حفظ القرآن.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على مايلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج (ة) تبعاً لتغير الجنس والتخصص الدراسي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني البديل عن اختبار (ت) للكشف عن الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

أ- عرض نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (35) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في معايير اختيار الزوج (ة) تبعاً لتغير الجنس

المعايير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	170	177.69	30206.50	14928.500	-0.393	0.694	غير
	إناث	180	173.44	31218.50				دال
	الإجمالي	350						

من خلال الجدول أعلاه رقم (35) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد توزعوا بناء على درجاتهم في الدرجة الكلية لاستبيان التصورات ككل حسب متغير الجنس إلى (170) ذكراً بواقع (177.69) كمتوسط رتب، و(180) أنثى بواقع (173.44) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.39) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

معارضة لفرضية البحث الثانية والقائلة بـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج (ة) تبعا لمتغير الجنس، أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وجداول رقم (36) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في معايير اختيار الزوج (ة) تبعا لمتغير

التخصص

المعايير	حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
حقوق	50	155.83	7.962	6	0.241	غير دال
صيدلة	50	153.49				
إلكترونيك	50	181.63				
بيولوجيا	50	186.72				
ع. إجتماع	50	169.58				
إقتصاد	50	197.73				
ع. النفس	50	183.52				
الاجمالي	350	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (36) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد انقسمت حسب إستجاباتهم على استبيان التصورات ككل وفقاً لمتغير التخصص إلى سبعة مجموعات، تمثل المجموعة الأولى طلبة الحقوق وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 155.83، أما المجموعة الثانية فتمثل طلبة الصيدلة وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 153.49، أما المجموعة الثالثة فتمثل طلبة الإلكترونيك وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 181.63، أما المجموعة الرابعة فتمثل طلبة البيولوجيا وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 186.72، أما المجموعة الخامسة فتمثل الذين طلبة علم الاجتماع وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 169.58، أما المجموعة السادسة فتمثل طلبة الاقتصاد وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 197.73، أما المجموعة السابعة فتمثل طلبة علم النفس وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 183.52، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليز (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (6) بـ 7.96 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه نستنتج أنه تم قبول الفرضية

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الصفريّة التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث الثانية القائلة ب: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج (ة) تبعا لمتغير التخصص.** أي لا توجد فروق، ونسبة التأكيد من النتيجة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ 5%.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: من خلال النتائج التي أسفرت عليها الدراسة وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج (ة) تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لم تختلف إجاباتهم باختلاف جنسهم حول معايير الاختيار الزواجي وقد يعود ذلك أن المعايير المتبعة في البيئة الجزائرية متقاربة ومتفق عليها نظريا من كلا الجنسين وفق ثقافة المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كمال عبد الحافظ محمود سلامة (2018)، ودراسة زوان رشيد سبع قبلوي (2013) ودراسة (Todosijevic, 2003). (Ljubinkovic, & Arancic، ودراسة بن السايح مسعودة (2019)، كما تختلف مع دراسة حنان إبراهيم شقران وآخرون (2013)، وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين في عملية الاختيار للزواج لأنماط العلاقات بين الجنسين التي أصبحت أكثر انفتاحا وتحررا من التقاليد التي كانت تقيدتها في السابق، وهي من أهم القرارات التي يتخذها الرجل والمرأة في حياتهما، لأن نجاح الحياة الزوجية والأسرية يتوقف على اختيار شريك الحياة المناسب، فنجاح الاختيار يترتب عليه نجاح الزواج، وكثيرا من حالات فشل الزواج تعود إلى الاختيار غير السليم للشريك، مما يسبب عدم التوافق بين الشريكين في التوجهات والآراء، وقد يكون سوء الاختيار مرتبطا بالاختلاف في جوانب متعددة مثل: اختلاف المركز، أو المكانة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو التعليم، أو الدين بما ينعكس سلبا على التفاعل بين الطرفين، والأسرة ككل. (القيسي، 2015:344)، والزواج هو الرابط المشروع بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع، والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى المشروعية، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، (البلهان، 2008: 247) كما تشير بعض الدراسات العلمية إلى أن سوء الاختيار الزواجي هو السبب الأول للتفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكنتاب والتأخر الدراسي وانحرفهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع. (يحيوي ودرواش، 2016،: 138)

وقد يعود عدم وجود فروق أيضا لأن عملية الاختيار الزواجي فعل إنساني وسلوك طبيعي يمارسه كلا الجنسين في حياتهما من أجل تأمين وتنظيم وجودهم النفسي والاجتماعي من خلال

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الزواج، يتم في إطار اجتماعي، له صفة العمومية والانتشار لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات، إلا أن هذه العملية تختلف باختلاف المعايير الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، لا باختلاف النوع البشري ذكرا كان أو أنثى. ويعود كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين إلأن هناك العديد من المعايير المتفق عليها لدى كل من الذكور والإناث التي يأخذونها بعين الاعتبار لذلك نجد أن الفرد مهما كان جنسه فهو يميل إلى نفس الخصائص والصفات التي يبحث عنها في طرفه الأخر المعترف بها في البيئة المحيطة بهما، ضف إلى أنهم يعيشان في نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية ونفس العوامل التربوية والظروف الجامعية، وإلى الثقافة العامة المنتشرة في بينهم.

وتعود نتيجة عدم وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير التخصص الدراسي في رأي الباحثة إلى تقارب وجهات النظر عن نوع الاختصاص، ولأن هناك عوامل أخرى تلعب دورا في عملية الاختيار الزواجي أكثر من التخصص، على أساس أن عملية الاختيار تحتكم لمعايير أخرى اجتماعية وثقافية واقتصادية أكثر من التأثير بنوعية التفكير المرتبط بنوعية الدراسة، وخاصة إذا علمنا أن التوجيه للتخصصات في مجتمعنا لا يخضع لمعايير شخصية مرتبطة بالطالب أو بطريقة تفكيره بل بنتائج الكمية المحصل عليها في امتحان البكالوريا، فالطالب في الجامعة اليوم نظرا للظروف الهشة التي يعيش فيها، فهو لا يبحث عن المعارف أو محاولة اتجاه بناء فكري يسمح له بتحديد العلاقات الاجتماعية مع الشركاء، بل وضعه أصبح مرتبط أكثر بالحصول على الشهادة أكثر من تحسين وترقية طريقة التفكير والتعامل مع الآخرين، وذلك من أجل السعى للحصول على عمل، وقد تعود عدم وجود فروق أيضا إلى الوقت الذي يقضيه الطلبة مع بعضهم البعض، في قاعات الدراسة ومختبرات الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ربيع محمود نوفل، آخرون (2014) حول وعي الشباب بأسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، ودراسة عبد الرحمان رشو وجيهان حسين عمر (2015) في الخصائص المفضلة في اختيار شريك الحياة، وتتفق مع دراسة حنان إبراهيم شقران وآخرون (2015)، ومع دراسة زوان رشيد سبع قبلوي (2013) وترجع الباحثة عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص أيضا لأن المجتمع فيه معايير مشتركة لاختيار شريك الحياة بغض النظر عن انتماء الشخص الذي يريد اختياره شريكا إذا كان ينتمي إلى

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

كلية علمية أو أدبية، فالعادات والتقاليد والقيم التي توجد في المجتمع هي التي تقيد عملية الاختيار، وربما إلى أن

أغلبية المبحوثين من بيئة اجتماعية متشابهة، مما يجعل معايير الاختيار متشابهة، وبالتالي قد نكون هناك متغيرات أخرى تؤثر في عملية الاختيار أكثر من النوع والتخصص الدراسي، كما تختلف هذه الدراسة عندراسة تشانج (Chuany 2002)، دراسة (Badahah & tiemann)، دراسة (Bram,)، وقد تعود هذه الاختلافات عن الدراسات السابقة لاختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة، فالمجتمع الجزائري له عاداته وتقاليده.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على مايلي: "تتوقع أن يكون الاختيار من طرف الوالدين من أكثر الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين وللإجابة عنه تم اللجوء إلى معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب المحاور التي يقيسها استبيان التصورات، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

أ- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

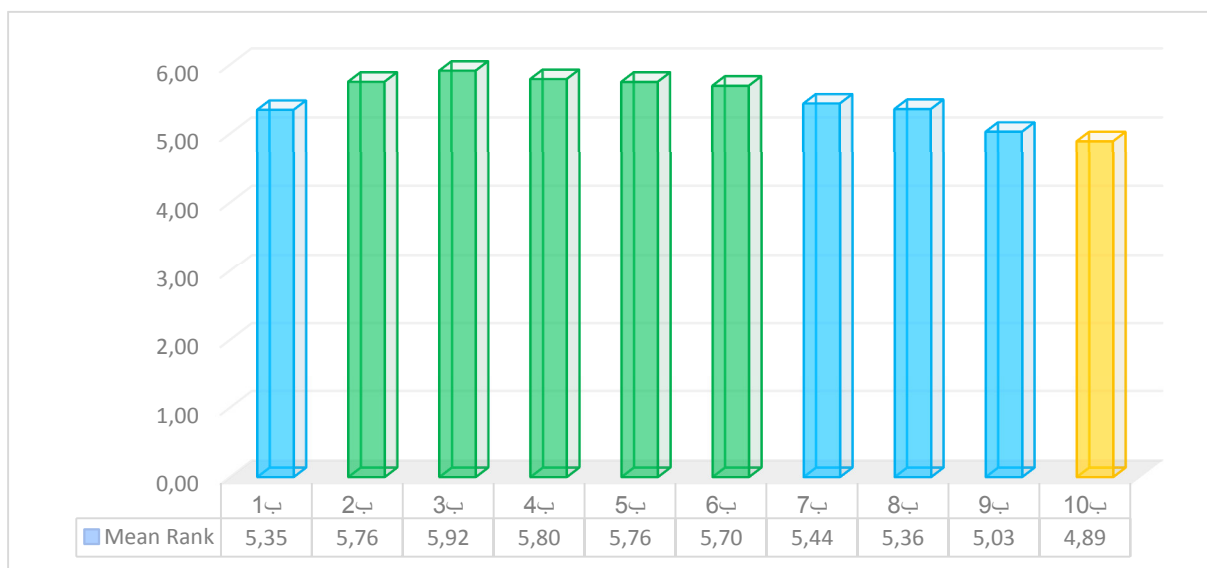
جدول رقم (37) يوضح إختبار فريدمان لترتيب أساليب الاختيار الزواجي

الرقم	أسلوب الاختيار	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi- deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	التعارف الشخصي	5.35	7	54.285	9	0.000	دال عند 0.01
02	الوالدين	5.76	3				
03	الأصدقاء	5.92	1				
04	زملاء العمل	5.80	2				
05	الإعلانات ووسائل الإعلام	5.76	3				
06	الانترنت	5.70	4				
07	الجيران	5.44	5				
08	الصدفة	5.36	6				
09	المعارف	5.03	8				
10	الأقارب	4.89	9				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناءا على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الترتيبي بالنسبة لأساليب الاختيار والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (11) أعمدة بيانية توضح ترتيب أساليب الاختيار

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 747.55 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب محاور استبيان التصورات ككل بهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى إختبار ويلكوسون وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (38) يوضح إختبار ويلكوسون للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب أساليب الاختيار

مستوى الدلالة	قيمة Z	الثنائيات
0.525	-0.635 ^{-b}	عن طريق زملاء العمل - عن طريق الأصدقاء
0.302	-1.033 ^{-b}	عن طريق الوالدين - عن طريق الأصدقاء
0.303	-1.031 ^{-b}	عن طريق الإعلانات ووسائل الإعلام - عن طريق الأصدقاء
0.251	-1.148 ^{-b}	عن طريق الانترنت - عن طريق الأصدقاء
0.014	-2.452 ^{-b}	عن طريق الجيران - عن طريق الأصدقاء
0.003	-3.009 ^{-b}	اختياري كان عن طريق التعارف الشخصي - عن طريق الأصدقاء
0.000	-4.013 ^{-b}	عن طريق المعارف - عن طريق الأصدقاء
0.000	-4.426 ^{-b}	عن طريق الأقارب - عن طريق الأصدقاء
0.859	-0.177 ^{-b}	عن طريق الصدفة ودون ترتيب مسبق - عن طريق الجيران
0.658	-0.442 ^{-c}	اختياري كان عن طريق التعارف الشخصي - عن طريق الجيران
0.095	-1.671 ^{-c}	عن طريق المعارف - عن طريق الجيران
0.037	-2.081 ^{-c}	عن طريق الأقارب - عن طريق الجيران
0.000	-4.013 ^{-b}	عن طريق المعارف - عن طريق الأصدقاء

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى ما أفرزه اختبار ويلكوكسون نلاحظ أن الترتيب الذي أفرزه يدل على أن المرتبة الأولى كانت مشتركة بين كل من الأساليب التالية " عن طريق الوالدين، والأصدقاء، وزملاء العمل، ووسائل الإعلام والإعلانات، والانترنت"، أما في المرتبة الثانية فهي مشتركة بين الأساليب " عن طريق التعارف الشخصي، والجيران، والصدفة، والمعارف " في حين أن الاختيار " عن طريق الأقارب " حل في المرتبة الثالثة والأخيرة، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض جزئياً فرضية البحث الرابعة والقائلة بـ "نتوقع أن يكون الانتقاء الوالدي من أكثر الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين وأن أساليب الاختيار الأكثر اتباعاً كانت " عن طريق كل من الوالدين والأصدقاء وزملاء العمل، ووسائل الإعلام والإعلانات، والانترنت " .

ب-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن الفرضية تحققت جزئياً وذلك باحتلال أسلوب الاختيار عن طريق الوالدين المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل الأساليب المتمثلة في الأصدقاء وزملاء العمل ووسائل الإعلام والانترنت، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الحسين بن الحسن السيد (2015) حول معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي، وقد بينت نتائج الدراسة أن أساليب الاختيار الأكثر شيوعاً على الترتيب هي الاختيار عن طريق الأهل، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل الانترنت، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد صفوت عبد الحفيظ (2014) أن أول طرق الاختيار الزوجي كان عن طريق الوالدين ثم الأهل ثم الأصدقاء وزملاء العمل، كما اتفقت أيضاً مع دراسة بن سايب آلاء (2020) حيث بينت نتائج البحث أن تدخل الوالدين في عملية الاختيار الزوجي أمر مهم بالنسبة للطلبة، ويليه الاختيار عن طريق الأصدقاء، كما اتفقت مع دراسة أمل محمد علي الخاروف (2013) التي أكدت نتائجها أن الطلبة يفضلون الاختيار عن طريق الأهل والأصدقاء ووسائل الإعلام والانترنت، لكن الاختيار الشخصي جاء بنسبة أكبر، واتفقت أيضاً مع دراسة فرحات بن سالم بن ربيع العنزري (2011) التي أكدت نتائجها أن الأساليب الأكثر شيوعاً هي الاختيار العائلي والاختيار عن طريق الخاطبة وعن طريق الأصدقاء، ولتفسيرنا للنتيجة المتحصل عليها في دراستنا بعد الإطلاع على الخلفية النظرية والدراسات السابقة، وجدنا أن الاختيار الزوجي ليس عملية عشوائية أو نشاطاً عفويًا، بل هو نشاط محكوم بقيود أو شروط متصلة بمجال الاختيار وأسلوبه، ومن ثم فالتصورات حوله لا بد أن تكون هي الأخرى مقيدة ومشروطة بوجود هذه الظاهرة على أرض الواقع، تحكمها مجموعة من عادات وتقاليد وثقافة المجتمع، فالأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد هي التي ترسم تصورات

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ووجهة نظره حول موضوع الزواج بما فيه أسلوب اختيار شريك الحياة، حيث يؤكد علماء النفس أن أهم قرارين يتخذهما الإنسان في حياته هما: قراره باختيار العمل المناسب، وقراره باختيار شريك حياته، فالعمل والزواج هما ركيزتان أساسيتان في حفظ الصحة النفسية وتنميتها أو في اضطراب النفوس ووهنها. (عبد الله و يوسف، 2004: 11)

ولكي يبقى هذا الزواج مستمرا ومتماسكا ومستقرا في ضوء السكن والمودة والرحمة لا بد أن تكون عملية الاختيار موفقة منذ انطلاقتها الأولى بالاعتماد على الأسلوب المناسب الذي يتوافق مع طبيعة الشباب النفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية،..... إلخ حتى يتحقق التكافؤ وتستقر الحياة الزوجية فيما بعد، ويتم الاختيار الزوجي في أنحاء مختلفة من العالم بطرق وأساليب مختلفة بحسب معايير كل مجتمع. فمنها ما كان يسمح بالاختيار الحر الغير مقيد من طرف الشباب المقبل على الزواج، ومنها من يفوض هذه المهمة للأباء ومنها من يجمع بين الاثنين، لكن الملاحظ في المجتمعات الحديثة اليوم لم يعد هذان الأسلوبان أو المجالان كافيان لاختيار الزوج(ة) نظرا لتعدد وتشابك الحياة الاجتماعية من جهة، واتساع دائرة العلاقات وتعدد الوسائط وفرص اللقاءات والحريات الفردية من جهة أخرى، مما صعب مهمة الاختيار وأدى إلى تعدد البدائل والوسائل في البحث عن شريك الحياة المرغوب، ويؤكد هذا (آلان جيرار Alan Girard) في دراسته: أن اختيار الشريك لا يتم عشوائيا (لا أحد يتزوج أيا كان) وإنما الأفراد يختارون شبيههم والأقرب إليهم، وهذا القرب يكون بانتماء الشريكين لنفس الحي أو العمارة أو الجامعة أو اشتراكهم في العمل. (حواسنة، 2019: 90)

والاتجاه العام للزواج في المجتمع الجزائري في المرحلة التقليدية أين كانت الأسرة الممتدة هي السائدة كانت فيها السلطة للأباء وكان لهم كامل الحق في التدخل في اختيارات أبنائهم، لأنهم سيعاشرون أيضا مع هذا الشريك، وبالتالي كان ينصب اختيارهم على الأقارب والمعارف، أما الآن فقد أصبحت العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء أقل رسمية وتحديدا من ذي قبل، فانحسرت سلطة العائلة في الفرد، مما أثر على أسلوب الاختيار للزواج في مجتمعنا، حيث يرى البعض أن الاختيار الشخصي هو أنسب الطرق بينما يرى البعض الآخر أن الاختيار عن طريق الأهل هو الأفضل، وهناك من يفضل أطرافا أخرى (كالجيران، الأصدقاء وإعلانات الزواج، الزواج عبر الانترنت وفي الجرائد..... إلخ. (حواسنة، 2014: 326)

وهو الأمر نفسه الذي لاحظناه من إجراءنا لهذه الدراسة وسط الشباب الجامعي الموشك على التخرج وما أسفرت عنه نتيجة البحث.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

فالتألم الجامعي اليوم في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحادة التي يشهدها المجتمع الجزائري والتي مست بدورها ذهنيته ونسق القيم وتصوراته الذاتية والمعرفية، على اعتباره من أكثر فئات المجتمع إدراكا لهذه التحولات والأكثر تفاعلا وتشجيعا لها، فضل الاعتماد على الأسلوب الوالدي بحكم طبيعة المجتمع المحافظة، ومدى تأثير العادات والتقاليد على عملية الاختيار الذي كان منتشرا ولا يزال إلى يومنا هذا، فالتحضر لم يؤثر على هذا الأسلوب في الاختيار حيث أصبح إرثا ثقافياً يعبر عن هوية العائلة الجزائرية، حيث أن الثقافة الجزائرية تعلي من أراء الآباء، وتحت على احترامهما انطلاقا من الثقافة الدينية التي تدعو إلى بر الوالدين وطاعتها، وإضافة إلى الصورة التي يحملها عن هذا الأسلوب وأهميته في إنجاح العلاقات الزوجية، على اعتبار أن الآباء أكثر الأشخاص حرصا على سعادة أبنائهم، ولهم لقدرة على الاختيار الأفضل بحكم خبرتهم الواسعة في المجالات الحياتية الأسرية، وعلاقاتهم المتعددة ونظرتهم البعيدة للمستقبل، والقدرة على تحديد المعايير والالتزام بالقيم وفق تصوراتهم ومعاييرهم المسبقة، وإلى ضمان المساعدات المالية التي تتكفل بها الأسرة لإتمام الزواج، أن ليس لهم الخبرة الكافية في الاختيار، والملاحظ في مجتمعنا أن الشباب حتى لو أعطي الثقة والحرية الكاملة في اختيار شريك الحياة يفضل وبرغبة منه أن يكون للآباء دور فعال ومؤثر في هذه العملية، حيث تبين من العديد من الدراسات أن الأولاد والبنات يتأثرون بشكل مباشر بوالديهم في اتخاذ قرار الاختيار الزوجي، ففي إحدى الدراسات التي أجريت على 492 شابا جامعا أشار 70% إلى أنهم تأثروا بوالديهم في اتخاذ قراراتهم، وكانت النسبة عند الإناث أعلى منها عند الذكور، وكما كشفت دراسات أخرى على وجود دوافع شعورية ولاشعورية عند الشباب لاختيار أزواج شبيهين بآبائهم، وعند الشباب لاختيار زوجات شبيهات بأمهاتهم اللاتي أعجبوا بشخصياتهن وأدوارهن في الأسرة. (مرسي، 1995: 47)، ويصنف هذا التحليل في إطار النظريات النفسية التي تفسر طبيعة العلاقة الانفعالية الأولى في الطفولة المبكرة مع الأشخاص المقربين، التي تشكل شخصية الطفل فتحدد سماته وانفعالاته، وعند كبره يميل إلى معايشة تلك العلاقة وإحيائها من جديد مع شريك يرغب في اختياره. (الرياني، 2013: 35)، وهو نفس ما أسفرت عنه دراسة، (Junya، 2013) (Tsuetsui، 2013) التي درست مراحل تغير الاختيار على للزواج في دول شرق آسيا، حيث اشتملت الدراسة عينة عشوائية من ثلاث دول من شرق آسيا هي "اليابان، كوريا الجنوبية، التيان"، حيث أسفرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من وجود حرية لدى الفرد في اختيار من يرتبط به إلا أن هناك تأثير كبير للوالدين في عملية اختياره. كما بينت النتائج أيضا بروز أسلوب الاختيار عن طريق الأصدقاء وزملاء العمل، فالجميع

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يحتاج إلى الصديق لكي يشاركه أفراحه وأحزانه وألوان النشاطات التي يقوم بها والحياة تبدو أكثر ارتواء عندما تتميز بتبادل الآراء والخبرات، وعندما يكون النشاط فيها غير مقصور على عملية يقوم بها الشخص منفردا فحسب... (الشماس، 2012: 18)

ولعلّ أبرز الوظائف للصدّاقة هي الإفصاح عن الذات وما يحدث من آثار إيجابية، فالجميع يميل بالفطرة إلى الحديث مع الآخر، سواء في موضوعات عامة أم خاصة، وفي ذلك تعبير عما في النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة. (المجدوب، 2001: 90)

ويعكس ظهور هذا الأسلوب طبيعة المرحلة التي يعيشها الطلبة في الجامعة، فهذه الأخيرة ليست وسط للارتقاء في السلم المعرفي فقط، بل هي مرحلة لبداية النضج وتحمل المسؤولية الشخصية والتدريب على صعوبات الحياة وإكراهاتها ومسئولياتها، وهي الخطوة الأولى للتمرن على الاعتماد على النفس من خلال تطوير اتجاهات وتصورات الطالب وأفكاره ومعتقداته إيجابيا في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع والتي تستلهم روح العصر وإفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة، الأمر الذي يجعل الطالب صاحب رأي صريح وجريء وموقف محدد وإيجابي، وقادر على إبداء الرأي في الوقت المناسب، والتوجه للتفاعل مع الوسط المحيط وإدراك أدواره فيها وعلى رأسها أدواره الاجتماعية فيبدأ في البحث عن شريك الحياة يتقاسم معه تكوين أسرة وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل وإنشاء علاقات جديدة مع أصدقاء من جنسهم، أو من الجنس الآخر يتبادلون معهم مشكلاتهم وهمومهم وأمالهم بحرية وموضوعية قد لا تتوفر لهم في بيوتهم.

فالشباب يتأثر بأصحابه إلى درجة كبيرة جدا، حيث يفوق هذا التأثير الأهل والشريك في بعض الأحيان، وقد يكون أكبر من تأثير الشخص نفسه على نفسه وسلوكياته ورغباته وأسلوب حياته، فهي انعكاس للصديق ولتفكيره ولطموحه وأخلاقه.

يعد الزواج من أهم الموضوعات الهامة في حياة الطلبة، حيث يفكر عدد كبير من الطلاب في هذه المرحلة بالإقدام على الارتباط واتخاذ قرار الزواج أو إقامة علاقة مع الجنس الآخر تمهيدا للزواج فيما بعد وهنا يتدخل الأصدقاء في الأخذ برأي بعضهم البعض بحكم أن الصديق سيختار الأفضل لصديقه، فمن دراسة على (100) طالب جامعي تبين أن 60% من الطلاب والطالبات استشاروا

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أصدقائهم المقربين عند اتخاذ قرارات الاختيار للزواج، وتجاوبوا مع توجيهاتهم بالإقدام والإحجام. (مرسي، 1995: 48)

وأيضاً غالباً ما تنشأ مودة بين شخصين في إطار الفضاء الذي يتواجدون فيه والوظيفة التي يشغلونها في هذا الفضاء، فالمهنة التي يمارسها الشخص توفر له الاتصال بعدد من الأشخاص الذين يمارسون نفس المهنة ولهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المهنة، الأمر الذي يجعل فرص الاختيار والارتباط أكثر بين الجنسين وهذا ما يفسر الموافقة على أسلوب الاختيار عن طريق زملاء العمل. (حواسه، 2019: 90) وربما ظهر أسلوب الاختيار بمساعدة الأصدقاء والمعارف كأسلوب محبذ من طرف الطلبة، على أساس التخلص من تدخل الوالدين والأهل في عملية الاختيار، والهروب والتوجه إلى من يفهمهم ويمثلهم في قيمهم واختياراتهم من أصدقاء ومعارف، ومن جهة أخرى قد يترجم هذا تأثيراً واضحاً لهذه الفئة بالوسط الجامعي، وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل وإنشاء علاقات جديدة، وكذلك التطلع إلى الاستقلالية وإثبات الذات لتحمل المسؤولية بعيداً عن المحيط العائلي.

وفي دراسة الظفيري وآخرون (2002) توصل إلى أن نسبة الطلاق للزواج التي يتم فيها الاختيار عن طريق الأصدقاء هي أقل من بين الأساليب الأخرى حيث بلغت 11,4% مقابل 28% للزواج التي تتم عن طريق الأهل والأقارب. (الغزي، 2011: 121)

ويعني أن جماعة الأصدقاء تعد بمثابة جماعة أولية، شأنها شأن الأسرة، ونكون عضوية الفرد فيها تبعا لروابط الجوار، الشريحة العمرية، الميول، الدور الذي يؤديه الفرد في الجماعة، كما أن لجماعات الرفاق أثر فعال في تأثير الآخرين، بالإضافة إلى أنها ذات تأثير هام على التوجيه بشكل عام على الإنسان وذلك بسبب أنه يقضي فيها جزءا ليس باليسير من وقته، حيث تجمعهم في الغلب الاهتمامات المشتركة التي تسهل تقبل أي توعية أو نصيحة من خلالها.

كما برز في مجتمعنا اليوم وبشكل واضح، أساليب مستحدثة في عملية الاختيار وذلك عن طريق وسائل الإعلام والمعلومات حيث أصبحت هذه الوسائط من أهم العوامل التي تؤثر على أسلوب الاختيار الزواجي لدى شباب اليوم، فمن خلالها يمكن أن يحصل على معارف جديدة ومتنوعة لكافة مجالات الحياة، ويمكن أن توسع له شبكة العلاقات، وتبادل الآراء ووجهات النظر وتكوين تصورات واتجاهات جديدة، وبالتالي تكوين ايدولوجية جديدة قد تكون مختلفة عما هو سائد في الأسرة أو المجتمع، وكل هذا ترجمة للتأثير الواضح للعولمة الثقافية، وقد يضرب قيم هذه الفئة الطلابية، وذلك

من خلال تبنيهم لقيم غربية دخيلة مقابل تخليهم عن قيمهم الأصلية في اختيارهم للزواج. (مطلاوي، 2020: 890)

حيث أشارت الإحصائيات أن عددا كبيرا من مستخدمي الانترنت حول العالم يزورون مواقع التعارف عن طريق الانترنت، وأن ذلك في زيادة مستمرة، كما أشارت العديد من الإحصائيات أيضا أن هناك 15% من مستخدمي الانترنت اختاروا أزواجهم عن طريق الانترنت من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك، تويتر حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بمثابة أماكن للقاء الشباب المقبل على الزواج. (Robert, Bryn & al, 2013 : 23) ضف إلى استخدام غرف الحوار الالكترونية (Chat Rooms) التي تعد أحدث وسائل الاتصال الإنساني ويستعملها ملايين من البشر من جميع الحضارات والثقافات والدول في حوارات سريعة، وداخل هذه الغرف الالكترونية يتولد عالم جديد في رحم شبكة المعلومات العالمية، تسقط فيه قوانين الزمان والمكان. (فرحات، 2009: 160. 161)، وترجع أشواق أحمد وفريق فرحات (2009) في دراستها أسباب تأييد الشباب لفكرة الاعتماد على الانترنت لأنها أصبحت وسيلة لاختيار الشريك وتتمثل في كونها محاولة ناجحة للاختيار ووسيلة سهلة جدا ولا تكلف أكثر من لمسات على لوحة المفاتيح ولا تكلف أية التزامات مادية أو أدبية وتقلل من الحرج الذي يحدث أثناء التعارف، وأشارت نتائج دراستها كثرة دخول الشباب (عينة الدراسة) مواقع الراغبين في الزواج المنتشرة على الانترنت.

بالإضافة إلى الاختيار عن طريق الجرائد والمجلات التي وجد فيها الشباب مجالا للاختيار وفق شروط معدة مسبقا لكن دون أي ضمان أخلاقي أو قانوني قبل الاتفاق والارتباط الرسمي، مثلما ما هو موجود في مجتمعنا عن طريق مجلة الأحلام والكونتاكت وجريدة les nouvelles confiance وهو ما أشارت له دراسة رادف نصيرة (2009) في دراستها حول تصورات الشباب الجزائري للاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية.

كما احتل أسلوب الاختيار الشخصي المرتبة الثانية رفقة الاختيار عن طريق والجيران، والصدفة، والمعارف، حيث ينتشر هذا الأسلوب في أوساط الطلبة الجامعيين خاصة في ظل التحول الذي نلمسه في العائلة الجزائرية اليوم، وسيادة الروح التحررية والاستقلالية المادية، وتعليم المرأة وخروجها للعمل.... إلخ كل هذا لعب دور المحرك في عملية الاختيار الزوجي. (حواسنة، 2014: 119)

وأصبح الاختيار الزوجي اليوم مسؤولية الشباب أنفسهم على اعتباره أنها مسألة شخصية بحتة لاتهم سوى الشخصين المقبلين على الزواج، ويبقى تدخل الأهل صوريا شكليا لأكثر تحتمه العادات

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

والأعراف الأعراف الاجتماعية أو من أجل الحصول على البركة، أو خوفا من اللعنة التي قد تلحق الأبناء لعدم رضا الآباء. (شرقي، 2017: 119)

كما جاء هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية، قبل التعلم والعمل المختلط الذي قد يخلق ظروف متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج، حيث يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقاييسه ورغباته وإرادته. (زين العابدين، 2016: 104)

وهذه المتغيرات سمحت لكلا الجنسين التعرف على شريك حياته بصورة جيدة وخلق مشاعر الحب والتطلع إلى بناء أسرة والتفاهم على أساسيات الاقتران قبل حدوثه، ويكون تأثير الأهل والأقارب أقل نظرا لظهور نمط جديد للأسرة والمتمثل في الأسرة النووية، في حين عدم تواجد الأقارب بشكل مستمر يتيح الفرصة للأولاد باتخاذ القرارات الفردية في الزواج. (حجاج، 2005: 86)

ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة الوعي بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، والقدرة على ضبط معايير خاصة بهم لاختيار زوج المستقبل، وخاصة في الوسط التعليمي والثقافي المتميز بالانفتاح والتحرر، لكن قد أشارت سامية حسن الساعاتي في دراستها (2002)، أنه على الرغم من أن هناك من يظن أن الاختيار للزواج في المجتمعات التي تعطي الشاب حرية الاختيار وتعطي الشابة حرية الموافقة، يخول لهؤلاء الشباب الاختيار وفقا لهوائهم ورغباتهم، لكن الذي يحدث بالفعل أن هؤلاء الذين نالوا تلك الحرية لا يتزوجون بمعزل عن مجتمعهم ولا بمعزل عن أسرتهم وإن ظنوا ذلك (المعارف: 20)، كما برز من بين الطلبة من ينتهج الاختيار عن طريق الجيران، الأمر الذي يعكس حدوث عملية الانجذاب والاختيار للزواج في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهذا ما يطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار، وهذه الفرصة تتفاوت بين فرد وآخر، فالناس يحبون ويختارون فقط من تسمح الفرصة بالتواصل معهم والاختلاط بهم. (بلميهوب، 2010: 27)

أي الاختيار عن طريق القرب المكاني وهذا ما نستشفه من نظرية القرب المكاني التي تؤكد على ميل الأشخاص إلى اختيار أزواجهم من الأماكن القريبة منهم: مثل أبناء الحي والجيران لان القرب في مكان السكن والعمل، يتيح فرصة التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل كبير، في حين أن التباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي عن خصائص ومميزات الطرفين. (السويدي، 2013: 74)، كما أوضح "سيرز وآخرون" أن التقارب بين الأفراد من شأنه أن يزيد الألفة بينهم، وأشار "بارون وبيرين" أيضا إلى أهمية المتغيرات البيئية والتقارب المكاني كمحدد مهم

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

لتكوين علاقات بين الأفراد، مثل وجود الطلبة والطالبات معا في قاعات الدراسة، وعليه فالقرب المكاني يعني الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، فالناس لا يستطيعون أن يختاروا للزواج إلا ممن تجمعهم بهم صلة مكانية تتيح لهم الفرصة للتواصل والاختلاط ويحدد التقارب المكاني من خلال عوامل الجيرة، فطول مدة إقامة الفرد في منطقة حضرية ما وكذلك يرجع إلى معرفة أبناء المنطقة الواحدة لبعضهم البعض وهو ما يحقق التفاهم بينهم لأن خلفيتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم متعارف عليها فيما بينهم مما يسهل عليهم عملية الاختيار، وهذا التقارب بين الأفراد من شأنه أن يشجع الأفراد على الاتصال وتبادل المعلومات والآراء وبالتالي يشجع على قيام علاقة بينهم قد تطور إلى علاقة صداقة وحب وقد تنتهي بالزواج. (حواوسة، 2019: 90)

كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن تبني الطلبة لأسلوب الاختيار عن طريق الصدفة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلهان (2008) الذي يؤكد دور الصدفة في الاختيار الزواجي في وسط الشباب الأمريكي مقارنة بالشباب الكويتي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض المعطيات العامة بحكم أنه لا تخلو حياة أي إنسان من الصدفة، والتي تنتج عن أمور غير متوقعة، وتأتي دون ترتيب ولا موعد كما يقال ف 'رب صدفة خير من ألف ميعاد' فقد تدخلت الصدفة في زواج العديد من الأشخاص فمنهم من نجحت زيجاتهم ومنهم من فشلت، ومنه فالطلبة الذين اختاروا أن يكون اختيارهم لشريك الحياة عن طريق الصدفة ربما يعود لطبيعة تفكيرهم الحيادية في موضوع الزواج وأن ليس لهم معايير واضحة يتصورون من خلالها الشخص الذي سيرتبطون به في المستقبل، أو أن زواجهم سيتم في حالة إلحاح الآباء ومن أجل إرضاءهم، أو في حالة هروبهم من شبح العنوسة، أو على اعتبار أن الارتباط والزواج مجرد مغامرة يعيشونها ولا يهتمهم نجاحها أو فشلها، أو بسبب الهجرة التي قد تضطر الشاب إلى الزواج من أي امرأة يصادفها للحصول على الجنسية الأجنبية، أو لإدراكهم أن الزواج قناعة شخصية، وقد جاء في دراسة صباح عياشي أن عامل الصدفة احتل المركز الخامس بنسبة 8.7% والتي أشارت أن عامل الصدفة يعود للقاء وإعجاب أحد الأطراف أو (كلاهما) بالآخر ثم المتابعة من طرف الرجل بطريقة إلحاحية

وغير معروفة عندنا سابقا ولا محبذة (المعاكسة) كقول إحدهن "هو الذي رأني، كان صديق عمي"، من نظرة خاطفة وتبعني في الشارع"، تعرفت عليه كان يعاكسني في الطريق. (العياشي، 2008: 296)، وقد كشفت بعض الدراسات العلمية كدراسة (Singh&Paricha,1985,Khatib and

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

(al,1998) عن أن الاعتقاد بدور الصدفة في الاختيار الزوجي يكون أثر واضحاً لدى الأفراد الذين يتصفون بالتفكير المتحرر وعدم التقيد الصارم بالعادات والتقاليد ولديهم ميل زائد إلى المغامرة والتعامل مع الجديد. (البهان، 2008: 285)

وأخيراً تحصل الاختيار عن طريق الأقارب المرتبة الأخيرة والملاحظ أنه رغم تناقص هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري إلا أنها مازالت متواجدة في وسط العديد من الأسر والقبائل مقاومة للتغير الاجتماعي السريع من خلال المعرفة الجيدة بين الأُسرتين وبين الزوجين، والحفاظ على العادات والتقاليد القروية مع محاولة غرس هذه القيم من خلال الزواج القرابي وإقناع الأجيال اللاحقة بذلك، لكن كانت ظروف الحياة الاجتماعية والقيم الجديدة هي الدافع في تقلص هذه الظاهرة: "تأثير الإعلام بأنواعه، الأدوار الجديدة للمرأة للاختلاط بين الجنسين، ظهور قيم جديدة في الحياة الاجتماعية والأسرية مثل حرية الاختيار والتعارف الشخصي وغيرها. (غرابي، 2008: 177)، وهي نفس النتيجة الذي أسفرت عنها دراسة فهد عبد الرحمان الناصر، سعاد محمد علي سليمان (2007) في الكشف عن معايير الاختيار الزوجي لدى الشباب الخليجي في دراسة مقارنة بين "الشباب الكويتي والشباب العماني": أن معظم الشباب فضل الاختيار والارتباط من غير الأقارب وذلك بنسبة كبيرة، وكذلك دراسة بلخير حفيظة (2012) أين فضل مجموعة المتزوجين وغير المتزوجين للارتباط من غير الأقارب، وبالنظر لأسباب عدم تفضيل هذا الأسلوب بنسبة كبيرة قد نجدها تتمثل في كثرة الخلافات والمشاكل التي تتجم عن هذا الزواج وما يترتب عليه في نهاية المطاف من ضعف الروابط القروية، كما استحسن الدين الإسلامي اختيار الزوج(ة) من غير الأقارب، أي القربة القروية حتى يكون النسل قوياً، وحتى يقوى إحساس الزوجين ببعضهما لأن النفس مولعة دائماً بالجديد، كما أثبت علم الوراثة أن الزواج بالقربة يجعل النسل ضعيفاً من ناحية الجسم، ومن ناحية الذكاء، ويورث الأولاد صفات ذميمة وعادات مستهجنة، وترى طولبي أنه كلما كانت القربة قربية، كان الزواج مرضياً أكثر. (حواوسة، 2019: 87. 88)

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

والتي تنص على مايلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في أساليب اختيار الزوج (ة) تبعاً لتغير الجنس والتخصص الدراسي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الاعتماد على إختبار مان ويتني البديل عن إختبار (ت) للكشف عن الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

أ- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

الجدول رقم (39) إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في أساليب إختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	الأساليب	
غير		-			29357.50	172.69	170	ذكور	الجنس
دال	0.612	0.507	29357.500	14822.500	32067.50	178.15	180	إناث	
							350	الاجمالي	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد توزعوا بناء على درجاتهم في الدرجة الكلية لأساليب الإختيار ككل حسب متغير الجنس إلى (170) ذكراً بواقع (172.69) كمتوسط رتب، و(180) أنثى بواقع (178.15) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.50) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية البحث الخامسة والقائلة بـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في أساليب إختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير الجنس، أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وجداول رقم (40) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في أساليب إختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير التخصص

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Kruskal-Wallis H	متوسط الرتب	حجم العينة	الأساليب	
غير دال	0.162	6	9.219	156.40	50	حقوق	التخصص
				164.22	50	صيدلة	
				168.31	50	إلكترونيك	
				184.07	50	بيولوجيا	
				159.79	50	ع. اجتماع	

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

				199.73	50	اقتصاد
				195.98	50	ع. النفس
				//	350	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (40) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد انقسمت حسب استجاباتهم على أساليب الاختيار ككل وفقاً لمتغير التخصص إلى سبعة مجموعات، تمثل المجموعة الأولى بطلبة الحقوق وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 156.40، أما المجموعة الثانية فتمثل طلبة الصيدلة وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 164.22، أما المجموعة الثالثة فتمثل طلبة الإلكترونيك وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 168.31، أما المجموعة الرابعة فتمثل طلبة البيولوجيا وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 184.07، أما المجموعة الخامسة فتمثل طلبة علم الاجتماع وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 159.79، أما المجموعة السادسة فتمثل طلبة الاقتصاد وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 199.73، أما المجموعة السابعة فتمثل طلبة علم النفس وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 195.98، وقد أفرز اختبار دلالة الإحصائية كروسكال واليز (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (6) ب 9.21 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه نستنتج أنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث الخامسة القائلة بتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في أساليب اختيار الزوج (ة) تبعاً لمتغير التخصص. أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من النتيجة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ 5%.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: من خلال ما سبق أتضح بأنه لا توجد فروق ذات إحصائية في أساليب الاختيار الزوجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يتفق مع دراسة البلهان (2008) التي خلصت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أسلوب الاختيار الزوجي في العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية التي جاءت فيها الفروق في الأسلوب لصالح الذكور، وكذلك دراسة لما ماجد القيسي (2014) التي أكدت أنه لا توجد فروق في أسلوب الاختيار تعزى لمتغير الجنس، ودراسة نادية القاسم (1988) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج المطبقة في الدراسة: الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي،

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

والزواج عن طريق الإعلانات والزواج عن طريق الخاطبة، ورغم ما أكدته الدراسات السابقة وأيضاً الدراسة الحالية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الاختيار إلا أن دراسة جمال حواوسة (2014) لا تتفق مع نتائج دراستنا حيث توصلت إلى أن هناك فروق في أسلوب الاختيار (عن طريق الأهل، الشخصي، أطراف أخرى) تعزى لمتغير الجنس إلا أن فئة كبيرة من الجنسين اختارت الأسلوب الشخصي.

ومن أهم الأسباب المفسرة لعدم وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب الاختيار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس، حسب وجهة نظر الباحثة يعود إلى أن جميع طلبة العينة البحثية يعيشون تقريباً نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفي نفس البيئة المكانية والثقافية، ويحكمهم نفس النظم الأكاديمي، والظروف الجامعية، وبالتالي تكون لهم قيم اجتماعية متقاربة، صف إلى أن الطالب الجامعي مهما كان جنسه ذكر أم أنثى فإنه عندما يكون بصدد اختيار شريكه يجب عليه انتقاء أسلوب معين متعارف عليه في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويتمشى مع مقاييسه ورغباته وإرادته، خاصة وأنه يتمتع بزيادة الوعي بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية، والقدرة على ضبط معايير خاصة به لاختيار زوج المستقبل، وخاصة في الوسط التعليمي والثقافي المتميز بالانفتاح والتحرر.

كما يرجع عدم وجود فروق إلى أن كلا الجنسين يتبعان نفس أساليب اختيار الزوج (ة) المتوفرة أمامهم بداية بالأساليب التقليدية التي كانت فيها العملية والدية محضة، إلا أن ظهرت وسائل حديثة تدخلت في العملية الاختيارية والترويجية حيث أدت إلى تغير الفاعلين في عملية الاختيار من الوالدين إلى أصحاب الشأن أنفسهم، الأمر الذي جعل نظام الزواج يعتمد على مبدأ الحب والرومانسية، فالشريكان أصبحا يختاران أنفسهما بحيث أصبح أهم معيار هو الميل العاطفي للطرف الآخر، كما أصبح الشباب يجدون فضاءات بديلة للتعارف عن الوسط العائلي كالانتقاء عن طريق مواقع الانترنت، فهناك مواقع عديدة للتعارف قصد الزواج منها: موقع البنت الحلال للزواج، موقع قران الزواج.... وهذه المواقع لا تعبر عن هويتها بل تصف نفسها أن غرضها التوفيق الحلال ومساعدة الطرفين على التواصل لغرض الزواج، صف إلى منتديات الدردشة والمجتمعات الافتراضية كالفيس بوك والتويتز، وغيرها من الفضاءات التي أتاحت النقاء الجنسيين افتراضياً، وكألية أخرى للاختيار الزواجي ظهر ما يعرف بالزواج عن طريق الجرائد والمجلات، والتي قد يلجأ لها البعض بسبب وضعهم المتوسط أو

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الضعيف الأمر الذي يتعذر عليهم إيجاد شريك الحياة بالشكل المباشر فيستعينون بهذه الوسيلة، وغيرهم من الشباب المستعمل لهذه الوسيلة. (باشيخ، 2014: 134)

والملاحظ لهذه التغيرات التي مست نظام الزواج في المجتمع الجزائري والتي أدت إلى ظهور العديد من الأساليب التي أصبح متفق عليها لدى الكثير من شباب اليوم، وأصبحوا ويعتمدونها أثناء عملية اختيار الزوج(ة) من أجل تحقيق السعادة الزوجية التي يبحثون عنها فيما بعد، لا علاقة له بنوعية الجنس ذكراً كان أم أنثى، فهم ينتهجون نفس النهج الذي يسلكه طرفهم الآخر أثناء اختياره، وخاصة وأن طبيعة العلاقات بين الجنسين اليوم أصبحت أكثر انفتاحاً وتحرراً من العادات والتقاليد، التي كانت مسيطرة وتفرض قيوداً على طريقة الاختيار. (القيسي، 2014: 261)

وقد يرجع عدم وجود الفروق أيضاً إلى عمليات التحديث التي تشمل التحضر، وانتشار التعليم بين الرجل والمرأة، وخروج المرأة للعمل للعمل في التنظيمات الحكومية الحديثة، كالشركات وغيرها أدت إلى إنهاء الفصل بين الجنسين، وإلى شيوع الاختلاط في أماكن الدراسة والعمل، الأمر الذي سمح بالالتقاء والتعارف وتطوير العلاقات تؤدي للزواج، والقيام نتيجة لذلك بدور رئيسي في الاختيار للزواج. (مصليحي، 2016: 125. 126)

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في انتقاء أسلوب اختيار الزوج(ة) وتتفق مع دراسة لما ماجد القيسي (2014) التي أكدت أنه لا توجد فروق في أسلوب الاختيار تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ويعود ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إلى أن العادات والتقاليد ومنظومة القيم التي توجد في المجتمع هي التي توجه أسلوب اختيار الزوج(ة)، بغض النظر إن كان الطالب الذي يريد الاختيار ينتمي إلى تخصصات علمية أو أدبية، وتعتقد الباحثة أيضاً أن ذلك قد يعود إلى الوقت الطويل الذي يقضيه الطلبة اليوم في ظل التغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري مع بعضهم البعض في قاعات الدراسة والمختبرات العلمية وفي المكتبات وفي النوادي الاجتماعية، ضف إلى أن أغلبهم ينتمون لبيئة اجتماعية فكرية واحدة.

5- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

1. التي تنص على مايلي: "توقع وجود تباين في الحاجات الإرشادية المتعلقة بالزواج لدى الطلبة الجامعيين". وللإجابة عنه تم اللجوء إلى معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب المجالات التي يقيسها استبيان الحاجات الإرشادية حسب أهميتها، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

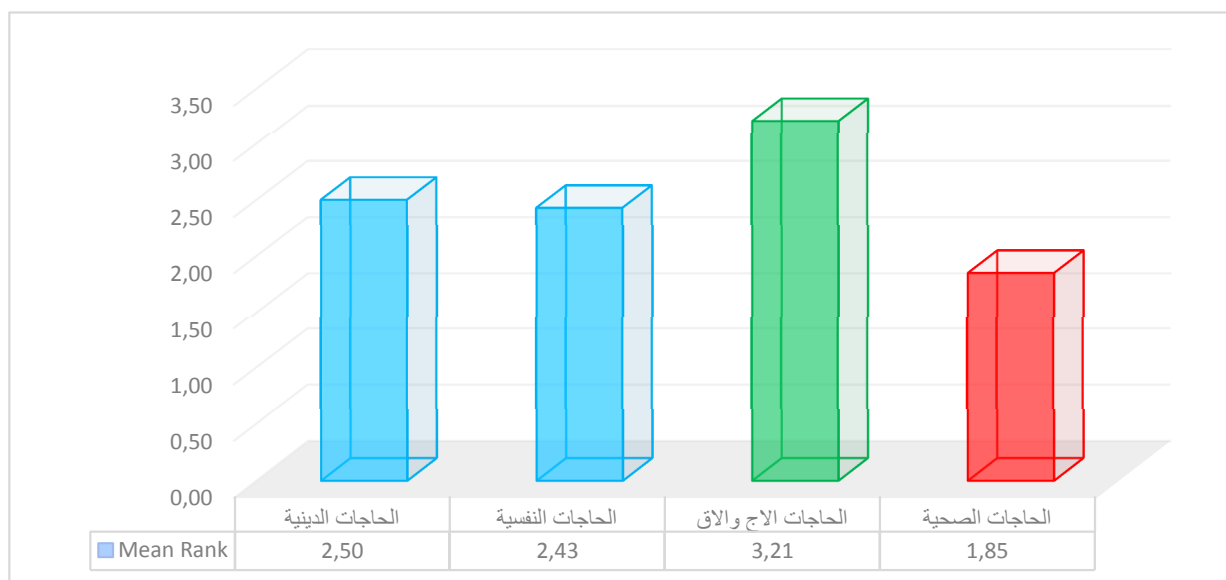
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أ- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم (41) يوضح اختبار فريدمان لترتيب محاور الحاجات الإرشادية

الرقم	الحاجات الإرشادية	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	الحاجات الدينية	2.50	2	206.497	3	0.000	دال عند 0.01
02	الحاجات النفسية	2.43	3				
03	الحاجات الاج والاق	3.21	1				
04	الحاجات الصحية	1.85	4				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لمجالات استبيان الحاجات الإرشادية حسب أهميتها والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول. والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (12) أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور الحاجات الإرشادية الأربعة.

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 206.49 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب محاور استبيان

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الحاجات الإرشادية ككل بهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى إختبار ويلكوسون وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (42) يوضح إختبار ويلكوسون للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب مجالات استبيان الحاجات الإرشادية

مستوى الدلالة	قيمة Z	الثنائيات
0.000	-7.784 ^b	الحاجات الدينية - الحاجات الاج والاق
0.396	-0.849 ^b	الحاجات النفسية - الحاجات الدينية
0.000	-7.014 ^b	الحاجات الصحية - الحاجات النفسية

1. من خلال الجدول أعلاه (42) وبالنظر إلى ما أفرزه إختبار ويلكوسون نلاحظ أن الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان هو نفسه الذي أكد عليه معامل ويلكوسون، مع اختلاف بسيط يكمن في كون أن المرتبة الأولى كانت للحاجات " الاجتماعية والاقتصادية "، أما في المرتبة الثانية فقد كانت مشتركة بين الحاجات " الدينية والنفسية " في حين أن الحاجات " الصحية " حلت في المرتبة الثالثة والأخيرة، وعليه فإن هذه النتيجة غير متفقة مع فرضية البحث الخامسة والقائلة بـ "توقع وجود تباين في الحاجات الإرشادية المتعلقة بالزواج لدى الطلبة الجامعيين". وكتفصيل لهاته النتيجة تم ترتيب عبارات كل مجال من الحاجات كما يلي :

أ- عرض نتائج استجابة أفراد العينة على فقرات مجال الحاجات الدينية:

تم ترتيب عبارات هذا المجال وعددها (11) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما

هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (43) يوضح إختبار فريدمان الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور الديني مرتبة تنازليا:

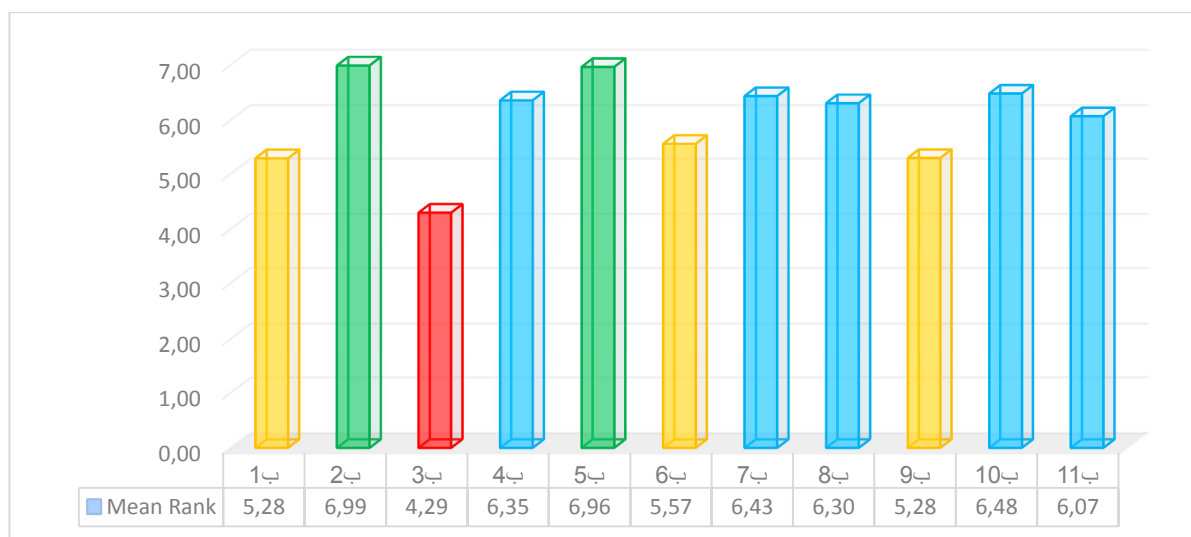
الرقم	عبارات الحاجات الدينية	متوسط الرتب	ترتيب العبارات	Khi- deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	أحتاج إلى معرفة الحقوق والواجبات الزوجية	5.28	10	274.982	10	0.000	دال عند 0.01
02	أحتاج إلى معرفة الأساليب التربوية السليمة للأبناء	6.99	1				
03	أحتاج إلى معرفة أحكام الطهارة للزوج(ة)	4.29	11				
04	أحتاج إلى معرفة ثقافة العلاقة الحميمة (الجنسية)	6.35	5				
05	أحتاج إلى معرفة أسس الاختيار السليم لشريك	6.96	2				

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

		الحياة		
	8	5.57	أحتاج إلى معرفة أحكام التعامل مع أهلي بعد الزواج	06
	4	6.43	أحتاج إلى معرفة أحكام التعامل مع والدي زوجي(تي)	07
	6	6.30	أحتاج إلى تعلم مهارة إعانة الطرف الآخر على بر أقرابه	08
	9	5.28	أحتاج إلى معرفة أسس الزواج الناجح ومراحله	09
	3	6.48	أحتاج إلى معرفة سبل التوافق الجنسي بين الزوجين	10
	7	6.07	أحتاج إلى معرفة أخلاقيات فترة الخطبة	11

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور الحاجات الدينية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (13) أعمدة بيانية توضح الحاجات الإرشادية للطلبة في المجال الديني مرتبة تنازليا. وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 274.98 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (الحاجات الدينية) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (2، 5)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (4، 7، 8، 10، 11)،

أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (1، 6، 9)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارة (3) كما هو موضح في الشكل.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (43) والأعمدة البيانية (13) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من محور الحاجات الدينية بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي يتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارتان رقم (2) و(5) ومحتواهما (أحتاج إلى معرفة الأساليب التربوية السليمة للأبناء، أحتاج إلى معرفة أسس الاختيار السليم لشريك الحياة)، فداحتلتا المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الإرشادية الدينية بمتوسط رتبي على الترتيب: (6.99)، (9.96)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الشباب في سن الزواج بأن الزواج معناه تكوين أسرة وإنجاب أطفال ولذلك نجدهم في حاجة ماسة للاستعداد المعرفي والمهاري لعملية تربية الأبناء، لأن الإنجاب والمحافظة على النسل واستمراره يتطلب مسؤولية كبيرة في اختيار شريك الحياة، فهو أمر دنيوي كما أنه أمر أخروي حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وما من شك في أن الاهتمام بتربية الذرية الصالحة، يعد من أفضل صور الاستثمار وهو مطلب فطري لدى الآباء وعبر عن ذلك ما جاء على لسان نبي الله زكريا عليه السلام حينما دعا ربه سبحانه وتعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ آل عمران 38، ومنه فالتربية السليمة للأبناء هي مسؤولية كل من الزوجين فرعاية الأولاد وحسن تربيتهم هدف نبيل من أهداف التربية الإسلامية في الحث على الزواج، حيث قال صلى الله عليه وسلم: ﴿كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾ متفق عليه، وهذا ما يزيد من حاجة الشباب والشابات بضرورة معرفتهم للأسس السليمة لاختيار شريك الحياة، لأنها أساس نجاح الحياة الزوجية وسبيل لاستمرارها تحت أشد الظروف قساوة وهي ليست وصفات سرية أو سحرية، وليست قوانين فيزيائية معقدة، وليست شروطا تعجيزية، بل هي عملية تحتاج فقط إلى تحكيم العقل.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أيضا أن العبارات رقم (10)، (7)، (4)، (8)، (11) ومحتوَاهم (أحتاج إلى معرفة سبل لتوافق الجنسي بين الزوجين، أحتاج إلى معرفة أحكام التعامل مع والدي زوجي(تي)، أحتاج إلى معرفة ثقافة العلاقة الحميمة الجنسية، أحتاج إلى تعلم مهارة إعانة الطرف الأخر على بر أقاربه، أحتاج إلى معرفة أخلاقيات فترة الخطبة)، قد احتلوا المرتبة الثانية من محور الحاجات الدينية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (6.48)، (6.43)، (6.35)، (6.30)، (6.07) وتشير هذه النتيجة إلى احتياج الطلبة للثقافة الجنسية قبل الزواج التي من شأنها أن تحقق التوافق الجنسي الذي يظهر في اشتراك الزوجين في المعتقدات الجنسية، والتفضيلات والرغبات العاطفية، واحتياجات كل منهما دون حرج، وهو أمر في غاية الأهمية لتقوية العلاقة الحميمة والاستفادة من تأثيرها الإيجابي للزوجين، الأمر الذي يجعل كل طرف بحاجة إلى معرفة واجباته وحقوقه من هذه الناحية، لأن في كثير من الأحيان عندما يقرر الزوجان الطلاق يرجعون سبب الطلاق لأمر اجتماعية واقتصادية لم يوفق فيها كل من الطرفين، لكن عند التوغل الحقيقي في أسباب الطلاق نجد أن الأمر يرجع إلى غير ذلك، حيث يكون الجانب الجنسي أو العلاقة الحميمة بين الزوجين هي المسؤولة، ولكن بسبب العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، التي لا زالت تقف حائلا أمام هذا الأمر رغم أهميته في الإعداد والتهيئة للزواج، لأن الزواج في الأصل جاء من أجل استعفاف كلا الطرفين في الحدود المقبولة، حيث يعد العفاف غرض أساسي من أغراض الزواج، وهو أنه يحل لكل واحد من الزوجين أن يتمتع بالآخر في الحدود التي رسمها الشرع لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ المؤمنون، الآية: (5-6)، وكما جاء في السنة النبوية لا حق للمرأة الامتناع عن الاستجابة لنداء زوجها إذا ما دعاها لفرأشه يقول صلى الله عليه وسلم ﴿إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ﴾ رواه البخاري، وكذلك لا ننسى حقوق الزوجة من ذلك حيث اتفق أهل العلم على أنه يجب على الزوج أن يعف زوجته من الناحية الجنسية، حتى لا تقع في الحرام وأن هذا الواجب من جهة الديانة أي فيما بينه وبين الله تعالى، فيحرم عليه أن يشتغل عنها بعمل أو عبادة كل وقته، لأنه يعرضها بذلك للفتنة، وكما لا يجوز له ترك مجامعة زوجته الدائمة والمنقطعة أكثر من أربعة أشهر إلا بإذنها ويجوز ذلك مع العذر، والسفر يعتبر عذرا

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

إذا كان ضرورياً، كالمسافر للتجارة أو لتحصيل العلم ونحو ذلك. (ربابعة. 2020: 430)، لذا نجد أن احتياجات الشباب المقبل على الزواج لمعرفة هذا الجانب أمر ضروري لكي لا تحل اللعنة الإلهية على علاقتهما الزوجية، وهذا ما أكدت عليه دراسة: "المقوسي، ياسين علي محمد 2014" حيث هدفت للكشف عن المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية، حيث كان ومن أهم نتائجها: أن السكينة والمواساة بين الزوجين روح الزواج، وأن صدق المشاعر قاعدة الزواج الناجح، وأهمية الموازنة بين الرغبات الذاتية وحقوق الشراكة الزوجية، والتأكيد على الحوار في العلاقة الزوجية، كما نرى اهتمام كل من الطرفين بأهل الزوج أو أهل الزوجة على اعتبارها من الأمور الضرورية، بحيث لا يكون هناك لا إفراط ولا تفريط، وهنا يحتاج هؤلاء الشباب إلى التدريب على مهارات اجتماعية تتمثل في عملية الاندماج الاجتماعي مع الآخر مثل كيفية التعامل مع الآخر، وتفهم وجهات نظره، واحترام رأيه، القدرة على التعبير عن المشاعر بالأساليب المناسبة، والتفاعل الصحيح مع الآخرين من المهارات الاجتماعية المهمة في تحقيق الاستقرار والسعادة الأسرية، فالحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين الزوجين فقط لكن هناك تعامل مع أهل الشريك الآخر، هنا تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في التعامل وتحقيق التوازن في التعامل مع الآخرين خاصة أهل الزوجين. (ربابعة. 2020: 424)، كما تبين لنا حاجة الطلبة لمعرفة أخلاقيات الخطبة، لأن الانسجام والتناغم ما بين الأزواج له مقدماته الأصيلة من التعارف المشروع، ألا وهي فترة الخطبة التي يجب أن تكون فترة تعرف دقيق كلاً على الآخر وفقاً لشرع الله عز وجل، وفي هذا الصدد أكد نبيل جامع (2005) على أن فترة التعارف (فترة الخطبة) مع غيرها من العوامل قبل الزواج أو بعده لها دور هام في تحديد درجة التوافق والمواساة بين الزوجين، كما لها دور في التأثير على مستوى التجانس الداخلي الأسري يعد إتمام الزواج. (أبو دنيا، 2007: 126)

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن العبارات رقم (6)، (9)، (1) ومحتواهم (أحتاج إلى معرفة أحكام التعامل مع أهلي بعد الزواج، أحتاج إلى معرفة الحقوق والواجبات الزوجية، أحتاج إلى معرفة أسس الزواج الناجح ومراحله) قد احتلوا المرتبة الثالثة من محور الحاجات الدينية بمتوسطات رتبية على الترتيب التالي (5.57)، (5.28)، (5.28)، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة أن لديهم حقوق وواجبات متعلقة بالحياة الزوجية، ولذلك فهم بحاجة لمعرفة أحكام التعامل مع الأهل بعد الزواج لأنها من العوامل المؤدية

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

للنزاعات الزوجية، لأنها علاقة طويلة ودائمة طالما بقي رباط الزواج قائماً، وحتى بعد الانفصال، تبقى هذه العلاقة موجودة، إلى حد ما إن كان رابط الإيجاب قائماً، لذا يجب وضع حدود في التعامل مع الأهل بعد الزواج كي تجعل الحياة الزوجية أكثر سهولة، ويستطيع كلا الزوجين التمتع بالسلام داخل الأسرة من جراء ذلك، لأن عدم وضع حدود في التعامل مع الأهل بعد الزواج له نتائج كارثية في العديد من الأحيان كالشعور بعدم السيطرة على الحياة الزوجية، من جراء تدخل الأهل وعدم القدرة على امتلاك زمام أمور الأسرة، وعدم القدرة على اتخاذ أبسط القرارات التي تخص الحياة الزوجية والأسرية، كذلك حاجة الطلبة لمعرفة كل منهما لما له وما عليه من حقوق وواجبات، لأن الإسلام حدد حدوداً، ووضع أسساً، تنظم الحق والواجب، وتشرع السلوك الطبيعي للزوجين من أجل تحقيق الطمأنينة والسكينة لحياتهما، فالواجبات في الأسرة متقابلة، ولكل من الزوجية من الحقوق مثل ما عليه من الواجبات، (مرسي، 2005: 150)، وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ سورة البقرة الآية 228، كما تبين أن الطلبة تنقصهم المعرفة بأسس ومراحل الزواج الناجح، رغم أهمية ذلك في الإعداد والتهيئة للحياة الزوجية.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أيضاً أن العبارة رقم (3)، ومحتواها (أحتاج إلى معرفة أحكام الطهارة للزوج(ة))، احتلت المرتبة الأخيرة في محور الحاجات الدينية بمتوسط رتبي (4.29)، وتشير هذه النتيجة إلى مجيء حاجة الطلبة لمعرفة أحكام الطهارة في المرتبة الأخيرة في رأي الباحثة إلى معرفتهم المسبقة بالطهارة وأحكامها، التي تعد من الأمور المهمة في حياة الأزواج وغير الأزواج، حيث وصفها النبي صل الله عليه وسلم: ﴿الطهور شطر الإيمان﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وكذلك تعد الطهارة واجبة حيث قال الله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر، الآية 4، ﴿ أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ البقرة، الآية 125.

أ-ب- عرض نتائج استجابة أفراد العينة على فقرات محور الحاجات النفسية:

تم ترتيب عبارات هذا المحور وعددها (10) عبارة عن طريق معامل فريدمن الترتيبي، كما هو

موضح في الجدول التالي:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

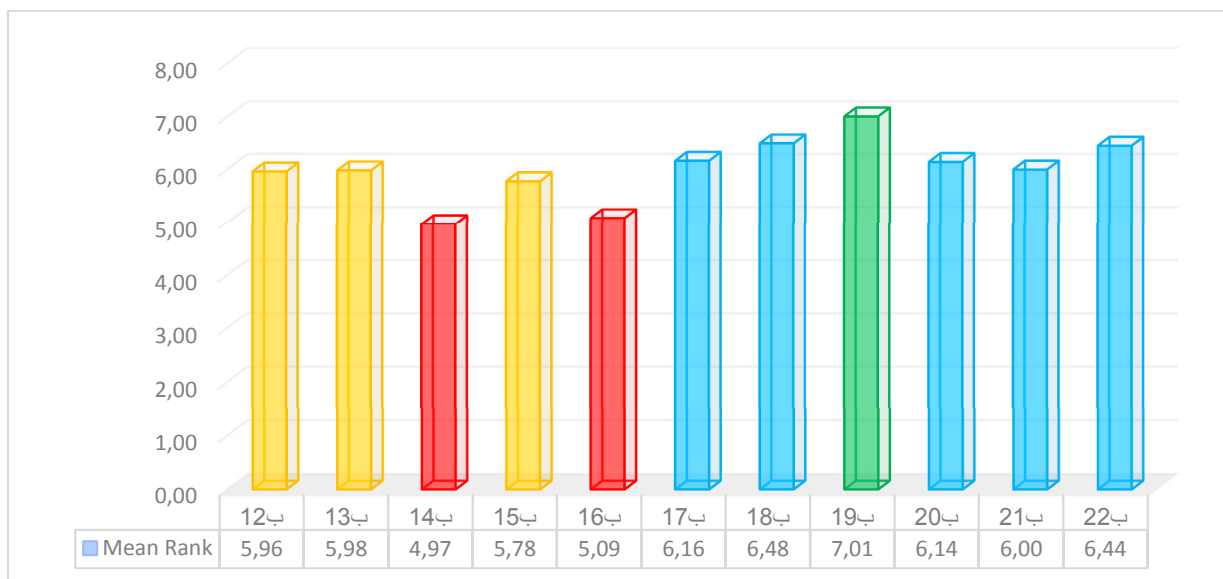
جدول رقم (44) يوضح إختبار فريدمان الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور النفسي مرتبة تنازليا:

الرقم	عبارات الحاجات النفسية	متوسط الرتب	الترتيب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
12	احتاج إلى معرفة احتياجات الرجل/ المرأة	5.96	8	145.322	10	0.000	دال عند 0.01
13	أحتاج إلى معرفة العوامل التي تساعد على تقوية عاطفة الحب بين الزوجين	5.98	7				
14	أحتاج إلى معرفة الخصائص النفسية للزوج والزوجة	5.09	10				
15	أحتاج إلى مهارات السيطرة على الضغوط	5.78	9				
16	تنقصني القدرة على إدارة الانفعالات والمشاعر	6.16	4				
17	تنقصني المعرفة بكيفية التعامل مع أزمات الحياة الزوجية	6.48	2				
18	أحتاج إلى مهارات المرونة في التعامل مع الطرف الأخر	7.01	1				
19	أحتاج إلى مهارة الإشباع العاطفي بين الزوجين	6.14	5				
20	أحتاج إلى معرفة مراحل النمو النفسية والعقلية والجسمية للأبناء	6.00	6				
21	أحتاج أن أتعلم مهارة الاعتذار	6.44	3				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور الحاجات النفسية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (14) أعمدة بيانية توضح الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور النفسي مرتبة تنازليا.

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 145.32 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (الحاجات النفسية) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارة رقم (19)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (18، 22، 17، 20، 21)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (13، 12، 15)، في حين أن المرتبة الرابعة تضمنت العبارة (14) كما هو موضح في الشكل.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (44) والأعمدة البيانية (14) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من مجال الحاجات الإرشادية النفسية بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي يتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (18) ومحتواها (أحتاج إلى مهارات المرونة في التعامل مع الطرف الأخر)، قد احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات النفسية بمتوسط رتبي (7.01)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الشباب في سن الزواج بأهمية المرونة في حياتهم المشتركة، وحاجتهم لإكتسابها على اعتبارها مجموعة من المهارات والمتطلبات الضرورية، التي يستخدمها كلا الزوجين عند مواجهتهم، لتحديات فكرية وعاطفية أو تجارب صعبة، من أجل تحسين وتقوية العلاقة بينهم، بغرض الاستمرارية والتوافق في الحياة الزوجية.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أيضا أن العبارات رقم (17)، (21)، (16)، (19)، (20)، ومحتوَاهم (تنقصني المعرفة بكيفية التعامل مع أزمات الحياة الزوجية، أحتاج أن أتعلم مهارة الاعتذار، أحتاج إلى القدرة على إدارة الانفعالات والمشاعر، أحتاج إلى مهارة الإشباع العاطفي بين الزوجين، أحتاج إلى معرفة مراحل النمو النفسية والعقلية والجسمية للأبناء)، قد احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الإرشادية النفسية بمتوسطات رتبية: (6,48)، (6,44)، (6,16)، (6,14)، (6,00)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الطلبة أن الحياة الزوجية لا تخلو من وجود أوقات عصيبة تمر على الزوج والزوجة، لسبب أو لآخر، مما جعلهم في حاجة شديدة للتعرف على الأزمات التي يمكن أن تمر بها الحياة الزوجية لتجنبها أو التكيف معها، كما تبين أيضا أن الطلبة يدركون أهمية الاعتذار بين الزوجين، لأنه من المبادرات المهمة التي تضمن تخفيف التوتر في العلاقة الزوجية والتمهيد لإيجاد حلول حقيقية وفعّالة للمشاكل الزوجية، كما أنّ الاعتذار في الزواج لا ينعكس على الزوجين فقط بل على جميع أفراد الأسرة، إلا أن الاعتذار يحتاج إلى مجاهدة نفسية كبيرة للتغلب على الأنا، وتخطي الحواجز النفسية والتخلي بشجاعة أدبية ونفسية لنقر بالخطأ ونعترف به، الحاجة التي دفعت بالطلبة إلى الرغبة في اكتساب هذه المهارة، وفي ظل الضغوطات التي يعيشها شباب اليوم تبين من النتائج أنهم بحاجة لتعلم مهارة إدارة الانفعالات والمشاعر، لأن إدارتها بطريقة إيجابية تعد من أهم المهارات التي تجعلها أكثر وعي بالذات وبالأخر، وأكثر قدرة على إدارة الحياة المشتركة بينهما من أجل تحقيق الاستقرار، بالإضافة إلى حاجة الطلبة إلى مهارة الإشباع العاطفي لما له من أثر في تحقيق الرضا بين الزوجين، وهو ما أشارت له دراسة آيات محمد سعد محمد، (2012) بعنوان "دراسة العوامل المرتبطة بمستويات الرضا الزوجي بين الزوجين" أنه كلما توفر الإشباع العاطفي "الجنسي، العاطفي" لدى الزوجين كلما أدى إلى ارتفاع الرضا بين الزوجين، وكذلك الزواج الناجح يستند إلى الإشباع الممكن الذي يقدمه الزوجين وليس استنادا إلى ما يمكن أن نتخيله، كما أن للإشباع العاطفي ارتباطاً إيجابياً بدرجة الرضا عن الحياة، كما تبين من خلال النتائج حاجة الطلبة لمعرفة مراحل النمو النفسية والعقلية والجسمية للأبناء، التي تحتاج إلى دراية وتدريب على العديد من المعارف والمهارات للقيام بهذه المهمة.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أيضا كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (12)، (13)، (15)، ومحتواهم (أحتاج إلى معرفة العوامل التي تساعد على تقوية عاطفة الحب بين الزوجين، أحتاج إلى معرفة احتياجات الرجل/ المرأة، أحتاج إلى مهارات السيطرة على الضغوط) قد احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات النفسية بمتوسطات رتبية: (5,98)، (5,96)، (5,78) وتشير هذه النتيجة إلى وعي الشباب بأهمية الحب والحاجة إليه لأنه غاية في إنجاح العلاقة الزوجية والسير بالحياة في الطريق الصحيح الذي ينشده كلا الزوجين، حيث انه بالحب وحسن المعاملة نتمكن من التغلب على العديد من المصاعب والعوائق التي تتعرض الحياة الزوجية، بالإضافة إلى أهمية التعرف على احتياجات بعضهما البعض، فحاجة الرجل والمرأة إلى بعضهما البعض من المسلمات الفطرية التي لا يناقش فيها أحد من البشر وهي من السنن الإلهية المبرمة في خلقه، والعلاقة الزوجية من الممكن تنميتها على كافة الأصعدة عندما يُدرك كل طرف احتياجات شريك حياته ويسعى لتلبيتها بأفضل الأشكال، كما أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى مهارة السيطرة على الضغوط، خاصة ونحن نعيش في عصر أصبح يتميز بضغوطات الحياة المتنوعة نظرا لمتطلبات الحداثة والعصرنة والتسارع الحضاري، كما يرى كمال مرسي أن أغلب أزمات الحياة الزوجية سببها ضغوط، إما من داخل الأسرة أو من خارجها، وأن استجابة الزوجين لهذه الضغوط إما يجعلها تتعقد ويصعب تجاوزها، أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها. (مرسي، 1995: 208).

(209)

✓ وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارة رقم (14)، ومحتواها: (أحتاج إلى معرفة طرق التخلص من السلوكيات الخاطئة تجاه الطرف الآخر) قد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الإرشادية النفسية بمتوسط رتبي: (5,09)، وتشير هذه النتيجة إلى رغبة الطلبة وحاجتهم في هذه المرحلة للتخلص من السلوكيات الخاطئة التي تؤثر على العلاقة الزوجية وقد تؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

أ-ج- عرض نتائج استجابة أفراد العينة على فقرات مجال الحاجات الاجتماعية والاقتصادية:

تم ترتيب عبارات هذا محور وعددها (12) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو

موضح في الجدول التالي:

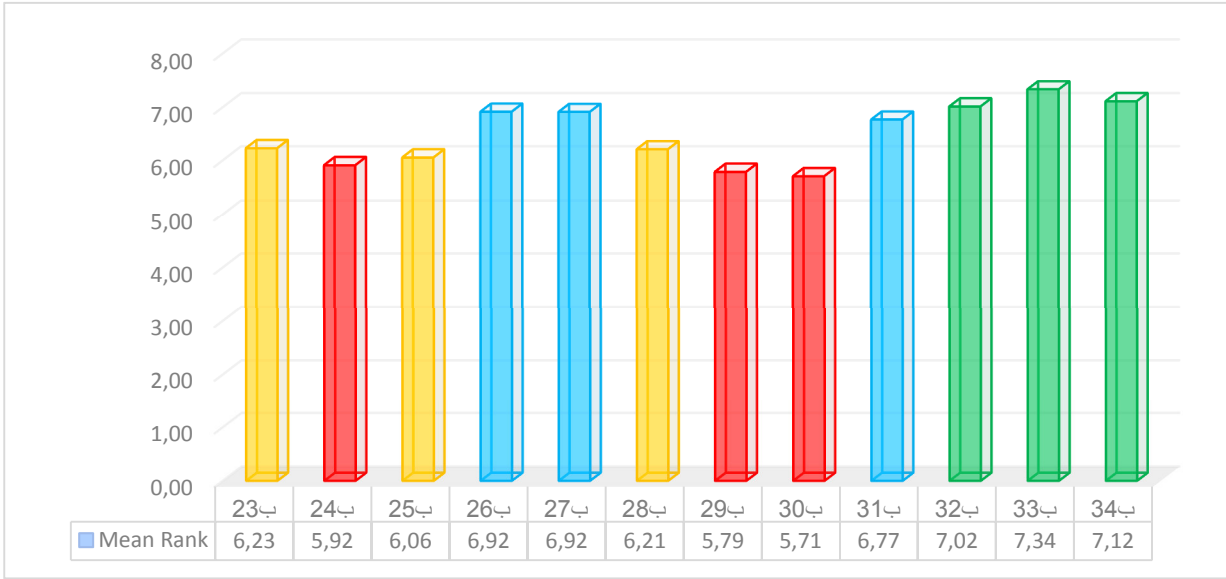
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

جدول رقم (45) يوضح إختبار فريدمان الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور الاجتماعي والاقتصادي مرتبة تنازليا:

الرقم	عبارات الحاجات الاجتماعية والاقتصادية	متوسط الرتب	الترتيب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
23	أحتاج إلى مهارات إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية	6.23	6	133.268	11	0.000	دال عند 0.01
24	أحتاج إلى التدريب على تحمل المسؤولية	5.92	9				
25	أحتاج إلى مهارة تحديد الأدوار الزوجية	6.06	8				
26	أحتاج إلى مهارات اتخاذ القرار داخل الأسرة	6.92	4				
27	أحتاج إلى مهارات التعامل الزوج(ة)	6.92	4				
28	أحتاج إلى مهارة التعامل مع أهل الزوج(ة)	6.21	7				
29	أحتاج إلى مهارة الحوار الأسري	5.79	10				
30	أحتاج إلى مهارات التعامل مع الأزمات المادية التي يمكن أن تمر بها الأسرة	5.71	11				
31	أحتاج إلى مهارات إدارة المنزل	6.77	5				
32	لا أعرف كيف أتعامل مع المناسبات والمجاملات	7.02	3				
33	أحتاج إلى مهارات تحديد الأولويات المادية	7.34	1				
34	أحتاج إلى مهارات توزيع دخل الأسرة على احتياجاتها	7.12	2				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محاور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول. والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (15) أعمدة بيانية توضح الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور الاجتماعي والاقتصادية مرتبة تنازليا. وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 133.26 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات محور (الحاجات الاجتماعية والاقتصادية) الى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (32، 33، 34)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (26، 27، 31)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (23، 25، 28)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارات (24، 29، 30) كما هو موضح في الشكل.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (45) والأعمدة البيانية (15) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي يتضح لنا ما يلي:

✓ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (33)، (34)، (32) ومحتواها (أحتاج إلى مهارات تحديد الأولويات المادية، أحتاج إلى مهارات توزيع دخل الأسرة على احتياجاتها، لا أعرف كيف أتعامل مع المناسبات والمجاملات)، قد احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (7.34)، (7.12)، (7.02) وتشير هذه النتيجة إلى تركيز عينة الدراسة في هذا المحور على الحاجات المادية أو بعبارة أخرى الحاجة إلى معرفة كيفية تسيير الأمور المادية ومعرفة المسؤوليات التي تنتظرها لقيادة هذه الأسرة، فالحياة الزوجية لا تتوازن وتتجح إلا بالمشاركة بين الزوجين في القيام بالمسؤوليات، لذلك يلزم تبادل الاهتمامات وتقديم قيم

التعاون، خاصة أن مفهوم الزواج تغير في الوقت المعاصر من رئاسي يقوم على الأمر والنهي، إلى زواج صحبة يقوم على المشاركة والتعاون المتبادل. (الغامدي، 2019: 658)، وهذا ما نراه اليوم يحصل بين الزوجين خاصة في المجال الاقتصادي، حيث ترى أن كل من الزوج والزوجة يشتركان في المسؤولية المادية من خلال محاولة كل من الطرفين توفير متطلبات الحياة البيولوجية من مآكل وملبس ومسكن، خاصة مع غلاء المعيشة وهذا الأمر لا يستطع أحد من إنكار أهميته بالنسبة لكل مقبل على الزواج، فالجانب الاقتصادي يعتبر من الجوانب المهمة في استقرار أي زواج، فلكل أسرة دخل محدد وأيضاً احتياجات قد تفوق الدخل في بعض الأحيان، وهنا تلعب مهارات إدارة الميزانية دوراً مؤثراً في حسن التصرف في الموارد الأسرية، فربما ليس الدخل الكبير يكون سبباً في الاستقرار الاقتصادي لكن حسن تنظيم وإدارة الدخل وتلبية احتياجات الأسرة في ضوء مواردها يكون أمر مهم يجب أن تكون لدى كل مقبل على الزواج فكرة عليه، لذا يعد هذا الأمر من الحاجات الإرشادية التي يجب أن يكون واعي بها كل من الطرفين، كما تبين من النتائج رغبة الطلبة في اكتساب مهارة التعامل المناسبات والمجاملات خاصة في ظل التغيرات التي أثرت على العلاقات الأسرية، مما أدى تقلص العلاقات اليومية إلى علاقات مناسبية "موسمية". (مدان، 2008: 3)، وهذا ما يؤكد أن الطابع النووي طغى على العلاقات الأسرية بشكل كبير حتى جعل الفرد لا يعرف التعامل مع غيره حتى في المناسبات العابرة، وما يدعم هذا الأمر هو ثقافة الزوجين وخروج المرأة إلى العمل مما يؤكد أن الحاجات الاقتصادية في الوقت الراهن أصبحت ضرورة ملحة لتكوين أسرة.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (26)، (27)، (31) ومحتواها: (أحتاج إلى مهارات اتخاذ القرار داخل الأسرة، أحتاج إلى مهارات التعامل مع الزوج(ة)، أحتاج إلى مهارات إدارة المنزل) احتلت المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الاقتصادية والاجتماعية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (6,92)، (6,92)، (6,77)، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة المقبلين على الزواج بحاجتهم لمعرفة كيفية تسيير العلاقات الاجتماعية سواء مع الزوج (ة) أو مع الأهل، وقد يرجع ذلك لكثرت الخلافات الزوجية التي نسمع بها هاته الأيام بعد أيام أو أشهر قليلة من الزواج التي تؤدي إلى الطلاق وتشنت الأسرة خاصة إذا كان هناك أطفال يمثلون ضحية هذا الانفصال، فقد نرى في الوقت الحالي تغيير كبير في أفكار كل من المرأة والرجل أفرزها المجتمع والتطور

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

السريع الذي أدى إلى فرض بعض الأمور قد تكون هي في حد ذاتها أسباب لظهور هاته الخلافات، مما يجعل شباب اليوم وبصفة عامة يخافون الارتباط ومفارقة حياة العزوبية، وذلك من جراء ما يحدث في المجتمع من مشاكل زوجية أضح الشارع العربي بصفة عامة والشارع الجزائري بصفة خاصة يتحدث عنها، لذا نجد أن من أولويات هؤلاء الشباب معرفة أهم الحاجات التي يمكن أن تسيطر على الوضع الاجتماعي مثل معرفة أهم الأساليب التي يمكن التعامل بها مع الزوج (ة) التي ركز عليها الطلبة في استجاباتهم والتي تدل على وعي الطلبة بأن التعامل مع الطرف الآخر فن يحتاج لتعلم قبل الإقدام على الزواج، لأن مع فقدان هذا الفن تفقد العلاقة الزوجية طعمها. (الخرافي، 2016: 34)

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (23)، (28)، (25) ومحتواها: (أحتاج إلى مهارات إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية، أحتاج إلى مهارة التعامل مع أهل الزوج(ة)، أحتاج إلى مهارة تحديد الأدوار الزوجية) احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الاقتصادية والاجتماعية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (6,23)، (6,21)، (6,06)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الطلبة أن الحديث عن الزواج يلزم معه الحديث عن المعوقات أو الصعوبات التي تعترض طريقه، فلا يخلو زواج من بعض العوائق أو المشكلات باختلاف مراحلها، وأن الأزمات الزوجية عندما تتصاعد أو تتراكم وتترك دون حلول، قد تؤدي إلى ما يحمد عقباه، وبالتالي الحاجة لمعرفة واكتساب المهارات اللازمة لإدارة الأزمات قد يحافظ على الحياة الزوجية واستمرارها، فالزواج ليس مجرد علاقة فقط، بل هو رابطة طبيعية مقررة اجتماعيا، الهدف منها الاستمرار لبناء وحدة اجتماعية ويتوقف استمرار وثبات الزواج على مدى التفاهم والتوافق وإمكانية التكيف بين الزوجين وأهلها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة " Songa 2011" ودراسة "Lyndsy 2012" ودراسة "Carlson ;Ryan 2012" أن اكتساب الأفراد لبعض المهارات الحياتية أمثال (إدارة الغضب، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل، تحمل المسؤولية...). (حجازي، 2019 : 288)، تساعد على الحد من الخلافات والقدرة على مواجهة التحديات بطريقة ايجابية وتحسن السلوكيات الإيجابية لديهم، لذا نجد أن الإرشاد ما قبل الزواج الطريق السوي للتعرف على كيفية تنمية المهارات الحياتية وتحسين السلوكيات التي تساعد على توطيد العلاقة الاجتماعية بين الزوجين وأهلها.

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (24)، (29)، (30) ومحتواها: (أحتاج إلى التدريب على تحمل المسؤولية، أحتاج إلى مهارة الحوار الأسري، أحتاج إلى مهارات التعامل مع الأزمات المادية التي يمكن أن تمر بها الأسرة) احتلت المرتبة الرابعة ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الاقتصادية والاجتماعية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (5,92)، (5,79)، (5,71)، وتشير هذه النتيجة إلى رغبة الطلبة في التدريب على مهارة تحمل المسؤولية لأنها مشكلة حقيقية تواجه معظم الشبان والشابات، حتى أن بعضهم قد يقرر العزوف عن الزواج بسبب هذه المسؤوليات الكثيرة، منها: المسؤوليات المادية، المسؤوليات الاجتماعية، مسؤولية الأطفال وغيرها، كما أظهرت النتائج حاجة الطلبة لمهارة الحوار الأسري لأن الزواج ليس فقط علاقة بين رجل وامرأة بل يتعداها لتكوين أسرة وتحقيق التقارب الاجتماعي، وتقوية العلاقة بين الأرحام، ولا شك أن نجاح العلاقة بين جميع أفراد الأسرة يتوقف على طريقة التعامل وأسلوب الحوار فيما بينهم، بالإضافة إلى رغبتهم في اكتساب مهارة إدارة الأزمات المادية خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وضعف الأجور، وسيطرة النزعة المادية على الحياة الزوجية اليوم أكثر من أي وقت سبق.

أ-د- عرض نتائج استجابة أفراد العينة على فقرات مجال الحاجات الصحية:

تم ترتيب عبارات هذا مجال وعددها (10) عبارة عن طريق معامل فريدمان الترتيبي، كما هو

موضح في الجدول التالي:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

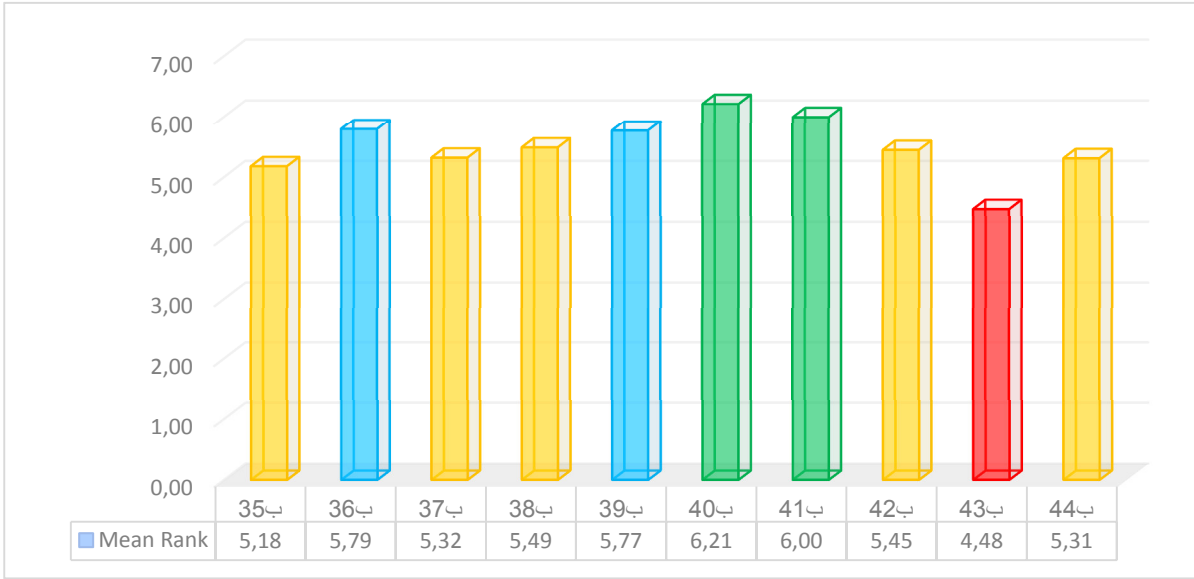
جدول رقم (46) يوضح إختبار فريدمان الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور الصحي مرتبة تنازليا:

الرقم	عبارات الحاجات الصحية	متوسط الرتب	الترتيب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
35	أحتاج إلى مهارات تنظيم الأسرة	5.18	9	113.958	9	0.000	دال عند 0.01
36	أحتاج إلى معرفة الأمراض المنقولة جنسيا وكيفية التعامل معها	5.79	3				
37	أحتاج إلى معرفة الأمراض الوراثية	5.32	7				
38	أحتاج إلى معرفة الأفعال المحرمة في العلاقة الجنسية وتأثيرها على الصحة	5.49	5				
39	ينقصني التدريب على اختيار الوقت المناسب للإنجاب	5.77	4				
40	أحتاج إلى معرفة السلوكيات الصحية والتغذية السليمة	6.21	1				
41	أحتاج إلى معرفة أعراض الحمل الصحية	6.00	2				
42	أحتاج إلى معرفة أهمية الفحص الطبي قبل الزواج	5.45	6				
43	أحتاج إلى إرشادات صحية عامة قبل الزواج	4.48	10				
44	تنقصني مهارات العناية بالمرضى من أفراد أسرتي	5.31	8				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات محور الحاجات الصحية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي الموضح في الجدول.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة



الشكل رقم (16) أعمدة بيانية توضح الحاجات الإرشادية للطلبة في المحور الصحي مرتبة تنازليا.

وبناء على قيمة χ^2 والتي بلغت 113.95 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن تقسيم عبارات مجال (الحاجات الصحية) إلى أربع مراتب، المرتبة الأولى تتضمن العبارات رقم (40، 41)، أما المرتبة الثانية فتتضمن العبارات رقم (36، 39)، أما المرتبة الثالثة فتتضمن العبارات رقم (35، 37، 38، 42، 44)، في حين أن المرتبة الرابعة تتضمن العبارة رقم (43) كما هو موضح في الشكل.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه (64) والأعمدة البيانية (16) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من محور الحاجات الصحية بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لعبارات المحور وفق الترتيب التنازلي يتضح لنا ما يلي:

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارتان رقم (40)، (41)، ومحتواهما: (أحتاج إلى معرفة السلوكيات الصحية والتغذية السليمة، أحتاج إلى معرفة أعراض الحمل الصحية) احتلتا المرتبة الأولى ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الصحية بمتوسطين رتبيين على الترتيب: (6.21)، (6.00)، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة لأهمية الحفاظ على جسم صحي لبناء عائلة صحية، وحاجتهم في التعرف على السلوكيات الصحية لأن نمط الحياة غير الصحي والمرض والعجز، تؤثر على صحة الفرد سلبا وبالتالي تؤثر على دخله وعلى مستوى عيش أسرته، وكذلك التعرف على التغذية الصحية التي يؤثر بشكل كبير على الخصوبة والحمل والإنجاب وصحة الأطفال وغيرها من

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

العوامل، كما تبين أنهم يفتقرون للمعلومات عن صحتهم الإنجابية فهم في حاجة للمعارف التي تجعلهم مهئين لمتطلبات هذه الفترة والتي من شأنها أن تحميهم من نتائج قد تكون وخيمة تسببها حالات الحمل غير المرغوب أو حالات الحمل المعقد، وغيرها

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أيضا كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارتان رقم (36)، (39) ومحتواهما: (أحتاج إلى معرفة الأمراض الجنسية وكيفية التعامل معها، ينقصني التدريب على اختيار الوقت المناسب للإنجاب) احتلتا المرتبة الثانية ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الصحية بمتوسطين رتبيين على الترتيب: (5,79)، (5,77) وتشير هذه النتيجة إلى حاجة الطلبة إلى اكتساب العديد من المعارف عن الجنس والأمراض المعدية المنقولة جنسيا، وسبل الوقاية منها بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشري HIV، لما لها من تأثير على صحة الزوجين وعلى الصحة الإنجابية والأبناء فيما بعد، كما تبين حاجة الطلبة لبعض المعارف والمعلومات الخاصة بتحديد الوقت المناسب للإنجاب، حتى تكون لهم حرية في تقرير الإنجاب وموعده، وذلك من أجل التحكم بعدد مرات الولادة، وتجنب الأحمال غير المرغوب فيها، والأحمال المحفوفة بالمخاطر، مما يعود بالنفع على حياة الأطفال، خاصة في الوقت الحالي، فالأسرة صغيرة الحجم تتمتع بوفرة من متطلبات الحياة، بالإضافة إلى زيادة فرص التعليم والنهوض بالحياة لجميع أفراد الأسرة، كما يتوافر الوقت الكافي للأبوين لتلبية احتياجات الأسرة، وقد وجد أنه كلما ازداد حجم الأسرة كلما تأثرت العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء. (أبو دنيا، 2007: 34)، ولا يقتصر هذا الجانب على النساء فقط بل على الرجال أيضا، كما جاء في دراسة (Serour et al, 2004) بأن لهم أدوار هامة في بعض القضايا الخاصة بالصحة الإنجابية مثل متابعة الحمل، والرعاية بعد الولادة وبعد الإجهاض، وكذلك الرعاية في فترة ما بعد الإنجاب، وفي علاج العقم، وأيضا في بعض الجوانب الاجتماعية ذات العلاقة بصحة المرأة مثل عمل المرأة، وموضوعات الزواج، والإنجاب المبكر

✓ كما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول أعلاه أن العبارات رقم (38)، (42) (37)، (44)، (35) ومحتواهم: (أحتاج إلى معرفة الأفعال المحرمة في العلاقة الجنسية ومدى تأثيرها على الصحة، أحتاج إلى معرفة أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، أحتاج إلى معرفة الأمراض الوراثية وتأثيرها على الصحة، أحتاج إلى مهارات العناية

بالمرضى من أفراد أسرتي، أحتاج إلى مهارات تنظيم الأسرة) احتلت المرتبة الثالثة ضمن مجموعة من بدائل محور الحاجات الصحية بمتوسطات رتبية على الترتيب: (5,49)، (5,45)، (5,32)، (5,31)، (5,18)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي الطلبة بأهمية العلاقة الجنسية والتي تعد من أهم ركائز الزواج الناجح، وهي من أرقى العلاقات الإنسانية وأكثرها ألفة، جعلها الله تعالى بين الزوجين تقرب بينهم وتولد المحبة والرحمة والطمأنينة، إلا أن هذه العلاقة مشروطة ومقيدة بأحكام شرعية تبين الحلال والحرام فيها، لتجعلها دائماً ضمن الحدود الشرعية والفطرة الإنسانية الصحيحة، وهناك بعض الممارسات المحرمة بين الرجل والمرأة أثناء العلاقة الجنسية بينهما الشرع للإحاطة بها وتجنب ممارستها، لما يترتب على ذلك من أضرار جسدية ومشاكل صحية، الأمر الذي جعل الطلبة في حاجة إلى اكتساب المعارف صحيحة في هذا الجانب، كما تبين أهمية الفحص الطبي لدى الطلبة الناتج في رأي الباحثة عن الوعي للكشف عن الإعتلالات الوراثية الكامنة والمستترة لدى الأصحاء ظاهرياً من المقبلين على الزواج وكذلك اكتشاف الأمراض الغير معدية مثل العيوب الخلقية وغيرها، والحد من تنامي ولادات جديدة تعاني من الأمراض لتجنب الأسر المشاكل الاجتماعية والمادية والنفسية، حيث ينصح الطرفين قبل الإقدام على الزواج بإجراء كشوف واختبارات خاصة للتأكد من استعدادهما للزواج من ناحية القدرة الإنجابية، وخلوهما من الأمراض المعدية، وكذلك سلامتهما من الأمراض المزمنة أو الأمراض الوراثية التي يمكن أن تصيب الذرية فيما بعد، (الكميانية. 2016: 4)، ومع انتشار الأمراض وتقدم العلمي في مجال الكشف المبكر عن هذه الأمراض، أصبح الفحص الطبي قبل الزواج إلزامياً في عدد من الدول من بينها الجزائر، حيث نص المشرع الجزائري اشتراط الفحص الطبي قبل الزواج قصد حماية الأسرة من الأمراض السارية كما جاء في المادة 115 من الأمر المتضمن قانون الصحة لعام 1976م، إلا أنه لم يحدد كيفية إجراء الفحص السابق للزواج حتى جاء القانون رقم 2005/02/05 والمعدل لقانون الأسرة 1984م في مادته (07) مكرر ملزم طالبي الزواج بتقديم وثيقة طبية لا يزيد تاريخها على 03 أشهر تثبت خلوهما من أي مرض أو عامل قد يشكل خطراً يتعارض مع الزواج، وحدد شروط وكيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم: 145/06 المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1427هـ الموافق لـ: 11 ماي 2006م، إلا أن الفحص الطبي قبل الزواج، بناء على ما ورد في المادة 07 مكرر من قانون الأسرة الجزائري

لا يعد شرطاً من شروط العقد، بل هو جزء تكميلي ضروري لإتمامه. (شبرو، 2015: 130).
131)، مما يستدعي من الشباب التعرف الأمراض الوراثية المختلفة ومعرفة انتقال المرض داخل العائلة لمعرفة نظام التوارث وطبيعة الجين المسبب له، من أجل تحديد نسبة الخطورة والاحتمالات المتوقعة لانتقال الصفات والأمراض الوراثية، ومحاولة الوقاية منها، كما جاء في المرتبة الأخير الحاجة إلى مهارات تنظيم الأسرة، وترجع الباحثة ذلك ربما للثقافة المنتشرة في المجتمع على أن هذا الأمر يخص النساء من دون الرجال وهذا عكس ما جاء في دراسة Khalifa (1998) و Tavakoli & Rashidi-Jahan (2003) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التوجه إلى الرجال وإشراكهم في برامج تنظيم الأسرة وتحسين فرص نجاح هذه البرامج، كما أن هذه المشاركة قد تؤدي إلى تزايد فرص استخدام وسائل تنظيم الأسرة. (أبو دنيا، 2007: 36)

ب- مناقشة عامة لنتائج الفرضية الخامسة: إن الزواج امتثال لأمر الله - عز وجل - ولأمر الرسول (صل الله عليه وسلم)، وهو الطريق السليم لإشباع المطالب والحاجات الأساسية والمعنوية للزوج والزوجة، إذ يتزوج الناس للعديد من الأسباب مجتمعة أو لسبب واحد أو أكثر، وتتمثل هذه الأسباب في الحاجة إلى إشباع الرغبة الجنسية، وهي ضمن الحاجات الفسيولوجية (الأساسية) التي تحتل قاعدة هرم ماسلو "Maslo" حيث يعمل الإنسان من خلالها على الحفاظ على الحياة وبقائها، أو قد يتزوج الناس بدافع الحاجة إلى الأمان الاقتصادي أو الرغبة في حياة المنزل أو الرغبة في الأمان العاطفين أو بسبب الحاجة إلى الحب أو تحقيقاً لرغبة الوالدين أو هرباً من أوضاع غير مرغوب فيها بمنزل الأسرة، أو تحت إغراء المال، أو أملاً في إيجاد الصحبة الصداقة، أو الحماية، أو لتحقيق مركز اجتماعي معين وأخيراً رغبة في المغامرة، وهذه جميعاً تمثلها الحاجات النفسية في هرم ماسلو "Maslo" والتي تشغل المستوى الثاني حتى قمة الهرم. (أبو دنيا، 2007: 12)، وكما يحقق أيضاً أهدافاً ومقاصد عظيمة، منها تكثير عدد المسلمين، وإدخال الفرح والسرور على رسول الله صل الله عليه وسلم، وحصول الطمأنينة والسكن النفسي، وتحقيق الاستمتاع والإشباع العاطفي، وإشباع الحاجة للأبوة والأمومة بإنجاب الأبناء، وحفظ الأنساب، وتكوين الأسرة وتحقيق التقارب الاجتماعي، وتقوية العلاقة بين الأرحام، وصيانة المجتمع من الانحلال الخلقي، ومن الأمراض الناتجة عن انتشار الفاحشة والعلاقات غير الشرعية. (الغامدي، 2019: 653)، ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية والأسرية فن لا بد من تعلمه، ومعرفة قواعده وأصوله، ودراسته والإعداد له وتمهيده والتعمق فيه واستيعابه، فالزواج ليس

مجرد الارتباط بين رجل وامرأة لقيام حياة زوجية مشتركة، بل هو مسؤولية كبيرة يتحملها الرجل والمرأة اللذان اتفقا على قيام الحياة الزوجية. (مباركوآخرون: 2017: 760)، لذا نجد الشباب بصفة عامة والجامعي في سن الزواج بصفة خاصة بحاجة إلى اكتساب العديد من المعلومات والمعارف والمهارات التي تساعدهم على التعايش السلمي مع شريك الحياة، وذلك من خلال معرفة أهم الحقوق والواجبات وكيفية التعامل مع الأمور المتعلقة بتسيير الأسرة من الناحية الدينية وكذا الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية من أجل تجاوز جميع الصعوبات والأزمات التي قد يقع فيها الزوج والزوجة، وعند التعمق في أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الطالب الجامعي المقبل على الزواج وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية، وكذا من خلال ترتيب محاور هذه الفرضية لاحظنا أن محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية احتل المرتبة الأولى وذلك بمتوسط رتبي قيمته (3.21)، حيث تبين أن الجانب الاقتصادي والاجتماعي يعد من الأولويات التي عبر عنها الطلبة الجامعيين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الطريف: 2008) حول دور المجتمع في إعداد الشباب للزواج، حيث أسفرت نتائج الدراسة، أن كل من الأسرة والمدرسة تحرص على تعليم أبناءها الحقوق المالية، ثم الحقوق الأبناء ثم العلاقات الإنسانية، وفي الأخير الحقوق الجنسية. (الحسين، 2018: 34. 35)، وكذا دراسة (المطيري 2009) حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب حيث توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج وارتفاع المستوى المعيشي، وعدم القدرة على توفير مسكن مستقل وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها من أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب. (المطيري، 2009: 5) مما يؤكد إلى الحاجة الإرشادية في هذا الجانب، كما جاءت هذه النتيجة عكس ما توصل (الهويمل: 2011) في دراسته في احتلال المجال الاقتصادي المرتبة الأخيرة، ولا نستغرب عندما نرى أن الشباب الجامعي في حاجة لإرشاده من أجل التخطيط السليم للأمور المالية، خاصة في الآونة الأخيرة مع المغالاة الشديدة لشراء المستلزمات الضرورية للأسرة، وتحت تأثير الضغط الاجتماعي من جهة والتقليد غير المبرر للآخرين من جهة أخرى، الأمر الذي يترتب عليه عبئا كبيرا على الأولياء في تسير الميزانية المادية، وقد ويساهم تطبيق فكرة الميزانية في الأسرة من تدريب الأبناء على كيفية إدارة البيت ماليا واقتصاديا قبل زواجهما وذلك تحت إشراف الوالدين في نقل الخبرات واكتسابها. (السليمي، 2008: 76)، وذلك ابتداء من توزيع الدخل المالي للأسرة على بنود الإنفاق المختلفة، أي القيام بعمل ميزانية لتوزيع الموارد المحدودة على الحاجات المتعددة والمتنافسة والمتغيرة مع عمل حساب المستقبل بتخصيص نسبة معينة من الدخل للادخار مع الحرص

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

على استثماره، والموازنة بين إيرادات الأسرة ومصروفاتها للحصول على أقصى منفعة ممكنة، وقد ينشأ الاختلاف بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد احتياجات الأسرة، وهذه الحاجات تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى ومن طبقة لأخرى، واختلاف الزوجين في طرق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تقديره يزيد من حدة هذه الخلافات. (السليمي، 2008: 19)، كما تبين من خلال النتائج حاجة الشباب الجامعي للإعداد لتحمل مسؤوليات الزواج، لأن إقبالهم على الزواج وهم يحملون تصورات جيدة للمراكز التي سوف يشغلونها، والأدوار التي سوف يقومون بها، والمسؤوليات التي سوف تتناط بهم في البيت وخارجه، وبالتالي سوف يكونون مهيين للتعاون معا في القيام بمسؤوليات الأسرة، وتحقيق أهداف الزواج. (مرسي، 1995: 144)، والبحث عن معرفة حدود العلاقة مع الشريك ومع الأهل، والدور المنوط بكلا الزوجين لاستقامة الحياة الأسرية، لأن الحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين الزوجين فقط، لكن هناك تعامل مع أهل الزوج والزوجة والأبناء وغيرهم من الأقارب، ويعني هذا دخول في مرحلة نمائية جديدة (الزواج) أي القيام بأدوار جديدة ومتطلبات تلك الأدوار تتطلب التهيؤ لتلك الأدوار، وما الوقوع في الأزمات إلا نتيجة لعدم اكتساب مهارات التعامل مع الأدوار الجديدة أو التهيؤ لها، فكلما زاد عدم توافق الفرد بين طبيعة الدور وعدم تحقيق متطلباته زادت حدة الأزمة المترتبة على ذلك. (عسكر، السبيبة، 2013: 8)، وهذا ما يؤكد أهمية الإعداد والتنقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج.

أما بالنسبة للمحور الذي احتل المرتبة الثانية من الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الطالب الجامعي المقبل على الزواج حسب نتائج الدراسة الحالية هو محور الحاجات الدينية بمتوسط رتبي: (2.50)، ومحور الحاجات النفسية بمتوسط رتبي: (2.43)، وهذا ما يبين أهمية الجانب الشرعي في الحياة الزوجية، من خلال حاجة الشباب لمعرفة القواعد الشرعية التي تنظم علاقة الزوجين، أين جعل الإسلام الواجبات الشرعية في الزواج من العبادات التي يثاب عليها كل من الزوجين، تقديسا لها وتعظيما لأدائها، وتخويفا من إهمالها، فالزوج راع ومسئول عن رعيته أمام الله، والزوجة راعية في بيت زوجها، ومسئولة عن رعيته أمام الله، ولكل منهما الثواب في الدنيا والآخرة إن هو قام بواجباته نحو الآخر، فبدأء الواجبات يكون الزواج زواجا ينمي الصحة النفسية للزوجين، وبدونه يكون الزواج زواجا يضعف الصحة النفسية والجسمية، ويدفع إلى الفساد والانحراف. (مرسي، 1995: 151) فالشباب في هذه المرحلة وفي هذا المجال لديهم حاجات ومطالب وتساؤلات عديدة تتعلق بأساليب التربية السليمة للأبناء، وأسس الاختيار السليم لشريك الحياة، وسبل التوافق الجنسي بين الزوجين، وحدود العلاقة مع

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أهل الزوج والزوجة، وأسس الزواج الناجح، مما يجعل الحاجة للإرشاد ملحة لتحقيق الاستقرار، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (رفعت 2008م، عبد الرزاق 2009م، العسكر 2009م، بنجر 2010م، العساف 2010م، المسعود 2011م)، على أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في المرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، جميعها تفضي إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين. (عسكر، السبيبة، 2013: 9)

وتشير هذه النتيجة أيضا إلى إدراك أفراد العينة لأهمية إحاطة كلا الزوجين بالحقوق والواجبات الشرعية لما لها من أهمية في إرساء قواعد البيت السعيد، فحينما يعرف كل منهما حقوق الآخر عليه فيؤديها، فلا مجال للمشكلات، إذ أن الكثير من المشكلات تنور إما للجهل بها، فيتربت على ذلك هضم الحقوق أو معرفتها مع عدم وضعها موضع التنفيذ. (الخرافي، 2016: 43)

كما تؤثر هذه النتيجة بوعي وإدراك وحاجة الشباب المقبل على الزواج لمعرفة واكتساب العديد من المعارف والمهارات النفسية، لأن الجانب النفسي بات الركيزة الأساسية للاستقرار الزواجي والأسري، الأمر الذي يبلور ذهاب البعض إلى ضرورة إجراء الفحص النفسي قبل الزواج، من خلال التجارب الملموسة لدى بعض الأسر، لأنه يعد بمنزلة الحصانة النفسية للإقبال على زواج خالٍ من المشكلات والعقد النفسية التي تؤثر في سير العلاقة الزوجية، لا سيما مع وجود الأطفال، بينما يرى البعض الآخر أنه بمنزلة إعلان فشل مبكر لحالته الاجتماعية وأسلوب علاقته مع الطرف الآخر في المستقبل، فهل يمكن أن نجد أنفسنا مطالبين ذات يوم، قبل الزواج، بإجراء الفحص النفسي على غرار الفحص الطبي؟ حيث أكدت استجابات العينة في هذا المجال على الحاجة لاكتساب مهارة مرونة التعامل مع الطرف الآخر، مهارة التعامل مع أزمات الحياة، مهارة الاعتذار، القدرة على إدارة الانفعالات، ومعارف تساعد على زيادة مشاعر الحب، والحاجة لمعرفة احتياجات الرجل والمرأة، ولتفسير هذه النتيجة يمكن الإنطلاق من أهمية تتضح في أهمية توعية المقبلين على الزواج ببعض المهارات الحياتية التي تساعدهم على إدارة الفترة الأولى من زواجهم وإدارة ما يتعرضون له من مواقف حياتية مختلفة تمكنهم من التمتع بتقدير ذاتي إيجابي يتمثل في معرفة الذات والأخريين وإدراك وفهم مشاعر الآخرين والقدرة على التعبير عن الذات ومعرفة القدرات والإمكانات وهذا ما أكده (Plummer 2005). (حجازي، 2019: 288)، لذا كان إدارة فترة ما قبل الزواج الطريق السوي للتعرف على

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

كيفية تنمية المهارات الحياتية وتحسين السلوكيات الإيجابية بين الشباب خاصة المقبلين على الزواج من طلبة الجامعة، وكذلك الأمر الذي بين حاجة الطلبة للإرشاد من أجل فهم أعمق لذواتهم وقياس حدود إمكانياتهم، و فهم الطرف الآخر والمنتظر منه والسعي للانسجام مع سلوكه لتجنب التصادم من خلال اكتشاف أفكاره وسلوكه والوقوف على طموحاته، فكل منهما تربيته الخاصة حسب محيطه وأسرته، ومن الطبيعي أن لا يتفقان تماما في آرائهما وسلوكهما ولا بدّ من استكشاف بعضهما عبر النصائح والإرشاد والتدريب على الاستعداد لتقبّل علاقة التكامل بينهما والتنازل عن بعض الأنماط السلوكية وتعويضها بأخرى إذ لا بدّ أن يتنازل كلّ منهما عن بعض الصفات السلوكية القديمة من أجل الاتفاق مع سلوك شريكه والاستعداد لكسب حدّ أدنى من النضج العاطفي لكسب الثقة المتبادلة، والتوافق العاطفي المنشود يتطلّب مدّة طويلة بين المحاولات الصائبة والخاطئة، وعلى المقبلين على الزواج اعتماد الرغبة الصادقة في التفاهم مع التسلح بالصبر والمثابرة لتذليل عقبات الحياة الزوجية وخلق روح التعاطف والمشاركة والتعاون، وعلى الأسرة والمجتمع الإحاطة بالشباب منذ سنّ المراهقة ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم بكلّ صبر وطول نفس و تشجيعهم بعد ذلك على مواجهة الواقع لا الهروب منه و خلق فرص التّحاور والتّصالح بين الطّرفين (المقبلين على الزواج) والمناقشة في المواضيع الخاصة بالزواج من أجل بناء أسرة مستقرة و متماسكة، وتتفق هذه المهارات في مجملها مع ما توصل إليه: (Price Edrs 1993)، (تغريد عمران 2001)، (سميرة عبد السلام 2009) حيث قاموا بتصنيف المهارات الحياتية بين الزوجين إلى:

لمهارات الحياتية الاجتماعية التبادلية والبين شخصية وتشمل: مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارة تكوين صداقات، والعلاقات الودية مع الآخرين، مهارات التفاوض، وتحمل المسؤولية، الوعي بالذات، والتعاطف.

المهارات الحياتية المعرفية: وتشمل مهارة التفكير والاستدلال مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، والابتكار.

المهارات الحياتية الانفعالية وتشمل: مهارة الضبط الذاتي وتشمل مهارة التحكم في الانفعالات، وإدارة الغضب، وإدارة الأزمات والكوارث، وعمليات التفاوض. (الالفي، أبو زيد. 2019: 191) وهذا كله من شأنه يؤثر في الحاجات النفسية عندما يكون الشخص المقبول على زواج ليس على دراية به.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

كما جاء محور الحاجات الصحية في المرتبة الأخيرة بمتوسط رتبي: (1.85) وترجع الباحثة مجيء الحاجات الصحية في الأخير ربما إلى عدم اكتراث الجنسين لها، وربما إلى قصور الوعي الثقافي الصحي، فمعظم الأزواج يفكرون في المقام الأول في الزواج دون إبقاء أهمية للمستقبل الصحي لهذا الزواج، وجاءت هذه النتيجة عكس دراسة (Alkhalidi sm, 2016) التي أجريت في الأردن حول المعلومات والاتجاهات حول الفحص الطبي قبل الزواج لدى طلبة الجامعة في شمال الأردن حيث بينت النتيجة أن الاتجاهات كانت إيجابية إزاء الفحص والمشورة الوراثية. وهذا ما يؤكد أهمية الجانب الصحي في الحياة الزوجية والأسرية، وذلك من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تلعب الوقاية دورا هاما في الحد من انتشار الأمراض، وتوفير مستقبل صحي للأفراد والمجتمعات، فالاستراتيجيات الوقائية البسيطة ذات الفعالية كبيرة في درء العديد من الأمراض المعدية والمزمنة. (أبو دنيا، 2007: 2)، كما تعد إستراتيجية الفحص الطبي قبل الزواج هي الطريقة المثلى للحد من انتشار الأمراض، فقد تعددت الدراسات التي اهتمت بالأمراض الوراثية، والعيوب الخلقية، والأمراض المعدية المنتشرة في الوطن العربي وطرق الوقاية والحد منها في كثير من هذه الدول. (شبرو، 2015: 8)، وتشمل تلك الخدمات على فحوص للاضطرابات الجينية، والأمراض الوراثية، والأمراض المنقولة جنسيا (خاصة فيروس نقص المناعة البشري، والفيروس الكبدي B)، وغيرها من الحالات الطبية التي قد تكون لها تأثيرا عكسيا على الأم أو الأطفال، ويراعى عند إجراء تلك الفحوصات تأثير العوامل المختلفة على الصحة الإنجابية والتي من أهمها عمر المقبلين على الزواج، والعادات الصحية للزوجين، والمستوى الاجتماعي لهما، والخلفيات الثقافية، وأيضا تفاصيل التاريخ الصحي الأسري لكلا الزوجين. (Mahmoud et al, 1994)، فإذا ما تم اكتشاف وجود مورثات جينية خاصة ببعض الأمراض بين المقبلين على الزواج وبعد استطلاع مدى احتمال الإصابة بها، يتم تقديم النصح والمشورة على ضوء النتائج لا بقصد منع الطرفين المقبلين على الزواج من الاقتران، بل بقصد تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهما من قبل فريق عمل متخصص وفي السرية التامة، كما يهدف هذا النوع من خدمات الرعاية الصحية الوقائية إلى إرشاد المقبلين على الزواج وتعليمهم وتزويدهم بالتوعية حول بعض الأسس السليمة والمبادئ العلمية لبناء أسر صحيحة البنين في المستقبل. (أبو دنيا، 2007: 3)

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

وفي الأخير نستنتج أن هناك العديد من الحاجات الإرشادية للمقبلين على الزواج والتي تتفاوت في أهميتها وأولويتها حسب البيئة الثقافية والاجتماعية، والسمات النفسية والتي تدور جميعها حول إكساب المقبلين على الزواج معارف ومهارات تتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من حياتهم ، وتساعدهم في تحقيق التوافق الزوجي. (الحسين، 2018: 11)، فالزواج هو أحد الحالات التي تتطلب دورا جديدا يسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد المشكلات، وهذا الأمر يتطلب معرفة من الشباب، وهذا ما هدفت إليه وأكدته هذه البرامج الإرشادية قبل الزواج التالية: (برنامج الحنطي 1999م، باقادر 2005م، الطريف 2008م). (عسكر، السبيبة، 2013: 29)، ومنه فالاستعداد للزواج هو بمثابة تأسيس لمرحلة جديدة من مراحل الحياة، وهذه المرحلة تتطلب الاستعداد للقيام بمجموعة من المهام والمسئوليات والأدوار المختلفة عن الأدوار السابقة، وبالتالي فالمقبل على الزواج يكون بحاجة إلى معرفة متطلبات هذه الأدوار الجديدة للقيام بها على أكمل وجه، خاصة وأن تزايد حالة التفكك الأسري ، والطلاق، والعنف الأسري وغيرها من المشكلات الأسرية، تأتي نتيجة غياب الوعي الأسري وفهم الحياة الزوجية ومسئولياتها بالشكل الصحيح، لذا فإن التأهيل الزوجي يعتبر مقوما من مقومات زيادة الوعي الأسري، والذي بدوره يؤدي إلى استمرار ونجاح الحياة الزوجية والأسرية. (الحسين: 2018: 3)، كما يرجع انتشار المشكلات الزوجية إلى عوامل كثيرة منها عدم تأهيل وتثقيف الشباب المقبل على الزواج، وكذلك مواجهتهم للعديد من المشاكل الذاتية والبيئية التي قد تعوقهم عن الدخول في هذه المرحلة، إذ تجعلهم ليسوا مؤهلين بالصورة المناسبة التي تمنعهم من الوقوع في المشكلات التي تحدث في بداية الزواج، وتؤدي إلى التفكك الأسري، والنزعات الزوجية، وتهدد أمن واستقرار الأسر، ومما يزيد من الأمر صعوبة تلك التغيرات التي يشهدها المجتمع المعاصر اجتماعيا وثقافيا وتكنولوجيا ومنها بعض القيم والتقاليد التي ترتبط بالمتغيرات ذات الارتباط بطرق الاختيار السليم للزواج، وعادات الأسرة، ومتطلبات الزواج والمهور وغيرها، وكذا حالات الاغتراب، وتطلعات الشباب المتعددة، وتعدد نظرتهم للأسرة ووظيفتها، وكذا خصائص الشباب في الوقت الحالي فيما يرتبط بالقدرة على تحمل المسؤولية، والإيمان بالمشاركة الإيجابية في إقامة حياة أسرية جيدة، وكذا المشكلات الاقتصادية، وعدم توفر فرص العمل، وبالتالي عدم القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج المادية والاعتماد في كثير من الأحيان على أولياء الأمور، ولعل هذا ما حدا ببعض المعنيين بقضايا الشباب وبعض منظمات المجتمع المدني إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بعملية إعداد الشباب للزواج وتعليم الحياة الأسرية إيماناً بأهمية ذلك في

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الوقاية من كثير من المشكلات التي تحدث في بداية الزواج والتي قد تفضي إلى الطلاق والتفكك الأسري. (الفي، 2014: 305، 306)

كما تغيرت اليوم اهتمامات الشباب، وتغير تقديرهم لقدسية الحياة الزوجية، في ظل الانفتاح الكبير الذي يشهده العالم اليوم، بفضل وسائل الاتصال والتواصل، فقد أدى ذلك إلى تأثر المفاهيم والقيم عند شبابنا تجاه الحياة الزوجية، وأصبح كما لا بأس به من القيم المشوهة الخارجة عن قيمنا وعاداتنا، وكل ذلك ساعد على إقدام الشباب على الزواج دون أن يكونوا مؤهلين لهذا الأمر، فيقارنون حياتهم بما شاهدوه عبر الوسائل الإعلامية، فتصطمح حياتهم بواقع عكس ما شاهدوه وتوقعوه، فما يكون أمامهم إلا الهروب، وأسهل وسائل الهروب في الحياة الزوجية انفكاكها بالطلاق، وتقول "ماريا كيفالاس، Maria Kefalas": في السنوات السابقة كان زواج الإنسان دليلاً على أنه أصبح ناضجاً، أما اليوم فإن الإنسان لا بد أن يصبح ناضجاً كي يتزوج. (كليبي، 2019: 41)

6_ عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

التي تنص على مايلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني البديل عن اختبار (ت) للكشف عن الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أ- عرض نتائج الفرضية السادسة:

الجدول رقم (47) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann- Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	الحاجات الإرشادية
غير دال	0.388	- 0.864	29018.500	14483.500	29018.50 32406.50	170.70 180.04	170 180 350	ذكور إناث الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه (47) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد توزعوا بناء على درجاتهم في الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية ككل حسب متغير الجنس إلى (170) ذكراً بواقع (170.70) كمتوسط رتب، و(180) أنثى بواقع (180.04) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.86) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية البحث الثامنة والقائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس، أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وجداول رقم (48) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير التخصص

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Kruskal-Wallis H	متوسط الرتب	حجم العينة	الحاجات الإرشادية
غير دال	0.454	6	5.731	166.30	50	حقوق
				200.97	50	صيدلة
				170.23	50	إلكترونيك
				170.48	50	بيولوجيا
				166.07	50	ع. إجتماع
				189.28	50	إقتصاد
				165.17	50	ع. النفس
				//	350	الإجمالي

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال الجدول أعلاه رقم (48) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (350) فرداً قد انقسمت حسب إستجاباتهم على الحاجات الإرشادية ككل وفقاً لمتغير التخصص إلى سبعة مجموعات، تمثل المجموعة الأولى طلبة الحقوق وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 166.30، أما المجموعة الثانية فتمثل طلبة الصيدلة وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 200.97، أما المجموعة الثالثة فتمثل طلبة الالكترونك وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 170.23، أما المجموعة الرابعة فتمثل طلبة البيولوجيا وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 170.48، أما المجموعة الخامسة فتمثل طلبة علم الاجتماع وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 166.07، أما المجموعة السادسة فتمثل طلبة الاقتصاد وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 189.28، أما المجموعة السابعة فتمثل طلبة علم النفس وقد بلغ عددهم (50) فرداً بمتوسط رتب بلغ 165.17، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليز (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (6) ب 5.53 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه نستنتج أنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث التاسعة القائلة ب: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير التخصص. أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من النتيجة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ 5%.**

ب- مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

من خلال النتائج التي أسفرت عليها الدراسة وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس، وبالتالي يمكن القول أن جميع أفراد عينة الدراسة يشتركون في الحاجات الإرشادية التي يحتاجونها قبل إقبالهم عن الزواج. الكل يعلم أن الإرشاد كعلم نشأ في الولايات المتحدة و انتشر في كل دول العالم بمسميات مختلفة، بسبب التقدم العلمي وتغير طبيعة الأسرة، وعمل المرأة، الحرب العالمية، زيادة عدد الطلبة في المدارس، وظهور إلزامية التعليم، زيادة نسبة الرسوب والتسرب من المدرسة، كثرة المشكلات بين الطلبة، ويهدف إلى تحرير طاقات الأفراد قدراتهم الكامنة، وتمكينهم من تحقيق ذواتهم، فيقدم خدمات لكل الناس سواء الطلبة في الجامعات أو خارجها، ولذلك زادت الأبحاث العلمية والكتب محاولة مساعدة كل من يعمل في هذا المجال كمرشدين ومختصين وباحثين في تقديم أفضل الخدمات للطلبة. (الطراونة. 2015. 13).

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الواقع المعاش، حيث أصبحت تصرف أموال طائلة من أجل تجهيز نفسها على أكمل وجه، بحيث تعتبر ذلك تقدير ذاتيا بالنسبة لها.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه (00) توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص، بالتالي أن جميع التخصصات التي يزاولها الطلبة داخل الجامعة، سواء كانت هذه التخصصات علمية أو أدبية كان لديهم نفس أولويات الحاجات الإرشادية التي يرغبون الحصول عليها قبل الزواج، وقد يرجع ذلك لأنهم يشتركون في المرحلة التي يمرون بها، وهي مرحلة الشباب والتي تعد مرحلة فعالة تحتاج إلى نفس المطالب والمعارف والتساؤلات والحاجات الإرشادية، فهم يحولون التماشي مع سرعة العالم وتطوره، لذا نجدهم يقدون بعضهم البعض ويرغبون في التغيير والتجديد والتجاوز إلى حد رفض كل ما هو تقليدي يجعل من المجتمع مطالب حسب توجهات الشباب بالتوافق والتلاؤم مع رغبتهم وما يقتضيه نسقهم الثقافي الجديد، لأنها ستسهم بدرجة معينة في دعم أو دحض بعض القيم و المعاني وإحلال الجديد منها في سياق متصل مع الثقافة السائدة في المجتمع، (دبلة وعباسي، 2015: 40).

لذا نجد الشباب في صراع دائم مع متطلباتهم وحاجاتهم التي يرغبون العيش بها مع تغيرات العالم، وبين أفكار آبائهم وأسرهم الذين نجدهم مازالوا يحملون في طبائهم عاداتهم وتقاليدهم خاصة فيما يتعلق بقضية الزواج، فالشباب قديما كانوا لا يحملون هم التكاليف المادية و الاستقرار الذاتي بمنزل خاص، بل كانت سياسة الأسرة الممتدة تقضي على كل ما هو صعب وتتشارك جميع العائلة في إنجاز عملية الزواج الابن، لكن هذا تغير في وقتنا الحالي لذا تجد أول هم يحمله الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون من فئة الشباب عند رغبتهم في الزواج مهما اختلف تخصصهم إلى الوضع المادي، الوضع الاجتماعي لديهم إلى غير ذلك من الحاجات الإرشادية الأخرى التي يحتاجونها، لذا تجد الطلبة الجامعيين اليوم محتاجون إلى إرشاد زواجي أكثر من ذي قبل، خاصة عندما أصبح يشكل لهم عائق كبير في مستقبلهم، فقد حاولت دراسة (رضوان، أحمد عبد الغني محمد 2018) القيام ببرنامج إرشادي لتنمية وعي ومتطلبات الحياة الزوجية من منظر التربية الإسلامية لدى خري الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثر البرنامج. لذا نجد أن الطلبة الجامعيين مهم اختلفت تخصصهم هم يمرون بتغيرات لم تكن فيما قبل خاصة فيما يتعلق بالزواج لذا فهم يحتاجون إلى برامج إرشادية دينية لتوعيتهم بحاجيات الزواج الحقيقية بما يرضي الله.

2. مناقشة عامة:

أسفرت المعالجة الإحصائية والتحليلية لبيانات ولمعطيات الدراسة الحالية على جملة من النتائج اختلفت بعضها مع نتائج الدراسات السابقة فيما توافق البعض الآخر، وفيما يلي توضيح لما ورد:

✓ بالنسبة للتساؤل الأول المتعلق بتوقع أن المعيار الديني والأخلاقي هو الأكثر شيوعاً في اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين، توصلت الدراسة إلى أن المعيار الجمالي والشكلي والمعيار النفسي والشخصي كانا هما الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين، وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن الجمال يلعب دوراً مهماً في الراحة والاسترخاء داخل البيت، ودوراً مهماً في قبول الطرف الآخر والارتباط به أكثر، ودوراً مهماً في العلاقة الحميمة، مما جعله عنصراً أساسياً في معادلة الزواج الناجح خاصة في العصر الحالي أين أصبحت هناك ثقافة جمالية منتشرة جداً، جعلت متطلبات الإنسان من الجمال اليوم أعلى بكثير من السابق، ويعود ذلك إلى الإعلام وانتشار برامج الجمال وغيرها، ولكن يبقى الجمال لا يكفي وحده، ولا يكون جمالاً يستطاب ويستلذ به ما لم يصاحبه خلق وتدين.

✓ بالنسبة للتساؤل الثاني المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في معايير اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية: أن عملية الاختيار الزوجي فعل إنساني وسلوك طبيعي يمارسه كلا الجنسين في حياتهما من أجل تأمين وتنظيم وجودهم النفسي والاجتماعي من خلال الزواج، ضف أن كلا الجنسين يعيشان في نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية ونفس العوامل التربوية والظروف الجامعية، وإلى الثقافة العامة المنتشرة بينهم، ويعود عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، إلى الوقت الذي يقضيه الطلبة مع بعضهم البعض، في قاعات الدراسة ومختبرات الدراسة، وأن عملية الاختيار تحتكم لمعايير أخرى اجتماعية وثقافية واقتصادية أكثر من التأثير بنوعية التفكير المرتبط بنوعية الدراسة.

✓ بالنسبة للتساؤل الثالث المتعلق بتوقع أن يكون الانتقاء الوالدي من أكثر الأساليب المعتمدة في عملية اختيار الزوج(ة) لدى الطلبة الجامعيين، توصلت الدراسة إلى أن أسلوب الاختيار عن طريق الوالدين كان من أكثر الأساليب المعتمدة مع مجموعة من الأساليب المتمثلة في الأصدقاء وزملاء العمل ووسائل الإعلام والانترنت، وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الجامعي اليوم في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحادة التي يشهدها المجتمع الجزائري والتي مست بدورها ذهنيته ونسق القيم وتصوراته الذاتية والمعرفية، على اعتباره من أكثر فئات المجتمع إدراكا لهذه التحولات والأكثر تفاعلا وتشجيعا لها، فضل الاعتماد على الأسلوب الوالدي بحكم طبيعة المجتمع المحافظة، ومدى تأثير العادات والتقاليد على عملية الاختيار الذي كان منتشرا ولا يزال إلى يومنا هذا، فالتحضر لم يؤثر على هذا الأسلوب في الاختيار حيث أصبح إرثا ثقافياً يعبر عن هوية العائلة الجزائرية، حيث أن الثقافة الجزائرية تعلي من آراء الآباء، وتحت على احترامهما انطلاقا من الثقافة الدينية التي تدعو إلى بر الوالدين وطاعتها، وإضافة إلى الصورة التي يحملها عن هذا الأسلوب وأهميته في إنجاح العلاقات الزوجية، على اعتبار أن الآباء أكثر الأشخاص حرصا على سعادة أبنائهم، ولهم لقدرة على الاختيار الأفضل بحكم خبرتهم الواسعة في المجالات الحياتية الأسرية، بالإضافة للاختيار عن طريق الأصدقاء والزملاء ويعكس ظهور هذا الأسلوب لطبيعة المرحلة التي يعيشها الطلبة في الجامعة، ومدى تأثيرها الواضح على الفئة، وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل وإنشاء علاقات جديدة، وكذلك التطلع إلى الاستقلالية وثبات الذات لتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى أسلوب الاختيار عن طريق وسائل الإعلام والاتصال والانترنت.

✓ بالنسبة للسؤال الرابع المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في أساليب اختيار الزوج(ة) تعزى لمتغير الجنس، التخصص الدراسي، توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية: إلى أن جميع طلبة العينة البحثية يعيشون تقريبا نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفي نفس البيئة المكانية والثقافية، وبحكمهم نفس النظم الأكاديمي، والظروف الجامعية، وبالتالي تكون لهم قيم اجتماعية متقاربة، كما يرجع عدم وجود فروق إلى أن كلا الجنسين يتبعان نفس أساليب اختيار الزوج(ة) المتوفرة أمامهم بداية بالأساليب التقليدية التي كانت فيها العملية والدية محضنة، إلا أن ظهرت وسائل حديثة تدخلت في العملية الاختيارية والترويجية، وقد يرجع عدم وجود الفروق أيضا إلى عمليات التحديث التي تشمل التحضر، وانتشار التعليم بين الرجل والمرأة، وخروج المرأة للعمل وغيرها أدت إلى إنهاء الفصل بين الجنسين، وإلى شيوع الاختلاط في أماكن الدراسة والعمل، ويعود عدم وجود فروق تعزى لمتغير للتخصص في رأي الباحثة إلى أن العادات

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

والتقاليد ومنظومة القيم التي توجد في المجتمع هي التي توجه أسلوب اختيار الزوج(ة)، بغض النظر إن كان الطالب الذي يريد الاختيار ينتمي إلى تخصصات علمية أو أدبية.

✓ بالنسبة للتساؤل الخامس المتعلقة بتوقع وجود حاجات إرشادية لدى الطلبة الجامعيين متعلقة بالزواج والاختيار الزوجي، توصلت الدراسة إلى وجود حاجات إرشادية يحتاجها الطالب الجامعي المقبل على الزواج وذلك حسب أهميتها وأولويتها له، حيث جاء محور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط رتبي قيمته (3.21)، وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشباب الجامعي في حاجة لإرشاده من أجل التخطيط السليم للأمور المالية، خاصة في الآونة الأخيرة مع المغالاة الشديدة لشراء المستلزمات الضرورية للأسرة، وتحت تأثير الضغط الاجتماعي من جهة والتقليد غير المبرر للآخرين من جهة أخرى، الأمر الذي يترتب عليه عبئا كبيرا عليهم لتسيير الميزانية المادية للفترة قبل الزواج وبعده، وغيرها من الحاجات التي عبر عنها الطلبة والتي تتفاوت في أهميتها وأولويتها حسب البيئة الثقافية والاجتماعية ومع ما يتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من حياتهم وما تتطلبه من اكتساب مهارات ومعارف تساعدهم في تحقيق التوافق الزوجي.

✓ بالنسبة للتساؤل السادس المتعلقة بتواجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي. توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية: أن كل من الطلبة والطالبات لديهم نفس أولويات الحاجات الإرشادية التي يرغبون في الحصول عليها قبل الزواج، بداية بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية التي أصبح فيها الوضع المادي ليس حكرا على الرجل المقبل على الزواج فقط، بل أصبح شرط ضروري أيضا للفتاة التي تريد أن تكون مرتاحة ماديا قبل إقبالها على الزواج، وغيرها من الحاجات التي يشترك فيها كل من الشريكين في الزواج من أجل عدم الوقوع في العديد من المشكلات، ويعود عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في رأي الباحثة إلى أنهم يشتركون في المرحلة التي يمرون بها، وهي مرحلة الشباب والتي تعد مرحلة فعالة تحتاج إلى نفس المطالب والمعارف والتساؤلات والحاجات الإرشادية، فهم يحولون التماشي مع سرعة العالم وتطوره، لذا نجدهم يقلدون بعضهم البعض ويرغبون في التغيير والتجديد والتجاوز إلى حد رفض كل ما هو تقليدي.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

❖ توصيات الدراسة :

- ✓ وضع مقررات تعليمية وتربوية لتدريس التربية الزوجية وتكوين الأسرة وأهميتها وأسباب نجاحها، في المراحل التعليمية الثانوية والجامعية.
- ✓ لا بد من إقامة دورات تأهيلية وتنقيفية للمقبلين على الزواج، للتوعية ولتغيير بعض المفاهيم الخاطئة عن الزواج.
- ✓ يجب على الاهتمام بالارشاد الاسري، ونشر ثقافته وأهميته، لما له من دور هام في تدعيم الاسرة الناشئة وتحقيق جودة الزواج.
- ✓ تخصيص برامج إعلامية وصحفية متخصصة لمناقشة قضايا الاختيار الزوجي والزواج وطرق التعامل مع المشكلات الزوجية.
- ✓ وضع استراتيجية إعلامية على مستوى الجامعة تهدف إلى توعية الشباب المقبل على الزواج بأهمية اختيار شريك الحياة في نجاح الحياة الزوجية مستقبلا.
- ✓ ضرورة إجراء الفحص الطبي للمقبلين على الزواج.
- ✓ ضرورة توفير الارشاد الزوجي من طرف الجهات الرسمية المختصة من أجل تحقيق الاستقرار الزوجي يتولى العمل بها مختصون.
- ✓ ضرورة اهتمام المساجد بتوعية الشباب بكيفية الاختيار الزوجي وأسسه ومعاييره الصحية.
- ✓ ضرورة توعية الشباب بأن الزواج قضية أساسية في حياتهم وفي المجتمع وليس مجرد رغبة.
- ✓ القيام بملتقيات ومؤتمرات وأيام تحسيسية تتناول قضايا الزواج ومعايير الاختيار والآثار المترتبة على سوء الاختيار.
- ✓ توعية الأسرة بعدم إرغام الأبناء على اختيار شريك الحياة لا يرغب في الزواج منه والاكتفاء بالتوجيه والمشورة.
- ✓ على الدولة القيام بإنشاء مراكز الإرشاد الأسري، تقوم بدورها في الإرشاد لاختيار شريك الحياة قبل الزواج وأثناءه وبعد انتهائه بالطلاق لا قدر الله.
- ✓ لاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوعية الشباب بأسس الاختيار الزوجي السليم.
- ✓ نصح الأهل والأبناء بتيسير الزواج وتكليفه، ومحاولة الابتعاد عن الكماليات والاقتصار على الاساسيات.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- ✓ ضرورة تفعيل دور الاخصائيين والباحثين الاجتماعيين من طرف الهيئات العمومية في جمعيات ومراكز خاصة بالاسرة.
- ✓ ضرورة تعليم وتدريب المقبلين على الزواج على المعارف والمهارات الزوجية عبر مراحل مختلفة من حياتهم.
- ✓ إعداد كادر وطني قادر ومؤهل على تقديم خدمات الإرشاد الاسري والزوجي من خلال ندوات ومحاضرات توعوية منتظمة ومستمرة.

الخاتمة



الخاتمة:

في نهاية تحليلاتنا الميدانية التي سعت الدراسة من خلالها إلى رصد المحددات والمعايير والمؤشرات التي يستند عليها الشباب عند اختيارهم لشريك الحياة، وأسلوب نمط الانتقاء في الاختيار الزواجي من ناحية أخرى، وإلى تحديد أهم حاجاتهم الإرشادية في هذا المجال، وما يمكن الإشارة إليه كنتيجة عامة هو أن هذه الدراسة جاءت كنتاج تراكمي لدراسات سابقة اهتمت بمجال الزواج وعملية الاختيار الزواجي من حيث دراسة معايير الاختيار الزواجي في العديد من الدول العربية والأجنبية، وإجراء دراسات مقارنة بين المجتمعات العربية والغربية من حيث المعايير المفضلة، وكذلك ربط عملية الاختيار الزواجي بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وأثرها في تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي، بالإضافة إلى تحديد أهم حاجاتهم الإرشادية، ونظرا للاهتمام الشخصي بهذا الموضوع حاولت دراسة الموضوع من زاوية جديدة، وذلك على عينة من الشباب الجامعي المقبل على التخرج في مدينة باتنة (الجزائر)، ومنه تم بناء تصور لموقع دراستي الحالية وتمحور ذلك حول النقاط التالية:

- ✓ تحديد معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا لدى طلبة الجامعة.
- ✓ تحديد أسلوب الانتقاء المفضل لاختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة.
- ✓ تحديد أهم الحاجات الإرشادية للطلبة في مجال الزواج والاختيار الزواجي.

وبالتالي أظهرت لنا الدراسة الميدانية عدة حقائق أهمها أن عملية اختيار الشريك ترتبط بثقافة المجتمع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية فيه، والتي تنعكس بدورها على معايير الاختيار الزواجي، حيث توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ المعيار الجمالي والشكلي والمعياري النفسي والشخصي كانا الأكثر شيوعا لدى الطلبة على غرار المعيار على الديني والخلقي الذي توقعناه أن يكون هو الأكثر شيوعا، وذلك حسب التراث البحثي المقدم في هذا المجال.
- ✓ كان الانتقاء عن طريق الوالدين والأصدقاء وزملاء العمل ووسائل الإعلام والانترنت من أكثر الأساليب اعتمادا من طرف الطلبة لاختيار شريك الحياة.
- ✓ وجود العديد من الحاجات التي تتطلب الإرشاد لدى الطلبة في سن الزواج والتي تتفاوت في أهميتها وأولويتها حسب البيئة الثقافية والاجتماعية، والسمات النفسية، وتدور جميعها

الخاتمة

حول رغبتهم في اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التي تتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من حياتهم، والتي تساعدهم في تحقيق التوافق الزوجي في المستقبل.

وبناء على هذه الدراسة ونتائجها تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات برزت أهميتها من خلال التحليلات الميدانية لمجال "الاختيار الزوجي" ومجال "الحاجات الإرشادية" فكل هذان المجالان أوحيا للباحثة بمجموعة من الدراسات متمثلة فيما يلي:

-بالنسبة للاختيار الزوجي:

- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول معايير الاختيار الزوجي ومدى تأثيرها على الزواج في المجتمع الجزائري بصفة عامة، وعلى التوافق الأسري والزوجي في بصفة خاصة.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لمقومات الاختيار الزوجي.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزوجي.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول اتجاهات الشباب نحو عملية الاختيار الزوجي وعلاقتها بالفحص الطبي قبل الزواج.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول دور أساليب التفكير عند الشريكين ومعايير الاختيار الزوجي في تحقيق التوافق الدراسي.
- ✓ القيام بدراسات مقارنة في موضوع الاختيار للزواج بين شباب الريف والمدينة.

-بالنسبة للحاجات الإرشادية:

- ✓ تصميم برامج إرشادية عن التواصل الإيجابي بين الشريكين المقبلين على الزواج وأثرها على تحقيق التوافق الزوجي في المستقبل.
- ✓ دراسة تجريبية عن تنمية المرونة الإيجابية للشباب المقبل على الزواج للتعامل مع الأحداث الحياتية الزوجية الضاغطة.
- ✓ دراسة تجريبية تتضمن تنمية المهارات الحياتية للشباب المقبل على الزواج.
- ✓ تصميم برنامج إرشادي خاص بالمقبلين على الزواج في ضوء نتائج الدراسة الحالية.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات حول الإرشاد ما قبل الزواج في أوساط الشباب المقبل على الزواج في المجتمع الجزائري لافتقارنا لمثل هذه الدراسات.



قائمة المراجع



المصادر:

- القرآن الكريم
- الاحاديث النبوية الشريفة

المراجع:

1- باللغة العربية

- إبراهيم، مروان عبد المجيد ، والأسدي،سعد جاسم. (2003).الإرشاد التربوي. دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف،الختاتنة، سامي محسن. (2011).سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار الميسرة للنشر، الطبعة الأولى.
- أبو جادو صالح، محمد علي. (2002).علم النفسالتربوي. ط2، عمان، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة).
- أبو دنيا، أحمد سمير أحمد. (2007). المعارف والاتجاهات المرتبطةبالاختيار الزوجي والصحة الإنجابية لطلاب السنة النهائية ببعض كلية جامعة الإسكندرية وأثرهما على موضوع الفحص والمشورة قبل الزواج. رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الزراعية، اقتصاد منزلي، مصر.
- أبو زهرة، محمد. (1989م).الأحوال الشخصية. دار الفكر العربي، لبنان، ط1.
- الأرياني، إلهام عبد الله. (2013). محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبه الجامعات اليمنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد08.
- إسعد، فايزة. (2012). العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة-مقارنة سيوسيو-انثربولوجية لعادات الزواج والختان مدينتي وهران وندرومةنموذجاً. رسالة دكتوراة علوم غير منشور، جامعة باتنة، الجزائر.
- أقيس، كلثوم.(2013).الشريك المثالي بين الواقع والمخيال: دراسة ميدانية لتمثيلات الشباب بمنطقة وهران. المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 62 ص 39-56

قائمة المراجع

- الألفي، عزة طالح، أبو زيد أمين. (2019). تنمية المهارات الحياتية لتحسين السلوكيات الإيجابية للمقبلات على الزواج من طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء 2، العدد 20، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- أمزيان، زبيدة. (2007). "علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس" رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر.
- بارور، نوال. (2015). السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وأهم حاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
- بالشيخ، أسماء. (2014). مؤثرات التغير الاجتماعي والواقع الزواجي بالجزائر - سير نحو الفردانية-. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 03، جامعة أدرار الجزائر.
- بشقة، سماح. (2017). الحاجات الإرشادية للمسنين المقيمين في دور العجزة في ضوء فعالية برنامج التدخل المهني-دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق-. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة-الجزائر.
- بلخير، حفيظة. (2012). تصور الشباب الغير منزوج لعملية الاختيار الزواجي في مدينة سيدي بلعباس. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9 الجزء 1، جامعة مستغانم.
- بلميهوب، كلثوم. (2010). الاستقرار الزواجي-دراسة في سيكولوجية الزواج. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر ط1
- البلهان، عيسى. (2008). الاختيار الزواجي حسب مدرجات الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب الأمريكي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، مجلد 2، العدد 2.
- بلهوشات، عمر. (2004). تصور الحاجات في إطار تسير الموارد البشرية. رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة.
- بن السايح، مسعودة. (2019). الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المجلد 3، العدد 10.

قائمة المراجع

- بن سايح، آلاء. (2020). "تصورات طلبة الماجستير بجامعة الجزائر -2-. دراسات وأبحاث، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 01.
- بن عسكر منصور بن عبد الرحمن ، والسبيله، مشاري بن عبد الهادي. (2016). استطلاع آراء الشباب السعودي حول برنامج الإرشاد قبل الزواج. دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
- بن عوالي، علي. (2018). "ضمانات حماية الأسرة بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري. -دراسة مقارنة- رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر
- بوزريبة، سناء. (2012). مدى مساهمة التصورات والانتظارات في اختيار التخصص الدراسي -المهني- دراسة ميدانية بمؤسسات التكوين المهني لمدينة الطارف-. رسالة ماجستير، جامعة عنابة.
- بوعلي، وسيلة. (2005). زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة-دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-. رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة باتنة، الجزائر.
- بيري، الوحيشي أحمد ، الأسرة والزواج. (1998م). منشورات الجامعة المفتوحة. طرابلس، ليبيا.
- جليدان، تغريد مالك يوسف. (2020). إرشاد ومقياس المقبلين على الزوج في منطقة المدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 46، المجلد 4، كلية التربية، السعودية.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية، العدد 15، 2005م.
- الجوهري، محمد. (1997). دراسات انثروبولوجية في المجتمع المصري. دار المعرفة الجامعية
- حاج، احمد. (2005). تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة-دراسة ميدانية لطلبة الماجستير بجامعة الجزائر والبلدية. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- حجازي، شيماء إبراهيم مبروك. (2019). تنمية المهارات الحياتية لتحسين السلوكيات الايجابية للمقبلات على الزواج من طالبات الجامعة. كلية البنات، جامعة عين شمس مجلة البحث العلمي في الأدب، الجزء الثاني، العدد 20.

- الحربي، عبد الله بن مجاهد. (2016). بعض الحاجات الإرشادية لدى طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي في محافظة عقلة الصقور في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الحسين، ريم إبراهيم. (2018). الحاجات الإرشادية للفتيات المقبلات على الزواج دراسة كيفية على جمعية التآلف بعنيزة. رسالة ماجستير في الأدب تخصص (الخدمة الاجتماعية)
- حواوسة، جمال. (2013). معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة - دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة. المجلد 12، العدد 03، مجلة الحقيقة.
- حواوسة، جمال. (2019). دور نظرية التجاور المكاني في تفسير ظاهرة الاختيار الزواجي. دراسة ميدانية بمدينة قالمة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 11.
- حواوسة، جمال. (2014). أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية بجامعة قالمة - مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19.
- الخاروف، أمل محمد علي. (2013). المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك/ شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها. مجلة الدراسات والأبحاث، المجلد 5، العدد 12، ص 119-134.
- الخرافي، نورية مشاري. (2016). آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتين المقبلين على الزواج إلى أرشاد زواجي - دراسة استطلاعية - المجلة التربوية، الجزء الاول، العدد 119، المجلد 30، الكويت.
- الخشاب، سامية. (1972). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة دار المعارف.
- الخولي، سناء. (1983). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت، دار النهضة العربية.
- داود، نسيم. (2015). التحولات السوسيو ديمغرافية لظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري. مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم، العدد 02، المجلد 04.
- دبله، عبد العالي، وعباسي، يزيد. (2015). الشباب بين الحاجات والمشكلات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 16.

قائمة المراجع

- دبور، الصافي، وعبد اللطيف، عبد الحكيم. (2007)، الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. ط1، عمان، دار الفكر.
- دربال، مليكة. (2021). التصورات الأنثروبولوجية والدينية للزواج وأسس التوافق الزوجي. مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد 17 العدد 02
- الدسوقي، محمد. (1986). من قضايا الأسرة في التشريع الإسلامي. الدوحة، دار الثقافة والنشر، الطبعة الأولى.
- رادف، نصيرة. (2010). تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- ربابعة، إسماعيل محمد علي. (2020). الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وسبل تعميقه من وجهة نظر الخبراء. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 110.
- ربيه محمود نوفل، صفاء خضير أحمد، أماني قطب محمد رضوان (2014). وعي الشباب بأسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. مجلة الزراعية، الاقتصادية، والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد 05، العدد 04.
- رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2018). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
- رضوان، سامر جميل. (2008). العلاج الأسري الإيجابي طريقه المستقبل في العلاج. غزة: دار الكتاب الجامعي، فلسطين.
- الرفاعي، فاطمة محمد الإمام متولي. (2017). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الاختيار الزوجي للشباب المهاجر-دراسة ميدانية في قرية تلبانة - الدقهلية-. رسالة ماجستير في الأدب قسم علم الاجتماع/ جامعة المنصورة مصر.
- رمضان، هادي صالح، وسرحان، جبان قحطان. (2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية. مجلة الأستاذ، العدد 216، المجلد الثاني.

قائمة المراجع

- رهشو، عبد الرحمن خالد، وعمار جيهان حسين. (2015). الخصائص الشخصية المفضلة نحو اختيار شريك الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة زاخو. مجلة جامعة زاخو المجلد 3 (B) العدد2، ص472-496.
- الرويلي، فهد فرحان. (2010). الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة المؤنة.
- زهران، حامد عبد السلام. (1995). علم النفس النمو والطفولة والمراهقة. عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: علم الكتاب.
- زين العابدين، أحمد إبراهيم. (2016). ثقافة الاختيار للزواج وعلاقتها بالتوافق الزوجي. رسالة دكتوراة في علم الاجتماع الأسري، جامعة أسيوط، مصر.
- الساعاتي، سامية حسن. (1981). الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي. دار النهضة العربية للطباعة والتسيير، بيروت.
- السبيلة، مشاري بن عبد الهادي. (2011). معايير اختيار الزوجة لدى الشباب السعودي - دراسة على الشباب الذكور المستفيدين من مشروع ابن الباز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض. رسالة ماجستير، كلية الأدب، جامعة الملك سعود.
- سلامة، كمال عبد الحافظ محمود. (2018). الطرق الملائمة في اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في اريحا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 1، العدد 45، جامعة القدس/ فلسطين.
- سليمان، خالد رمضان عبد الفتاح. (2017). فعالية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزواجيلدى عينة من الشباب السعودي المقبلين على الزواج. المجلة الدولية العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد05، الجزء الأول.
- السويدي، عبد المهدي. (2013). المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 6، العدد1.
- السيد، لحسين بن الحسن. (2015). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواج. ط1. جدة. جمعية المودة للتنمية الأسرية.

- شبرو، محمد مختار. (2015). الفحص الطبي قبل الزواج دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري. رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الوادي.
- شرقي، رحيمة. (2017). تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار. دراسة ميدانية على عينه من أساتذة جامعة قاصدي مرباح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- الشقران، حنان إبراهيم، ورامي طشطوش، وآخرون. (2015). معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 35 المجلد (01).
- شكمو، ليلي. (2005). التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين. رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة.
- الشماس، عيسى. (2012). الصداقة عند الشباب الجامعي. كلية التربية مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 02.
- الصافي، عبد الكريم، محمد. (2002). التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. دراسة مقارنة بين الريف الحضر، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة والدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.
- صالح، حنيفة بن الشريف. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الامومي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
- الطراونة، إيهاب محمد ممدوح. (2015). الحاجات الإرشادية للطلبة الاردنيين والسوريين و واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في المدارس لواء المزاز الجنوبي. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة المؤتة.
- العارف، ليلي. (2015). الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية الآداب بالجامعة الأسمرية. مجلة المعرفة، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ع3.
- عامر، نورة. (2006). التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.

قائمة المراجع

- عبد الباقي، زيدان. (1977). المرأة بين الدين والمجتمع. دار الثقافة الاجتماعية للنشر والتوزيع
- عبد الحفيظ، دنيا محمد صفوت. (2014). تصورات الشباب الحديثة للمعاني والمفاهيم المرتبطة بالأسرة. دراسة ميدانية لعينة من الشباب المصري بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه في الأدب، كلية الأدب قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس.
- عبد الحميد، شاكر. (2005). عصر الصورة - السلبيات والإيجابيات. العدد 11، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عبد الفتاح، محمد. (2009). ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة والمعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الله، معتز سيد، يوسف، جمعة سيد. (2004). الزواج العرفي - واقعه وأثاره النفسية والاجتماعية. جامعة القاهرة، كلية الأدب، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، مصر.
- عبد ربه، سليمان محمد عبد العزيز. (2000). تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال مؤسسات الإيوائية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبيدات، ذوقان وآخرون. (1998). البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- عبيدي، سناء. (2010). العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر معنوي - تصورات الأخصائي النفسي في ولاية قسنطينة. رسالة ماجستير، علم النفس العيادي. جامعة قسنطينة.
- العبيدي، محمد جاسم، العبيدي، آلاء محمد. (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي. ط1، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع - عمان - الأردن -
- عتيق، منى. (2013). تصورات الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة - دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، رسالة دكتوراه، تخصص علوم التربية، جامعة قسنطينة.
- العزة، سعيد. (2000). التوجيه والإرشاد النفسي. مكتبة دار الثقافة، عمان.

قائمة المراجع

- عشوي، مصطفى. (2003). *مدخل إلى علم النفس المعاصر*. ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
- عكسة، حليلة. (2015). *تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الشعور بالأمن النفسي والانتماء المدرسي لديه* -دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة- رسالة ماجستير علم النفس، جامعة باتنة.
- العنزي، فرحان. بن سالم بن ربيع. (2011). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي*. رسالة دكتوراه في علم النفس الإرشادي. جامعة أم القرى، مكة المكرمة. كلية التربية.
- العودة، وجدان بنت عبد الرحمان. (2013). *أسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزوجي لعينة من ربات الأسر بمدينة الرياض*. مجلة البحوث الزراعية والاقتصادية الاجتماعية. جامعة المنصورة. العدد 2. المجلد 4.
- عياشي، صباح. (2008). *الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري* - دراسة ميدانية عبر مختلف مناطق الوطن. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- عيد الصيصانة، مصطفى. (1993). *أسس اختيار الزوجة* ط1، دار التقوى للنشر، المدينة المنورة.
- الغامدي، عبير عثمان أبو حادي. (2019). *دور برنامج رخصة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة عبد العزيز بجدة*. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20.
- الغرابي، جلندي بن مسعود بن سيف. (2013). *اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواج في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير، جامعة نزوى-عمان-
- غياث، محمد عاطف. (1997). *مدخل علم الاجتماع، دار المعرفة، ط4، الإسكندرية*.
- الفحل، نبيل محمد. (2009). *برنامج الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

- فرحات، أشواق أحمد و فيق. (2009). الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت. دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع، مصر.
- الفقي، مصطفى محمد أحمد. (2014). الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج وتصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنميته. مجلة التربية، جامعة الأزهر -كلية التربية المجلد 3، العدد 161، ص ص303- 374
- فهد، عبد الرحمن الناصر ، سعاد، بنت محمد علي سليمان. (2007). معايير الاختيار الزوجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد33، العدد127، الكويت.
- قبلاوي، روان رشيد سبع. (2013). اختيار شريك الحياة والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة القدس. رسالة ماجستير ، جامعة القدس، فلسطين.
- القيسي، لما ماجد. (2015): مكونات الاختيار الزوجي من وجهة نظر طلبة الجامعة الطفيلية التقنية- في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد مارس
- كفاي علاء الدين. (1999). الإرشاد العلاجي النفسي الأسري. دار الفكر العربية، مصر.
- كليبي، يوسف عطية حسن (2019). اشتراط دورة تأهيلية للمقبلين على الزواج في فلسطين: المشروعية والحاجة، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. المجلد02، العدد01.
- الكمانية، سعيد رية بنت سعيد. (2016). ندوة التماسك الأسري. وزارة الصحة سلطنة عمان، المديرية العامة للرعاية الصحية الأولية دائرة صحة المرأة والطفل.
- لسويدي، عبد المهدي عبد الله. (2013). المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد06، العدد01.
- مبارك، عادل السيد، ونعمة مصطفى رقبان، وآخرون. (2017). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بمسؤوليات الحياة الأسرية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعي، العدد العاشر الجزء الأول

قائمة المراجع

- المجدوب، أحمد. (2001). **الصدافة والشباب**. الدار المصرية - اللبنانية، بيروت.
- محمد الخليل، عبد الله إبراهيم. (2010). **صور مستحدثة لعقد الزواج في ضوء الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في الجامعة الوطنية في نابلس، فلسطين.
- مدان، نعيمة. (2008). **التحضير وظهور الأسرة النووية في المجتمع الجزائري-دراسة ميدانية لبلدية يسرا ولاية بومرداس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- مرسي، صفاء إسماعيل. (2008). **الإختلالات الزوجية، مصر، دار إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى**.
- مرسي، كمال إبراهيم. (1995). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**. ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- مرعب، ماهر فرحان. (2016). **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1.
- المسعود، حنان عبيد، السبيبة مشاري عبد الهادي. (2016). **بعنوان الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها- دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج في مشروع إبن الباز الخيري بالرياض**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد 09، العدد 1، ص 11-80.
- المسلماني، مصطفى. (1977). **الزواج والأسرة**. مصر: المطبعة الفخرية.
- مصطفى، القاضي يوسف، وآخرون. (2002). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.
- مصيلحي، نجوى إبراهيم. (2016). **المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزواجي**. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس.
- مطلاوي، ربيع. (2020). **قيم الاختيار الزواجي وأساليبه (من منظور سوسيو ثقافي)**. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد 3، جامعة أم البواقي.

- المطيري، حنان محمد علي. (2009). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة، رسالة ماجستير في الأدب قسم علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز.
- مناني، نبيل ، ونوغي، فاطمة. (2013). عوامل سوء التوافق الزوجي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 06، جامعة الجزائر.
- موسوعة علم النفس والتربية، (1999). بيروت، مكتبة لبنان، الجزء السادس.
- المومني، فاطمة أحمد. (2014). الاحتياجات الإرشادية لدى طلبة تخصص معلم الصف في جامعة جرش من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 25، العدد (3)، جامعة جرش.
- ميلودي، مرجع فتيحة. (2016). تمثيلات الجسد واختيار شريك الحياة -دراسة ميدانية لطلبة ما بعد الليسانس بجامعة وهران. رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، وهران.
- الناصري، لطيف عازي مكي. (2009). الأسس المفضلة في اختيار الطرف الآخر لتحقيق التوافق الزوجي لدى الذكور والإناث غير المتزوجين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 08.
- نغم، سليم جمال. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة التعليم الثانوي العام. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، كلية التربية.
- نوري، أحمد محمود ، يحي، أياد محمد. (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية، اجتماعية دراسية) لدى طلبة الموصول. مجلة التربية والتعليم، المجلد 15، العدد 3.
- هامل، سميرة. (2012). التصورات الاجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين -دراسة ميدانية بالمؤسسات العمومية لولاية باتنة. رسالة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، جامعة باتنة.
- يحيوي، فاطمة ، درواش رابح. (2016). الاختيار الزوجي وتطور سن الزواج الأول في الجزائر. مجلة أفاق لعلم الاجتماع ، العدد 2، المجلد 6، جامعة البليدة.

- Alkhaldi,SM. (2016).Knowledge and attitudes toward mandatory premarital screening among university students in North Jordan, VEM Berggren, Taylor & Francis
- Anderson Michael, Sociologie of the Family,2nd ed.–England:Penguin Books, 1980.
- Bowman, Henry.A.,Marriage for Moderns, NewYork, Mc Graw HillBook Company, 1954
- Bram p.Brunk et al. "Age and gender differences in mate selection criteria fer various involvement levels" personal relation ships, vol9. Pp.271–278 (2002)
- Chuang, Yao–Chia, (2002). Sex differences in mate selection preference and sexual strategy: test for evolutionary hypotheses, Chinese Journal of Psychology, 1 (44), 75–93.
- David M. Buss and Michael Barnes, " Preferences in human mate selection " journal of personality and social Psychologie, vol,50. 3nd ed, 1986.
- Denise Jodelet, représentation sociale: " phénomènes concepts et théories " inbook : psychologie sociale, PUF paris, 1984, (pp. 357–378)
- Deschamps.J.C–Beauvois.J.L(1996) : *La psychologie sociale, Desattitudes aux attributions*. Presses Universitaires de Grenoble.
- Grawitz, lexique des sciences sociaux.dalloz.1983.
- Jacque–Philippe Leyens, vincent Yzerbyt (1997): *Psychologie sociale*, éditeur Mardaga Pierre, Belgique, p 20 p 27

- Junya Tsulsui. " the iradition al–phase of wte selection in East Assian Contries." International sociology, vol 28, N°3, 2013, p275–276.
- –Keas,R. (1996). *Image de culture chez les ouvriers des sciences pédagogiques*. T6.PARIS, ed.PUF.–
- Kerry Ferris, and Jill stein, " The real word : An Introduction to sociologiy, 2nd ed, New York: ww . Norton and company,2010.
- Mahmoud A, A.G, Fikry F.E, and Okasha M.S. (1994) : « University students Awareness And Attitudes Towads Premarital Examination And counseling In Alexandria”, The New Egyptian Journal Of Medecine 11 (4), 241–250
- Moscovici(s) :Les représentations sociales in le grand dictionnairede psychologie, Larousse France, 1972.
- Moscovici.S(1998) : *Psychologie sociale*, 07 édition, Puf, p 367–369
- Myers Jane E, (2005). Marriage satisfaction and wellness in India and the United States: a preliminary comparison arranged marriages of choice, Journal of counseling & Development, 83 (2), 183–190.
- Norbert Silamy, le grand dictionnaire de psychologie. Larousse, paris, 1980, p185.
- Robert Bryn and John lie, "sociology: pop culture to social structure" 3nd ed Australia: wads worth cengage learning, 2013.
- Ryan, Barbara: mate selection acrosscultures ourmal of marriage and family vd 66 (4) , 2002, pp 1070–1071
- Serour G,I, Ragab A, And Mahmoud M.(2004) “Role of Husbands in family Planning family/Reproductive Health Decisions Within The Family –Fin; Report” National Population council, Institutional

Development Project Research Management Unit & Al Azhar University International Islam centre For Population, cairo, Egypt.

- Sillamy Norbert, Dictionnaire de psychologie, paris, Larousse, 1999.
- Todosijevic, B, Ljubinkovic, S, & Arancic, A.(2003). Mate selectioncriteria: A trait desirability assessment study of sex differences in Serbia.Evolutionary psychology1 1-116-126
- Wen-shing Tseng and Jing Xuj "culture and family: Problems and therapy" UAS: the Haworth Press, 1981.
- Winch, Robert, the Modern Family, New York, Holt, Rinehart and Winston1963, pp 573-577.



الملاحق





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

استبيان تصورات الشباب الجامعي لمعايير الاختيار الزوجي

أنثى

ذكر

الجنس:

سنة التخصص:

التخصص:

أخي الطالب، أختي الطالبة تعرض أمامك مجموعة من عبارات تدور في مجملها حول أهم المعارف والمعايير التي يعتمد عليها الطالب أثناء اختياره لشريك حياته، فالرجاء منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة فقط على كل واحدة منها بوضع علامة (x) على الاختيار الذي تراه مناسباً لك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة التي تختارها هي تعبير عن وجهة نظرك.

الملاحق

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
المحور الثاني: أسلوب الاختيار				
01	اختياري كان عن طريق التعارف الشخصي			
02	عن طريق الوالدين			
03	عن طريق الأصدقاء			
04	عن طريق زملاء العمل			
05	عن طريق الإعلانات ووسائل الإعلام			
06	عن طريق الانترنت			
07	عن طريق الجيران			
08	عن طريق الصدفة ودون ترتيب مسبق			
09	عن طريق المعارف			
10	عن طريق زملاء الدراسة			
معيار اختيار الصفات الشكلية والجمالية				
11	أرغب أن يكون شريك حياتي مقبول المظهر			
12	أتمنى أن يكون شريك حياتي بشوش الوجه			
13	اهتم كثيرا عند البحث عن شريك حياتي بطول القامة			
14	يشغل تفكيري أثناء الاختيار لون الشعر والعينين			
15	أفضل أن يكون شريك حياتي خالي من العاهات الجسدية			
16	من الضروري أن يكون شريك حياة وسيم			
17	أهتم كثيرا برشاقة الجسم عند اختياري لشريك حياتي			
18	أهتم كثيرا بمستوى أناقة الملابس أثناء اختياري لشريك حياتي			
19	اهتم كثيرا بملامح الوجه أثناء اختيار شريك الحياة			
20	أثناء اختياري أركز كثيرا على الناحية الجمالية			
21	من شروط الارتباط بالطرف الآخر الإعجاب بالمظهر العام			
22	أهتم كثيرا بلون البشرة أثناء اختياري لشريك حياتي			
المعيار الديني والأخلاقي				

الملاحق

			أثناء التفكير في اختيار شريك الحياة أشرت أن يكون متدين	23
			ينبغي أن يكون شريك حياتي متمتعاً بالأخلاق الحميدة	24
			اهتم كثيراً عند اختيار شريك الحياة بالجانب المتعلق بالمعاملة الحسنة	25
			أهتم كثيراً بأخلاق أسرة شريك حياتي	26
			من الضروري أن أرتبط بشريك ملتزم دينياً	27
			من الضروري التفكير في الارتباط بشخص ملتزم بالأعراف والقيم والعبادات	28
			من المستحب لدي أن يكون من اختاره شريكاً لحياتي حافظاً للقرآن الكريم	29
			من الضروري أثناء الاختيار الارتباط بمن يحافظ على الصلاة	30
المعيار الاجتماعي				
			أفضل أن يكون شريك حياتي من نفس المكان الذي أعيش فيه	31
			أقبل أن ينتمي شريك حياتي إلى عائلة بسيطة	32
			أفضل أن يكون شريك حياتي من غير أقاربي	33
			يسعدوني انتماء شريك حياتي إلى عائلة ذات حسب ونسب	34
			أرغب في الارتباط بشريك حياة ذو مكانة اجتماعية مرموقة	35
			أفضل أن يكون شريك حياتي اجتماعي في تعامله	36
			يهمني كثيراً أن أختار شخص من عائلة غنية	37
			من الصعب الارتباط بشخص لا يشاركني مسؤوليات الحياة	38
			أفكر أثناء اختيار شريك حياتي إلى ضرورة انتمائه إلى عائلة معروفة بالسمعة الطيبة	39
			من غير المعقول أثناء اختيار شريك حياتي أن ارتبط بشخص يبعدني عن أهلي	40
			من الضروري أثناء اختيار شريك حياتي أن أفكر في مشاركة الطرف الآخر المناسبات المختلفة الخاصة بأسرته	41
المعيار الثقافي				
			أفكر أثناء اختيار شريك حياتي أن يكون مثقف	42
			من الضروري أن يكون شريك حياتي مهتم بالتكنولوجيا الحديثة	43
			حبذ لو يكون شريك حياتي مطلع على الأحداث المحلية والعالمية	44

الملاحق

			45	من الضروري أن يكون شريك حياتي منفتحا على العام الخارجي
			46	أثناء التفكير في اختيار شريك الحياة يهمني كثيرا مستواه الفكري والثقافي
			47	أفضل شريك لديه القدرة على حل المشكلات
			48	أفضل أن أختار شريك يتوافق معي فكريا
			49	من الصعب الارتباط بشخص غير قادر على اتخاذ القرار
			50	أرغب أن يكون شريك حياتي بمستوي التعليمي
			51	من الضروري أن أفكر في الارتباط بشخص يؤمن بالحوار وتقبل الرأي الآخر
				المعيار الصفات الشخصية والنفسية
			52	أثناء اختياري أهتم بقوة شخصية الطرف الآخر وبنقته بنفسه
			53	حب أرغب أن يكون شريك حياتي طيب وحنون
			54	من الصعب عند اختياري أن ارتبط بشخص أناني
			55	لا بد أن يتمتع شريك حياتي بالاستقلالية وتحمل المسؤولية
			56	أحب أن يتميز شريك حياتي بالعقلانية والواقعية
			57	أفضل أن يكون شريك حياتي رقيق وهادئ
			58	يستحب أن يكون شريك حياتي متواضع
			59	أتمنى أن يكون شريك حياتي نكي وطموح
			60	من الضروري أن يكون اختياري مبني على علاقة حب
			61	من الأفضل أن يكون شريك حياتي كريم ومعطاء
			62	ارغب في الارتباط بشريك حياة رومانسي
			63	من الضروري أن يكون شريك حياتي وفي
				المعيار المادي (الاقتصادي)
			64	أثناء اختيار شريك حياتي من الضروري أن ارتبط بشخص له دخل ثابت
			65	اهتم كثيرا بالامتلاك المادية لشريك حياتي أثناء عملية الاختيار
			66	ارغب في الارتباط بشريك حياة ثري
			67	أتمنى أن يعمل شريك حياتي في الأعمال الحرة
			68	أشترط أن يمتلك شريك حياتي مسكن مستقل
			69	من الضروري أن يكون شريك حياتي قادر على تحمل المسؤولية المادية